

# مجلة معها المخطوط العربية

علمية نصف سنوية محكمة ، تُعنى بالتعريف بالمخطوطات العربية ، وفهرستها ، ونشر النصوص المحققة ، والدراسات القائمة عليها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .

المشرف على التحرير : د. أحمد يوسف أحمد  
رئيس التحرير : فيصل عبد السلام الحفيان

\* الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد ، وترتيب البحوث يخضع لاعتبارات فنية ، ولا علاقة له بمكانة الكاتب .

\* يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة ، وقواعد النشر وثمان النسخة في آخر المجلة .

المجلد ٣٨ - الجزآن ١ ، ٢ - رجب ١٤١٤ هـ - محرم ١٤١٥ هـ / يناير - يوليو ١٩٩٤ م

معها المخطوط العربية

القاهرة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة معهد المخطوطات العربية/ معهد المخطوطات العربية ( المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم ) - مج ٣٨ ، الجزآن الأول والثاني ، رجب  
١٤١٤ هـ - محرم ١٤١٥ هـ / يناير - يوليو ١٩٩٤ م ٣٤٦ ص .  
ط / ١٩٩٤ / ١٠ / ١٠٠

حقوق النشر والطبع محفوظة  
لمعهد المخطوطات العربية

ردمء ٢٢٠٩ - ١١١٠

I.S.S. 1110 - 2209

مءلة  
معها المءطوط العربفة



## الفهرس

### \* تعاريف :

- د. محمود محمد الطناحي  
فهرس الشعر من « ديوان المعاني »  
للعسكري  
٨٢ - ٧
- د. كريم زكى حسام الدين  
مخطوطات « شرح المقصورة »  
لابن هشام اللخمي  
١٠٧ - ٨٣

### \* نصوص :

- د. محمد طاهر الحمصي  
من ديوان الثالث والثاني  
في المعالي والمعاني  
١٢٧ - ١٠٩
- د. عادل عطا الله الفريجات  
زهير بن جناب الكلبي  
أخباره وما تبقى من شعره  
١٨٢ - ١٢٩

### \* دراسات :

- د. رزق يوسف الشامي  
ابن تيمية : مصادره ومنهجه في تحليلها  
٢٦٩ - ١٨٣

### \* متابعات :

- د. محمد جبار المعبيد  
كتاب العين في طبعته الثالثة  
٣١١ - ٢٧١

### \* أعلام :

- د. زهير غازي زاهد  
قراءة في تراث المخزومي  
٣٣٨ - ٣١٣

\* \* \*



هذا هو الجزء الثاني والأخير من فهرس الشعر من «ديوان المعاني» لأبي هلال العسكري، المتوفى ٣٩٥ هـ نشرت المجلة منه في مجلدها السابق (٣٧) الجزء الأول، وشمل القوافي من الهمزة حتى العين، وقد لحظت المجلة عقب نشر الجزء الأول أن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق تنشر الفهرس مُنَجَّمًا، فاستفسرت من د. الطناحي، فكتب يقول:

## فهرس الشعر ٢

### من «ديوان المعاني» للعسكري

د. محمود محمد الطناحي (\*)

منذ نحو أربع سنوات أرسلتُ إلى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بحثاً عن كتاب «ديوان المعاني» لأبي هلال العسكري، أدركته على شيء من التحليل والدراسة العروضية، ثم أتبعته بفهرس للشواهد الشعرية في الكتاب، وقد جاءت الدراسة والفهرسة في نحو مائتي صفحة من القطع الكبير، ثمّ دعا إدارة المجلة إلى أن تجربني بأنها ستكتفي بنشر الدراسة فقط دون الفهرسة، وتكرمت المجلة مشكورة بنشر تلك الدراسة في عدد من المجلة - مجلد ٦٦ ج ١، مجلد ٦٦ ج ٣.

ثم بقى فهرس الشعر في مكتبتي خاصاً بمراجعتي وحدي، ولمن يسألني من أهل العلم، حتى طلبت مني إدارة مجلة معهد المخطوطات - وهو بيتي القديم - أن أشارك في نشاط المجلة، فنظرت إلى هذا الفهرس الحبيس، فاستخرجته من محبسه ودفعت به إلى المجلة فتفضلت مشكورة بنشر نصفه في العدد السابق.

وفوجئت بأن مجلة مجمع اللغة العربية الموقرة قد بدأت في نشر ذلك الفهرس مُنَجَّمًا في أعدادها، مع ما سبق من اعتذارها عن نشره.. فهذا أنا إذا أذكر القصة كاملة لأعتذر للمجلتين الكبيرتين عن هذه الازدواجية التي لا أحبها ولا أرضاها، وليكون القارئ على بينة من الأمر.

(\*) أستاذ مساعد بقسم النحو والصرف والعروض بكلية الدراسات العربية والإسلامية - جامعة القاهرة. عمل بالمعهد أربعة عشر عامًا، وله مشاركة واشتغال بالعلم.

(باب الغين)

فصل الغين المكسورة

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣١٠ / ١	-	الكامل	فارغ

(باب الفاء)

فصل الفاء الساكنة

٢٠٥ / ١	أبو هلال العسكري	مجزوء الكامل	وَكَّفَ
»	»	»	الخرزف
١٧٠١٦ / ٢	الحيانى	»	المطارف (٤ أبيات)
٣٩ / ٢	كعب بن الأشرف	الرملى	الأكف
٢٤٩ / ١	كشاجم	»	فوقف
٢٢٩ / ٢	أبو شراعة	»	العجف (٤ أبيات)
١٧٩ / ١	أبو نواس	السرير	الشرف (٤ أبيات)

فصل الفاء المفتوحة

٢٤٨ / ١	ابن المعتز	الطويل	وأضعفا
»	»	»	مُسَيِّفاً
١٥٩ / ٢	أبو هلال العسكري	»	تكلُّفاً (٧ أبيات)
٢٤٣ / ١	بكر بن خارجة	البيسط	الألفا
١١٥ / ١	أبو تمام	»	منتصفاً
٢٤٧ / ١	ديك الجن	»	منقطفاً
»	»	»	يكفا
»	»	»	ألفا
١٣٧ / ٢	»	»	شرفا
٢٣٥ / ١	الناشئ	»	ضعفاً
٢٤٩ / ١	أبو هلال العسكري	»	ألفا
٢٤٩ / ١	»	»	خلفا
٢٥٢ / ٢	دعبل الخزاعي	الوافر	وقدفاً
»	»	»	خرّفاً
١٨٩ / ١	ابن الرومى	»	الشَّرِيفَةُ



١٨٩/١	ابن الرومي	الوافر	جيفة
٤٣/١	أبو تمام	الكامل	قطوفا
» »	» »	» »	خريفا
» »	» »	» »	رديفا
٥٦/١	» »	» »	عزيفا (٥ أبيات)
٢٦٣/١	-	» »	لا تخفي
» »	-	» »	صرفا
١٨٨/١	أبو هلال العسكري	» »	موتلفه (٥ أبيات)
١٨٨،٨٠ <sup>(١)</sup> /١	» »	» »	الصدفة
٣٦/١	العماني	الرجز	تشوفا
» »	» »	» »	محرّفا
١٦١/٢	-	» »	صنّفنا (٤ أشطار)
٢٠٤،٢٠٣/١	أبو نواس	الرمل	يُرّفا (٩ أبيات)
١٢٧/١	» »	السريع	ومعترفا
» »	» »	» »	ضعفا
» »	» »	» »	سلفا
١٦٨،١٦٧/١	البحترى	» »	خُلُفا
» »	» »	» »	وقّ
» »	» »	» »	ألفا
١٩٨/١	أبو الشمقمق	» »	الحُرُفة
» »	» »	» »	طُرُفة
١٣٧/٢	ابن المعتز	المنسرح	أسفا

#### فصل الفاء المضمومة

٣٣٨/١	جران العوّد	الطويل	مطرف
٧٨/١	الفرزدق <sup>(٢)</sup>	» »	وقفوا
١١٩/٢	» »	» »	شُفّ
٧٨/١	جميل	» »	يطرف (٥ أبيات)
٨٥،٨٤/٢	المأمون	» »	منصف (٤ أبيات)
٣٠٤/١	كشاجم	» »	تتخطف

(١) القافية في هذا الموضع: الصّدْفُ .

(٢) وقيل: جميل . انظر الموضع .

د. محمود محمد الطناحي

٢٤٠، ٢٣٩/١	ابن الرومي	الطويل	ويُدنفُ
٧٨/١	-	»	يخلفُ
»	-	»	أعرفُ
»	-	»	منصفُ
٥٨/٢	مسكين الدارمي	»	صائفُ
»	»	»	الحراجفُ
٤٦/٢	ابن المعتز	»	ذارفُ
»	»	»	الضعائفُ
٣٦٠/١	»	البيسط	الحرفُ
١١٢/٢	»	»	يكفُ
»	»	»	شئفُ
٣٣٥/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الزحوفُ
»	»	»	الضعيفُ
٣٤/١	-	»	سُيوفُ
»	-	»	وقوفُ
»	-	»	حتوفُ
١٧٢/٢	-	»	صُروفُ
»	-	»	أليفُ
١٧٢/٢	-	الوافر	كسوفُ
٢٤٧/١	أبو هلال العسكري	الكامل	تعطفُ
١٨/٢	»	»	تُدرفُ (٨ أبيات)
٨٠/١	»	»	الصَّدْفُ (١)
١٧٢/٢	ابن الرومي	»	يكسفُ
»	»	»	لا تُعرفُ (٢)
»	»	»	لا يُصَفُ
٢٠٦/١	-	مجزوء الرمل	يطوفُ
١٩٥/١	ابن الرومي	المنسرح	سيُدنفُه
»	»	»	فيُعرفُه
٢٣٢/٢	البحرّي	الحفيف	الأعفُ (٨ أبيات)

(١) انظر «الصَّدْفَةُ» في الكامل المفتوح. ثم انظر ما ذكرته في دراستي، عن هذه الظاهرة العروضية.

(٢) وقيل: إن قائل هذين البيتين هو منصور بن إسماعيل، الفقيه الشافعي. راجع العُرْلة ص ٩١، والتمثيل والمحاضرة ص ٤٠٦، وطبقات

الشافعية الكبرى ٤٧٨/٣، ٤٨٣.

٣٢٨/١	ابن أبي عون	المتقارب	أحرفُ
١٢٦/٢	-	»	الصيرفُ
فصل الفاء المكسورة			
٦٤/٢	عنترة	الطويل	المعطفُ
»	»	»	الموقفُ
٣٢٩/١	البحترى	»	يشنفي
١٦٠/١	-	»	حرفُ
»	-	»	كفَى
٨٥/١	الحيماني	»	المتالفُ
٨٠/١	أبو هقّان	البيسط	السّدْفُ
»	»	»	الصّدْفُ
٢٥١/٢	ديك الحينّ	الوافر	السّوافِ
»	»	»	المعافِ
»	»	»	صافِ
٣١٠/١	أبو هلال العسكري	»	السّجوفُ
»	»	»	لطفِ (١)
١٩٩/٢	يزيد المهلبى	الكامل	جافِ
٢٥٨/١	-	»	بالأطرافِ
٢٥١/١	خالد الكاتب	»	خلفه
»	»	»	طرفه
١٤٨/٢	ابن المعتز	الرجز	لم أطرفِ (٥ أشطار)
٢٧٨/١	»	السريع	طيفه
٣٣٣/١	-	الخفيف	طاقِ
»	-	»	خافِ
٢٠٨/١	أبو هلال العسكري	»	وصيفِ
»	»	»	الكتيفِ
٢٠٣/٢، ١٦٩/١	ابن الرومى	المتقارب	وافِ
»	»	»	كافِ
»	»	»	الشّغافِ

(١) في المطبوع « نصيف » وصحّحته من الاستدراكات بآخر الجزء . وهذان البيتان مما أخذتُ بها طبعة الدكتور جورج قناز لـديوان أبي هلال .

وإيتا في طبعة الدكتور محسن غياض ص ١٢٣ .

( باب القاف )

فصل القاف الساكنة

١١١/٢	رؤبة	الرجز	مدق
١٢٣/٢	»	»	القرق
»	»	»	الورق
١٢٨/٢	»	»	انخرق
١٣٠/٢	»	»	وبلق
»	»	»	البهق
١٤٠/٢	ابن المعتز	»	رمق
»	»	»	ورق
٢٩٠/١	السرى الرفاء	»	العنق
١٣٠/٢	الرجز	»	خلق
»	»	»	بالعسق
»	»	»	وصلق
٤٤/٢	-	»	الغرق (ه اشطار)
٤٥/٢	-	مجزوء الرجز	طبق
»	-	»	العسق
»	-	»	حلق
٣٢٩/١	ابن المعتز	الرمل	فتق
٣٠٢/١	أبو هلال العسكري	السريع	الخلوق
»	»	»	المسوق
»	»	»	عقيق

فصل القاف المفتوحة

٢٢٥، ٢٢٤/١	بشار	الطويل	معلقا
٤٦/١	زهير	البيسط	خلقا
»	»	»	الأفقا
»	»	»	طرقا
١١٥/١	»	»	صدقا
»	»	»	اعتقا
١١٤/١	بلعاء بن قيس	»	صدقا

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١١٤/١	بلعاء بن قيس	البيسط	فانقلقا
» »	» »	» »	فَرَقَا
٢٦٩/١	العباس بن الأحنف	» »	فَرَقَا
» »	» »	» »	صدقا
٢٧١/١	ديك الجن	» »	خفقا
» »	» »	» »	فاعتقا
» »	» »	» »	شفقا
٢٤٩/١	عبد الرحمن السبلي	» »	طرقا
» »	» »	» »	حلقا
١٤٦/٢، ١٣٨/١	أبو دُوَاد الإيادي	» »	ساقا
٢٢٣/١	أبو نواس	» »	مشتاقا
٣٢٢، ٢٦٤/١	المتنبى	الوافر	نطاقا
٢٤٥/١	أبو نواس	مجزوء الوافر	حلقا
٣٢٨/١	كشاجم	الكامل	وَفَقَا ( ٤ أبيات )
١٣٧/٢	السري الرقاء	» »	فأطرقا
» »	» »	» »	وطوقا
» »	» »	» »	مُعَمَّمَا
٢٤٨/١	-	» »	خَلُوقَا
» »	-	» »	وعقبقا
١٥٦، ١٥٥/٢	رؤبة	الرجز	وانطلقا ( ٤ أسطر )
٣٣٩/١	ابن طباطبا	» »	تَرَقَّرَا
» »	» »	» »	أزرقا
» »	» »	» »	المُسَقَّقَا
٢٩٥/١	-	منهوك الرجز	عراقا
» »	-	» »	رقاقا
٢٧٠/١	ابن الرومي	الخفيف	فِراقا

فصل القاف المضمومة

٨١/١	لقيط بن زرارة	الطويل	أحرقُ
» »	» »	» »	أحدقُ
١٤٣/١	الأعشى	» »	تسبُّ
» »	» »	» »	وألحِقُ

٢٢٦/٢	الأعشى	الطويل	تعشُّق
»	»	»	وأطرق
٤٤/١	»	»	والمحلَّق
١١٩/٢	ذو الرمة	»	مطرق
٢٠٦،٢٠٥/١	كشاجم	»	مطرق
»	»	»	سيغرق
»	»	»	معلِّق
٣٤٨/١	البحترى	»	تلحق
٣٤٤/١	أبو هلال العسكري	»	محرق
»	»	»	ويشرق
٣٥٦/١	»	»	فيزلق (٥ أبيات)
١٤١/١	-	»	أضيَّق
٢٧٥/١	-	»	ويشقق
٢٤٦/٢	-	»	أحذق
»	-	»	ضيَّق
١٥٩/١	أبو ذؤيب	»	حاذق
٢٤١/١	قيس <sup>(١)</sup>	»	غابق
»	»	»	بارق
٣٤٦/١	قيس بن الملوِّح، المجنون	»	البنائق
٣٤٩/١	»	»	غاسق
٢٦٨/١	-	»	الموافق
٣٢٣،٣٢٢/١	السرى الرِّفاء	»	تُرأق (١٣ بيتا)
١٨١/٢	جرير	»	صديق
٢٥٥/١	أبو الشَّيخ	»	حريق
»	»	»	وعقيق
٢٣٩/١	أبو هلال العسكري	»	عقيق
»	»	»	رشوق
»	»	»	رحيق
٢٠٦/١	-	»	سويق
١٦٠/١	-	»	لا توافقة
٢٧٣/١	-	»	طريقها

(١) هكذا جاء اسمه فقط . ولم أجد الشعر في ديوان قيس بن الملوِّح ، المجنون ، ولا في شعر قيس بن الخطيم ، ولا في شعر قيس بن ذريح .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٢٧٣/١	-	الطويل	لا يذوقها
٤٩/٢	زيد الخليل	البيسط	رَوْقٌ
١٧٧/١	زياد الأعجم	»	تُخَلِّقُوا ( ٤ أبيات )
٣٥٨/١	ابن المعتز	»	الشفقُ
»	»	»	الأرقُ
١٢١/٢	»	»	طبقُ
١٣٢/٢	»	»	نَسَقُ
١٤٥/٢	»	»	يلقُ (١)
»	»	»	والورقُ
»	»	»	الغرِقُ (٢)
٢٢٨/٢	عقبة بن كعب بن زهير	»	الطرقُ
»	»	»	الخلقُ
»	»	»	منطلقُ
٩/٢	العتابي	»	الأفقُ ( ١١ بيتا )
٢٥٧/١	أبو هلال العسكري	»	الغرِقُ
»	»	»	قلقُ
»	»	»	يحترقُ
١٠٠٩/٢	»	»	فينبعقُ ( ٨ أبيات )
٢٥٦/١	-	»	مسترقُ
»	-	»	رققُ
١٧١/٢	-	»	معشوقُ
»	-	»	مسروقُ
١٠٧/١	أبو هلال العسكري	»	تفرقةُ ( ٥ أبيات )
٤٩/٢	المفضل النكري (٣)	الوافر	رَوْقٌ
٣١٠/١	ابن المعتز	»	طريقُ
»	»	»	البروقُ
١٩٩/١	-	»	الأنيقُ
»	-	»	ولا تُريقُ
١٩/٢	-	الكامل	ورقُ

(١) في ديوانه ١٤١/١: رِيقٌ .

(٢) في ديوانه: الفِرْقُ .

(٣) في المطبوع: « الكندي » وصحح في الاستدراكات . وانظر له الأصمعيات ص ١٩٩ .

١٩/٢	-	الكامل	خلق
٣٣٠/١	-	الرجز	رحيق (٥ أشطار)
٣٢١/١	ديك الجن	السرّيع	مشقوق
٢٦٣/١	العباس بن الأحنف	المنسرح	عشقوا
» »	» »	» »	تحترق
٢٠٠/١	ابن الرومي	الخفيف	طلق
» »	» »	» »	ما تستحق
٢٢٠/٢	جحظة البرمكي	» »	دقيق
٢٠٠/٢	إبراهيم بن العباس الصولي	المتقارب	حقيق
» »	» »	» »	الصديق

فصل القاف المكسورة

٢٠٥/١	أبو نواس	الطويل	بني (١)
١٦٨/١	المزقّ العبدي	» »	أمزق
١١٤/٢	» »	» »	لم تدفق
٦٥/٢	سلامة بن جندل	» »	مفلق
٣٣٤/١	ذو الرمة	» »	محلّق
١٥٦/٢	البحترى	» »	بمفرقى
٣٥١/١	أبو هلال العسكري	» »	المتألّق (٤ أبيات)
٣٢٠/١	ابن دريد	» »	وشقائقي
» »	» »	» »	عاشقي
٢١/٢	أبو هلال العسكري	» »	السّوابقي
» »	» »	» »	الشّقائقي
» »	» »	» »	عوائقي
١٢٣/٢	» »	» »	سوامقي (٤ أبيات)
٢٠٩/١	-	» »	جوّالقي
٣٣٥/١	ابن المعتز	» »	السّاققي
١١٢/٢	أبو دؤاد الإيادي	» »	سحوق
» »	» »	» »	أنوق
٢٧٩، ٢٧٨/١	البحترى	» »	وخفوق (٦ أبيات)

(١) هكذا في المطبوع ، بتقديم الباء الموحدة على التاء المتلثة . وجاء عكسه في ديوان أبي نواس ص ٥١٩ « ثيق » وكلاهما صواب ، بمعنى إسراع



فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٣٢٧/١	ابن الحاجب	الطويل	عروقي
١٨١/٢	أبو نواس	»	صديقي
٣٠٢/١	-	»	خليقي
»	-	»	عقيقي
١٦٦/٢	سحيم العبد	البيسط	الخلقي
٣٠٧/١	ابن المعتز	»	قلتي
»	»	»	الشفقي
١٣٧/٢	العماني	»	بالمزاريقي
٢٢٧/٢	أبو العتاهية	مخلع البيسط	الطريقي
»	»	»	بالغريقي
»	»	»	الصديقي
١٩٥/٢	أبو تمام	الوافر	وثاني
»	»	»	الرقاقي
٢٥٤/١	ابن الرومي	»	أنسافي
»	»	»	الحقاقي
٢٦٧، ٢٦٦/١	-	»	المذاقي (٤ أبيات)
٩٠/١	إبراهيم بن العباس	»	الشفقي
»	»	»	والحقوقي
»	»	»	الصديقي
١٨٤/٢	-	»	الخلوقي
٢٨٩/١	أبو هلال العسكري	»	الرحيقي
»	»	»	خلوقي
٣٠٧/١	»	»	بالخلوقي
»	»	»	عقيقي
٣٠٧/١	»	»	بالرشيقي (٤ أبيات)
٢٤٦/٢	-	»	صديقي
»	-	»	ضبيقي
٢٧١، ٢٧٠/١	ديك الجن	مجزوء الوافر	الأرقي
»	»	»	بالغريقي
»	»	»	الفرقي
١١٥/١	كعب بن مالك	الكامل	تلحقي
١١٥/٢	أبو تمام	»	أحلقي

٢٠٧/٢	أبو تمام	الكامل	المغدقي
»	»	»	تبرقي
١١٦/٢	ابن طباطبا	»	المطبي
»	»	»	مطرقي
٣٦٠/١	أبو هلال العسكري	»	مونقي (٥ أبيات)
٢٩٠، ٢٨/٢	»	»	المشرف (٧ أبيات)
٢٤٥/١	-	»	المحتفي
»	-	»	مطبي
٢٠٠، ١٩/٢	أبو هلال العسكري	»	الأطلاق (٤ أبيات)
١٩٨/٢	-	مجزوء الكامل	تحرّفي (٤ أبيات)
١٣٩/٢	أبو نواس	الرجز	ملاعفي
»	»	»	المهارقي
٢٠٧/٢	»	»	اللاحقي (٤ أشطار)
٤٣/٢	-	»	الودائقي (٥ أشطار)
١٣٤/٢	ابن المعتز	»	الأطواقي
»	»	»	الأشدائي
١١٤/٢	»	»	الطريقي
»	»	»	تحقيقي
٢٤٤/١	ابن الرومي	مجزوء الرمل	بساقي
»	»	»	عناق
٢٠٥/١	»	السرّيع	لزندبي
٢٨٠/١	»	المنسرح	حنقي
»	»	»	حُرقي
»	»	»	الوهقي
٣٠٧/١	»	»	الفلقي
٢٤٨/١	ابن المعتز	»	ممشوقي
»	»	»	معشوق
»	»	»	بتورقي
٣٧/٢	نصر بن أحمد	»	معشوقة
»	»	»	ريفة
١٤٢، ١٣٦/٢	-	المتقارب	زئبي
١٤٢/٢	-	»	عققي

١٤٢/٢	-	المتقارب	يسرق
»	-	»	زئبق
٦١/٢	ابن المعتز	المتقارب	بأطواقها
»	»	»	إشراقها
»	»	»	بأحداقها

( باب الكاف )

فصل الكاف الساكنة

١٣١، ١٣٠/١	ابن الرومي	مجزوء الكامل	كَنُكِرُكَ (٥ أبيات)
١٢٣/١	-	الرجز	يَخْدَعُكَ (٥ أشطار)
١٢٠/١	أبو العتاهية	الرمل	مالديك
١٨٠/١	أبو هلال العسكري	» (١)	قُبِحِكَ
»	»	»	شُحِكَ
»	»	»	مدحِكَ
١٦٨/٢	علي بن عبد العزيز الجرجاني	المنسرح	سَقَمَكَ (٤ أبيات)
٣٣٠/١	ابن الرومي	الخفيف	رُغْفَانِكَ (٤ أبيات)
١٠٧/١	-	المتقارب	يُعْجِبُكَ
»	-	»	يُحْجِبُكَ
»	-	»	يُخْرِبُكَ
٥٠/٢	الحماني	»	سَفُوكُ
»	»	»	المَلُوكُ

فصل الكاف المفتوحة

٢٣٩/٢	-	الطويل	مَسْلُوكَا
»	-	»	أَمْسَا
١٨٢/١	حسان	»	وخالكا
»	»	»	كذلكا
١٨٩/٢	ابن الرومي	»	مالكا (٧ أبيات)
»	»	»	هنالكا
»	»	»	لذلكا
١٨٤/١	أبو هلال العسكري	»	وعاتك (٤ أبيات)

(١) راجع لهذا الوزن : شرح المصنوع به على غيره ص ٤٨٩ .

٩٢/١	أبو هلال العسكري	البيسط	مسايعكا (٤ أبيات)
٢٣٥، ٢٣٤/٢	الحرثي	»	والحرثكة (٥ أبيات)
٢٧١/١	-	الوافر	شفاكا
»	-	»	غناكا
٢١٣، ٢١٢/١	ابن طباطبا	مجزوء الرجز	السَّمكة (١٠ أبيات)
٢٣٩/١	ابن الرومي	السرّيع	ثناياكا
»	»	»	وينهاكا
١٩٦/١	ابن الرومي	المتقارب	منك = منك. في الخفيف المعرّكة

فصل الكاف المضمومة

٢٦/٢	ابن المعتز	الطويل	مِسْكُ
١٨/٢	أبو الغضبان اليامي	»	تسفكُ
»	»	»	يضحكُ
٣١٢/١	-	الطويل	ممسكُ
»	-	»	ويضحكُ
١٦٦/٢	أبو نخيلة	الرجز	يؤفكُ (٦ أشطار)
٣٣٧/١	السري الرفاء	المنسرح	مِلْكُ

فصل الكاف المكسورة

٣٢، ٣١/٢	أبو عيينة	الطويل	والفَتَكِ
»	»	»	مِسْكِ
١٦٠/١	-	»	أبكي
١٧٤/٢	متمم بن نُويرة	الطويل	السَّوْفِكِ
»	»	»	هالكِ
»	»	»	مالكِ
٧٠، ٦٩/٢	حسّان	»	المُبَارِكِ (٧ أبيات)
١٢٢/٢	ابن المعتز	»	المبارك
»	»	»	الحواريك
٢٤١/١	بشار	البيسط	المساويك
٧٦/٢	ابن المعتز	الوافر	حَوَكِ
»	»	»	شَوَكِ

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٠/٢	ابن المعتز	الكامل	وسقائك (٨ أبيات)
١٢٩/٢	»	»	الأشراك
»	»	»	رماك
١٣٣/١	سعيد بن أبان بن عيينة	الرجز	مُعْرَك
»	ابن حصن	»	للمعرك
٣٠/١	ابن الرومي	المنسرح	ضججك
٢٤١/١	ابن المعتز	الخفيف	منك (١)
٢٢٨/٢	الناشي	التقارب	ناظريك (٤ أبيات)

( باب اللام )

فصل اللام الساكنة

٢٢٧/١	ابن الرومي	بجزوء الكامل	الخلاجل
٣١٦/١	ابن بسّام	»	الخليل
»	»	»	التزول
»	»	»	الرحيل
٨١/٢	ابن المعتز	الرجز	أكل
»	»	»	شُغِل (١٢ شطراً)
٧٠/١	التنوخى	»	الأمّل
»	»	»	أسل
٣٤٨، ٣٤٧/١	»	»	خلّل (٤ أبيات)
٣٥٦/١	-	»	شمّل
١٨١/٢	-	»	دوّل
٢٢٤/١	-	»	الإيل
»	-	»	عجل
٣٥٩/١	-	»	غفل
»	-	»	الأشل
١٣١/٢	-	»	للإيل
»	-	»	بالعمل

(١) جاء في المطبوع : ذُقْتُ منه والله أطيب منك

وهو مضطرب الوزن ، كما ترى ، مع ما فيه من ضبط الكاف بالفتح . و صواب إنشاده وضبطه :

ذُقْتُ والله منه أطيب منك

ديوانه ٣٢٣/١ .

٣١٥/١	المُعْجِر السَّلْوِيُّ	الرمل	وعذُن
»	»	»	الجمَل
١٨٢/٢	ابن المعتز	»	الحَيْلُ
»	»	»	للقُبَلِ
٣١٦/١	أحمد المادرائي	»	وعذُن
»	»	»	أجَلُ
»	»	»	أَمَلُ
٢٦٥/١	أبو نواس	السريع	معالُ
»	»	»	هلالُ
١٨٠/٢	ابن المعتز	»	الجبالُ (١)
٣٤٨/١	علي بن الخليل	»	تعولُ
»	»	»	طويلُ
٢٠٢/٢	جحظة البرمكي	مجزوء الخفيف	الحيلُ
»	»	»	السَّفَلُ
٢١٥/٢	-	مجزوء المتقارب	المثلُ
»	-	»	للأجلِ
»	-	»	للقُبَلِ

### فصل اللام المفتوحة

١٢٤/١	أوس بن حجر	الطويل	مقبلا
»	»	»	أعضلا
٥٩/٢	»	»	فتعطلأ (٤ أبيات)
٦٠/٢	ابن المعتز	»	أعزلا
»	»	»	فتغلغلا
»	»	»	عجلا
١٢٢/٢	»	»	أولا
»	»	»	المعدلا
٨/١	أبو تمام	»	المنخلا (٥ أبيات)
٥٥/١	»	»	تتطولا
»	»	»	تتنبلا
١٣٨/٢	أبو هلال العسكري	»	مُفَلَقَلا (٥ أبيات)

(١) القافية في ديوانه ٧٦/٣ مطلقاً بالضم « الجبال » وهو خطأ . وراجع ما ذكرته في الدراسة عن الإطلاق والتقييد في الروي .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٣١١/١	لييد	الطويل	والحواسلا
٤١/١	الحطينة	»	جاهلا
»	»	»	باطلا
١٦٣/١	أبو العميثل	»	قليلا
»	»	»	سييلا
١٦٢/١	ابن الرومي	»	نصاها (٦ أبيات)
٢٦٤/١	-	المديد	مئلا
»	-	»	كئلا
١٥٨/٢	كشاجم	»	الرجلة (٥ أبيات)
٤٥/١	-	البيسط	بئلا
٩٢/١	أبو الصلت التفتي	»	محللا
»	»	»	أبوالا
١٦٤/١	أبو تمام	»	وأسفلها
١٣٨/١	ثابت قطنة	الوافر	ينالا
٢٧٦/١	الجاحظ	»	والجبالا
»	»	»	خلا
١٧٨/١	عبد الصمد بن المعذل	»	ثئالة
»	»	»	جهالة
٤٢/٢	أبو هلال العسكري	»	وقلة
»	»	»	وحلة
»	»	»	أهلة
٣٢١/١	-	مجزوء الوافر	له
١٧٨/٢	أبو تمام	الكامل	كاملا
١٧٨/٢	»	»	يأفلا (١١ بيتا)
١٨١/١	أبو سعيد المخزومي	»	تنتقلا
»	»	»	دعبلا
٣٤١، ٣٤٠/١	أبو هلال العسكري	»	شألا (٤ أبيات)
٢٤٢/٢	السري الرفاء	»	عادلا
»	»	»	أفلا
»	»	»	عاجلا
٧٠/٢	أبو هلال العسكري	»	أجالا
»	»	»	عجالا

١٧٠/١	جرير	الكامل	الأمثالا
١٧٦/١	»	»	مثقالا
٣١١/١	مسلم بن الوليد	»	غزالا
٢٧٩/١	أبو هلال العسكري	»	غزالا
»	»	»	فزالا
»	»	»	بالا
١٢٤/٢	»	»	جبالا (٤ أبيات)
١٩٥/١	-	»	ورجالا
٢٣٦/١	-	»	نيبالا
١٢٣/٢	الراعي النميري	»	نُصولا
٨٠/١	علي بن الجهم	»	مسلولا
١٧٧/١	أبو الهيثام	»	معزولا
»	»	»	قليلا
٥١/٢	مسلم بن الوليد	»	جبريلا
»	»	»	مقيلا
٦٥/١	أبو تمام	»	رسولا
»	»	»	الترجيلا
١٣٠/١	»	»	قتيلا
»	»	»	جزريلا
١٤٤/١	»	»	قييلا
٢١٥/٢	ابن الرومي	»	هزيلا
»	»	»	التقييلا
٣١٩/١	الأعشى	»	جرياها
٢٣٠/١	كثير	»	حاتها
»	»	»	نعائها
»	»	»	لقضىها
١٠٥/١	أبو العتاهية	»	ماقاتها
»	»	»	عقاتها
»	»	»	هلاها
٢٢٣/١	بشار	»	لأظلهها
»	»	»	لأقلها
٧٣/٢	خلف الأحمر	الرجز	المشلسة



فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٧٣/٢	خلف الأحمر	الرجز	وعجلة
»	»	»	فتلة
١٠٧/٢	-	»	فمن لها
»	-	»	أهلها
»	-	»	قبلها
٩/١	-	الرمل	المشمة (١)
»	-	»	العجلة
٣١٣/١	أبو هلال العسكري	السرير	خلخالا
»	»	»	أذيالا
»	»	»	أهوالا
٢٠٩، ٢٠٨/١	ابن الرومي	»	تقتيلا (١٣ بيتا)
١٥٠/٢	ابن المعتز	الحنيف	خالا
١٦٨/٢	ابن الرومي	»	هلالات (٤ أبيات)
٣٤٠/١	أبو هلال العسكري	»	طلولا (٤ أبيات)
١١٣، ١١٢/١	تأبط شرا	المتقارب	أهولا
»	»	»	واستغولا
»	»	»	أفعلا
٢٧٧/١	عمرو بن قميتة	»	خيالا
»	»	»	نوالا
١٣١/٢	بشامة بن الغدير	»	السيلا
»	»	»	قليلا
١٧٩/١	إبراهيم بن العباس	»	شبالا
»	»	»	يُنالا
٢٦٩/١	العباس بن الأحنف	»	جبالا
»	»	»	النزولا
١٨٣/١	-	»	وائلة
»	-	»	باهلة
٧١/١	أبو العتاهية	»	أذيالها
»	»	»	لها
»	»	»	زلزالها

(١) يروي بكسر الميم الأولى وفتحها . فالكسر على أنه الكساء تُجمع فيه مَفْدحة النار بالانها ، والفتح على أنه مهب السَّمال . وانظر تفسيراً أوسع في مجمع الأمثال ١ / ١٣٩ ، في تفسير المثل : « تَعَسَت العجلة » . ثم انظر كتب الأمثال في « أبطل من فُتد » .

فصل اللام المضمومة

٧٣/٢	عمرو بن شأس	الطويل	هُذُلُ
٥٢/١	زهير	»	يَأْلُوا
١٧٤/١	زهير، أو ابن حَرْثان	»	وَالْبِدْلُ
١٢٧/٢	مسلم بن الوليد	»	النَّصْلُ
٧١/١	»	»	النَّصْلُ
»	»	»	المَحْلُ
٧٤/١	أبو يعقوب الخريمي	»	الْفَضْلُ
»	»	»	مَهْلُ
»	»	»	بِخْلُ
٢٣٢/٢	أبو العتاهية	»	وَالْعَرْزُ
»	»	»	وَالْعَدْلُ
»	»	»	وَأَنْ يَعْلُو
٧٥/١	خلف بن خليفة	»	الْجَهْلُ (٤ أبيات)
٣٣٦/١	بشر <sup>(١)</sup> ابن عمرو بن مرثد	»	مَنْخَلُ
٢٧/١	الخنساء	»	أَطْوَلُ
»	»	»	أَفْضَلُ
١٣٥، ٤٧/١	مروان بن أبي حفصة	»	أَثْقَلُ
٤٨، ٤٧/١	»	»	أَشْبَلُ (٨ أبيات)
١٢٦/١	يحيى بن زياد الحارثي	»	مَعْدَلُ (٥ أبيات)
١٤٩/١	البحثري	»	عَجَلُ (٤ أبيات)
٥٧/٢	أوس بن حجر	»	يَتَأَكَّلُ
»	»	»	سَلْسَلُ
»	»	»	مَسْهَلُ
١١٠/١	أمية بن أبي الصلت	»	أَعْمَلُ
»	»	»	تَهْمَلُ
١١٣/١	عبد الله بن الزبير	»	يَعْقَلُ (٢)
»	أومع بن أوس	»	مَرْحَلُ
٢٥٥/١	النمر بن تولب	»	مَفْصَلُ

(١) النُّسْبة من التكملة للصاغانى ٥ / ٣٢٣، ترجمة (حلال)، ولم ينسبه سيبويه وأبو علي. راجع الكتاب ١ / ٤٠٥، وكتاب الشعر

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٨٣/٢	النمر بن توبل	الطويل	وتغفل
»	»	»	تعقل
»	»	»	ويجمل
١٧٣/١	جرير	»	دوأل
٣٢٩، ٣١٣/١	الأخطل	»	يتسربلوا
»	»	»	ليفعلوا
»	»	»	يتهمل
٢٦٠/١	جميل	»	لا يخلو
»	»	»	يجل
٢٤٢/١	ابن المعتز	»	أخلو
»	»	»	النحل
٥٤/٢	»	»	المرعب
١٠٧/٢	»	»	زُئل
»	»	»	وأرجل
١٢٦/٢	»	»	فترقل
»	»	»	يمطل
٣٢٥/١	السري الرفاء	»	تهطل
»	»	»	المصندل
٣٤٧/١	طاهر بن علي بن سليمان	»	أطول
٢٠٨/٢	محمد بن عبيد الله	»	مُسبَل (٦ أبيات)
١٢٠/١	أبو هلال العسكري	»	ويسهل
»	»	»	أجل
٨٨/١	-	»	يسأل
٢٠٨/٢	-	»	خقل
٨٨/١	-	»	متحوّل
٣٣٥/١	-	»	مسلسل
١٦٩/١	-	»	أهل
»	-	»	الشغل
٢٣٣/٢	-	»	مذلّل
»	-	»	يجمل
١٦٦، ١٦٥/١	-	»	منزل (٩ أبيات)
١٦٦/١	-	»	التجمل

١٦٦/١	-	الطويل	يُبدَلُ
٥٨/٢	مزرد	»	الموائل
»	»	»	ناحل
١١٨/١	ليبد	»	زائل
»	»	»	الانامل
١١٩/١	»	»	وباطل
»	»	»	الحبائل
»	»	»	عامل
٨٠/١	أبو هقان	»	المآكل
»	»	»	عاطل
١٨٢/٢	ابن المعتز	»	مراحل
»	»	»	باطل
٧٩، ٧٨/٢	أبو تمام	»	والمفاصل (٩ أبيات)
٢٤/١	عيسى بن أوس	»	المتطاول (٤ أبيات)
»	»	»	وباطل
٢٩/٢	-	»	متهاطل
»	-	»	الموائل
»	-	»	حوامل
٣٥٨/١	أبو هلال العسكري	»	شوائل
»	»	»	مانل
٥٨/١	-	»	باطل
١٩٥/٢	إبراهيم بن العباس	»	مائل
»	»	»	الحال
٣٣٧/١	كعب بن سعد الغنوي	»	نزول
١٧٣/١	الخطيئة	»	وحجول
١٥٠/٢	الرماح الأسدي	»	يطول (٤ أبيات)
١٣١/١	أبو خراش الهذلي	»	جليل
»	»	»	جميل
»	»	»	وعقيل
١٦٢/١	أبو تمام	»	يطول
»	»	»	لبخيل
٢٠١، ٢٠٠/٢	أبو فراس الحمداني	»	وتحول (٦ أبيات)

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٢٦٨/١	-	الطويل	تبوُّ
١٠٦/٢	-	»	فمخوُّ
٣٧/١	السموأل	»	وخمجوُّ
٨٣/١	»	»	قليلُ
»	»	»	وكهوُّ
»	»	»	ذليلُ
٩٠، ٨٩/١	مبشَّر بن هذيل الشمخي	»	قليلُ (٧ أبيات)
٩٠/١	»	»	عقوُّ
»	»	»	فجميلُ
١٢٥/١	-	»	أميلُ
٥٧/٢	ابن المعتز	»	يسيلُ
»	»	»	صقيُّ
١٣١/٢	-	»	صقيُّ
»	-	»	ضئيلُ
١٧٧/٢	-	»	سبيُّ
»	-	»	يفيلُ
٢٤٧/٢	-	»	جليُّ
»	-	»	يُنيلُ
٢٠٦/٢، ٢٩/١	زهير	»	سائلةُ
٣٩/١	الخطينة	»	قائلةُ
»	»	»	حاملةُ
٢٦٨/١	جميل	»	بلايلةُ
»	»	»	آملةُ
»	»	»	وأوائلةُ
٦٦/١	جرير	»	ورسائلةُ (٤ أبيات)
٣٥٢/١	»	»	باطلةُ
»	»	»	وحيائلةُ
»	»	»	عاذلةُ
٢٣٨/٢	دُغبل بن علي الخزاعي	»	حاملةُ
»	»	»	قائلةُ
٥٨، ٥٧/١	زينب بنت الطثربة	»	باطلةُ
»	»	»	حاملةُ

٧١/١	البحترى	الطويل	شاغلة
»	»	»	شائئة
١٠٤،٢٥/١	أبو تمام	»	سائئة
٢٥،٢٤/١	»	»	كاهلة (٤ أبيات)
٦٥/١	أبو السمط بن أبي حفصة	»	وابئة
»	»	»	رسائئة
»	»	»	وجائئة
٩٥/١	أحمد بن يوسف	»	فضائئة (٤ أبيات)
٢٥/١	أبو هلال العسكري	»	ساحلة
٧٥/١	»	»	فضائئة (٤ أبيات)
٢٨٤/١	-	»	وباطئة
٢٢٢/١	-	»	مقاتلة (١)
١١٣/١	عبيد بن أيوب العنبري (٢)	»	رسائئة
»	»	»	وشائئة
٢٦٨/١	-	»	تراسئة
»	-	»	شائئة
٦٣/٢	المخبل	»	جلالها
»	»	»	رعائها
»	»	»	سجالها
١٧٦/١	أوس بن حجر	»	ضلالها
٤٩/١	الفرزدق	»	اعتلالها
»	»	»	شائها
١٠٦/١	البحترى	»	وهلالها
»	»	»	ثنائها
٢٠٠/١	»	»	عجالها (٤ أبيات)
١٢٤/١	أبو هلال العسكري	»	ذميلها
»	»	»	مقبيلها
»	»	»	طلولها
١٦٧/١	-	»	فعالها (٤ أبيات)
٢٤٣/١	الأعشى	البيسيط	عجل

(١) شرح الحماسة للفرزدق ص ١٢٨٣

(٢) النسبة من الكامل ص ٤٤٠، وقافية البيت الأول هناك: «رسائئة».

	الأعشى	البسيط	ينحول
٢٥٠ / ١	»	»	ينخزُرُ = ينحوؤُ
»	»	»	هَطِلُ
٢٥٩، ٢٥٨ / ١	»	»	مكتهلُ
١٣، ١٢ / ٢	»	»	الأصلُ
»	»	»	بَلَلُ
١٤٥ / ٢	ابن المعتز	»	بدلُ
١٥٢ / ٢	أبو حازم الباهلي	»	تكلُ
»	»	»	الرجلُ
»	»	»	والإبلُ
١٢٦ / ٢	أبو تمام	»	الفضلُ
»	»	»	الزلُّ
١٢٤ / ١	القطامي	»	تتكلُ
١١٩ / ٢	»	»	معتدلُ
»	»	»	تحليلُ
١٠٨ / ٢	عَبْدَةُ بن الطيب	»	الغرايبُ
١٩٩، ٤٠ / ١	كعب بن زهير	»	سلسلُهُ
٧٠ / ١	أبو هلال العسكري	»	تفضلُهُ
»	»	»	تبدلُهُ
»	»	»	أكلُ
١٨٤ / ١	دِعِيلُ بن علي الخزاعي	الوافر	فقلُ
»	»	»	بُخُلُ
»	»	»	السؤالُ
١٣٩ / ١	بشر بن أبي خازم	»	مأُ
»	»	»	مأُ
٨٢ / ١	-	»	الثقالُ
»	-	»	وبأُ
»	-	»	النزولُ
١٢٤ / ١	المزَارُ الفقعي	»	العقولُ
٢٠٢ / ١	-	»	والشُكُورُ
»	-	»	الصقيلُ
٢٥٧، ٢٥٦ / ١	البحترى	»	

٢٥٧، ٢٥٦/١	البحترى	الوافر	قليل
»	»	»	يسيل
١٥٥/١	ابن الرومي	»	الذليل ( ٨ أبيات )
١٣/١	-	»	طويل
١٦٤/٢	أبو هلال العسكري	»	جُلَّة (٥ أبيات)
٢٠٤/١	مهلهل	الكامل	المنزل <sup>(١)</sup>
٣١٤/١	-	»	ذمُّ
١٠٧، ١٠٦/١	ديك الجين	»	محال ( ٩ أبيات )
٢٣٧/٢	المتنبى	»	فاضل <sup>(٢)</sup>
١٣/١	-	»	تقال
١٧٨/١	مسلم بن الوليد	»	مجهول
»	»	»	جليل
»	»	»	ذليل
٢١٠/١	أبو هلال العسكري	»	جهلة
»	»	»	عقله
٢٣١ /١	النظام	مجزوء الكامل	ما يستقل
»	»	»	طل
١٢٥/١	أبو العتاهية	»	مطل ( ٥ أبيات )
١٨٢/١	-	»	لم يخلوا
»	-	»	لم يفعلوا
١٥٦/٢	النمرى	»	نزول ( ٤ أبيات )
٨٥/١	ابن المعتز	الرجز	كهل
»	»	»	فضل
»	»	»	البخل
٢٥٦/١	ابن الرومي	»	الذل ( ٤ أشطار )
٣٨/٢	»	»	الأسافل
»	»	»	ناقل
١١٠، ١٠٩/٢	أبو التجم	»	لا تخذلة ( ١٢ شطرا )
١٢٥، ١٢٤/٢	-	»	عقلها

(١) وانظر « المجلس » في الكامل المضموم .

(٢) المحفوظ في قافية هذا البيت : فهي الشهادة لي بأنى كايئيل

وكذلك هي في ديوان أبي الطيب ٣ / ٢٦٠ ، والذي هنا مثله في التثنية والمحاضرة ص ١١١ .



فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٢٤/٢	-	الرجز	نسلها ( ٤ أشطار )
٤٧، ٤٦/١	النابعة . وروى لسعيد	السريع	الخالل ( ٥ أبيات )
٢٥٨/١	الحسن بن وهب	»	وتعليل
»	»	»	وتسهيل
»	»	»	محلول
٢٦٥/١	أبو تمام	»	خبلة ( ٥ أبيات )
١٢/١	النمر بن تولب <sup>(١)</sup>	المنسرح	ولا بخل ( ٤ أبيات )
١٠٨/٢	المتنبى	»	كفل
١٢٦/٢	ابن المعتز	»	معتدل
»	»	»	يتقل
»	»	»	الأسل
٩١/١	أبو دلف العجلي	»	بطل ( ٤ أبيات )
٢٣٢/١	ابن الرومي	»	تتقل
»	»	»	الأول
٢٢٢/٢	سعيد بن حميد	مجزوء الخفيف	حاله ( ٥ أبيات )
٢٤٥/١	-	المتقارب	أحاله ( ٦ أبيات )

فصل اللام المكسورة

٧٢/٢	عمرو بن شأس	الطويل	الهدل
٣٠٨/١	يزيد بن معاوية	»	النجل
»	»	»	النمل
١٧٥/١	الفرزدق	»	للبعلي
٢٠٤، ٢٠٣/١	أبو نواس	»	الأكل ( ٨ أبيات )
١٩٣/٢	عبد الله بن محمد الفقعسي	»	الكهل
»	»	»	رسل
»	»	»	والأهل
٣١٦/١	أبو تمام	»	الرجل
١٤١/١	-	»	للندل
»	-	»	العقل
٢٠١/١	-	»	والفعل
»	-	»	البخل

(١) وقيل غيره . راجع شعره ص ٤٠٠ ، ضمن ( شعراء إسلاميون ) .

١٣٦/١	-	الطويل	قبل
» »	-	» »	جهلي
١٨٤/١	-	» »	رجلي
» »	-	» »	رخلي
١٨٦/١	-	» »	وبلي
» »	-	» »	الحبل
١٣٥/١	-	» »	بالفضل
» »	-	» »	بالجهل
١٦٤/٢	-	» »	أهلي
» »	-	» »	مثلي
» »	-	» »	رجلي
٢٢٢، ٨١/١	امرؤ القيس	» »	مقتل
٣٣٤/١	» »	» »	المفصل
٣٤٦/١	» »	» »	ليتلي
» »	» »	» »	بكلكلي
» »	» »	» »	بأمثلي
٤/٢	» »	» »	مزمل
١٠٩/٢	» »	» »	هيكلي
١٥٥/٢	مزاحم العقيلي	» »	منجلى
» »	» »	» »	بمأملي
١٧٧، ١٧٦/١	النجاشي	» »	خردلي (٥ أبيات)
١٣٠/٢	أبو تمام	» »	يكسلي
» »	» »	» »	ذبل
» »	» »	» »	منجلى
٣٤/١	محمد بن بشر الأزدي	» »	منصل
» »	» »	» »	قصطي
٢٢/١	مزاحم العقيلي (١)	» »	ينجلى
١٢٢/١	-	» »	لم يتقبل
			يسأل = يسأل (في الطويل المضموم)
٣٧/١	-	» »	للأراملي
٤٤/١	حماس بن مائل	» »	مائلي

(١) النسبة من شعره المنشور بالجزء الأول من المجلد الثاني والعشرين من مجلة معهد المخطوطات ص ١١٨.

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٢٧/٢	جندل بن الراعي	الطويل	كبارل
٥٨/٢	أبو زُبيد	»	للمقاتل <sup>(١)</sup>
٢٥٧/١	ذو الرمة	»	البلايل
١٤٠/١	أبو تمام	»	والقنابل
٢٧/١	ابن دريد	»	لنائل
١٨٢/٢	أبو هلال العسكري	»	الجنادلي (٦ أبيات)
٢٠١/٢	-	»	الأسافل
٣٤/١	-	»	بالفواضلي
»	-	»	بنائل
٨١/١	امرؤ القيس	»	المال
»	»	»	أمثال
١٤٢/٢ ، ٨١/١	»	»	البالي
٢٢٥/١	»	»	حال
٣٣٢/١	»	»	لققال
١٨٧/١	أبو نواس	»	خلال
»	»	»	جعال
»	»	»	هُزائل
٢٧٤ ، ٢٦٨/١	جميل	»	سبيل
٣١٧/١	-	»	جهول
»	-	»	بعجول
٢٤٨/٢	-	»	بجهول
٢٠٩/٢	محمد بن أيوب	»	جليل
»	»	»	بفتيل
»	»	»	بخيل
١١٣/٢	ابن المعتز	المديد	عجال
»	»	»	الليالي
٢٥/١	-	البيسط	الهُول (٦ أبيات)
١٧٣/١	مهلهل	»	الإيل
٧٨/١	جميل	»	زُحلي
٧١/٢	مسلم بن الوليد	»	الدُّئيل
١١٦/١	»	»	أمل

(١) لم أجدّه في شعر أبي زبيد الطائي ، الذي جمعه الصديق المرحوم الدكتور نوري القيسي .

١١٦/١	مسلم بن الوليد	البيسط	مرتجل
١١٧، ١١٦/١	»	»	الطُول (١٤ بيتا)
٣٠٠/١	ابن طباطبا	»	ومحتفل (٨ أبيات)
١٩٢، ١٩١/٢	البيحري	»	ولم أسل (٥ أبيات)
٤٣/١	ابن الرومي	»	الملل
٢٥/٢	الأخيطل، محمد بن عبدالله	»	الذُّلِّي
»	»	»	خجلى
٢٠٥/١	أبو نواس	»	السَّراويل
»	»	»	بالطُول
٢٨/١	علي بن جبلة العكوك	»	بأمال (٦ أبيات)
١٠٧/٢	»	»	أرسالي
»	»	»	الصالي
٢٨١/١	مسلم بن الوليد	»	وخلخال
١٥٥/٢	عبيد بن الأبرص	»	الخال
١٩٦/١	أبو الغمر، هارون بن محمد	»	مجهول (٧ أبيات)
١٩٧/١	أبو هلال العسكري	خلع البيسط	مدل
٢٢٨/٢	-	الوافر	فِعْلِي
»	-	»	كشِفْلِي
٢٤٨ /٢	الأحنف بن قيس	»	المقالي
»	-	»	الرجال
٣٩/١	الخطيئة	»	المعالى
٢٩٧/١	مسكين الدارمي	»	الجلال
»	»	»	طال
»	»	»	الدَّوَالِي
٢٤٧/١	ابن المعتز	»	بخال
٣٥٥/١	»	»	الجلال
٢٨٥/١	صاحب البصرة	»	الرجال
»	»	»	الليالي
١٣٩/١	أبو هلال العسكري	»	مال
»	»	»	الليالي
»	»	»	حال
٣٣٨/١	»	»	الغزالي (٥ أبيات)

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٣٦٢/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الزُّلالِ
١٠٣/٢	-	»	بالمحالي
٢٤٠/٢	-	»	الملاي
١٤٨/١	-	»	الفعالي
»	-	»	المقالي
»	-	»	للجدالي
٢٤٧/٢، ١٣٩/١	-	»	قتيل
»	-	»	العقول
٣٣/١	-	»	الفصيل
٥٧/٢	امرؤ القيس	الكامل	النمل
٣٠٨/١	أبو نواس	»	الحجّل
»	»	»	النمل
٣٨/١	أبو كبير الهذلي	»	لم يفعل
١٤٣/٢	»	»	المُوجلي <sup>(١)</sup>
٣٧، ٣٢/١	حسان	»	المقبلي
٣٧/١	»	»	الأول
»	»	»	الأول
»	»	»	المفضل
»	»	»	لم أفعلي
»	»	»	يُسأل
١٨١/١	جرير	»	الأخطلي
٣٥٦/١	ابن المعتز	»	الأشهلي
١١٢/٢	»	»	قسطل
»	»	»	مُسبل
١٢٢/٢	»	»	لم يُخَلّي ( ٤ أبيات )
٢٢٤، ٢٢٣/٢	السريّ	»	قَبلي ( ٥ أبيات )
٥٣/٢	البحثري	»	لم يُعدلي ( ٤ أبيات )
١١٦، ١١٥/٢	»	»	مَحجّل ( ٨ أبيات )

(١) لم ينسبه أبو هلال، وهو لأبي كبير الهذلي. والبيت الذي أنشده أبو هلال ملفق من بيتين وردا في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٢، ١٠٧٣، هكذا:

ولقد سريت على الظلام بمنشم  
فأنت به حوش الجنان مبطنا  
جلد من الفتيان غير مهبل  
سُهداً إذا ما نسام ليل الهوجلي

١٨٨/٢	أبو تمام	الكامل	منزِل
١٦٥/١	الرضي	»	العُدَلِي
»	»	»	الصيقل
»	»	»	الجدول
٣٢٥/١	أبو هلال العسكري	»	وبأشكلي (٧ أبيات)
٣٣٩/١	»	»	الأسفل
»	»	»	القَسْطَلِي
»	»	»	جدول
٧٢/٢	»	»	لم يُمهَل
٨٠/٢	»	»	مرجل
»	»	»	لم يُقتَل
»	»	»	ومفصّل (٨ أبيات)
٣١٢/١	-	»	بالفصل
»	-	»	قرنفل
١٥٨/٢	-	»	لا تفتل
١٤٠، ١٣٩/٢	-	»	المقبلي
»	-	»	بالصنديل
٨١/١	امرؤ القيس	»	الرجلي
٢٠٧/٢	البحري	»	بالنائل
»	»	»	وابل
٥٨/١	كثير	»	المالي
١١٢/٢	جرير	»	الأجرال
١٧/١	أشجع السلمي	»	بالأموال
»	»	»	الإجلال
١٤٤/١	أبو تمام	»	الأبطال
»	»	»	الأوجال
٦٩/١	البحري	»	وقليلها (٦ أبيات)
٦٠/٢	الفنّد الزماني	الهنج	طحلي
٣٥٩/١	أبو النجم	الرجز	الأحوال
٢٨٩/١	ابن المعتز	»	المحلي (٤ أشطار)
١٢٤ /١	أبو هلال العسكري	»	لم يُبذَل (٧ أشطار)
٢٧ /٢	»	»	أكحل

٢٨٩ /١	-	الرجز	المستعجل
» »	-	» »	الجُهَلِي
٨٣ /٢	أبو هلال العسكري	» »	المناهل (٩ أشطار)
٣٣١ /١	-	» »	العاقلي (٤ أشطار)
٩٣ /١	هارون بن علي المنجم	» »	والمعالى (٢١ شطرا)
٣٢٧ /١	» »	» »	منهال (١٢ شطرا)
٢٢١ /٢	علي بن الجهم	» »	رسول (٤ أشطار)
١٠٩ /١	أبو تمام	» »	خيله (٩ أشطار)
٣١٦ /١	ديك الجن	» »	كله (٤ أشطار)
١٠٩ /٢	أبوالنجم	» »	مالها
١١٢ /٢	-	» »	أدلالها
٣٤ /٢	-	مجزوء الرجز	تحجيل
٣٥٤ /١	أبو هلال العسكري	الرمل	انتقالها
» »	» »	» »	خيالها
» »	» »	» »	عقالها
١٦٦ /١	ابن الرومي	مجزوء الرمل	المثال
» »	» »	» »	الزُّلال
٢١٨ /٢	أبو العتاهية	السرّيع	بعل
» »	» »	» »	الكحلّ
» »	» »	» »	رجلي
١٦٢ /٢	ابن الرومي	» »	نيله
» »	» »	» »	ليله
٢٢٧ /١	كشاجم	» »	أفعالها (٨ أبيات)
٢٤٤ /٢	-	المنسرح	بطل
» »	-	» »	وجلي
٣١٣ /١	أبو نواس	» »	بمبزال
» »	» »	» »	خلخال
١٧١ /٢	ابن الرومي	» »	خليلة
» »	» »	» »	أجيلة
» »	» »	» »	أميلة
١٠٩ /٢	عمارة بن عقيل	الخفيف	شمالي
١٢١٠، ١٢٠ /١	ديك الجن	» »	حالي (٧ أبيات)

١٩٧/٢	أبو فراس الحمداني	الخفيف	الملال
»	»	»	للوصال
»	»	»	حال
٦٣/٢	الحارث بن عباد	»	حيال
»	»	»	الرجال
١٨٨/١	ابن الرومي	»	رجال
»	»	»	حلال
٨٤/٢	-	»	الرجال
٣٦٢/١	-	»	زلال
٤٦/٢	ابن المعتز	»	المبلول
»	»	»	الرسول
١٦٢/٢	أبو هلال العسكري	»	قليل
١٨٥/١	-	»	من سبيل (٤ أبيات)
٢١١/١	الناجم	مجزوء الخفيف	طوها
»	»	»	فضوها
١٢١/١	عبد الصمد بن المعذل	المتقارب	سبيل (٨ أبيات)
٣٢٧/١	كشاجم	»	أذيالها (٥ أبيات)

(باب الميم)

فصل الميم الساكنة

٦٥، ٦٤/٢	راشد بن سهاب اليشكري <sup>(١)</sup>	الطويل	نَسَم
»	»	»	دَرَم
١٣٥/٢	ابن الرومي	»	فَتَم (٤ أبيات)
٢١٦/١	أبو هلال العسكري	البيسط	عوارضهم
»	»	»	مقارضهم
١٩٨/٢، ٣١/١	جحظة البرمكي	الكامل	آنأفهم
»	»	»	أكنأفهم
١٨٧، ١٨٦/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الكامل	بالدَسَم (٤ أبيات)
٣١٩، ٣١٨/١	»	»	الغنام (٦ أبيات)
١٩١/١	»	»	لثيم (٨ أبيات)

(١) سهاب، بالسین المهملة، كما قيده صاحب القاموس. قال: «وليس لهم سهاب بالمهملة غيره». وانظر تحقيقا جيدا حوله في حواشي المفضليات ص ٣٠٧.



١٣/١	-	مجزوء الكامل	حالم
٣٤٩/١	العجاج	الرجز	ينم
٢٢/٢	ابن الرومي	»	رغم (٦ أشطار)
٣٥١/١	ابن طباطبا العلوي الأصبهاني	»	متهم (١٠ أشطار)
٢٨١/١	-	»	ولم ينم
»	-	»	قدم
٣٤٩/١	بشار	الرمل	الم
١٦٥/٢	العباس بن الأحنف	»	زعم
»	»	»	تم
٢٤٤/٢	-	السريع	الأنام
»	-	»	الزحام
٣٥٩٠٧١٠٧٠/١	ابن المعتز	»	النسيم
»	»	»	الهموم
١٩٨/١	ابن أبي العتاهية	مجزوء الخفيف	العدم
»	»	»	الكرم
١٩٢/٢	الأعشى	المقارب	لم يرم
٦٠٠٥٩/١	بشار	»	أقم (٧ أبيات)
٦٠/١	»	»	ثم تم
١٩٥/٢	إبراهيم بن العباس الصولي	»	العدم
»	»	»	التعم

#### فصل الميم المفتوحة

٢٢٢/١	-	الطويل	شفا
١٣٥/١	الملمس	»	ليعلم
١٧٥/٢، ١٥٢/١	عبد بن الطيب	»	تهدأ
٢١٦/٢	»	»	يترجأ
١١٥/١	حصين بن حمام المرزى	»	أقدما
»	»	»	الذما
٢٤٣/١	حاتم	»	تبسأ
٣٢٦/١	حميد بن ثور	»	فما
»	»	»	وأكلما
»	»	»	أعجا

٦٩/٢	امراة من بنى سليم	الطويل	خشمها
»	»	»	فألجها
»	»	»	فأنتهبا
٣٤٤/١	ابن المعتز	»	مُعَلِّها
٢٩/١	البحري	»	المسلِّها
٢٢٠،٢١٩/١	»	»	أشاما (٢٣ بيتا)
٣١٧/١	»	»	أنجها
»	»	»	تكرُّها
٢٣/٢	»	»	نومها
»	»	»	مُكْتَمها
١٥/٢	أبو هلال العسكري	»	ودئها
»	»	»	مُعَلِّها
١٩٥/١	-	»	وأزلا
٢٦٠/١	جيل <sup>(١)</sup>	»	سواهما
»	»	»	كلاهما
٢٢٢/١	-	»	نعانها
١٩٤/٢	البحري	»	سليها
٦٧/٢	النايعة	البيسط	اللُّجها
٢٣١/١	العباس بن الأحنف	»	ظلمها
»	»	»	السقمها
٢٠٧/٢	البحري	»	النعمها
٤٩/٢	أبوتمام	»	ميتسها
١٠٠/٢	»	»	الكرما
١١٧،٢٠/١	مسلم بن الوليد	»	وضرغاما
١١٧/١	»	»	والهاما (٥ أبيات)
٢٧٧/١	»	»	أسقاما
٢٠/١	أبو هلال العسكري	»	والذاما (٤ أبيات)
٣٥٣/١	»	»	أياما
٩٢/٢	»	»	أرحاما
»	»	»	إعدامها
٢٣٦/١	»	الوافر	مداما

(١) هكذا نسب أبو هلال البيهقي إلى جيل ، وهما في ديوانه ص ٢٠٠، والمعروف أنها لكثير . ديوانه ص ٣٦٣.

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٢٣٦ /١	أبو هلال العسكري	الوافر	سهما
» »	» »	» »	سقاما
١٠٤ /٢	ابن الرومي	الكامل	أحكما ( ٤ أبيات )
٢٣ /٢	أبو هلال العسكري	» »	وتقدما
» »	» »	» »	تبسما
٢٨٤ ، ٢٨٣ /١	ابن الرومي	» »	نظاما ( ٨ أبيات )
١٣٨ /١	الخنساء	» »	سقيما
» »	» »	» »	زعيما
٥٦ /١	ديك الجن	» »	هزيبا
» »	» »	» »	والزقوما
» »	» »	» »	والبحموما
١٣٠ /١	ابن طباطبا	» »	ونظاما
» »	» »	» »	وكلاما
٦٠ /١	أبو هلال العسكري	» »	مارامها ( ٥ أبيات )
٢٥٢ /١	» »	» »	قيامها
٢٢٤ /٢	-	» »	أقدّمها
٢٠٢ /٢	محمد بن يعقوب بن داود	مجزوء الكامل	العاما
» »	» »	» »	علاما
٢١٢ /١	-	الهنج	والقاما
١٦٣ /٢	امراة من بني أسد	الرجز	وعظما ( ٤ أشطار )
٢١٧ /١	النايغة	» »	عصاما
٣٥٧ /١	أبو هلال العسكري	» »	مظلمة ( ٧ أشطار )
٢٩٥ /١	-	منهوك الرجز	مجمومة ( ٤ منهوكات )
٢٧٦ /١	-	السريع	الظلمة
٢٤٩ /٢	-	» »	الظلمة
٣٠٠ ، ٢٩٩ /١	ابن طباطبا	» »	قادمة ( ٢٦ بيتا )
٣٥٦ /١	ابن المعتز	المنسرح	الفحما
١٤٥ /١	أبو نواس	» »	علما
» »	» »	» »	حلمما
١٥٧ /٢	أبو تمام	الخفيف	سليما
» »	» »	» »	بهيمما
٣٠٩ /١	أبو هلال العسكري	» »	ونسيمما

٣٠٩/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	رحيبا
٤٦/٢	»	»	نديبا
»	»	»	نميبا
٢٣٣/٢	-	المتقارب	القياما
»	-	»	الكراما
٣٠١/١	ابن خلاد	»	أن تكريمه (٤ أبيات)
»	ابن العميد	»	بالمهندمة (٧ أبيات)
<b>فصل الميم المضمومة</b>			
١٥٣/١	معن بن أوس المزني	الطويل	حلم (١٠ أبيات)
٣٣/١	ابن هرمة	»	معصم (٤ أبيات)
»	»	»	أعجم
١٠٨/١	البحثري	»	مفعم
»	»	»	مظلم
٥٤/١	ابن الرومي	»	أدهم
٢١٥/٢	»	»	وزمزم
١٠٨/١	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	»	ونكرم
»	»	»	المقدم
٢١٥/٢	أبو هلال العسكري	»	عيلم
»	»	»	عيلم (١)
»	»	»	بزمزم
١٣٤/١	-	»	يتحلم
»	-	»	يتكرم
»	الخليل بن أحمد	»	الجرائم (٥ أبيات)
٥٣/١	أبو هلال العسكري	»	همام (٧ أبيات)
٣١١/١	ابن المعتز (٢)	»	قيام
»	-	»	عظام
١٥٦/٢	أبو هلال العسكري	»	نجوم
١٩٢/٢	-	»	كريم (٤ أبيات) (٣)

(١) هكذا، وفيه من الإقواء ما ترى!

(٢) ديوانه ٢/ ٣٠٩.

(٣) البيت الأول من هذه الأربعة نسبة ابن منظور في اللسان (هن - قذى) لمحمد بن سلمة.

وقد تابع في ذلك ابن برى في حواشيه على الصحاح. ومحمد بن سلمة هو راوي الشعر. ذكر ذلك البغدادي في الخزانة ١٠/ ٣٥٣، ثم انظر مجالس ثعلب ص ٩٣، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧١.

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٤١ / ١	-	الطويل	كريم
»	-	»	عليم
٢٣٤ / ٢	الفرزدق	»	صائمه
»	»	»	وظائفه
»	»	»	تسائله
٦٠ / ١	البحترى	»	نجومها
٧٧ / ١	-	»	حلومها
٣٣٣ / ١	-	»	نظامها
٤٣ / ٢	أبو هلال العسكري	البيسط	جسومها (٦ أبيات)
١٧٣ / ١	الأحوص	»	أمم
»	»	»	شمم
»	»	»	قسم
١٤٣ / ١	الفرزدق، وقيل غيره <sup>(١)</sup>	»	يتسم
١٦٢ / ١	أبو تمام	»	الديم (٤ أبيات)
٧٧ / ٢	ابن الرومي	»	خدم
٧٦ / ٢	المتنبي	»	صمم
٧٤ / ١	-	»	عظموا
٢٥٠ / ١	علقمة الفحل	»	ملزوم
٣٢٩ / ١	بشار	»	عموم
٢٤٦ / ٢	-	»	شوم
»	-	»	محرور
١٢٠ / ٢	ذو الرمة	مخلع البسيط	ميم
١٨١ / ٢	ديك الجن	»	نجم
»	»	»	تسمو
»	»	الوافر	أم
٢٨، ٢٧ / ١	النابيغة	»	الحرام
»	»	»	سنام
١٣ / ٢	بشر بن أبي خازم	»	توام
»	»	»	شام
١١٨ / ٢	أحمد بن أبي طاهر	»	لجام
»	»	»	نظام

(٣) انظر الخلاف في نسبة القصيدة في شرح أبيات المعنى ٥ / ٣١١ - ٣٢١.

١١٨/٢	أحمد بن أبي طاهر	الوافر	تمام
٢٢٣/١	أبو هلال العسكري	»	تمام
»	»	»	التثام
٢١٢/١	-	»	القيام
٣٢٥/١	-	»	نيام
٢٣٣/٢	-	»	هشام
»	-	»	القيام
٣٥/٢	أبو هلال العسكري	»	التجويم
٧٠/٢	أبو دغفل بن شداد	الوافر	لا يديم
٧٠/٢	أبو دغفل بن شداد	الكامل	اللطيّم
١٣٩/١	أبو دهبل الجمحي	»	سقم
»	»	»	عقم
١١١/٢	كشاجم	»	الأدهم
»	»	»	الأنجم
»	»	»	ملجم
٦٢/٢	بعض بنى هاشم	»	الأرقم
٢٤٤/١	-	»	أسحم
»	-	»	مظلم
٩٢/٢	المتنى	»	ينعم
»	ابن أبي البغل	»	يترنم
»	»	»	أعلم
١٤٥/١	-	»	يستهم
٥٤/١	-	»	معظم
١٤٥/١	أشجع السلمى	»	والإظلام
»	»	»	الأحلام
١٢١/٢	أبو نواس	»	إمام
١٢٠/٢	أبو تمام	»	الإلام
»	»	»	جام
٢٤٥/٢	-	»	قدام
»	-	»	حرام (٤ أبيات) (١)
٢١٣/٢	-	»	قيام

(١) هذه الأبيات الأربعة، وفيها البيت السابق تنسب إلى رجل من بنى تميم. راجع الكامل ص ٨٢، والبيان والتبيين ٣/ ٣٠٦، والبهلام

ص ١٩٧، وأمال ابن الشجرى ٢/ ٧٥، ٧٦، ٦٠١.

٢٣٦/١	ابن الرومي	الكامل	بييم
»	»	»	ألييم
١٠٠، ٩٩/١	أبو هلال العسكري	»	ضميم (١١ بيتا)
٧٣/١	»	»	وسجامة (١٧ بيتا)
١٢/٢	لبيد	»	قلاّمها
٢٦٢/١	-	مجزوء الكامل	حلوم
»	-	»	العريم
»	-	»	النسيم
٢٤٩/٢	-	»	ونخيم
٨٤، ٨٣/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الأقلام (٧ أشطار)
١٠٠/٢	المتنبى	المنسرح	متهم
٦٢/٢	سيف بن ذى يزن	»	وزمزمها
»	»	»	ومزبرها
١٢٨/٢	أبو ذؤاد الإيادى	الخفيف	أكام
»	»	»	أطام
»	»	»	صرام
٣١٧/١	ابن المعتز	»	الكلام
»	»	»	قيام
٣٢٣/١	أبو هلال العسكري	المجتث	صروم (٤ أبيات)

### فصل الميم المكسورة

١٥٩/١	أبو ذؤيب	الطويل	لخم (٥ أبيات)
٦٦/٢	جذال الطعان	»	السلم (٦ أبيات)
١٨٠/١	زياد الأعجم	»	جرم
»	»	»	الشحم
١٧١/٢	أبو عبيد الله بن عبد الله	»	السقم
»	»	»	الجسم
١٥٢/١	أوس بن حجر (١)	»	مفترم
٦٨/٢	»	»	عومرم
٢٢٥/٢	أبو نواس	»	المخطم
٨٠/١	أبو تمام	»	للمتشتم

(١) شرح الخفاسة للمرزوقى ص ٦٠٢، ١٠٠٧.

د. محمود محمد الطناحي

٨٠/١	أبو تمام	الطويل	مصمص
»	»	»	بالتكلم
٦٧/١	-	»	من الفم
»	-	»	التكلم
»	-	»	والدم
١١٩/٢	-	»	يرمى
٢٨٥/١	-	»	فسلجى
٢٤٢/١	-	»	تكلم
٢٤٢، ١٤٤/١	-	»	المتوسم
١٣١/٢	العملس بن عقيل بن علفة <sup>(١)</sup>	»	العائم
»	الجرباء بنت عقيل بن علفة	»	والقوائم
١٣٧/١	بشار	»	حازم
»	»	»	للقوام
١٣٧، ١٣٦/١	»	»	بسالم (٢١ بيتا)
٢٣٨/١	البحترى <sup>(٢)</sup>	»	ناظم
٢٠٣، ٢٠٢/١	مصعب بن عمير اللبشى	»	عاصم (٦ أبيات)
١٢٣/٢	ابن المعتز	»	صارم
»	»	»	بجماجم
١٧٧/٢	أبو تمام	»	للمكارم (٥ أبيات)
١٨٠/٢	»	»	المعالم
»	»	»	بالسلام
٦٩/١	أبو هلال العسكري	»	والمكارم (٨ أبيات)
٣٠٣، ١٩٤، ١٩٣/١	»	»	للهائم (٨ أبيات)
١٤٢/٢	»	»	نواعم (٤ أبيات)
٥٤/٢	-	»	المواسم
١٢٧/٢	أبو نواس	»	سَعوم
»	»	البيسط	بقدم
١٤٤/٢	أيمن بن خريم	»	لم ينم

(١) لم ينسبه أبو هلال . والبتان للعملس وأخته الجرباء ، في قصة تراها في طبقات فحول الشعراء ص ٧١٥ ، وأمال المرتضى /١ ٣٧٣ ، وأمال

ابن الشجرى /١ ٢٠٥ .

(٢) هكذا جاء في المطبوع . وقد حقق الأستاذ حسن كامل الصيرفى - رحمه الله رحمة واسعة - أن البيت لأبي حية النميرى ، وإنما وقع تصحيف بين

«البحترى» و«النميرى» . ملحق ديوان البحترى ص ٢٦٥٧ .



فهرس الشعر من «ديوان المعاني» للعسكري

٨٥/١	ديك الجن	الطويل	عجم (٩ أبيات) (١)
٤٢/١	ابن الرومي	»	والسلم
»	»	»	على علم
٣٢١/١	»	»	والنوم
٧٩/٢	القصار	»	والكتن
»	»	»	قلم
٣٤٣/١	أبو هلال العسكري	»	الفخم (٤ أبيات)
٥٨/٢	»	»	والقلم
٦٥/١	-	»	العدم
١٣٨/١	-	»	والقسم
»	-	»	الكرم
٧٠، ٦٧/٢	النايفة	»	بأصرام
»	»	»	بإظلام
١٣/٢	النمر بن تولب	البيسط	أعوام (٥ أبيات)
١٠٦/٢	عدى بن الرقاع	»	أقلام (٢)
١٣٤/١	-	»	لأقوام
»	-	»	أحلام
١٨١/١	دعبل بن علي الخزاعي	»	ومهموم
»	»	»	مرموم
»	»	»	كلثوم
٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	»	في الجيم
١٨٥/١	أبو تمام	»	قسمة
»	»	»	وديمة
»	»	مخلع البيسط	حرمة
١٧٧/١	-	الوافر	القديم
٢١٢/١	-	»	فخم
٥٣/٢	عمرو بن معد يكرب	»	الكرام
»	»	»	السلام
٢٦٣/١	أبو نواس	»	الزحام
»	»	»	عام

(١) في بعض أبيات هذه المقطوعة تصحيف وتحريف، صوابها في ديوان الشاعر من ١٢٩ - ١٣١.

(٢) أنشد أبو هلال عجزه فقط ولم ينسبه. وهو لعدى بن الرقاع. انظر صدره في ديوانه من ٧٥، (طبعة مكة) و من ٢٦٧ (طبعة بغداد) والمعاني الكبير لابن قتيبة من ١١٤ وحواشيه.

٢٦٣/١	أبو نواس	الوافر	طعام
٢٣٥/٢	الحسين بن وهب	»	الصَّيَامِ
»	»	»	المدام
»	»	»	الكلام
١٧٠/٢	المتنبي	»	الظَّلامِ
»	»	»	عظامي
»	»	»	حرام
٣٠٤/١	أبو هلال العسكري	»	الظَّلامِ (٧ أبيات)
٢٩/٢	»	»	الحمام
٢٩/٢	»	»	الغلام
٢٢١/٢	-	»	بالسلام
»	-	»	رام
٢٣٥/٢	-	»	الغمام
»	-	»	الصَّيَامِ
٢٣٦/٢	-	»	الصَّيَامِ
١٣٦/١	عميرة بن عقيل (١)	»	الأديم
»	»	»	للظُّلومِ
٢٣٢/٢	أبو صفوان الثقفي	»	اللثيم
»	»	»	الكريم
١٨٦/١	-	»	الكريم
٣٤٧/١	-	»	بالهمومِ
»	-	»	الغريم
٣١٨/١	-	»	للنديم
»	-	»	القديم
٧/٢	طرفة	الکامل	تهجى
٣١٧، ١١١، ١١٠/١	عنتره	»	لم يكلم (٩ أبيات)
١٢١/٢	»	»	المتلوم
١٤٨/٢	»	»	المتروم
»	»	»	الأجذم
١٤٥/١	أشجع السلمي	»	لم يحطم (٤ أبيات)
٢٥٥/١	أبو تمام	»	المغرم

(١) هكذا أورد في المطبوعة، والصواب «عمارة» والبيتان في ديوانه ص ٧٩.

٢٥٥/١	أبو تمام	الكامل	المعلم
٤٥/١	-	»	الدرهم
٧٥/٢	أبو هلال العسكري	»	الحكم
»	»	»	منتظم
»	»	»	القلم
٥٠/٢	ضمرة بن ضمرة	»	الجزم
٧٧/١	جرير	»	بسلام
٢٣٨/١	»	»	غمام
١٩٧/١	-	»	عام
٢٣٥/١	عدى بن الرقاع	»	جاسم
»	»	»	بنائهم
١١٥/٢	البحترى	»	عامه (١١ بيتا)
٣١٠، ٣٠٩/١	ابن الرومى	»	ونسيمها
٢٠٦/١	»	الرجز	لم تزكم (١٠ أشطار)
١٤١/٢	ابن المعتز	»	دام (٥ أشطار)
٣٥٧/١	أبو نواس	»	حريمه (٥ أشطار)
٢٧٢/١	ابن المعتز	مجزوء الرجز	شقمه
»	»	»	اسمه
»	»	»	وهيه
٢١٣/٢	أبو هلال العسكري	السريع	معلم (٤ أبيات)
٢٢/٢	-	»	درهم
٢٤٦/٢	-	»	الدم
»	-	»	الأعصم
١٨٠/١	ابن لنكك	»	كالخاتم
»	»	»	العالم
»	»	»	آدم
٢٩/٢	أبو هلال العسكري	»	الساجم
»	»	»	أبى القاسم
»	»	»	بنى هاشم
١١/١	حمزة بن بيض	المنسرح	فلم أقم (٤ أبيات)
١٦٧/٢	على بن العباس النوبختى	»	الأم
»	»	»	خادم

١٦٩/٢	أبو الفضل بن إسماعيل	المنسرح	القدم ( ٤ أبيات )
٢٣٧/١	البحترى	الخفيف	سُقْمِي
٢٩٢/١	الصنوبرى	»	الهام ( ٤ أبيات )
٢٧٧/١	أبو تمام	»	واكتنام
»	»	»	الأجسام
»	»	»	الأحلام
٣٤٧/١	النابيغة	»	المصوم
٢٨٠/١	ابن الرومى	»	إقليم
»	»	»	حيزوم
٢٧٠/١	عبد بن عبد الله بن طاهر	»	غموم ( ٤ أبيات )
٣١٩/١	أبو هلال العسكرى	»	النديم ( ٤ أبيات )
٣٢٨/١	»	»	ونديم ( ٨ أبيات )
٢٢٥/٢	-	»	الكريم
٣١٨/١	-	»	بالحلوم
»	-	»	النديم
١٨٩/١	-	»	الأييم
»	-	»	للجحيم
١٩٣/١	أبو هلال العسكرى	مجزوء الخفيف	كؤدِيه
٢١٦/٢	أبو مُكْتَمِ الأسدَى	المقارب	أبا القاسم
»	»	»	والصائم

( باب النون )

فصل النون الساكنة

٥١/٢	ابن المعتز	مجزوء الكامل	الإحزن
»	»	»	فتن
١١٧/١	عوف بن قطن	الرجز	الكفن
»	»	»	قطن
١٧٢/٢	-	الرمل	الحزن
١٦٩/٢	-	مجزوء الرمل	وتبين
»	-	»	معين
١٦٧/٢	أبو نواس	السرير	بقين
١٢٧/٢	-	»	البحرين

١٢٧/٢	-	السريع	تدانيئ
»	-	»	العين
١٣٥/٢	-	»	النايين
»	-	»	الرجلين
»	-	»	بُردين
٢٥٢/٢	دعبل بن على الخزاعي	المقارب	للثمن
»	»	»	زمن
»	»	»	العين

### فصل النون المفتوحة

١٥١، ١٥٠/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	قطينا (٧ أبيات)
١٢٤/١	ابن طباطبا	»	يُسنوتة
٣٢٠/١	أبو نواس	»	حتى تمينها (٤ أبيات)
١٦٠، ١٥٩/٢	أبو هلال العسكري	المديد	كانا
»	»	»	بانا
»	»	»	خانا
٢٧٨/١	ابن المعتز	البيسط	حسننا
»	»	»	الوسنا
٢٠٣/١	مصعب بن عمير الليثي	»	عفانا
»	»	»	ضيفانا
١٨٥/١	الخليل بن أحمد	»	أحياننا
٢٣٥، ٧٦، ٣٢/١	جرير	»	قتلانا
»	»	»	أركاننا
			إنساننا = أركاننا
٣٥١/١	»	»	حيراننا
٤٦/٢	ابن الرومي	»	وريجاننا ( ٤ أبيات )
٢٤٤/٢	أبو الهول	»	وعقياننا
»	»	»	ووجداننا
١٣٩/١	-	»	عُرَياننا
٨٢/١	-	»	آخرننا
٢٨٣/١	ماني الموسوس	الوافر	علينا
»	»	»	التقيننا

٩٠/١	عمرو بن كلثوم	الوافر	عصينا
»	»	»	رضينا
٥٠/٢	»	»	لاعيننا
١٥٧/١	وهب بن عمرو - أو ابن جابر الهذلي	»	لاتأمنينا (٤ أبيات)
٣٩/٢	النمر بن تولب <sup>(١)</sup>	»	ارتوينا
»	»	»	بقينا
»	»	»	يتتصينا
١٩٩،٤٠،٣٩/١	الحطينة	»	العالمينا
»	»	»	المتحدثينا
٢٣١/٢	فروة بن مسيك	»	مهزمننا
»	»	»	آخرينا
٢٣٠/٢	عيسى بن فاتك <sup>(٢)</sup>	»	أربعونا
»	»	»	مؤمنونا
»	»	»	ينصرونا
٨/١	-	»	التمثلينا
»	-	»	لارتدينا
١٥٩/٢	-	الكامل	ألوانا (٤ أبيات)
٢٥١/١	أبو هلال العسكري	»	فتونا (٦ أبيات)
٣٤١/١	»	»	مقرونا
»	»	»	نونا
٢٤/٢،٢٤٩/١	»	»	فَكَانَهُ
»	»	»	لِسَانَهُ
٣٥٨/١	الشمردل بن شريك اليربوعي	الرجز	فاستيننا
»	»	»	الدّهينا
٢٠١/٢	ابن لثكك البصري	مجزوء الرمل	وَمَهَانَهُ
»	»	»	زمانة
٢٠٨/١	ابن الرومي	السريع	قمنا
»	»	»	كنا
٢٥٠/١	عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر	»	وألوانا

(١) وقيل: المزار العدوي. راجع ذيل شعر النمر بن تولب ص ٤٠٣ (شعراء إسلاميون).

(٢) النسبة من الكامل ص ١١٧٩.

٢٥٠/١	عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر	السريع	شبعانا
١٤٠/٢	أبو نواس	» »	ثمانينا
٣٢٣، ٣١١/١	أبو هلال العسكري	» »	ييكينا
» »	» »	» »	تلا بينا (١)
٣٢٣/١	» »	» »	والدينا (٦ أبيات)
١٨٦/١	» »	» »	والجفنة
» »	» »	» »	بالفطنة
٢٢١/٢	ابن المعتز	الحفيف	وغنى (٤ أبيات)
٢٥٢/١	مانى الموسوس	» »	تجنى
» »	» »	» »	لتنى
١٩٦/١	المتنبى	» »	جبانا
٣٠٦/١	أبو نواس	» »	العيونا (٥ أبيات)
٢٨٠/١	الناجم	» »	جبنة
٢٠١/١	أبو هلال العسكري	» »	زمانة (٤ أبيات)

### فصل النون المضمومة

٧٧/١	عُمارة بن عقيل	الطويل	أحسنُ
١٤٨/١	-	» »	يلحنُ
» »	-	» »	يحسنُ
» »	-	» »	أزينُ
٧٨/١	-	» »	غرانُ
٤٦/١	أمية بن أبى الصلت	» »	يزينُ
» »	» »	» »	يشينُ
١٥٩/١	جميل	» »	ففظنون
٢١/٢	أبو نواس	» »	عيونُ
» »	» »	» »	جفونُ
٢٢٨/١	-	» »	حنينُ
» »	-	» »	جنونُ
٢٣٧/٢	-	» »	فنونُ
» »	-	» »	يكونُ
٢٧١/١	المجنون	» »	يقينها
» »	» »	» »	جنونها

(١) فى الموضوع الثانى : « ثلاثينا ». والتلايين : جمع التلبية ، وهى حَساءةُ يُعمل من دقيق أو نخالة ، وقد يجعل فيها عسل . راجع ديوانه ص ٢٢٠ .

٦١/٢	-	الطويل	قرونها
٢٢٦/٢	-	»	معيتها
٤٧/٢	ابن المعتز	البيسط	خيطان
»	»	»	وسنان
٢٥٩/١	ابن الرومي	»	أبدان
»	»	»	ضحيان
»	»	»	وأدحان
٦١/٢	»	»	مِرْزَانُ
٢١٩/٢	-	»	إنسان
٢٣٧/١	أبو هلال العسكري	»	مقرون
٢٤٩/١	»	»	نون
٢٨٨/١	»	مخلع البسيط	عين (٥ أبيات)
٢٤٦/١	أبو نواس	»	القرون (٤ أبيات)
٣٤٩/١	أبو هلال العسكري	»	جنون
»	»	»	حرون
»	»	»	جفون
٢٠١/٢	-	الوافر	فلا تصان
»	-	»	الزمان
١٤٠/١	-	»	الخوون
»	-	»	المنون
١٣٩/٢	-	»	السمن
»	-	»	الميين
»	-	»	العيون
٢٦٢/١	البحترى	الهرج	ريحان
١٣٥/١	قيس بن عاصم المنقري	السرير	أفن (٤ أبيات)
٢٥٢/١	ابن المعتز	»	رمانه
»	»	»	سلطانة
١٣٨، ١٣٧/٢	ابن أبي عيينة	المنسرح	ثمن (٤ أبيات)
٢٧٢/١	ديك الجن	الخفيف	يستين
»	»	»	العيون
٥٢/٢	ابن يامين	»	الأمير (٩ أبيات)
٢٣٨، ٢٣٧/٢	ابن الرومي	»	موزونة (١٠ أبيات)



فصل النون المكسورة

المزين	الطويل	ابن الرومي	١٦٣، ١٦٢/١
والخزّن	»	»	»
سنّى ( ٥ أبيات )	»	أعشى ربيعة	٧٩/١
عنى	»	جحظة البرمكى	٢٠٣/٢
منى	»	»	»
وان	»	امرؤ القيس	١٠٩/٢
يمانى ( ٧ أبيات )	»	أمامة بنت الجلاح الكلية	٦٢، ٦١/١
مكان	»	وَدَاكْ بِنِ تُمَيْلِ المازنى (١)	٣٣/١
عائى ( ٤ أبيات )	»	ديك الجن	٣١٥/١
تدانى ( ٤ أبيات )	»	ابن الرومي	٢٢٣/١
دوائى	»	-	١٣٩، ٦٣/١
خشنان	»	-	»
الحدثنان ( ٤ أبيات )	»	على بن جبلة . العكوك	٢٣٦/٢
بأثمان	»	ابن المعتز	٢٥٧/١
مختلفان	»	-	٢٠١/١
أخوان	»	-	»
يُريان	»	-	١٢٩/٢
تَخَلَّقانِ	»	-	»
لمخازن	»	ابن طباطبا	٢٧/٢
عالمتين	»	الناشئ	٢٥٤/١
لجيني	»	»	»
قدحيت	»	أبو هلال العسكري	٣١٠/١
لجيني	»	»	»
متين ( ٤ أبيات )	»	جميل	١٥٩/١
بمكين ( ٥ أبيات )	»	أبو هلال العسكري	١٩٣، ١٩٢/١
قرويه	»	ابن الزمكدم	١٩٥/١
دينه	»	»	»
وجنونه	»	»	»
بشعبان	المديد	ابن المعتز	١٢٦/٢

(١) النسبة من شرح الحماسة للمرزوقى ص ١٣٠، وقد اقتصر أبو هلال على قوله: أنشد أبو تمام.

د. محمود محمد الطناحي

٢٠٠/٢	إبراهيم بن العباس الصولي	المديد	جفاني
» »	» »	» »	رمازي
٢٢٥/٢	الصِّمَّة القشيري	البيسط	والبدن
» »	» »	» »	باليمين
١٨٤/١	-	» »	بالحسن
» »	-	» »	اللين
١٦٧/١	أبو هلال العسكري	» »	الحسين (٥ أبيات)
٩٢/١	-	» »	لليمين
» »	-	» »	ذو يزي
٢٨٢/١	البحثري	» »	يعصيني
١٣٨/١	-	» »	تكفيني
٤٢/١	بشار	» »	وللداني
٥٨/١	أبو نواس	» »	الشُّراكان
٢٧٧/١	مسلم بن الوليد	» »	فَحْيَانِي (١)
١٢٢/٢	» »	» »	ظلمان
» »	» »	» »	حيسان
١٩٨/١	أبو تمام	» »	خَوَانِ (٤ أبيات)
٨٩/١	أبو هلال العسكري	» »	وُثْبَانِ (٥ أبيات)
٢٢٥/١	» »	» »	عاصاني
» »	» »	» »	نسيان
٣٥/٢	» »	» »	جُرُذَانِ
» »	» »	» »	سمطان
١٥٠/٢	» »	» »	قصران
» »	» »	» »	ليضان
٢٠٢/٢	» »	» »	بكشخان (٢)
١٨٦/٢، ١٩٢/١	-	» »	وأوطان (٤)
» »	-	» »	بجيران

(١) في المطبوع تحريفٌ، صوابه في الاستدراكات، وديوان مسلم ص ١٢٥

(٢) هو الدُّبُوثُ، والعياذُ بالله!

(٣) نُيِّبَا إلى أبي تمام، ومسلم بن الوليد، وعلى بن الجهم، وإبراهيم بن العباس الصولي. وترى هذا الخلاف في حواشي حماسة أبي تمام، بتحقيق

الدكتور عبد الله عسيلان ١ / ١٦٠، وانظر ديوان علي بن الجهم ص ٢٦١، من الطبعة الثانية.

١٦١ / ١	-	السيطر	أوطانى
» »	-	» »	غضبان
٣٢٤ / ١	-	» »	الفرازين
» »	-	» »	كالمراجين
» »	-	» »	كالمساكين
٩٣ / ٢	-	» »	البراذين
٣٢٩ / ١	القطامي	» »	بالطين
» »	» »	» »	بساتين
١٦٩ / ٢	-	مخلع البسيط	منى
» »	-	» »	صد عنى
٥٩ / ٢	أبو هلال العسكري	» »	كوكبين
٢٣٠ / ٢	ابن الرومى	الوافر	حزن
» »	» »	» »	تغنى
٢٦٩ / ١	-	» »	حنى
» »	-	» »	عنى
٢٣٧ / ١	أبو هلال العسكري	» »	منى
٢٦٧ / ١	ابن المعلوط	» »	تدان
» »	» »	» »	علانى
٢٧١ / ١	أبو ذؤلف العجلي	» »	الجبان
» »	» »	» »	الطمان
» »	» »	» »	الطمان
٧٤ / ١	ابن الرومى	» »	والأمانى
» »	» »	» »	جانى
٤٤ / ١	-	» »	باللبان
١٧٨ / ١	-	» »	عبد المدان
» »	-	» »	ابتلانى
٢٥٠ / ٢	القاسانى	» »	مكانى (٧ أبيات)
٤٢، ٣٠ / ١	أبو هلال العسكري	» »	الزمان
٤٢ / ١	» »	» »	ثانى (٤ أبيات)
١٢٨ / ١	» »	» »	اللسان (٦ أبيات)
٣٠٨، ٣٠٧ / ١	» »	» »	أرجوان (٥ أبيات)
٢٧٨ / ١	-	» »	أرجوان

٣١٧ / ١	أبو هلال العسكري	الوافر	كوكبان
١٩٠، ١٨٩ / ٢	»	»	التداني (٥ أبيات)
٢٦٥ / ١	-	»	الجزين
»	-	»	للمستكين
١٢٦ / ٢	ابن المعتز	الكامل	العُصني
٣٣٨ / ١	ابن طباطبا العلوي الأصبهاني	»	تنشي
»	»	»	جوشن
٢١٩ / ٢	عُمار بن عقيل	»	اليقظان (٤ أبيات)
٦٨ / ١	الصّموت الكلابي، وقيل:	»	الحدثان
»	»	»	القردان
»	»	»	بابان
٤٨ / ١	مروان بن أبي حفصة	»	الأزمان (٤ أبيات)
٦٦ / ٢	محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي	»	الحدثان (٤ أبيات)
٩١ / ٢	المتنبي	»	الثاني
٢٨٨ / ١	أبو هلال العسكري	»	مُجسان
»	»	»	عصان
»	»	»	دُخان
٣١٠، ٢٣٧ / ١	»	»	كأسان
»	»	»	النُدمان
١٤٨ / ٢	»	»	غُثاني
»	»	»	القرآن
»	»	»	بالألحان
٤٢ / ١	-	»	مكان
١٤٤ / ١	-	»	الأذقان
»	-	»	سلطان
٦٠ / ٢	-	»	التغران
٢٥٧ / ١	-	»	الكتمان
»	-	»	الإعلان
٣٢٦ / ١	-	»	وَبان
»	-	»	الأذان
١١١ / ٢	-	»	الولدان

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١١١ / ٢	-	الكامل	الحران
٣٤١ / ١	السرى الرفاء	»	نسرين
»	»	»	السكين
٢٤٦ / ٢	-	»	بيباه
١٤٨ / ١	-	مجزوء الكامل	عيونة (١)
٤٣، ٤٢ / ٢	أبو هلال العسكري	الهنج	بالوان (٤ أبيات)
٣٠ / ٢	»	»	الشعائين
٤٠ / ٢	عبد الصمد بن المعذل	الرجز	الحنان (٣٧ شطرا)
٢٨٨ / ١	ابن المعتز	»	الكانون
»	»	»	ياسمين
١١٠ / ٢	العباس بن مرداس	»	العين
»	»	»	منخرين
»	»	»	قين
٢١٣ / ١	ابن طباطبا	»	أسودين (١٦ شطرا)
٢٩٤ / ١	السرى الرفاء	»	البردين (١٨ شطرا)
٣٢٨ / ١	-	»	تبعائه
»	-	»	ويعلوانه
»	-	»	تلسعائه
٢٦٥ / ١	ابن الرومي	مجزوء الرجز	سرى
»	»	»	حسن
٢٥٣ / ١	علي بن الجهم	الرمل	العكن
»	»	»	ينثي
١٩٤ / ١	ديك الجن	مجزوء الرمل	منى (٤ أبيات)
٢١٤ / ١	كشاجم	»	اليدين
»	»	»	مرتين
»	»	»	بين
١٥ / ٢	-	»	الطرفين
»	-	»	عين
٢٢٩ / ١	-	»	العيون (٥ أبيات)
١٧١ / ٢	الأحيطل . محمد بن عبد الله	»	لعينة
٦٨ / ١	كشاجم	السريع	مين

(١) في المطبع: « عيوبه » بالياء الموحدة، وليس بشىء .

٦٨ / ١	كشاجم	السرّيع	شَيْنِ
» »	» »	» »	العَيْنِ
٧٩ / ٢	-	» »	حَرَائِهِ (٧ أبيات)
٣١٢ / ١	النّاشيء	» »	سُلْطَانِهَا
» »	» »	» »	تِيْجَانِهَا
٣٥٠ / ١	أبو هلال العسكري	المنسرح	البَيْتِ (٤ أبيات)
٢٨٩، ٢٨٨ / ١	أبو فضلة	» »	الرياحينِ
» »	» »	» »	نسرّينِ
١٩٠، ١٨٩ / ١	بشار	الخفيف	الميزانِ
» »	» »	» »	تَهْلَانِ
» »	» »	» »	أبا سفيانِ
٢٢٥ / ٢	الحسين بن الضحاك	» »	والإخوانِ
» »	» »	» »	سَيَانِ
» »	» »	» »	يراني
٢٧٨ / ١	الحمّدوني	» »	المجرانِ (٤ أبيات)
٢٩٨، ٢٩٧ / ١	نصر بن أحمد	» »	ما دعاني (١٣ بيتا)
٢٩ / ١	أبو هلال العسكري	» »	والقمرانِ
٤١ / ٢	» »	» »	التيجانِ (٩ أبيات)
٤٢ / ٢	» »	» »	وجنّانِ (٨ أبيات)
٤٨ / ٢	» »	» »	الخطرانِ (٤ أبيات)
٣٤٠ / ١	» »	» »	باللّجّينِ
» »	» »	» »	أصبعينِ
١٠ / ٢	-	» »	العصرانِ
» »	-	» »	الأفعرانِ
» »	-	» »	بيانِ
٢٢٠ / ٢	سعيد بن الوليد المعروف بالبطّين	» »	الحسينِ (٤ أبيات)
٣٣٦ / ١	-	» »	ومجّونِ
» »	-	» »	المصونِ
٢٣٧ / ١	البحثري	» »	أجفانِهِ
» »	» »	» »	عدوانِهِ
» »	» »	» »	تريانهِ
٣٣٧ / ١	أبو هلال العسكري	» »	وجمانِهِ

٣٣٧ / ١	أبو هلال العسكري	الخفيف	حصانة
٢٣٧ / ٢	ابن دريد	المجث	فاعِلَيْن (٥ أبيات)
١٣٧ / ٢	أبو هلال العسكري	»	بُلُجَيْن (٦ أبيات)
١٥٤، ١٥٣ / ٢	الحجّاني	المتقارب	الحسان
»	»	»	الغواني

### ( باب الهاء )

#### فصل الهاء الساكنة

١٤٦ / ٢	-	مجزوء الكامل	سواه (١)
١٤٦ / ٢	-	السريع	فيه
»	-	»	ذواكية

#### فصل الهاء المفتوحة

٣١ / ٢	الخليل بن أحد	البيسط	بَسُّقِيَّاهَا (٤ أبيات)
٢٤٠ / ١	ابن الرومي	»	حُمَيَّاهَا
»	»	»	طَفَّيَّاهَا
٩٢ / ١	أشجع السلمي	»	وتتنيها (٨ أبيات)
١٢٢ / ٢	القصافي	»	أيديها
٣٥٩ / ١	أبو هلال العسكري	»	حواشيها
»	»	»	أيديها
١٤٢ / ٢	-	»	فيها
١٧ / ٢	السريّ الرفاء	الوافر	رُبَاهَا (٥ أبيات)
٣٢٦، ٣٢٥ / ١	أبو تمام	»	كِرَاهَا (٦ أبيات)
١١٤، ١١٠ / ١	عباس بن مرداس	»	سواها
٣٣٣ / ١	ابن طباطبا	الكامل	حَصْبَاهَا
١٣٢، ١٣١ / ٢	عديّ بن الرقاع	»	نَسْجَاهَا
»	»	»	نَشْرَاهَا
٢٦٥ / ١	أبو نواس	»	تَيْيْهَا
»	»	»	التَيْيْهَا (٢)

(١) هذا بيت مفرد، ويموز أن تكون اها ساكنة، فيكون من مجزوء الكامل المذئبل، ويموز أن تكون متحركة بالضم، فيكون من المرقل.  
(٢) جاء البيت الثاني في المطبوع هكذا:

لو كانت الأشياء صورته حتى إذا كملت تاهت على الشيا  
وأصلح في الاستدراكات:

لو كانت الأشياء تعرفه أجللته إجلال بارها  
وهو في ديوان أبي نواس ص ٢٩٦.

١٢٧ / ٢	أبو حية النميري	الرجز	مراها
»	»	»	أثاها
١٢٨ / ٢	-	»	ذَراها (ه أشطار)
١٤٨ / ٢	-	»	أذاها
٣٠٠ / ١	ابن طباطبا	السريع	قَمَرناها
»	»	»	نفضناها
١٠٨ / ١	المتني	المنسرح	إحداها
٢١٤، ٢١٣ / ٢	أبو عيينة	»	تقَبناها (ه أبيات)
٢٤٠ / ١	الصنوبري	»	ثناياها
٣٦ / ٢	ابن طباطبا العلوي	»	فيها
»	»	»	بأيديها

### فصل الهاء المضمومة

١٩٧ / ٢، ٢٢٥ / ١	-	البيسط	ألقاهُ (١)
»	-	»	ينسأهُ
٧٢ / ١	البحثري	الكامل	عِداهُ
١٢٣ / ١	العباس بن جرير	مجزوه الكامل	وَصْنُهُ (ه أبيات)
٢٠٣ / ١	-	الهنزج	يفشأهُ
»	-	»	اللَّهُ
٢٦٤ / ١	أبو هلال العسكري	الخفيف	معناهُ
»	»	»	جناهُ
»	»	»	فاهُ
١٢٦ / ١	-	المجتث	منهُ
»	-	»	عَنهُ
٤٥ / ١	-	المقارب	غِناهُ

### فصل الهاء المكسورة

١٧٩ / ٢	ابن المعتز	الطويل	عَلِيهِ
٢٤٥ / ٢	-	»	فِيهِ
»	-	»	لأخِيهِ

(١) البيتان يُسَيان إلى عل بن الجهم وإلى عبد الصمد بن المعدل، عل ما جاء في حواشي الصناعتين ص ٤٢٢، ولم أجدهما في ديوان عل بن الجهم الطويح.



١٠٠ / ١	أبو هلال العسكري	مخلّع البسيط	نزبه <sup>(١)</sup> (٧ أبيات)
١٧٣ / ٢	-	»	يليه
٢٧١ / ١	-	الوافر	إليه
٢٣٧ / ١	ابن المعتز	الكامل	كفنيه (٤ أبيات)
١٢٠ / ١	علي بن محمد	الرجز	حاجبيه (٦ أشطار)
١٦٥ / ٢	الرائق بالله	الخفيف	عليه
»	»	»	جفتيه
١٨٢ / ٢	أبو هلال العسكري	»	إليه
٣٣٧ / ١	-	»	يديه
٢٢٩ / ١	-	المجنت	إليه
»	-	»	يديه
٢٤٩ / ١	أبو هلال العسكري	المقارب	وجنتيه <sup>(٢)</sup>
»	»	»	عليه
٣٣٩ / ١	-	»	جانبه

( باب الواو )

فصل الواو المفتوحة

٢٠٠ / ٢	-	مجزوء الكامل	بالحلاوة
١١٩ / ١	ابن الرومي	الهنج	الشهوة (٤ أبيات)

فصل الواو المضمومة

٣٥٣ / ١	ابن طباطبا	الخفيف	نمو
»	»	»	غدو

فصل الواو المكسورة

١٩٩ / ٢	يزيد بن الحكم الثقفي <sup>(٣)</sup>	الطويل	دوي (٧ أبيات)
٢٤٣ / ١	أبو هلال العسكري	الخفيف	وتروي

(١) وضعه جامع ديوانه الدكتور جورج قنازخ في قافية الياء ، وحقه أن يكون في الهاء ، كما ترى . الديوان ص ٢٤٦ ، على حين وضعه الدكتور عمن غياض في حق موضعه . ص ١٦٧ .

(٢) جاء المعجز في المطبوع هكذا : « إلى حرة من وجنتيه » وأصلحه ناشرا الديوان إلى : « إلى حرة الورد من وجنتيه » . نشرة الدكتور غياض ص ١٦٦ ، والدكتور قنازخ ص ٢٤٦ .

(٣) لم ينسبه أبو هلال . وهو من قصيدة تعد من بليغ العتاب في الشعر . انظرها في شعر يزيد ، المطبوع ضمن « شعراء أميون » ٣ / ٢٧٤ . وقد رواها أبو علي الفارسي ، عن علي بن سليمان الأحفش الصنبر . المسائل البصرية ص ٢٨٥ ، وأنظر كتابه الشعر ص ٢٤١ .

وسرو الحفيف أبو هلال العسكري ٢٤٣/١

( باب الياء )

فصل الياء المفتوحة

العدد	الاسم	الطويل	حاديا
٢٢٤ /١	عمر وبن شأس الأسدي	الطويل	هاديا = حاديا
»	»	»	أماميا
٢٦٠ /١	سحيم عبد بني الحسحاس	»	باليا
٣٦٠٣٤ /١	النابعة الجعدي	»	الأعادي
»	»	»	ياقيا
»	»	»	غاديا
١٦٣ /٢	امراة من بني أسد	»	ماييا
»	»	»	تداويا
٢٨١ /١	المجنون	»	المراييا
»	»	»	كهايا
١٧٧ /٢	الفرزدق	»	لياليا
٨٩ /١	جرير	»	لسانيا
٢٦٠ /١	عبيد الله بن عبد الله	»	خاليا
»	»	»	ناسيا
٢٠٠ /٢	زفر بن الحارث	»	كهايا
٣٤٢ /١	ابن المعتز	»	الأماييا
١٥٤ /٢	»	»	ورائيا
١١٩ /٢	المتنبي	»	الأفاعيا <sup>(١)</sup>
٧٤٠٥٤ /١	أبو هلال العسكري	»	سواريا
٧٤ /١	»	»	رجائيا (٧ أبيات)
٩٨ /٢، ٧٤ /١	»	»	فانيا
٩٠ /١	»	»	عفافيا (٦ أبيات)
٢٦٦ /١	»	»	شافيا (٨ أبيات)
١٦٨ /١	-	»	تقاضيا
٢٢١ /١	-	»	التقاضيا
»	-	»	ماضيا

(١) الذي في ديوان المتنبي ٢٨٦/٤ : أفاعيا .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٢٧٥ / ١	-	الطويل	الليالي
٣٢٤ / ١	-	»	كماها
»	-	»	صاحيا
٢٤٤ / ٢	-	الوافر	الكميتا (٥ أبيات)
٢٦ / ٢	ابن المعتز	الرجز	غالية
٢٩٧ / ١	أبو هلال العسكري	»	كافورية (٦ أشطار)
٢٦، ٢٥ / ٢	ابن المعتز	مجزوء الرجز	صافية (٥ أبيات)
٣٣٦ / ١	-	مجزوء الرمل	الثريا
»	-	مجزوء الرمل	ويحييا
٢٦٩ / ١	ديك الجن	السرير	فتا
»	»	»	حيا
٣٧ / ٢	أبو هلال العسكري	»	الرائية
»	»	»	سالية
٣٠٣، ٣٠٢ / ١	»	»	هوانية (٥ أبيات)
٣٣٧ / ١	ابن طباطبا العلوي الأصفهاني	الخفيف	الثريا
»	»	»	طيا
١٨٠ / ١	أبو هلال العسكري	»	كيتا
»	»	»	الثريا

فصل الياء المضمومة

١٢٥ / ١	عبد الصمد بن المعذل	الوافر	زري (٥ أبيات)
٤٧، ٤٦ / ٢	ابن الرومي	»	ولي
»	»	»	نجي
»	»	»	الحلي
١٣٢ / ٢	ابن المعتز	الخفيف	كجي (٦ أبيات)

فصل الياء المكسورة

٢٨٠ / ١	المعذل بن غيلان	الرجز	الأدحى
»	»	»	المطي
»	»	»	فزي
١٤٦ / ٢	ابن المعتز	»	موشي (٥ أشطار)

باب الألف اللينة

رقم	اسم المؤلف	الطويل	أبى
٣١٨ / ١	يحيى بن زياد أبو الفضل الحارثي		أبى
»	»	»	اشتهدى
»	»	»	الأذى
١٧١ / ١	-	»	يرى
٧٥ / ١	ابن الرومي	الوافر	تحيا
»	»	»	معا
٥٠ / ٢	الأشعر الجعفي	الكامل	الفتى
١٠٦،٥٠ / ٢	»	»	فاصطلى
»	»	»	وانتمى
١٠٨ / ٢	»	»	القرى
١٥٩ / ٢	دعبل بن علي الخزاعي	»	فبكى
٢٧٧ / ١	النميري	مجزوء الكامل	الجوى
٦٠ / ٢	عتاب بن ورقاء	الرجز	وانتقى (٥ أبيات)
١١٠ / ٢	ابن دريد	»	بدا
١٢٠،١١٩ / ٢	»	»	الفسلا
»	»	»	البرى
»	»	»	طفا
٢٣٥،٣٢ / ١	القاضي التنوخي	»	القرى
٢٥ / ٢	»	»	ولعى
٣٣٨ / ١	عبد العزيز بن عبد الله ابن طاهر	»	الذكري (٤ أشطار)
٢٧٥ / ١	أبو هلال العسكري	»	وضعى
»	»	»	البكا
٢٤ / ٢	»	»	ومنى (٤ أبيات)
١٠٨ / ٢	»	»	كبا
»	»	»	دبا
»	»	»	الصبأ
١١٢ / ٢	»	»	لِفَتَى
»	»	»	الحيا
١٢٣ / ٢	»	»	دنا
»	»	»	الهدى

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٢٣ / ٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الوَجَى
١٥٨ / ٢	»	»	لا يُشْتَهَى
»	»	»	شكا
»	»	»	وقل
١٩٦ / ٢	»	»	غنى
»	»	»	الوَعَى
١٠٩ / ١	-	»	بالقرى (ه اشطار)
٣٥٧ / ١	-	»	السُّرى
١٦٢ / ٢	-	»	الجللا
»	-	»	القفا
٢٤٤ / ١	ابن عيد الكاتب	الرمل	الوَعَى
»	»	»	ظبا
»	»	»	القَطَا
٣٢٩ / ١	-	»	الشَّوَى
٣٥٠ / ١	خالد بن يزيد الكاتب	الخفيف	يتقلَّى
»	»	»	مخل
١٩٩، ١٩٨ / ١	ابن طباطبا	»	أجدى
»	»	»	وأزدى
١٥٧ / ٢	ابن الرومي	»	المحلَّى
»	»	»	تولَّى
»	»	»	يتسلَّى
٢٥٠ / ٢	الحمدوني	»	لتهدَّى
٢٤ / ٢	أبو هلال العسكري	»	العذارى
٢١٥ / ١	»	المتقارب	القفا
»	»	»	سدى
٢٢ / ١	-	»	الدُّجى

\* \* \*

أنصاف الأبيات  
(باب الهمزة)

١٣٦ / ١	-	إذا الحلم لم ينفمك فالجهل أحزم
١٤٤ / ١	-	إذا ذكرت أمثالها عملاً الفيا
٥٦ / ٢	بشار	أفيضا دماً إن الرزايا لها قيم (١)
٨٣ / ١	الأخطل	الأكثرين حصى والأطيين ثرى
٦٣ / ٢، ٢١٨ / ١	البحري	ألم تر تغليس الربيع المبكر أناخوا فجرؤوا شاصيات = (يتسريلوا) في الطويل المضموم من باب الراء

(باب التاء)

٣٠٥ / ١	الأعشى	تريك القذى من دونها وهي دونه
---------	--------	------------------------------

(باب الجيم)

٣٤٩ / ١	أبو أحمد العسكري	جُلَّ همِّي وهمتي جرجانُ
---------	------------------	--------------------------

(باب الحاء)

٤٥ / ١	أبو البحري	حتى توهمناه مخروق اليد
--------	------------	------------------------

(باب الخاء)

٣٤ / ٢	-	الخمر والتفاح شكلان
--------	---	---------------------

(باب الطاء)

٤١ / ٢	-	طلعا كأذان الكلاب البيض
--------	---	-------------------------

(باب العين)

١١٣ / ١	الفرزدق	عزفت بأعشاش وما كدت تعزفُ
---------	---------	---------------------------

١٧٤ / ١	الأعشى	علقم لالنت (٢) إلى عامر
---------	--------	-------------------------

(١) ذكره جامع ديوان بشار : العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، رحمه الله ، عن ديوان المعاني فقط ، ولم يذكر له سابقا ولا لاحقا ، ثم قال :

« لم يظهر المخاطب بقوله : « أفيضا » ولا المراد بهذا الكلام » . ديوان بشار ٤ / ٢١٣

(٢) هكذا جاء في المطبوع . والذي في ديوان الأعشى ص ١٤١ : « لنت » أى لا تشبهه ولا تقاس إليه . وعجز البيت :

الناقص الأوتار والواتر

وانظر قافية ( الزاهري ) في السريع المكسور من باب الراء

( باب الفاء )

٣٠٩ / ١	ابن المعتز	فأضحك عن ثغر الحباب فم الكأس
٨٠ / ١	أبرهقان	فإن تسألني عتاً فإننا حُلِّي العُلا
		فإنك كالليل الذي هو مدركي = (واسع) في الطويل
		المضموم من باب العين
١٢٧ / ١	-	فرائق حبيب لم يين وهو باتن
٣٠٦ / ١	الناشيء	فليس شيء عندها إلا القذى

( باب القاف )

٢٧٥ / ١	امرؤ القيس	قفانك من ذكرى حبيب ومنزِل
١٢١ / ٢	أبو دواد الإيادي	قوادم من نسور مضرجات
٢٦٤ / ١	-	قيّد الحسن الحدقا

( باب الكاف )

٦٥ / ٢	-	كان نعام الدوّ باض عليهم
١١٠ / ٢	مزاحم العقيلي	كان هاديه جذع على شرف <sup>(١)</sup>
١٠٨ / ٢	-	كانما يرفعن ما لا يوضع
١٠٥ / ١	مروان بن أبي حفصة	كانه حين يُعطي المال يُغنمه <sup>(٢)</sup>
٢٣٠ / ١	ابن الرومي	كالشمس غابت في حمرة الشفق

( باب اللام )

١٢٦ / ١	-	لا تحمدن امرأة حتى تجزيه <sup>(٣)</sup>
١١٣ / ١	معن بن أوس	لعمرك ما أدرى وإني لأوجل
١١٤ / ٢	امرؤ القيس <sup>(٤)</sup>	ها حافرٌ مثل قعب الوليد
٢١٨ / ١	البحثري	لوت بالسلام بنانا خضيبا
٢٦٤ / ١	أبو نواس	لو منى الحسن ما تعداها

(١) لم أجده في شعر مزاحم الذي نشره الصديقان : دكتور نوري القيسي ، ودكتور حاتم الضامن  
(٢) لم أجده تكلمته في شعره الذي جمعه الدكتور حسين عطوان . وقد أثبتته هكذا في ص ١١٢ ، عن هذا الموضع من ديوان المعاني فقط .  
(٣) هو من الشعر السّيار . وقامه : ولا تدمّنه من غير تجريب ، وينسب للنايعة الذيباني ، ولأبي الأسود الدؤلي . راجع بهجة المجالس ١ / ٦٥١  
(٤) ديوانه ص ١٦٣ ، وقامه : « ركب فيه وظيف شجر » ويأتي هذا الصدر أيضاً في شعر عوف بن عطية بن الحرج ، وقامه : « يتخذ الفأر فيه مغارا » . راجعه في المفضليات ص ٤١٤ ، والمعاني الكبير ص ١٦٩ ، والسّمط ص ٦٣٣ .

١٧٧ / ١	-	لو يخلوا بالحرير ما وجدوا
٩١ / ٢	-	ليس للحاسد إلا ما حسد

(باب الميم)

١١٨ / ١	-	ما ضاع عرف وإن أوليته حجرا
١٣ / ١	-	ما لمن لم يركب الأهوال حظ
٣١٨ / ١	الناشئ	المدام الرضاع الثاني
١٢٣ / ١	-	من غاب غاب نصيبه
١١٠ / ٢	مزاحم العقيلي	من منخر كوجار الثعلب الخرب <sup>(١)</sup>
٢٩٠ / ١	-	موقوف بين حريق وغرق
٦٣ / ٢، ٢١٨ / ١	البحثري	ميلوا إلى الدار من ليل نحييها

(باب النون)

٣٤٩ / ١	أبو ذؤيب	نام الخئ وبث الليل مشتجرا <sup>(٢)</sup>
١٨٩ / ٢	-	نصيبك من ذل إذا كنت خاويا

(باب الواو)

٢١٦ / ١	-	والمجد شهيد يجتنى من حنظل
١١٣ / ٢	-	وإن يلق كلب بين لحيه يذهب
١٩٥ / ٢	جرير	وإني لعف الفقر مشترك الغنى
١٧٧ / ٢	الفردق	وجفني سلاح من معد رزته <sup>(٣)</sup>
٢٥٠ / ١	ابن المعتز	وصدغه كالصولجان المنكسر
٢٢٩ / ١	-	وفي أربع مني حكمت منك أربع
٩٣ / ٢	-	وقلة ما قرئت به العين صالح
٣٢٧ / ١	الناشئ	وكان يمانها إذا ضربت بها
٥٩ / ٢	-	وكثرة الصوت والإيعاد من فشل
٢٣٩ / ٢	الكيمت	ولو لم تغب شمس النهار للبت <sup>(٤)</sup>

(١) لم أجده في ديوان مزاحم، مع وجود شعر له من بحر البيت وقافيته. ص ٩٨.

(٢) تمامه: كأن عيني فيها الصاب مذبوب: شرح أشعار الهذليين ص ١٢٠.

(٣) هكذا جاء في المطبوع، والذي جاء في ديوان الفردق ص ٨٩٤:

وعمد سلاح قد رزئت فلم أتخ عليه ولم أبعث عليه البواكيا

وهو في التفاضل أيضا ص ١٠٤٣.

(٤) هكذا جاء في ديوان الكيمت ١ / ١٤٨، من غير سابق ولا لاحق، وهو من غير نسبة في التمثيل والمحاضرة ص ٢٢٧.



٢٨٣ / ١	-	وما في الأرض أشقى من محب
٣١٧ / ١	ابن الرومي	ومهفهف تمت محاسنه
١٣٢ / ١	-	وهل جزعٌ يُجدي على فأجزع
١٢٩ / ٢	تأبط شرا	ويسبق وقد الريح من حيث ينتحي (١)

( باب اليساء )

٤٣ / ٢	-	يحملنها بأنامل النقران
١١١ / ٢	الافوه الأودي	يرمي الجلاميد بأمانها (٢)
٢١٢ / ١	-	يعثر الناس في الطريق من دمامته (٣)
١٨٤ / ١	-	يُعطيك ما تعطيك مكحلة

وهذان بيتان لم أعرف صوابهما :

٢٣٦ / ١	فحفسوته وحسن بها المسره	جعل الفتور بعينه كحسلا
٢٥١ / ١	ومزاج شاربه ومشى نرييه	ممن له حسن الرجسق وطيبه

أما كلمة « مجتاب » التي ذكرها للطرماح في ١٤١ / ٢

فهي من قوله في ديوانه ص ١٤١ :

مجتاب شملة بُرُجد لسراته قَدْرًا وأسلم ما سواها البُرُجدُ

\* \* \*

(١) ديوانه ص ١٥٢

(٢) عَجْزه : مركبات في وظيف نبيش  
ديوانه ص ١٨ (الطرائف الأدبية) .



فهرس المراجع<sup>(١)</sup>

( أ )

- أبو العتاهية . أخباره وأشعاره . للدكتور شكري فيصل . مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م
- أبو هلال العسكري . للدكتور بدوي طبانة . مكتبة الأنجلو . القاهرة . الطبعة الثانية ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م
- الأشباه والنظائر . للخالددين . تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٥٨ م
- الأصمعيات . للأصمعي . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م
- الأغاني . لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ ١٩٢٧ م
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي . للصاحب بن عباد . تحقيق محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف . بغداد ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م
- أمالي ابن الشجري . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م
- الأمالي . لأبي عليّ القالي . دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٦ م
- أمالي المرتضى . المسمى غرر الفرائد ودرر القلائد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م
- إنباه الرواة على أنباه النحاة . للقفطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ
- أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء . تصحيح لويس شيخو . بيروت ١٨٩٦ م

( ب )

- البارع في علم العروض . لابن القَاطع . تحقيق : الدكتور أحمد محمد عبد الدائم . الطبعة الثانية . المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
- البخلاء للجاحظ . تحقيق الدكتور طه الحاجري . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م
- برنامج طبقات فحول الشعراء . لمحمود محمد شاكر . منشور بأول : المتنبى . دار المدني ومكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م
- برنامج الوادي آشي . تحقيق محمد محفوظ . دار الغرب الإسلامي . بيروت ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م
- البصريات = المسائل البصريات

(١) هذه مراجع فهرس الشعر الذي بين يديك ، ثم الدراسة التي نشرتها بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

بهجة المجالس وأنس المجالس . تحقيق محمد مرسي الخولي . الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٢ م  
البيان والتبيين . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

(ت)

تأويل مشكل القرآن . لابن قتيبة . تحقيق السيّد أحمد صقر . دار التراث . القاهرة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م  
تاج العروس ، شرح القاموس . للمرئضى الزبيدي . القاهرة ١٣٠٦ هـ والكويت ١٣٨٥ هـ  
تاريخ التراث العربي (المجلد الثاني - الشعر) للدكتور فؤاد سزكين . نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي  
حجازي . راجع الترجمة الدكتور عرفة مصطفى والدكتور سعيد عبد الرحيم . مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية . الرياض ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م  
تفسير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٧٤ هـ  
التكملة للصاغاني . جمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠ م  
التمثيل والمحاضرة . للتعاليبي . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨١ هـ =  
١٩٦١ م  
تهذيب الأخلاق لابن مسكويه . دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م . مصورة عن طبعة مصر ،  
الصادرة عن مطبعة والده عباس ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م  
تهذيب اللغة . للأزهري . المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ح)

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة . للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي .  
القاهرة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م  
حاسة أبي تمام . تحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم عُسيلان . مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .  
الرياض . دار الهلال للأوفست ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م  
الحيوان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

(خ)

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الكاتب  
العربي للطباعة والنشر . ثم مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م  
الخصائص لابن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

(د)

- دلائل الإعجاز . لعبد القاهر الجرجاني . قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر . مكتبة الخانجي ومطبعة المدني .  
القاهرة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ( ضمن الطرائف الأدبية ) صحّحه وخرّجه عبد العزيز الميمني الراجكوتي . مطبعة  
لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧ م
- ديوان ابن الرومي . تحقيق الدكتور حسين نصار . دار الكتب المصرية ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م
- ديوان ابن المعتز = شعر ابن المعتز
- ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي . تحقيق الدكتور محمد عبده عزام . دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م . وبشرح أبي بكر  
الصولي . تحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان . وزارة الثقافة والفنون . الجمهورية العراقية ١٩٧٨ م
- ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي زيد
- ديوان أبي العتاهية = أبو العتاهية أخباره وأشعاره
- ديوان أبي قيس بن الأسلت . تحقيق الدكتور حسن محمد باجوده . دار التراث . القاهرة ١٩٧٣ م
- ديوان أبي نواس . نشره أحمد عبد المجيد الغزالي . مطبعة مصر ١٩٥٣ م
- ديوان أبي هلال العسكري = شعر أبي هلال
- ديوان الأعشي . تحقيق الدكتور محمد محمد حسين . مكتبة الآداب . القاهرة ١٩٥٠ م وطبعة رودلف جاير ( الصبح  
المثير في شعر أبي بصير ) فينا ١٩٢٧ م
- ديوان الأفوه الأودي ( ضمن الطرائف الأدبية ) صحّحه وخرّجه عبد العزيز الميمني الراجكوتي . مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر .

القاهرة ١٩٣٧ م

- ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م
- ديوان البحترى . تحقيق حسن كامل الصيرفي . الطبعة الثانية . دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م
- ديوان بشار بن بُرد . جمع وتحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور .  
الشركة التونسية للتوزيع ، والشركة الوطنية بالجزائر ١٩٧٦ م
- ديوان تابط شراً . جمع وتحقيق علي ذو الفقار شاكر . دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م
- ديوان جرير . شرح عبد الله إساعيل الصاوي . القاهرة ١٣٥٣ هـ
- ديوان جميل بثينة . تحقيق الدكتور حسين نصار . مكتبة مصر ١٩٦٧ م
- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق الدكتور وليد عرفات . سلسلة جب التذكارية . بيروت ١٩٧١ م

ديوان الخنساء = أنيس الجلساء

ديوان ديك الجن . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري . بيروت ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م  
ديوان الراعي الثميري . تحقيق راينهرت فايرت . المعهد الألماني للأبحاث الشرقية . بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨٠ م .  
ديوان زهير بن أبي سلمى . دار الكتب المصرية ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٤ م .  
ديوان صريع الغواني ( مسلم بن الوليد ) تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م  
ديوان الطرماح . تحقيق الدكتور عزة حسن . دمشق ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م  
ديوان العباس بن الأحنف . تحقيق وشرح الدكتورة عاتكة الخزرجي . دار الكتب المصرية ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ .  
ديوان عدى بن الرقاع العاملي . تحقيق الدكتور الشريف عبد الله الحسين البركاتي . المكتبة الفيصلية . مكة المكرمة  
١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ . وطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م بتحقيق الدكتور نوري القيسي والدكتور  
حاتم الضامن

ديوان علي بن الجهم . تحقيق خليل مردم . الطبعة الثانية . لجنة التراث العربي . بيروت . بدون تاريخ

ديوان عمارة بن عقيل . تحقيق شاكر العاشور . وزارة الإعلام بغداد ١٩٧٣ م

ديوان عمرو بن معد يكرب = شعر عمرو بن معد يكرب

ديوان كثير . بتحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة بيروت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

ديوان الكميت = شعر الكميت

ديوان المتنبي . ضبط وتصحيح مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شليبي . مطبعة مصطفى البابي  
الخليبي . القاهرة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م

ديوان مزاحم بن الحارث العُقيلي . تحقيق الدكتور نوري القيسي وحاتم الضامن مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة .  
الجزء الأول من المجلد الثاني والعشرين ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

ديوان ابن مقبل . تحقيق الدكتور عزة حسن . دمشق ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م

ديوان منصور النمري = شعر منصور

ديوان النمر بن نولب = شعراء إسلاميون

( ر )

رسالة الغفران . لأبي العلاء المعري . تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطئ ) دار المعارف بمصر .  
الطبعة الثانية

( ز )

زهر الآداب . للخصري . تحقيق علي محمد البجاوي . مطبعة عيسى الياباني الخليبي . مصر ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م

(س)

سر صناعة الإعراب . لابن جنّي . تحقيق الدكتور حسن هنداي دار الفكر بدمشق ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م  
سفر السعادة وسفير الإفادة . لعلم الدين السّخاوي . تحقيق محمد أحمد الدالي . مطبوعات مجمع اللغة العربية  
بدمشق ١٩٨٣ م  
سمط اللآلي<sup>(١)</sup> لأبي عبيد البكري . تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة  
١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م

(ش)

شرح أبيات مغنى اللبيب . لعبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق .  
دار المأمون للتراث . دمشق ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م  
شرح أشعار الهذليين . صناعة السّكري . تحقيق عبد الستار فراج .  
مراجعة محمود محمد شاكر . دار العروبة . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م  
شرح تحفة الخليل . لعبد الحميد الراضي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م  
شرح الحماسة . للمرزوقي . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة  
١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م  
شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف . لأبي أحمد العسكري . تحقيق عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى البابي  
الحلبي . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م  
شرح مشكلات ديوان أبي تمام . للمرزوقي . تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع .  
مطبعة المدني بمصر ، ومكتبة التراث بمكة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م  
شرح المصنّون به على غير أهله . لعبيد الله بن عبد الكافي . وهو شرح للأبيات التي انتخبها عز الدين عبد  
الوهاب بن إبراهيم الخزرجي الزنجاني . دار البيان . بغداد - دار صعب . بيروت . بدون تاريخ  
الشعر = كتاب الشعر لأبي علي الفارسي  
شعر ابن المعتز . صناعة أبي بكر الصولي . تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي وزارة الإعلام . بغداد ١٩٧٧ م  
شعر ابن وهيب = شعراء عباسيون

شعر أبي زيد الطائي . تحقيق الدكتور نوري القيسي . بغداد ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م  
شعر أبي هلال العسكري . جمع وتحقيق الدكتور محسن غياض . تراث عويدات . بيروت ١٩٧٥ م . وجمع وتحقيق  
الدكتور جورج قناز مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٠ هـ = ١٩٧٩ م

(١) هذه تسمية الميمني ، رحمة الله ، أما كتاب البكري فاسمه : اللآلي في شرح الأمالي ( أمالي أبي علي القتالي ) .

- شعر أحمد بن أبي فتن = شعراء عباسيون  
شعر عمرو بن أبي معد يكرب . جمعه وحققه مطاع الطرايشي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ م  
شعر الكميت بن زيد الأسدي . جمع وتحقيق الدكتور داود سلّوم . بغداد ١٩٦٩ م  
شعراء إسلاميون . تحقيق الدكتور نوري القيسي . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م  
شعراء أميون . الجزء الثالث . تحقيق الدكتور نوري القيسي . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م  
شعراء عباسيون . تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م  
شعر منصور النمري . تحقيق الطيّب العنّاش . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

(ص)

الصناعتين . لأبي هلال العسكري . تحقيق علي محمد الجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

(ط)

طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكي . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحي . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م  
طبقات فحول الشعراء . لابن سلام . قرأه وشرحه محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

(ع)

عروض الورقة . للجوهري . تحقيق الدكتور صالح جمال بدوي . نادي مكة الثقافي . مطابع الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م  
العُزلة . لأبي سليمان الخطابي . خرّج أحاديثه الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري . دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م  
العقد الفريد . لابن عبد ربه . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م  
العمدة في صناعة الشعر وتقدمه . لابن رشيق . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . الطبعة الرابعة . بيروت ١٩٧٢ م  
مصورة عن الطبعة المصرية  
عيار الشعر . لابن طباطبا . تحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المناع . دار العلوم للطباعة والنشر . الرياض ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م



عيون الأخبار . لابن قتيبة . دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ  
العيون الغامزة على خبايا الرامزة . لبدر الدين الدماميني . تحقيق الحسّاني حسن عبد الله . مطبعة المدني .  
القاهرة ١٩٧٣ م

( ف )

في عروض الشعر العربي - قضايا ومناقشات . للدكتور محمد عبد المجيد الطويل . نادى أهب الأدي . المملكة العربية  
السعودية ١٤٠٥ هـ

( ق )

القاموس المحيط . للفيروزآبادي . القاهرة ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م

( ك )

الكافي في العروض والقوافي . للتبريزي . تحقيق الحسّاني حسن عبد الله . مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة . الجزء  
الأول من المجلد الثاني عشر ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م  
الكامل . للمبرد . تحقيق محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م  
الكتاب لسبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م  
كتاب الشعر . لأبي علي الفارسي . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

( ل )

لسان العرب . لابن منظور . مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠ هـ

( م )

مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ١٣٧٥ = ١٩٥٦ م  
مجمع الأمثال . للميداني . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م  
مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي . محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي بمصر ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م  
المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها . للدكتور عبد الله الطيب المجذوب . الطبعة الثانية . دار الفكر -  
بيروت ١٩٧٠ م  
المزهر . للسبوي . تحقيق محمد أحمد جاد المولي ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى  
الباي الحلبي . القاهرة ١٣٦١ هـ

المسائل البصريات . لأبي علي الفارسي . تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد . مطبعة المدني بمصر ١٤٠٥ هـ  
= ١٩٨٥ م

المستقصى في أمثال العرب . للزخشري . حيدر آباد . الهند ١٩٦٢ م

المصون في الأدب . لأبي أحمد العسكري . تحقيق عبد السلام محمود هارون . الكويت ١٩٦٠ م

المعاني الكبير . لابن قتيبة . تحقيق كرنكو ، وعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥ هـ  
= ١٩٨٤ م - طبعة مصفوفة وفق طبعة حيدر آباد - الهند ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

المفضليات . للمفضل الضبي . تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م  
المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية . ويُعرف بشرح الشواهد الكبرى . لبدر الدين العيني . بهامش  
الخرزانه . بولاق بمصر ١٢٩٩ هـ

### ( ن )

النقائض - نقائض جرير والفرزدق - لأبي عبيدة معمر بن المثنى بتحقيق بيفان - ليدن ١٩٠٥ م

النهاية . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحي . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٣ هـ =  
١٩٦٣ م

النوادر . لأبي زيد الأنصاري . تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد . دار الشروق - بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

### ( و )

وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر بيروت ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

### ( ي )

يتيمة الدهر . لأبي منصور الثعالبي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . الطبعة الثانية . مطبعة السعادة . القاهرة  
١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م

\* \* \*

في عام ١٩٧٦ أجازت كلية الآداب  
بجامعة القاهرة رسالة علمية ، حصل  
صاحبها ( د. كريم زكي حسام الدين )  
على درجة الماجستير .

### شرح المقصورة للخمي : مخطوطاته ومنهجه

هذه الرسالة كان عنوانها « شرح ابن  
هشام اللخمي لمقصورة ابن دريد :  
تحقيق ودراسة » . ولا تزال قابعة على  
أرفف مكتبة الكلية .

د. كريم زكي حسام الدين(\*)

وقد تضمنت دراسة قيّمة  
لمخطوطات شرح المقصورة ومنهج ابن  
هشام منه ، رأت المجلة أن من النافع أن  
تضعها أمام الباحثين ، وذلك بعد أن  
قام الباحث بالنظر فيها ، وأجرى بعض  
التعديلات عليها .

---

( \* ) أستاذ بكلية الآداب - جامعة القاهرة . له عدد من المؤلفات المنشورة ، منها : « أصول تراثية في علم اللغة » ،  
« التعبير الإصطلاحى » ، « الزمان الدلالى » ، « الدلالة الصوتية » ، « المحظورات اللغوية » ....

للثقافة الإسلامية في الأندلس يرى أن أصحابها كانوا بين  
إن الدارس مد وجزر بالنسبة للمشرق، مهد هذه الثقافة، فالتيارات  
الفكرية والاتجاهات الأدبية والمناحي الاجتماعية تظهر في  
الشرق، وسرعان ما يحملها الطلبة المبعوثون إليه، أو الأساتذة الزائرون الوافدون  
منه، فتطلع الأندلسيون للمشرق؛ لأنه مهبط الديانات وموطن الحج، ومنبع  
العلم، وتتبعوا أعمال الأدباء والعلماء المشرقين وأشعارهم حال ظهورها هناك، حتى  
رأينا صاحب الذخيرة يقول عن أهل الأندلس «..... إنهم أبوا إلا متابعة أهل  
المشرق، يرجعون إلى أخبارهم المعتادة، رجوع الحديث إلى قتادة، حتى لو نعتق  
بتلك الآفاق غراب، أو طرن بأقصى الشام والعراق ذباب، لجثوا على هذا صماً،  
وتلو ذلك كتاباً محكماً....<sup>(١)</sup>»، ويؤلف ابن عبد ربه كتابه العقد الفريد فيقول  
الصاحب بن عباد قولته المشهورة: « هذه بضاعتنا ردت إلينا ».

إلا أن الصورة كلها ليست تقليدا مستمرا، فنجدهم يؤكدون شخصيتهم أمام  
المشاركة فيقارنون أنفسهم بعلماء المشرق وأدبائه وشعرائه، فابن زيدون بحثري  
الأندلس<sup>(٢)</sup>، والزبيدي ابن دريد<sup>(٣)</sup> وحمدة بنت زياد خنساء المغرب<sup>(٤)</sup>، وابن دراج  
القسطلي متنبى الأندلس<sup>(٥)</sup>.

وتمتد هذه المقارنة إلى المعارضة، فابن بسام يضع كتابه «الذخيرة» معارضاً  
لكتاب الثعالبي، وابن الفرج الجياني يضع كتاب «الحدائق» معارضاً لكتاب  
«الزهرة» لداود الأصفهاني<sup>(٦)</sup>، وأبو القاسم عامر بن هشام الأموي يعارض مقصورة  
ابن دريد<sup>(٧)</sup>.

(١) الذخيرة - المقدمة ص ١ ط جامعة القاهرة.

(٢) المصدر نفسه ١/٣٢٦.

(٣) نفع الطيب ٥/٢٤.

(٤) المغرب ٢/١٤٥.

(٥) الرايات ص ١٠٤.

(٦) الصلة ١/٥.

(٧) برنامج شيوخ الرعييني ١٩٧.

بل إن هذه المقارنة والمعارضة تأخذ شكلاً آخر ، كالمغايرة والتفرد وتأكيد الذات بالمخالفة ، فاعتنقوا مذهب مالك ، ومالوا إلى كشف الرأس ، وتمايزوا عن المشرق فى العادات ، فاتخذوا البياض لوناً للحداد ، قال شاعرهم :

إذا كان البياض لباس حزن      بأندلس فذاك من الصواب  
ألم ترني لبست بياض شيبى      لأنى قد حزنت على شبابي

كما أنهم اتخذوا ألوانا من التعبير الفني أثبتوا فيها براعة وتفرداً ، كالموشحات والأزجال .

هذا إلى جانب محاولتهم فى أن يكون لهم فكر متميز عن فكر المشاركة ، فنى محاولة الفقيه الشهير ابن حزم الظاهري ( ت ٤٥٦ ) فى دعوته للظاهرية<sup>(١)</sup> ، ونجد ابن مضاء القرطبي ( ت ٥٩٢ ) يستلهم من هذا المذهب دعوته لإلغاء نظرية العامل المشرقية، التى عَقَدت النحو، وأكثرت من مباحثه وعلله<sup>(٢)</sup> .

### عاملا التقليد والتجديد :

نتيجة لذلك كله وجدنا الثقافة الأندلسية يتنازعها عاملان :

عامل التقليد بدافع المتابعة حيناً والإعجاب حيناً آخر ، وعامل التجديد الذى كان نتاج البيئة الجديدة والأصل المولد تارة ، ولإثبات التفرد والتمايز تارة أخرى ، إلا أنه لم تستطع روح التفرد والمنافسة أن تؤكد استقلال الأندلسيين ، بل ساعدت على توسيع دائرة التقليد ؛ لأنهم استمدوا ثقافتهم من منبع واحد ، هو الثقافة

(١) انظر : ابن حزم المفكر الظاهري ، د. زكريا إبراهيم ، سلسلة أعلام العرب ٥٦ ، وكتاب العواصم من القواصم فى الرد على ابن حزم لأبى بكر بن العربي ، أستاذ اللخمى .

(٢) المدارس النحوية ، د. شوقى ضيف ص ٣٠٤ ، والمقدمة التى كتبها لكتابه « الرد على النحاة » ط دار الفكر العربى .

الإسلامية التي كانت نتاج كتاب الله الكريم وسنة نبيه العظيم ، فلو لم يكن التقليد مقصوداً لكان التشابه محتوماً .

ويمكن للدارس أن يقول - في ضوء هذه الظاهرة التي ميزت الثقافة الإسلامية في الأندلس - : إن شرح ابن هشام اللخمي لمقصورة ابن دريد ، ما هو إلا حلقة من حلقات المتابعة والإعجاب ، اللذين حكما تيار التقليد في الأندلس ، فالنص الذي قام ابن هشام اللخمي بشرحه يمثل مصدراً من أهم المصادر المشرقية التي دخلت الأندلس<sup>(١)</sup> ، كما أننا نجد في شرحه له على المصادر المشرقية ، من كتب العلماء في اللغة والنحو ، ودواوين الشعراء ، فموضوع الشرح يفرض أن يكون صورة مشرقية لما التزم به الشارح في شرح قصيدة مشرقية .

ولقد كان لمثل هذه الشروح أكبر الأثر في تكوين جانب واضح من جوانب فكر الدارسين آنذاك ، فحفظ الأشعار العربية - ولاسيما المشهور منها ، ومعرفة ما فيها من لغة ونحو وأغراض بلاغية - كان جزءاً مهماً يقرّر على الطلبة في حلقات الدرس ، ويأخذ الدارس نفسه به من حفظ وفهم ودراية .

كما نلاحظ أن هذه الشروح قد اتجهت في اتجاهين متميزين : اتجاه ذوقي جمالي يقوم على النقد والتعمق في المعاني والتقويم الفني واستنباط الآراء الشخصية ، واتجاه تعليمي يقصد منه بحسب تأليفه واختصاره ، أو شموله العام ، إعطاء التلاميذ وطلاب العلم مادة طيبة من رواية الشعر وشرحه ، وبيان ما فيه من مسائل النحو ومعاني اللغة ومصادر البلاغة ، وتختلف هذه الشروح بحسب ثقافة المؤلف ، ومستوى من يكتب لهم ، وإذا نظرنا إلى شرح ابن هشام فسنجد أنه يمثل هذا الاتجاه إلى حد كبير .

(١) فهرسة ابن عطية المحاربي ، الورقة ١١ أ - مصورة دار الكتب .

## توثيق :

ولا شك أن ابن هشام اللخمي قد شرح مقصورة ابن دريد ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه « المدخل إلى تقويم اللسان » قائلا : « ... كل ياء وواو اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون ، فإن الواو تقلب ياء وتدغم ، وقد بينا علة ذلك في شرح المقصورة لابن دريد ، وعلة قلب الواو ياء دون أن تقلب الياء واواً ، فأغنى ذلك عن إعادته»....<sup>(١)</sup> .

كما نجد الذين أخذوا عنه مؤلفاته أو وقفوا عليها يشيرون إلى شرحه للمقصورة تارة ، أو يثنون عليها تارة أخرى ، فابن خلكان ت ( ٦١٨ ) - في ترجمته لابن دريد وذكره لمقصورته - يقرِّظ شرح ابن هشام اللخمي قائلاً « .. اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها وتكلموا في ألفاظها ، ومن أجود شروحها وأبسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم اللخمي السبتي » .....<sup>(٢)</sup> .

وذكر ابن الأبار ( ت ٦٥٨ ) - الذي أخذ عنه وسمع منه - شرح المقصورة ضمن مؤلفاته التي وصفها بأنها مفيدة استعملها الناس<sup>(٣)</sup> . كما أشار ابن عبد الملك المراكشي ( ت ٧٠٣ ) في ترجمته لابن هشام إلى شرحه للمقصورة ضمن مؤلفاته أيضاً<sup>(٤)</sup> ، أما الصفدي ( ت ٧٦٤ ) فلم يذكر من مؤلفات ابن هشام غير شرح مقصورة ابن دريد التي قال عنها : « وهى من أحسن الشروح ، كتبتها بخطي في زمن الصبا<sup>(٥)</sup> » ... ، وأثبت السيوطي ( ت ٩١١ ) شرح المقصورة لابن هشام اللخمي

(١) المدخل إلى تقويم اللسان ، الورقة ١٨ ط ، من مخطوط الإسكوريال ٤٦ .

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٩ .

(٣) التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٧٥ .

(٤) الذيل والتكملة ، الورقة ٢٥ من مخطوط باريس ٢١٥٦ .

(٥) الوافي بالوفيات ٢ : ١٣١ .

عندما ترجم له<sup>(١)</sup>، كذلك أثنى البغدادي (ت ١٠٩٣) على الكتاب في معرض حديثه عن المقصورة فقال: «... لها شروح لا تحصى كثرة، وأحسن شروحها شرح العلامة الأديب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي<sup>(٢)</sup>...»

أما حاجي خليفة (ت ١٠٦٧) فيقول عن المقصورة: «إنه قد اعتنى بشرحها خلق كثير، وأجود شروحها وأبسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف باسم ابن هشام اللخمي، وقد سماه بالفوائد المحصورة في شرح المقصورة<sup>(٣)</sup>»، كما ذكر صاحب هدية العارفين الشرح بهذا العنوان أيضاً<sup>(٤)</sup>، ويمكن أن نؤكد نسبة شرح المقصورة لابن هشام اللخمي اعتماداً على ما ذكره ابن هشام اللخمي في كتابه (المدخل إلى تقويم اللسان) وتقريظ العلماء لشرحه وذكرهم له، وعلى ما وقفنا عليه من كتب المؤلف الأخرى، لمقارنة أسلوبه وطريقته في الشرح في هذه المؤلفات بأسلوبه وشرحه للمقصورة.

أما بخصوص عنوان الكتاب، فلم ينص ابن هشام اللخمي نصاً صريحاً على العنوان الذي تخيره لكتابه، كذلك لم تشر المخطوطات إلى عنوان بعينه، ولكنها نصت على عبارة اللخمي التي ذكرها وهي «شرح المقصورة» أو «شرح مقصورة ابن دريد»، إلا أن نسخ الشرح المودعة بدار الكتب قد أثبت عليها عنوان «الفوائد المحصورة في شرح المقصورة» وذلك نقلاً عن حاجي خليفة الذي انفرد وحده بهذه التسمية، كما أن هذا العنوان لم يشر إليه ابن هشام ولا المصادر القديمة التي ذكرت شرحه للمقصورة، وعلى ذلك فالعنوان الذي نراه، اعتماداً على ما ذكره المؤلف، ومن أخذ عنه أو قرأ عليه هو «شرح مقصورة ابن دريد».

(١) بغية الوعاة ١: ٤٨.

(٢) الخزانة ٣/ ١٠٥.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٨٠٧.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٩٧.



## مخطوطات شرح المقصورة :

ولشرح المقصورة ثمانى نسخ يمكن تقسيمها إلى مجموعات وفقاً لأهميتها كما يلي :

### المجموعة الأولى :

وتمثلها نسخة الإسكوريال ، وهي أقدم النسخ ، وقد نص على تاريخها وصحتها ، فقد كتبها ناسخ ضابط متقن ، وإن لم يذكر اسمه ، وهذه النسخة قيمة خاصة أخرى ، وهي أنها قوبلت على أصل ؛ كُتِبَ في سنة ٦١١ هـ ، وهذا الأصل قوبل على نسخة المؤلف ( ت ٥٧٧ ) ، أي بعد وفاته بأربع وثلاثين سنة تقريباً .

وهي محفوظة بمكتبة دير الإسكوريال تحت رقم ٤٧٦ ، وتشتمل على ١٥١ ورقة ، يقع شرح المقصورة في ١٤٥ ورقة ، وشرح المقصورة الصغرى في ست ورقات ، وهي من القطع المتوسط ، مسطرتها ١٨ سطرًا ، وفي كل سطر عشر كلمات في المتوسط وهي مكتوبة بالخط المغربي المعتاد .

كتبت أبيات المقصورة وألفاظها المشروحة والشواهد الشعرية وأسماء الأعلام كالشعراء واللغويين والنحويين وأسماء الأماكن بخط غليظ ، كما كتبت أبيات المقصورة بالمداد الأحمر ، والشرح بالمداد الأسود .

وقد تميّزت النسخة ببعض الظواهر الإملائية منها : تسهيل الهمزة ، فيكتب الناسخ فائدة « فايده » ، وفصل ما يستحق الوصل فيكتب طالما « طال ما » ، واتباع رسم المصحف في الإملاء فيكتب حياة هكذا « حيوة » .

نجد بأعلى ورقة الغلاف من جهة اليسار عبارة شطبت وتعذرت قراءتها ، كما نجد مثلها في الصفحة نفسها وفي الوسط تقريباً ، ونجد أربعة أسطر تضمنت عنوان الكتاب ، وهي كما يلي :

« كتاب فيه شرح المقصورة / لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي / عفا الله عنه ، تأليف الشيخ الفقيه الأستاذ / النحوي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام

اللخمي» ، وفي منتصف الصفحة وأسفل العنوان كتبت عبارة التمليك بدون تاريخ ، وهي مطموسة إلى حد ما ، وأمكنتني قراءتها بعد تأمل كما يلي : «... تملكه بالشراء الصحيح عبد الله... ثم صار لأولاد يونس بن سليمان» ، ثم تلي عبارة التمليك أربعة أسطر مطموسة أيضاً ، تعذرت قراءتها .

أما الورقة الأخيرة من النسخة فتنتهي بهذه العبارة : « نجز الشرح بحمد الله وحسن عونه ، وصلى الله على محمد رسوله وعبدته وعلى آله وسلم تسليماً ، وكان الفراغ منه في العشر الأخير من صفر عام تسعة وعشر وستمائة ، بلغت المقابلة بحمد الله وعونه ، وصلى الله على محمد وآله بأصل قوبل بأصل ، قوبل بأصل ، قوبل بأصل المؤلف ، وذلك ..... من شهر المحرم سنة إحدى عشرة وستمائة من التاريخ الهجري » .

والنسخة - كما رأيتها - مهلهلة الصفحات ، صفراء اللون ، اكتست مواضع الكتابة فيها باللون البني ، وطراً عليها الوهن والبلى بفعل الزمن ، وهي - كما أشرت - من أقدم النسخ الموجودة لدينا ، ولعلها أقدم النسخ الباقية للكتاب .

### المجموعة الثانية :

وتتمثلها نسخ باريس ، والجزائر ، وليدن ، والشنقيطي ، وهذه النسخ تتفق جميعاً في مواضع السقط والزيادة ، وأرجح أنها نقلت من أصل واحد ، ولا يوجد فروق بينها إلا ما يكون عادة بين النسخ المنقولة من أصل واحد .

### نسخة باريس :

تعد هذه النسخة التي تحتفظ بها المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٧٩٢ أقدم نسخ هذه المجموعة ، فقد كتبت سنة ٦٨٥ هـ . ويبلغ عدد أوراقها ١٣٢ ورقة ، وهي من القطع المتوسط ، مسطرتها ١٧ سطراً ، وفي كل سطر ١٣ كلمة في المتوسط ، مكتوبة بالخط المشرقي .

تنقص من أولها ، وتبدأ بشرح البيت السابع عشر من المقصورة ، أو بالأحرى آخر شرح البيت السادس عشر ، وصفحة الغلاف غير موجودة ، وفي الورقة التالية للغلاف ما يشعر بأنه مقدمة لكتاب في الفقه ، وتجري على هذا النحو « بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد حَمِدِ اللهُ على نواله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله ، فإن أصول الشرع ثلاثة : الكتاب والسنة والإجماع ، والأصل الرابع القياس المستنبط من هذه الأصول ... » ويبدأ مؤلف الكتاب في تفصيل هذه الأمور الأربعة ، ويأتي بعد هذه المقدمة مباشرة آخر شرح البيت السادس عشر .

أما الورقة الأخيرة فتنتهي بهذه العبارة : « قابله بأصله وصحّحه حسب الإمكان من أوله إلى آخره ، الفقير إلى رحمة ربه أحمد بن إدريس بن يحيى المارداني ، وذلك في دمشق المحروسة سنة خمس وثمانين وستمائة حامداً الله على جزيل نعمائه ومصلياً ومسلماً على نبيه » .

كتبت أبيات المقصورة في هذه النسخة بالمداد الأحمر الغليظ ، وكتب الشرح باللون الأسود ، وجمعت أوراقها المفرقة في غلاف حديث ، ورقمت الصفحات بقلم حديث ، كما ضم الشرح بعض الهوامش بخط النسخ ، اشتملت على تفسيرات وإيضاحات لغوية ونحوية ، ويلاحظ بعض الاضطراب في ترتيب أبيات المقصورة ، فالبيت ١٣٥ يأتي بعد البيت ١٣٨ ، كما نجد سقطاً في نهاية شرح البيت ٤٣ من المقصورة ، وكذا في النصف الأول من شرح البيت ٤٤ من المقصورة .

### نسخة الجزائر :

وهي محفوظة بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقم ١٨٣١ .

وتشتمل على ١٢١ ورقة ، مسطرتها ٢٨ سطرًا ، وفي كل سطر ١٥ كلمة تقريبًا ، مكتوبة بخط مغربي جيد ، وإن بدا مطموسًا في كثير من الأحيان .

تحمل ورقة الغلاف في أعلاها عنوان الكتاب « مقصورة ابن دريد » ، وفي منتصف الصفحة عبارة التمليك كما يلي : « محمد بن العربي بن محمد بن عيسى »

وعليها خاتم التملك باسم محمد العربي ، كما كتبت أسفل عبارة التملك العبارة التالية : « ... هذا الشرح لابن هشام اللخمي على مقصورة ابن دريد » ويلي هذه العبارة تاريخ التملك ( في أواسط جمادى الثانية عام ١٣٥٠ ) .

أما الورقة الأخيرة من الشرح ، فتنتهي بهذه العبارة : « كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، في أواخر المحرم الحرام عام ١١٨٩ من هجرته ، ﷺ ، على يد الفقير إلى رحمة مولاه الطاهر ابن الطيب ، وآخر دعواه أن الحمد لله رب العالمين » .

وقد كتب الناسخ النسخة بطريقة لا تفرق بين الشعر والنثر ، فلم يراع تشطير أبيات المقصورة والشواهد الشعرية ، ويُلاحظ امتلاء الصفحات إذا ما قورنت بالنسخ الأخرى للكتاب .

#### نسخة ليدن :

تحتفظ بها مكتبة جامعة ليدن تحت رقم ٦٢٠ ، وتشتمل على ٩٩ ورقة ، مسطرتها ٢٥ سطرًا ، وفي كل سطر ١٥ كلمة تقريبًا ، مكتوبة بخط مشرقى جيد .

على ورقة الغلاف عنوان الشرح كما يلي « هذا كتاب شرح منظومة ابن دريد لابن هشام اللخمي ، رحمه الله تعالى » .

أما الورقة الأخيرة من الشرح فتنتهي بهذه العبارة « تمت القصيدة بحمد الله وعونه ومَنَّهُ لا رب غيره ، ولا معبود سواه ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وعترته ، ورضي الله عن أصحابه أجمعين » ، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

ويلاحظ سقوط البيتين ٢٠١ ، ٢٠٢ من ترتيب المقصورة المتواتر ، إلا أنها يذكران بعد البيت ٢٠٦ ، ولكن شرحها ناقص أو بدون شرح تقريبًا .

ويترك الناسخ بياضًا في بعض المواضع ، ربما لأنه لم يتمكن من قراءة الكلمات في الأصل الذي نقل عنه ، وتبدو في النسخة بعض الظواهر الإملائية ، منها :

تسهيل الهمزة ، وقصر الممدود ، وإلحاق ألف الجماعة بالفعل المضارع للمفرد المنتهى بالواو ، فيكتب الناسخ يدعو هكذا « يدعو » ، وحذف الهمزة المتطرفة فيكتب الماء هكذا « الماء » .

### نسخة الشنقيطى :

محفوطة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، تحت رقم ٦٥ أدب ش . وتشتمل على ١٣٩ ورقة من القطع الصغير ، مسطرتها ١٧ سطرًا ، وفي كل سطر عشر كلمات تقريبًا ، وهي مكتوبة بخط نسخي مشرقى جميل .

ورقة الغلاف مكتوب بمتصفها عنوان الكتاب كما يلي « شرح قصيدة ابن دريد للأديب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام السبتي ، والمعروف بابن هشام اللخمى اللغوى - رحمه الله - ويليه « الأضواء المبهجة في إبراز دقائق المنفرجة » لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري .

وتحت هذا العنوان كتبت عبارة أخرى كما يلي « وقد سمي الأديب الفقيه ابن هشام هذا الشرح « بالفوائد المحصورة في شرح المقصورة » ، توفي الشارح سنة سبعين وخمسةائة » .

وفي أسفل الصفحة كتبت عبارة التمليك وهي كما يلي : « تملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ ، ثم وقفه على عصبه بعده وقفًا مؤبدًا ، فمن بدّله فأثمه عليه ، وكتبه محمد محمود بقسطنطينية ، في غرة ذي الحجة ١٢٩١ .

ونقرأ في الورقة التالية للغلاف وقبل بداية الشرح جواب العلامة ابن كمال باشا على سؤال في جواز الذكر بلفظ ( لا إله إلا الله ) أو ( يا هو ) ، أو « يا الله » عند الصوفية - وهم على شكل حلقة - من قيام وقعود ومتحركين يمينًا وشمالًا ..... وربما تكون هذه الورقة بقية من كتاب في التصوف كان ملحقًا بشرح المقصورة ، كما يبدو من خطها المختلف عنه .

أما الورقة الأخيرة فتنتهي بهذه العبارة : « تم الكتاب بعون الله » ولم يذكر اسم الناسخ ، ولا تاريخ النسخ .

كتبت أبيات المقصورة بالمداد الأحمر ، والشرح بالمداد الأسود ، ولم يراع الناسخ تشطير أبيات المقصورة والشواهد الشعرية ، ويلاحظ تناثر بعض أبيات الشعر التركي على هوامش الشرح بين الحين والآخر ، ويتدارك الناسخ سقوط بعض أبيات المقصورة وبعض الشواهد الشعرية بالهامش .

### المجموعة الثالثة :

وتمثلها نسخة دار الكتب ، وهي ، وإن كانت تتفق في متنها مع نسخ المجموعة الثانية في مواقع السقط والزيادة ، فإنها تتميز عنها بتلك الاستدراكات التي تتفق والنسخة الأصل ، فربما كان لدى الناسخ نسخة الأصل أو نسخة تطابقها .

والاستدراكات والتصحيحات التي قام بها الناسخ تعزز نسخة الأصل من ناحية ، وتكمل بعض المواضع المطموسة القليلة التي جاءت بها من ناحية أخرى .

### نسخة دار الكتب :

محفظة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، تحت رقم ١١٤٥١ ز ، وتشتمل على ١٧٠ ورقة من القطع المتوسط ، مسطرتها ٢٥ سطرًا ، وفي كل سطر ١٣ كلمة تقريبًا ، وهي مكتوبة بخط مغربي معتاد .

ورقة الغلاف مكتوب عليها بخط حديث العبارة التالية : « الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، كذا سماها صاحب كشف الظنون » .

أما الورقة الأخيرة من الشرح فتنتهي بهذه العبارة : « تم بحمد الله وحسن عونه ، والحمد لله رب العالمين » . ولم يذكر اسم الناسخ ، ولا تاريخ النسخ .

وقد تأتق الناسخ في الكتابة ، وكتبت أبيات المقصورة بالمداد الأحمر والشرح بالمداد الأسود ، ونلاحظ بعض الظواهر الإملائية كتسهيل الهمزة ، وقصر الممدود ، وفصل ما يستحق الوصل .....

وتتضمن النسخة كتابين آخرين يبدو الخط فيهما مختلفاً عن الخط الذي كتب به شرح المقصورة :

**أولهما :** القصيدة اللغزية في المسائل النحوية ، نظم أبي سعيد بن قاسم الغرناطي الأندلسي .

**ثانيهما :** مقصورة حازم القرطاجني .

### المجموعة الرابعة :

يمكن تقسيم هذه المجموعة إلى قسمين :

### القسم الأول :

وتمثله نسخة بودليانا المحفوظة بمكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ، تحت رقم ٢٦٦ وتشتمل على ١٣١ ورقة ، يقع شرح المقصورة في ٦٧ ورقة من القطع المتوسط ، مسطرتها ١١ سطرًا ، وفي كل سطر عشر كلمات في المتوسط ، وهي مكتوبة بالخط النسخي المشرقي .

وتلى هذه النسخة نسختي الأسكوريال وباريس في القدم ، فقد كتبت في سنة ٧٨٠هـ ، إلا أنها جُرِّدت مما سوى الشرح من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية والثرية ، وكذلك القصص والأخبار والتراجم التي امتلأ بها النص ، ويحتمل أن يكون النص على هذا النحو قد قصد به تدريس المقصورة لا غيرُ .

ورقة الغلاف مكتوب بأعلاها اسم « محمد العمراني » ، وبجانبه بيتان من الشعر في الغزل ، وتحتها كتب عنوان الشرح كما يلي : « كتاب شرح الدرديدية » ، وأسفل العنوان وعلى الجانب الأيمن كتبت العبارة التالية : « كتاب فيه شرح الدرديدية لابن هشام ، وفيه المقصورة لابن دريد ، وفيه مقصورة ابن مالك ، وفيه شرح لامية الأفعال لابن مالك » كما كتبت في الجانب الأيسر بعض أبيات من الشعر في المدح .

أما الورقة الأخيرة من الشرح فتنتهي بهذه العبارة: « تم بحمد الله وعونه وكرمه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، على يد أقر عباد الله وأحوجهم إلى عفوهِ ، محمد الحاج فرج بن محمد بن أبي بكر منصور ، عفا الله عنه ، وكتبها بخطه لنفسه ، بتاريخ أحد عشر يومًا خلون من شهر رجب سنة سبعين وثمانمائة .... » .

تبدو هذه النسخة بحالة جيدة على الرغم من قدمها ، وقد كتبت أبيات المقصورة بالمداد الأحمر الغليظ ، وكتب الشرح بالمداد الأسود ، كما نجد بعض الهوامش الجانبية ، وهى من متن الشرح نفسه .

ألقى بالشرح ثلاثة كتب أخرى تختلف فى خطها عن شرح المقصورة وتأتى بعده :  
**أولها :** شرح المقصورة الصغرى لابن دريد ، ويقع فى الصفحات من ٦٨ - ٧١ .

**ثانيها :** مقصورة ابن مالك لمحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي ، وتقع فى الصفحات من ٧٢ - ١٠٦ .

**ثالثها :** لامية الأفعال لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، وتقع فى الصفحات من ١٠٧ - ١٣١ .

### القسم الثانى :

وتمثله نسخة تيمور ، وتحتفظ بها دار الكتب والوثائق المصرية بالقاهرة ، تحت رقم ١١٦٣ شعر تيمور ، كانت لدى العالم أحمد تيمور ، وعليها خاتم المكتبة التيمورية .

وتشتمل هذه النسخة على ١٧٥ ورقة من القطع المتوسط ، مسطرتها ٢٣ سطرًا ، وفى كل سطر عشر كلمات تقريبًا ، وهى مكتوبة بالخط المشرقي الجيد .

وتنفرد هذه النسخة الناقصة ، التى تقف عند البيت ١٣٨ من المقصورة ، بتلك العناوين الثلاثة : الشرح ، المعنى ، الإعراب ، تمييزًا للشرح اللغوى لألفاظ المقصورة ، والشرح الأدبي لمعانى المقصورة ، والشرح النحوي لأبيات المقصورة .



كما أنها تنفرد عن النسخ الأخرى بتلك الزيادات فى الجزء الخاص بالإعراب ، وهى زيادات غالباً ما تأتي بعد انتهاء نص المؤلف ، وهذه الزيادة تمثل عملاً مدرسياً ، وليس من عمل الشارح ، وربما كان لأحد التلاميذ أو المعلمين على نسخة له ، وأثبتها ناسخ المخطوطة التيمورية .

ورقة الغلاف مكتوب بأعلاها وبخط حديث عنوان الكتاب « الفوائد المحصورة فى شرح المقصورة ، كذا سماها صاحب كشف الظنون .. ويلى هذا العنوان عنوان آخر « كتاب شرح المقصورة لابن دريد للشيخ الإمام العالم العلامة اللغوي أبى عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي النحوي ، رحمه الله ورضي عنه أمين » وأسفل هذا العنوان كتب ناسخ المخطوطة ما يلى « ... وجدت فى نسخة عتيقة مقروءة بخط بعض العلماء الأقدمين زيادة فى أولها على ما فى هذا الشرح ، فكتبته هنا » وهو هذا :

من أم عمرو فى غياهب الدجا	شرد عن عيني الكرى طيف سرى
وأنجم الليل مديرات الطلا	زاد فعاد والظلام عاكف
بأعين الغيد وأجساد الطلا	إذ نحن نلهو فالزمان مولع
والرشف أحلا شربه من الطلا	نرتشف الغيد وترتشفنا
خص البطون غاليات المتمى	كواعب صوائد نواعم
فى رأسه الشيب وإن دام الصبا	والغانيات لا يردن شيخا بدا
قالت غبار يا خليل ما رأى	لما رأت شيبى عم مفرقى
والقلب ما بين إياس ورجا	فلم تزل تمسحه بمرطها
تعي صروف ما رأت كي ترعا	قلت لها موعظة لعلها
واقفة بين السدير فاللوى <sup>(١)</sup>	يا ظبية أشبه شىء بالمها

أما الورقة الأخيرة من الشرح فتنتهى بالعبارة الآتية : « وقد تم بحمد الله وحسن عونته ، والحمد لله رب العالمين » . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

(١) يشير السيوطى إلى أن الكمال ابن الأنباري نظم هذه الأبيات وجعلها مطلقاً للمقصورة (بقية الوعاء ٢ / ٨١) .

## منهج ابن هشام :

وقد قدم ابن هشام لشرحه ، كعادته في كتبه ، بمقدمة موجزة ، بين فيها منهجه في الشرح ، وأعقبها بترجمة لابن دريد ، أورد فيها نسبه وبعض أخباره<sup>(١)</sup> ، كما أشار إلى سند روايته للمقصورة متصلا بابن دريد ، وبدأ مقدمته ببيان ما حظيت به المقصورة من اهتمام أدباء زمانه ، ومتحلي هذه الصناعة في أوانه ، وأنها صارت مأمهم في اللغة وإمامهم ، لسهولة ألفاظها ، ونبل أغراضها ، وثقة منشئها ، واستفادة قارئها ، كما أشار إلى أن عددًا من الشعراء قد عارضوا المقصورة ، فما شقوا غباره ، ولا مضاره ، وألح إلى شراح المقصورة السابقين عليه ، المسهب منهم والمطول ، والمختصر المقل ، ولكنه لم يسم أحدًا ممن عارضوها أو شرحوها<sup>(٢)</sup> .

كما أوضح أنه اختار لنفسه منهجًا وسطًا في شرحه ؛ لأنه أكثر نفعًا ، وذكر أنه انفرد عن الشارحين قبله وتميز عنهم ، ببيانه المصادر التي اعتمد عليها ابن دريد في بناء قصيدته وأصول معانيه : « .... على أنا أودعنا هذا الشرح فنًا من العلم خطيرًا ، وبآبًا من الأدب كبيرًا ، ولم يعمل غيرنا من الشارحين فيه قلما ، ولا أفاض قدحًا ولا زلما ، وهو أنا ذكرنا عقب شرح أكثر الأبيات : من أين أخذ معناها وعلام أسس مبناه ، من أشعار الجاهلية والمخضرمين ومن بعدهم من المحدثين ، ممن نسج على منواله ، واحتذى على مثاله » .

## قضية السرقات :

فابن هشام يشير هنا إلى ما صنعه ، مما يندرج بصورة عامة في قضية السرقات ، أو فكرة الأخذ التي لم تكن في أي طور من أطوارها منفصلة عن الموضوعات المختلفة في تاريخ الأدب والبلاغة<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر مقدمة شرح ابن هشام للمقصورة ، بتحقيقنا - رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

(٢) انظر الفصل الخاص بشرح المقصورة برسالتنا للماجستير ، وصف مخطوطات الشرح .

(٣) مشكلة السرقات في الأدب العربي ، د . مصطفى هدارة ، ص ١٨٥ .

وإذا نظرنا إلى معالجة ابن هشام لهذه الفكرة التي أقام عليها شرحه ، نجد أنه لم يفعل شيئاً غير أن وضع المعاني المتشابهة دون أن ينص على الأخذ ، هل كان بالمعنى أو باللفظ أو بهما معاً ، ولم يفرق بين أنواع الأخذ المختلفة التي استقرت مصطلحاتها في زمانه ، وكما بينها ابن رشيقي في عمدته<sup>(١)</sup> ، وإنما عبّر عن ذلك بمثل هذه العبارات : هذا ينظر إلى قول الشاعر ، هذا نحو قول الشاعر ، هذا البيت يشبه قول فلان ، مثل قول فلان ، هذا كقول أحد المحدثين ، أخذ هذا من فلان ، هذا مأخوذ من فلان ، هذا المعنى ضد معنى فلان .

ويمكن أن نعطي بعض الأمثلة التي توضح ذلك ، كما نرى في البيت الرابع من المقصورة :

فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح فانجلا

أخذ ( ابن دريد ) هذا من قول الفرزدق :

والشيب ينهض في السواد كأنه ليل يصبح بجانيبه نهار

ونجده تارة يشير إلى أن ابن دريد قد أخذ صدر بيته من شاعر وعجزه من شاعر آخر ، ومثال ذلك البيت الخامس :

وغاض ماء شرقي دهر رمي خواطر القلب بتبريح الجوي

أخذ ( ابن دريد ) أول البيت من قول الشاعر في صدر بيته :

وأرى الليالي ما طوت من شرقي ردته في عظتي وفي أفهامي

وأخذ عجزه من قول عدي بن زيد :

وجه الدهر إلينا نبله

وهو يرميننا ولا نبصره

فله منا إذا شاء علل

فعل رام رام صيدا فختل

(١) العمدة ٢ / ٢٨٠ - باب السرقات وما شاكلها .

ولم تقتصر فكرة الأخذ عند الأدباء والعلماء على أخذ شاعر لمعنى شاعر آخر فحسب ، بل تعدى ذلك إلى اقتباس الأمثال، وأقوال الفلاسفة والحكماء ، والعبارات المعتادة ، والأخذ عن القرآن الكريم والحديث<sup>(١)</sup> ، فقد كان ابن هشام كغيره من العلماء والأدباء الذين فهموا فكرة الأخذ بهذا المعنى ، فتتبع المعانى التي أتى بها ابن دريد ، والتمس مصادرها في شواهد القرآن والحديث والأمثال والأقوال الماثورة ، فنجده يشير إلى ذلك في البيت الرابع بعد المائة من المقصورة :

وأجريا ماء الحياي لي رغدا      فاهتز غصني بعد ما كان ذوى  
فيقول : هذا مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾  
الحج / ٥ .

ويذهب إلى أن البيت الرابع والثمانين بعد المائة من قول ابن دريد :

وللفتى من ماله ما قدمت      يدها قبل موته لا ما اقتنى  
مأخوذ من قوله ، ﷺ : « ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفريت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت » .

وكان حرياً بابن هشام - وقد أشار إلى أنه اعتمد في شرحه على هذا العلم الخطير الذي لم يعمل غيره من الشراح فيه قلماً ، ولم يفض قدحاً ولا زلماً - أن يؤصل هذا الأساس الذى أقام عليه كتابه ، واستغرق فيه كل أبيات المقصورة ، ولا سيما أنه كانت لديه الدراسات المشرقية التى عاجلت قضية السرقات وفكرة الأخذ ، والتي كتبها ابن المعتز وقدامة والأمدي والمرزباني والجرجاني وغيرهم .

وعلى الرغم من أن الدراسات النقدية الخاصة بالسرقات قد انتهت ، بل اكتملت في القرن الخامس بما ذكره ابن رشيقي ( ت ٤٥٦ ) في عمدته في باب السرقات وأنواعها من اصطراف وإغارة وغصب وانتحال واهتدام واختلاس إلى

(١) مشكلة السرقات الأدبية ص ٣٣ .

آخر هذه المصطلحات<sup>(١)</sup> ، فإن ابن هشام لم يستفد من هذه الدراسات ، وربما نلتبس له عذراً ، لأن هذا النوع من الدراسات كان خارجاً عن اختصاصه ومعرفته بعلمي اللغة والنحو ، وعلى ذلك لم تكن فكرته التي أقام عليها شرحه إلا محاولة لإقامة نوع من العلاقات بين المعاني المشتركة التي تعاقب عليها الشعراء لتعليمها للتلاميذ وإعطائهم الفرصة للتعرف عليها عن طريق نص شعري مشهور ، مثل مقصورة ابن دريد ، وأكبر قدر من أبيات التراث المحفوظة من خلال النص المطروح أمامهم .

### الجانبان اللغوي والنحوي :

وإذا ما انتقلنا من الفكرة التي اعتمد عليها اللخمي في شرحه ، وأشار إلى أنه انفرد وتميز بها عن الشروح السابقة عليه ، إلى المنهج الذي اتبعه في شرح المقصورة ، فنراه إلى إلى جانب بيان معنى الأبيات معتمداً على فكرة الأخذ يعتمد على جانبين آخرين ، هما : الجانب اللغوي والجانب النحوي .

فهو يبدأ بالشرح اللغوي ، فبيان معنى الأبيات ، بذكر المعاني المتشابهة لمعنى بيت ابن دريد عند الشعراء الآخرين ، ثم الشرح النحوي الذي يتمثل في إعراب الأبيات ، كما يلاحظ الباحث أن اللخمي قد التزم في شرحه لهذا البيت التوسُّط الذي أشار إليه في المقدمة التي صدر بها شرحه .

وإذ كان ابن هشام قد التزم هذا المنهج الذي قرره بنفسه في بعض المواطن ، فإنه يمكن أن نقول : إنه لم يلتزم به دائماً كما قرر ، فهو لم يتبع التوسط في شرحه لكثير من الأبيات ، بل أسهب إسهاباً طويلاً تارة<sup>(٢)</sup> ، وأوجز إيجازاً واضحاً تارة أخرى<sup>(٣)</sup> ، كما أنه لم يبدأ بشرح البيت دائماً بما التزم به من تفسير ألفاظه ، بل هجم على كثير من

(١) العمدة ٢ / ٢٨٠ - باب السرقات وما شاكلها .

(٢) انظر الأبيات: ٣٣، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٦٧، ٩٨، ١٠١، ١٢٩، ١٥٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١١ .

(٣) انظر الأبيات ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٨٤، ٩٢، ٩٥، ١٠٦، ١١٧، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨ .

١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٤ .

الآيات بالنحو والإعراب أحياناً كثيرة<sup>(١)</sup>، أو على العكس من ذلك نراه يهمل الإعراب والنحو في أحيان أخرى<sup>(٢)</sup> !

أما بخصوص الفكرة التي أقام عليها الشرح ، وهي الأخذ ، فنجده لا يأتي بها دائماً - كما التزم في منهجه - بعد الشرح اللغوي ، فقد يؤخرها بعد إعراب البيت ، بل إننا نجده في كثير من الأحيان لا يأتي بها على الإطلاق .

وإذا انتقلنا إلى الجانب الثالث الذي أقام عليه الشارح منهجه في شرح المقصورة ، فإننا نجده يتمثل في إعراب أبيات المقصورة إعراباً مسهباً ، مليئاً بالاستطرادات النحوية والمسائل الصرفية ، بما يزيد عن متطلبات شرح قصيدة ، فجاء شرحه أشبه بكتاب في النحو ينقصه التبويب<sup>(٣)</sup> .

ولقد اتخذت هذه الاستطرادات أشكالاً مختلفة ، فهي تارة تتمثل في الاحتمالات الإعرابية التي أتى بها لتفسير أبيات المقصورة<sup>(٤)</sup> ، وتارة ثانية تكون هذه الاستطرادات لبعض المسائل النحوية ، كشرحه لاستعمالات الذي والتي<sup>(٥)</sup> ، والحروف المشبهة بليس<sup>(٦)</sup> ، والكاف واستعمالاتها<sup>(٧)</sup> ، ولو وأقسامها<sup>(٨)</sup> ، وهل وأقسامها<sup>(٩)</sup> ، وحتى ومواضعها<sup>(١٠)</sup> ، وشروط إعمال اسم الفاعل<sup>(١١)</sup> ، والأدوات

(١) انظر : ٣١ ، ١٠١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ٢١٣ ، ٢٧١ .

(٢) انظر : ٦ ، ٩ ، ٧٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ٢١١ ، ٤١٣ .

(٣) انظر الفهرس الخاص بأهم المسائل النحوية التي جاءت في الشرح بالنص المحقق - مكتبة كلية الآداب - جامعة القاهرة .

(٤) انظر على سبيل المثال الآيات ٤٨ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ .

(٥) انظر البيت الحادي عشر بعد المائة .

(٦) البيت السابع والستون .

(٧) البيت الرابع .

(٨) البيت العاشر .

(٩) البيت الثامن والستون .

(١٠) البيت الرابع والعشرون بعد المائتين .

(١١) البيت العشرون .

التي تجزم فعلاً واحداً ، والتي تجزم فعلين ، والأفعال المتعدية إلى مفعولين ، والمتعدية إلى ثلاثة مفاعيل ، وكان وأخواتها ، وظن وأخواتها ، والحال ، والتعجب ، والبدل ، إلى آخر هذه المسائل التي تعرض لها ابن هشام اللخمى وأسهب فيها إسهاباً ، وكأنه يضع كتاباً فى النحو<sup>(١)</sup> .

### المدرسة الأندلسية :

وقد تأخذ هذه الاستطرادات النحوية شكل عرض لبعض القضايا النحوية والصرفية ، التي تختلف فيها آراء المدارس البصرية والكوفية والبغدادية ، وهو بذلك يمثل المدرسة الأندلسية فى النحو ، التي تقوم على الانتخاب من آراء البصريين والكوفيين ، مع انتهاج منهج الأخيرين من الاختيار بين آراء نحاة البصرة والكوفة ، وإضافة اختيارات من آراء البغداديين ، وخاصة أبا علي الفارسي وابن جنى<sup>(٢)</sup> فهو يكثر الاستشهاد بأرائهما فى شرحه للمقصورة<sup>(٣)</sup> وفى مؤلفاته الأخرى .

ونلاحظ - إلى جانب هذه الاستطرادات اللغوية والنحوية التي غلبت على نهج ابن هشام فى شرحه للمقصورة - استطرادات أخرى تاريخية وجغرافية منقولة ، ولكنه لم يشر إلى مصادرها المعروفة لنا ، مثل تاريخ الطبري وابن الأثير والأمالى والأغاني .

والاستطرادات الجغرافية لا تتسم بالطول والإسهاب ، فقد اقتصر على الإشارات الجغرافية التي لا تتجاوز التعريف ببلد أو بمكان بعينه ، كما نرى فى شرحه للبيت الرابع والأربعين من قول ابن دريد :

فجرع الأحبوش سمًا ناقعًا واحتلّ من غمدان محراب الدُمى

(١) انظر الفهرس الخاص بالمسائل النحوية بنص التحقيق ، كريم حسام الدين - رسالة ماجستير بكلية الآداب - جامعة القاهرة .

(٢) المدارس النحوية ، د. شوقى ضيف ص ٩٢ ، انظر الفصل الخاص بثقافته ص ٨ من الدراسة ، شرح البيت الحادي والثلاثين من المقصورة لابن هشام اللخمى .

(٣) انظر على سبيل المثال الأبيات : ٨، ٤، ١٠، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٤٢، ٦٠، ٦٧، ٩٧، ١٠١ ، ١١٢، ١٣٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٨١، ١٨٨، ١٩٠، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ١٤٤ .

« .... وغمدان : بناء بصنعاء عظيم هدمه عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، في الإسلام ، ويقال : إن رسومه باقية إلى اليوم ، وقيل : هو قصر سيف ... ومحراب الدمى غرفة بصنعاء فيها صور حسان ، وصنعاء باليمن ، وتدمر بالشام ، وإصطخر بفارس ، والأبلة بالعراق ، ولا يدرى من بناها ... » .

وإذا كانت هذه الاستطرادات المختلفة سبباً في كبر حجم الشرح ، فإن حرص ابن هشام على تضمين كتابه كل روايات المقصورة - حتى بلغ مجموع أبياتها في شرحه أربعة وخمسين ومائتي بيت - قد أكسب الشرح طولاً شديداً ، مما يجعله ينفرد بشرحه عن الشروح التي وصلتنا بهذه السمة<sup>(١)</sup> .

ونلاحظ على شرح ابن هشام المسهب أنه لم يتعرض لفنون البلاغة والبيان ، على الرغم مما حوته المقصورة من ألوان البديع التي كانت - ولا شك - معروفة له ، وربما يتفق في ذلك مع الأندلسيين الذين لم يُعنعوا بعلم البيان ، لأنه كما يقول ابن خلدون : « من العلوم اللسانية والصنائع الكمالية التي لا توجد إلا في العمران ، والمشرق أوفى عمراناً من المغرب .... » ، أو ربما لأن الشارح لم يهتم بهذا الجانب لأنه لا يتناسب مع مستوى التلاميذ الذين يتلقون المعلومات الأساسية في اللغة والنحو في المقام الأول ، إلا أننا - على الرغم من ذلك - لا نعدم بعض الإشارات إلى الاستعارة والتشبيه ، كقوله في شرح البيت الخامس عشر بعد المائتين :

والليل ملق بالمرامي بركه والعيس يبنش أفاحيص القطا

« ... قوله ( ابن دريد ) : والليل ملق بركه ، هذه استعارة مأخوذة من قول

امرئ القيس :

فقلت له لما تمطى بجوزه وأردف أعجازاً وناء بكللكل

والكللكل : الصدر ، فذكر امرؤ القيس أنه نهض بكللكله ، وهو صدره ،

(١) انظر الدراسة الملحقة بالتحقيق - كريم حسام الدين « رسالة ماجستير مخطوطة » بكلية الآداب - جامعة



وابن دريد ذكر أنه ألقى بركه وهو الصدر ، وامرؤ القيس أول من استعار لليل كلكلا ، وجعل له عجزا وجوزا .....<sup>(١)</sup> .

### الشواهد الشعرية والنثرية :

وإذا نظر القارئ إلى شرح ابن هشام اللخمى لمقصورة ابن دريد ، فسيرى هذه الكثرة الهائلة من الشواهد النثرية والشعرية التي زخر بها الكتاب ، فإلى جانب شواهد القرآن والحديث والأمثال والأقوال المأثورة ، سيجد كذلك الشواهد الشعرية التي كانت نتيجة لفكرة الأخذ التي أقام عليها شرحه ، فقد استشهد بأكثر من ألف وخمسة بيت لما يقرب من مائة شاعر على اختلاف عصور الشعر العربي من امرئ القيس في العصر الجاهلي إلى المتنبي في القرن الرابع الهجري ، ومن أكثر الشعراء الذين استشهد بشعرهم : امرؤ القيس ، النابغة الذبياني ، والأعشى ، وذو الرمة ، وجريز ، والفرزدق ، ومن الشعراء المحدثين : بشّار ، وأبو نواس ، ومسلم ، وابن المعتز ، وأبو العتاهية ، وأبو تمام ، والبحترى ، وابن الرومي ، والمتنبي ، ومن الرّجّاز : العجاج ، وابنه رؤية ، وأبو النجم العجلي . ومن الشواهد : خرنق ، والخنساء ، وليل الأخيلىة ، وصفية الباهلية .

وإذا كان ابن هشام قد اعتمد على بعض المصادر الأندلسية في شرحه ، وأتى ببعض آراء اللغويين والنحويين والأندلسيين ، أمثال : ابن السيد البطلوسى ، وابن سيده الضرير ، وأبي الحسن بن الأخضر ، وأبي عثمان القزاز ، وأبي بكر ابن عاصم وغيرهم ، فإننا لا نجد ذكراً للشاعر أندلسي ! وفي هذا ما يدل على أن المعلمين والطلاب في حلقات الدرس بالأندلس قد شغلوا بهذه الأسماء الضخمة عن أصحابهم الأندلسيين ، ولعل هذا ما يبرر الشكوى المتصلة التي ظل شعراء الأندلس يعلنونها جيلا بعد جيل ، وهى أن القرب قد جنى عليهم ، وأن العيب إنما في جهالة من حولهم ، لا في تقصيرهم هُم ، حتى قال ابن حزم :

(١) انظر على سبيل المثال الأبيات : ٤ ، ١٣٣ ، ١٨٠ ، ٢٤٢ .

هنالك يدري أن للبعد قصة وأن كساد العلم آفته القرب<sup>(١)</sup>

وعلى الشرح بعض المآخذ يمكن إجمالها في أن الشارح لم يلتزم بالمنهج الذي أشار إليه في المقدمة من التزام التوسط ، وأنه عالج فكرة الأخذ بمعالجة سطحية ولم يستفد بما كتب قبله في هذا الموضوع ، هذا بالإضافة إلى أنه لم يطبق فكرته هذه على بعض أبيات المقصورة ، ولم يشر إليها ، كذلك لم يلتزم التقسيم الذي سار عليه في الشرح من البدء بالشرح اللغوي فالتمثيل لمعاني أبيات المقصورة بشواهد من الشعر والنثر ، ثم إعراب البيت ، فأحياناً يبدأ بالنحو والإعراب ، وأحياناً أخرى يهملهما ، كما نراه أحياناً ثالثة يؤخر فكرة الأخذ إلى آخر الشرح أو لا يأتي بها .

كما نلاحظ أن الشارح لم يهتم بالمعنى الإجمالي للبيت واكتفى بتفسيره بما ساقه من شواهد شعرية ونثرية تتفق ومعنى بيت ابن دريد ، كذلك يؤخذ عليه أيضاً الإغراق في مسائل النحو والصرف مما يزيد على متطلبات شرح عام لمنظومة شعرية ، كما لازمه عيب آخر لازم جمهور الشراح للأثار الأدبية ، وهو عدم التنبيه على مواضع الجمال التعبيري ، مقتصرًا على الشكل اللغوي النحوي الذي يبعد عن روح الشعرية ومضمونها الفني ، فهو لم يهتم بالجانب البلاغي والبديعي الذي جاء في الشعر المقصور ، وربما يكون ذلك راجعاً إلى أن شرحه ينتمي للشروح التعليمية التي قد تبعد بشكلها ومضمونها عن الشروح الذوقية الجمالية .

إلا أن هذه المآخذ لا تقلل من قيمة هذا الشرح ، فمقارنة الشروح السابقة واللاحقة بشرح ابن هشام اللخمي تدعم ما يقوله القدماء من أن شرحه يعد من أجود شروح المقصورة وأحسنها<sup>(٢)</sup> ، فقد انفرد عن غيره من الشروح بجميع روايات

(١) جذوة المقتبس ، الحميدى ص ٢٩٢ ، دراسة لأستاذنا الدكتور عبد العزيز الأهواني رحمه الله عن كتب برامج العلماء في الأندلس ص ٣١ - مجلة معهد المخطوطات (المجلد الأول - الجزء الأول) .

(٢) ابن خلكان ٤٤٩/٣ ، الصفدي ١٣١: ٢ ، البغدادي ١٠٥/٣ ، حاجي خليفة ١٨٠٧/٢ .

المقصورة وإثباته لأراء كثير من اللغويين والنحويين التى قد يصعب الوقوف عليها الآن ، هذا بالإضافة إلى هذه الكثرة الهائلة من شواهد الشعر التى لم أجد بعضها فيما أتيت لي الاطلاع عليه من مصادر الأدب واللغة ، فحفظها لنا الشرح .

ويمكن القول : إن شرح ابن هشام اللخمى لمقصورة ابن دريد يمثل صورة حقيقية للشرح الأندلسيين الذين عرفوا بالضبط في النقل ، والدقة في الجمع ، والتثبت في الرواية ، والعناية في الشرح ، والذين حفظوا لنا المجموعات الشعرية المختلفة<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

(١) تاريخ النقد الأدبى فى الأندلس ، ص ٧١ ، مقدمة شرح ديوان مسلم للطبيخى تحقيق د. سامى الدهان ، ط دار المعارف .



ديوان لطيف للشاعر صفي الدين الحلي ،  
عثر الباحث على نسخة مخطوطة له في  
«الظاهرية» ، فنهد لبعثه من مرقدّه .

وما تنشره المجلة هنا ليس الديوان كله ، بل  
هو ذلك الشعر الذي لم يرد في ديوانه المطبوع .  
صنف الحليُّ ديوانه هذا على نسق ديوانه  
المطبوع ، إلا أنه جعله في عشرين بابًا ،  
يتضمن كل باب مُقَطَّعَاتٍ في بيتين أو ثلاثة ،  
وعلى الرغم من تشابه أسماء الأبواب في  
الديوانين ، فإن في كل منهما أبوابًا ليست في  
الآخر .

من ديوان

المثالث والمثاني

في المعالي والمعاني

د. محمد ظاهر الحمصي\*

---

\* عميد كلية الآداب بجامعة البعث - حمص (سورية) .

ديوان للشاعر صفى الدين الحلبي ، لم يطبع بعد ، لطيف  
 الحجم ، خفيف الظل ، متلون الموضوعات ، منتظم في  
 مقطعات قصار لا تزيد الواحدة منها على البيتين أو  
 الثلاثة ، تحيّر الشاعر من رائق شعره بإشارة من الملك الأفضل ناصر الدين محمد  
 بن أبي الفداء ، قال في مقدمة الديوان : « فإني لما وردت حمى حماة ، وحللت بربيع  
 الملك المتيع حماء ..... ناصر الدين محمد ، ابن السلطان الملك المؤيد .....  
 سمعت منه ألفاظاً أفعل من السحر الحلال ، وأعذب من الماء الزلال ، وأحلى من  
 الهدى بعد الضلال . ولما وفق الله تعالى بلّ الغليل بحضرته وإبلال العليل  
 بمحاضرته استنشديني شيئاً من جدّ أشعاري وهزلها ، ورقيق ألفاظي وجزلها ، فوقف  
 منها على فرائد استجلاها ، وفوائد استحلاها ، ورسم أن أختصر منه ما يكون خضرةً  
 لمجالسه ، ومحاضرةً لمجالسه ؛ فأجبتُ إجابة معترف بفضائله ، مغترفٍ من بحر  
 فواضله ، واقتصرْتُ منها على القصير دون الطويل ، واختصرْتُ من الكثير القليل ،  
 واعتمدتُ على المعنى الدقيق في اللفظ الرقيق ، ولم أعُدْ فيه البيتين أو الثلاثة ،  
 العارية من الركافة والغثائه ، وسميتها ( المثلث والمثاني في المعالي والمعاني ) ؛ ليكون  
 الاسم مطابقاً لمسمّاه ، واللفظ قائماً بمعناه » (١).

ولهذا الديوان نسخة مخطوطة ، محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، ضمن  
 مجموع رقمه ٣٣٦١ ، تقع في ثلاث وأربعين ورقة ، في كلّ ورقة خمسة عشر سطراً ،  
 خطها فارسي واضح مشكول ، لا يبرأ من خطأ الضبط ، وناسخها هو أحمد بن  
 يوسف العدوي ، لم أعثر على ترجمة له ، غير أني عرفت من تاريخ إتمام نسخ الديوان  
 أنه عاش في القرنين : العاشر والحادي عشر الهجريين ؛ إذ إنه أرخ لإتمام النسخ سنة  
 اثنتين بعد الألف الهجرية ، ووقفت في ( خلاصة الأثر ) على ترجمة ليوسف بن أحمد  
 ابن يوسف العدوي ، ولعلّه ابن هذا الناسخ . قال المحبي : « يوسف بن أحمد بن  
 يوسف ، جمال الدين ، العدوي ، البقاعي ، رئيس الكتاب بمحكمة الباب (٢) ، كان

(١) الورقة الثانية من مخطوطة الديوان .

(٢) من أعمال حلب .

حسن الخطّ كثير الخبرة بأساليب المتقدمين من المورّقين ..... وكانت وفاته يوم الاثنين خامس عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير<sup>(١)</sup>.

وقد أخطأ الناسخ فنسب هذا الديوان إلى رجل آخر ، هو صدر الدين الأدمي (٧٦٨هـ - ٨١٦هـ) ، وأثبت ذلك على صفحة العنوان . وجاء المرحوم الأستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ، فصحّح نسبة هذا الديوان إلى الشاعر صفيّ الدين الحلّي ، وكتب بخطه إلى جانب العنوان منبّهًا على الخطأ الذي وقع فيه الناسخ .

ونسبة هذا الديوان إلى صفيّ الدين الحلّي ثابتة ، لا تحتمل الشكّ والتردد ، فكثير من أبيات هذا الديوان موجود في ديوان للحلّي الذي يتداوله الناس ، ومن عجب أن صاحب ( كشف الظنون ) لم يذكر للحلّي ديوانًا اسمه « المثلث والثاني » ، وكذلك غيره من أصحاب كتب التراجم ، ولعلّ ديوانه الكبير الذي صنّفه بنفسه قد غلب على معرفة الناس ، واستأثر بها منذ وقت مبكر .

صنّف الحلّي ديوانه هذا أبوابًا على نسق تصنيفه لديوانه المطبوع ، إلا أنه جعل ديوان المثلث والثاني عشرين بابًا ، التزم أن يورد في كلّ باب منها مقطّعات لا تعدو الواحدة منها البيتين أو الثلاثة ، في حين قسم ديوانه المطبوع المشهور اثني عشر بابًا ذكر في كلّ ديوان أبوابًا ليست في الديوان الآخر . فمما استقلّ به ديوان المثلث والثاني باب التشبيب بغلمان مخصوصة بالأسماء والسمات والفنون والصفات ، وباب الإلغاز بطريق الإيجاز ، وباب التقييد لعلوم تفيده ، وباب الهزل والإحماض لعدّة أغراض .

وتأتي أهمية هذا الديوان من اشتماله على شعر للحلّي ، لم يتضمنه ديوانه الكبير ، ولم ينشر من قبل ، وقد أحصيت هذا الشعر فكان مقداره واحدًا وستين ومائة بيت .

(١) خلاصة الأثر ٤ / ٥٠٠ .

ورغبةً مني في إطلاع القارىء على هذا الشعر الذي لم يتضمنه ديوان صفيّ الدين الحليّ ، أوردُهُ بحسب الأبواب التي رتّب فيها ، غير أنني أشير قبل ذلك إلى أمرين :

الأول : أنّ في الديوان شعراً لا يخلو من فحش ، وجملة ذلك ثلاثة وثلاثون بيتاً ، لا يوجد منها شيء في الديوان المطبوع ، ضمّمها الباب التاسع عشر ، وهو ( باب الهزل والإحماض لعدة أغراض ) ولن أورد منها إلا بيتين ، هما أقلّ أبياته فحشاً وتهتكاً .

الثاني : أن الديوان بات محققاً مهياً للنشر ، غير أن ذلك لا يمنع أن يوجّه النظر منذ الآن إلى الشعر الذي لم يرد في الديوان المتداول .

١ - من الباب الأول ( في الأدبيات والفوائد الحكميّات ) :

قال في الشيب :

لو تيقنت أنّ شينَ بياضِ الشِّبِّ      شيبٍ يبقَى لما كرهتُ البياضاً  
غيرَ أني علمتُ من ذلك الزا      ثرٍ ما يفتّضي وما يتقاضى<sup>(١)</sup>

٢ - من الباب الثاني ( في الحماسة والفخر بالرياسة ) :

قال :

أودُّ حسّادي أن يكثرُوا      وأعدُّ الحاسدَ في فعلِهِ  
لا أفقدُ الحسّادَ إلا إذا      فقدتُ ما أحسدُ من أجلِهِ<sup>(٢)</sup>

(١) الورقة ٦ ب .

(٢) الورقة ٧ أ .



وقال :

ما كنتُ ممن يستشيط بسرّه      فيذوعُ والأعضاءُ منه صُموثُ  
لكنّ عمر السرّ عندي ساعةٌ      يستوطنُ الأحشاءُ ثم يموتُ<sup>(١)</sup>

وقال في مثله :

رُبَّ سرٍّ لما تعمَّدَ قلبي      قتَلَهُ ما وشى عليه لساني  
أنفأ أن يُقالَ : حاملٌ سرِّ      ضاقَ ذرعاً به عن الكتانِ<sup>(١)</sup>

٣ - من الباب الثالث ( في الصفات ومحاسن التشبيهات ) :

قال في صفة جرغتوة ، وهو طأس به ميزاب ، وكتبها عليه :

هذا إناءٌ حوى ما كان مجتمعا      في غيره ، فله الماعونُ أعوانُ  
كاسٌ وقُمعٌ وإبريقٌ ومِغْرَفَةٌ      وصَحْفَةٌ وشرابيٌّ وقزعانُ<sup>(٢)</sup>

٤ - من الباب الرابع ( في الخمريات ونعت مجالس اللذات ) :

قال :

إذا لم أجد للراح خِلاً مؤانسا      فلي في أنسٍ كاملٍ حين أشربُ  
لساني يُعَيِّنني وفكري منادمي      وكفّاي تسقيني وقلبي يطربُ<sup>(٣)</sup>

(١) الورقة ٧ ب .

(٢) الورقة ١١ أ .

(٣) الورقة ١١ ب . والأقوم أن يكون : ( وكفّاي تسقيني ) حتى لا يلزم عودة ضمير المفرد في الفعل إلى المثني قبله .

وقال :

وَمَنْ حَلَفُونِي أَنِّي لَا أَذُوقُهَا      ولم يك مثلي في اليمين يمين  
حلفت فأرسلتُ الدموعَ فحُضِبْتُ      شمال بقاني أدمعي ويمين  
وقلتُ : حُذُوا مِنِّي يَمِينًا غَلِيظَةً      فليس لمخضوب البنان يمين<sup>(١)</sup>

وقال :

وظبي من الـتركِ نادمتُه      وبالغتُ في حُسنِ تـأليفِه  
تَمَتَّعتُ مِنْهُ وَمِن كَاسِه      بترجيحها وبتشغيفِه  
وقلتُ : حَـدَمْنَا وَتَصْحِيفِهَا      فجادَ بنَوشٍ وَتَصْحِيفِهِ<sup>(٢)</sup>

وقال :

الله في وادي العيون صَبُوْحُنَا      والضدُّ ينهلُ كلَّ عَيْنِ آئِيَه  
والراحُ تُشرقُ في الأواني عندما      صَفَّتْ لَنَا فِي كُلِّ عَيْنِ آئِيَه  
يا طيبَ ذاكِ الآنِ من زمنِ الصِّبا      لَمَّا حَلَا فِي كُلِّ عَيْنِ آئِيَه<sup>(٣)</sup>

٥ - ومن الباب الخامس ( في الغزل والنسيب ومطلق التشبيب ) :

(١) الورقة ١١ ب . يمين الأولى : فعل مضارع بمعنى يكذب ، ويمين الثانية : بمعنى الجهة والمقصود : الكف اليميني ، ويمين الثالثة : بمعنى القسم والعهد .

(٢) الورقة ١٢ أ . وتصحيف ( خدمنا ) : جُدْ مناً . وتصحيف ( نوش ) : بؤس .

(٣) الورقة ١٣ أ . آنية في البيت الأول : شديدة الحرارة ، وآنية في البيت الثاني : جمع إناء وجمعها أوان ، وآنية في البيت الثالث بمعنى وقتي ، والأصل : آن ، أضيفت إلى ياء المتكلم وختمت بهاء السكت . ولعل وادي العيون هو الموضع المعروف غربي حماة .

قال :

عابتُ محبوبَ قلبي حين زايِلني  
فقال : هذا شعاعُ الشمس مُدْرِكُنَا  
عن مضجعي وفِصادُ الفَجْرِ قد فُجِرا  
والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرًا (١)  
وقال :

لئن كان لي عن حُسنِ وجهك من غنيٍّ  
وإن نَسِيتُ تلك الخلالَ خواطِري  
فلا ضلَّ عني في تردده الفقرُ  
فلا دار لي ما بين أهل النهى ذِكْرُ (٢)  
وقال :

لقد وهَمَ الفلاسُ حين قالوا  
تأملِ خِصْرَه والـرُدْفَ تنظُرُ  
لطيفُ الجِرمِ يفعلُ بالكثيفِ  
كثيفَ الردفِ يفعل في اللطيفِ (٣)  
وقال :

لما غدا سلطانُ حُسنِكَ في البها  
نادى بعارضك البدارُ فجاءنا  
فردًا وحاذرَ لحظٍ كلِّ متيمٍ  
من جيشِ حسنك بالسوادِ الأعظمِ (٤)  
وقال :

وكاملُ العارضِ قبْلُـه  
وقال : كم أنـهاك عن فعلِ ذا  
فصـلـدني وأزورَّ عن قبْلتي  
وأنتَ ما تُفكِرُ في لحيـتي (٥)

(١) الورقة ١٤ أ . فصاد الفجر : كناية عن ابتلاجه . وفي عجز البيت الثاني اقتباس من قوله تعالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ

يَنْبِي لها أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ (يس الآية ٤٠) .

(٢) الورقة ١٤ ب .

(٣) الورقة ١٥ ب .

(٤) الورقة ١٦ ب . ولعل (البدار) صوابه (العذار) .

(٥) الورقة ١٦ ب .

وقال :

لها فمٌ فيه ميمٌ وحاجبٌ فيه نونٌ  
وكان ذلك زجرًا بأنّ فيها منُونٌ<sup>(١)</sup>

وقال - وفيها توجيه بأسماء ضياع وقلاع بطريق إياس من بلاد الشمال :

رأيت طريق اليأس منكم بعيدةً ولاسيما إن خاض سالكها البحرا  
ولمّا سلكنّا عمق حارم وصلكم رأينا الطريق الصعب والمسلك الوعرا  
ولي منكم شغلان بالصدّ والنوى وأرتاح للذكرى وقلبي بكم يُغرى<sup>(٢)</sup>

وقال :

وجنّبي حبّ الكواعب أنني أرى المزد إن ترع الوداد لها تشكُر  
قلّ : الحقُّ من ربي بوصف وفائهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر<sup>(٣)</sup>  
٦- من الباب السادس ( في التشبيب بغلان مخصوصة بالأسماء والسمات والفنون والصفات :

قال في غلام اسمه يوسف :

إن يكن من قميص يوسف قد سُـرَّ أبوه لِمَوْقِعِ التَّخْصِيصِ

(١) الورقة ١٧ أ.

(٢) الورقة ١٧ أ. والعمق : كورة بنواحي حلب من جهات أنطاكية (معجم البلدان ٤/١٥٦). وحارم : حصن وكورة تجاه أنطاكية (معجم البلدان ٢/٢٠٥).

(٣) السورقة ١٧ أ. وفي البيت الثاني اقتباس من قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ (الكهف / ٢٩).

بيننا في القياس فرقٌ لآتي سّرني يوسفٌ بغير قميصٍ (١)

وقال في غلام حياه بوجه نرجس :

ومُشرقِ الوجهِ بهاءِ الحيا حيا بوجهه كلّه أعينُ

قبَلْتُهُ ثمّ تقبّلتُهُ بين وجوه كلّها أعينُ

وقلتُ : وقيتَ صروفَ الردي وانصرفت عن وجهك الأعينُ (٢)

٧ - من الباب السابع ( في المدح والثناء والشكر والثناء ) :

قال في السلطان الملك المنصور نجم الدين (٣) صاحب ماردین ، وقد ركب السفينة ببغداد :

أنتَ بحرُ النّدى وقد ضمّك الفلُ لك لهذا في حاله قد عجبنا (٤)

وقال :

ويُخبرُ أنّ النصر فيه مُقدّرٌ ألم تره قد لاح في الشربِ نُونه (٥)

٨ - من الباب الثامن ( في الإخوانيات وصدور المراسلات ) :

قال : وكتب بها صدر رسالة :

أستطلع الأخبار من نحوكم وأسأل الأرياح حمل السلام

(١) الورقة ١٧ ب .

(٢) الورقة ١٨ أ .

(٣) الملك المنصور نجم الدين غازي بن قره أرسلان ، ملك ماردین ، وتوفي سنة ٧١٢ هـ .

(٤) الورقة ٢١ أ .

(٥) الورقة ٢١ ب . ويبدو أن هناك سقطاً ما بين ٢١ أ من صفحات المخطوطة و ٢١ ب ، وكلمة (وقال) في ٢١ ب تلفيق .

وكلما جاء غلامٌ لكم أقول: يا بشراي هذا غلامٌ<sup>(١)</sup>  
وقال:

جزاكم الله عنا كلَّ صالحَةٍ فقد أفضتُم من الإنعام ما شَمَلَا  
شملتُمونا بإنعامٍ إذا درستُ مآثرُ الجودِ أضحى ذكره مثلاً  
وأعجبُ الأمرِ أني بَعْدُ بَعْدِكُمْ «أحيا وأيسرُ ما لا قيتُ ما قتلا»<sup>(٢)</sup>  
وقال:

لا أُوْحَشَ اللهُ مَن لا أفرُقُه إلا وتُدنيه أحلامي وأفكاري  
لم أخلُ إن سهرتُ عيناَي أو رقدتُ من ذكرِه السارِ<sup>(٣)</sup> أو من طيفه الساري<sup>(٤)</sup>  
وقال:

لا أُوْحَشَ اللهُ مَن حلَّ في خَلدي فليس يُوْنسني إلا تذكُرُه  
ومَن تباعدَ عن عيني فلو نظرتُ إليه كادتُ لفرطِ البعد تنكُرُه<sup>(٤)</sup>  
وقال:

لئن حكمتُ أيدي النوى وتعرّضتُ عوارضَ بَيْنِ بَيْننا وتفرّقتُ

(١) الورقة ٢١ ب.

(٢) الورقة ٢١ أ. صَمَنَ صدر بيت للمتنبي، وهو قوله:

أحيا وأيسرُ ما لا قيتُ ما قتلا      والدهر جار على ضعفي وما عدلا

(٣) يريد السار.

(٤) الورقة ٢٢ ب.

فسمعي إلى أخباركم متشوّفٌ  
وقال :  
وطرفي إلى أبصاركم متشوّقٌ<sup>(١)</sup>

لئن كان لي عن حُسن وجهك من غنى  
وإن نسيت تلك الخلالَ خواطري  
فلا ضلّ عني في تردده الفقرُ  
وقال :  
فلا دار لي ما بينَ أهلِ النهيِ ذِكرُ<sup>(٢)</sup>

ومِنْ عَجبي أني أرومُ لقساكمُ  
وأملُ أن تَدنو الديارُ وشخصكمُ  
وطرفي لكم مَحوى وقلبي لكم مَعنى  
وقال :  
بقلبي وطرُفي قابَ قوسين أو أدنى<sup>(٣)</sup>

لي من ضميرك شاهدٌ فيه غنى  
ولئن وقفتَ عليه معتبراً له  
لك عن قراءة ما حوى قرطاسي  
وقال :  
« ما في وقوفك ساعةً من باسٍ<sup>(٤)</sup> »

رعى الله من فارتُ مغناه مخطئاً  
وإني لأرعى عهدَه وهو غائبٌ  
فأبعدَ عني شخصَه وهو عامدٌ  
كما كنتُ أرعى عهدَه وهو شاهدٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الورقة ٢٣ أ .

(٢) الورقة ٢٣ أ ، وقد ورد البيتان في الباب الخامس .

(٣) الورقة ٢٣ ب .

(٤) الورقة ٢٣ ب . وفي البيت الثاني تضمين لصدر بيت لأبي تمام ، وهو مطلع قصيدة له :

ما في وقوفك ساعةً من باسٍ      نقضي ذمام الأربيع الأدراس

(٥) الورقة ٢٣ ب .

وقال :

يا قريـرَ العيونِ رِقِّ لِعَيْنِ  
لم تُطَلِّقْ من بَعْدِكَ العُمُصَّ إِلَّا  
فَجَرَّتْهَا دموعُهَا تَفجيراً  
لترى منك نَضْرَةً وسروراً (١)

وقال في الجواب عن كتاب :

وقفتُ على ما جاءني من كتابكم  
وهيِّج لي شوقاً وما كان كامناً  
وكان لآلام القلوب مُداوياً  
وأذكَرني عهداً وما كنتُ ناسياً (٢)

وقال في مثله :

وإني كتابك فاسترحتُ للفظهِ  
وظفقتُ أنظرُ في خلال سطورهِ  
ووجدتُ فيه شفاء قلبي المُكْمَدِ  
« نَظَرَ المريض إلى وجوه العُودِ » (٣)

وقال :

لثمتُ مقاطرَ أقلامِهِ  
ولم أستطع بعد نَشْرِ الشَا  
وثقتُ إلى لثمِ أقلامِهِ  
إِلَّا الدعاءَ لأيامِهِ (٤)

وقال :

أَتَتْنِي سطورٌ منك أنْ أفاضلاً  
فأوهتُ لديهم في الفصاحة منصبي  
قَصَّوا لي بفضل السَّبِقِ في النِّظْمِ والنَّشْرِ  
ولكن لتأهيلي لها رفعتُ قدري (٥)

(١) الورقة ٢٤ أ .

(٢) الورقة ٢٤ ب .

(٣) الورقة ٢٤ ب . وفي عجز البيت الثاني تضمين .

(٤) الورقة ٢٤ ب . ومقاطر الأعلام : الأمانة التي يقطر فيها حبر القلم على الصحيفة .

(٥) الورقة ٢٤ ب .



٩ - من الباب التاسع ( في شكوى قرب الدار وبعد المزار ) :

وقال :

رَعَى اللهُ قَوْمًا أَوْحَشُونَا بِقَرَبِهِمْ      فَقُرْبُهُمْ مِنَّا كَبُعْدِهِمْ عَنَّا  
أَقَامُوا عَلَى الْإِعْرَاضِ مَعَ قُرْبِ دَارِهِمْ      فَكَانَ أَشَدَّ الْبَيْنِ قُرْبُهُمْ مِنَّا (١)

وقال :

دَنَوْتُمْ فزَادَ الشُّوقُ عِنْدِي تَلَهُبًا      وَضَاعَفَهُ إِيقَانُ قَلْبِي بِالْجَمْعِ  
لَأَنَّ الْهُوَى يَدْنُو إِذَا مَا دَنَوْتُمْ      وَقُرْبُ الْهُوَى يُذَكِّي التَّلَهُبَ بِالطَّبَعِ (٢)

وقال :

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ قَاسَمْنَا الْهُوَى      كَفَافًا فَمَا أَشْقَى مَحَبًّا وَلَا عَنَى  
لَقَدْ سَرَّنَا جُودُ الزَّمَانِ بِقَرَبِكُمْ      وَقَدْ سَاءَنَا فِي الْقَرَبِ إِعْرَاضُكُمْ عَنَّا (٢)

وقال :

قَسَمًا بِالَّذِي يَحِيطُ بِوُدِّي      لَكَ عِلْمًا وَمَا أُسِرُّ وَأُبْدِي  
إِنَّ شَوْقِي إِلَيْكَ فِي حَالِ قَرِيبِي      ضِعْفُ شَوْقِي إِلَيْكَ فِي حَالِ بُعْدِي (٢)

١٠ - من الباب الحادي عشر ( في الاستزارة وشكر الزيارة ) :

وقال يستزير أحد الأعيان :

إِنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ تُشْرَفَ بِالْخَطَا      إِلَّا فَمَثَلِي مَنْ تَهَجَّمُ بِالْخَطَا

(١) الورقة ٢٥ أ.

(٢) الورقة ٢٥ ب.

وإن اعتذرت فلي يقينٌ لم يَزِدْ  
في صدقِ ودك لي ولو كُشِفَ العَطَا (١)  
وقال :

شَرَفَتْ بِالْأَمْسِ بِنَقْلِ الخُطَا  
حتى انقضت لي ليلةٌ صالحة  
فَعُدَّهَا حتى يقولَ الوَرَى  
ما أشبهَ الليلةَ بالبارحة (٢)  
وقال :

يُسْأَلُ مِنْ شَامِلِ إنْعَامِهِ  
إجابتي في نقلِ أقدامِهِ  
فقد ترى المَوْلَى لتشريفِهِ  
يسعى إلى أصغرِ خُدَامِهِ (٣)  
وقال في مخدوم استزاره بكتاب :

وما أتاني كتابٌ منك يا مرني  
إلا أتيتك من فَرطِ السرور به  
إليك يا وَجْهَ إقبالي بإقبال  
عَجْلانَ أعثرُ في أذيالِ آمالي (٤)  
وقال في مثل ذلك :

كتبتَ إليّ تَرْغِبَ في حضوري  
وربَّ الفضلِ دعوتهُ نُجَابُ  
فقبَلْتُ الكتابَ وقلتُ : سَمَعَا  
لأمرك سيدي وأنا الجوابُ (٥)

١١ - من الباب الثاني عشر ( في الهدايا والاستهداء لمؤانسة الأذواء ) (٦) :

(١) الورقة ٢٧ أ.

(٢) الورقة ٢٧ ب . وقد ضمن المثل العربي القائل : ما أشبه الليلة بالبارحة . وهو في « المستقصى في أمثال العرب » :

« ٣١٢ / ٢ » .

(٣) الورقة ٢٧ ب .

(٤) الورقة ٢٧ ب أ ( مكرر ) .

(٥) الورقة ٢٧ ب ب ( مكرر ) .

(٦) الأذواء : جمع دُو ، والمراد الأصحاب .

قال - وكتب بها يستهدي حبراً :

أعووزني الحبرُ ولا طاقَةٌ      بطبخه لي وتكليفه  
فجُدْ به عفواً فلا زلتَ في      معكوسه الدهرَ وتصحيفه (١)

١٢ - من الباب الخامس عشر ( في الاعتذار والاستعطاف والاستغفار ) :

قال :

لا تَلُمَّ سيدي فخطي في الأظْمَ      . هُرِّ مَعَ خِسَّةِ البياضِ يجوزُ  
قد يميلُ الفتى إلى المَبْرَدِ إن لم      يُلَفَّ بين النساءِ إلا عجوزُ (٢)

وقال يعتذر عن ترك عيادة مريض العين :

مريضُ العين ليس يُعاد لكن      أو أن البُرْدِ يُقَصِّد للتهاني  
يرادُ من العيادة بسَطُ أنيس      وليس الأنسُ إلا بالعيانِ  
فكيف ينال بي أنسا مريض      أكلفه الكلامَ ولا يراني (٣)

١٣ - من الباب السادس عشر ( في الإلغاز بطريق الإيجاز ) :

قال ملغزاً في الشطرنج :

وما اسمُ له شَطْرٌ صحيحٌ مُنطَقٌ      يُعَدُّ بلا كسرٍ وأحرفه حَمْسُ  
إذا رامتِ الخمسُ الحواسُ اكتنافه      تشاركُ فيه الطرفُ والسمعُ واللمسُ  
صقيلٌ أديمِ الجسمِ بالقسرِ سَعِيهٌ      وليس له روحٌ وليس له نَفْسُ (٤)

(١) الورقة ٢٨ ب . ومعكوس الحبر : الريح ، يدعو له به . وتصحيفه هو الجبر .

(٢) الورقة ١٣٤ .

(٣) الورقة ٣٤ ب .

(٤) الورقة ١٣٥ .

وقال ملغزاً في عود الطرب :

وأعجميٌّ أحرسٌ ناطقٌ له لسانٌ مستطابُ الكلامِ  
مناجياً في الحجِرِ ربّاً له طوراً وفي البيت العتيق الحرام<sup>(١)</sup>  
وقال ملغزاً في القوس :

وما اسمٌ تراه في البروج وإنما يحلُّ به المريخُ دونَ الكواكبِ<sup>(٢)</sup>  
١٤ - من الباب السابع عشر ( في التقييد لعلوم تفييد ) :

قال ما قيّد به عدّة أطيّار الجليل الأربعة عشر :

عُقَابٌ وَعُنَّازٌ وَصَوْغٌ وَحُبْرُحٌ وكِيٌّ وَكِيٌّ وَكِيٌّ وَوَزٌّ وَلَغْلَغُ  
وَتَمٌّ وَعُزْنُوقٌ وَنَسْرٌ وَمَرْزَمٌ وَشَبْطَرٌ شَرْطٌ وَالْأَنِيسَةُ أْبْلَغُ<sup>(٣)</sup>  
وقال ما قيّد به ما يُحْمَلُ منها بالأجنحة ، وهي ثمانية :

ثمانية من واجب الطير حملها بأجنحة إذ ما لأرجلها حُكْمٌ  
عُقَابٌ إَوْزٌ لَغْلَغٌ ثَمَّ حُبْرُحٌ وكِيٌّ وَنَسْرٌ وَالْأَنِيسَةُ وَالثَّمُّ<sup>(٣)</sup>  
وقال ما قيّد به ما يُحْمَلُ منها بالأرجل :

وستة أصنافٍ حُمِلْنَ بأرجلٍ لأنَّ طِوَالَ السَّبْقِ بِالْحَمْلِ أَجْدَرُ  
فأولها العنّازُ يتلوه مَرْزَمٌ وكُرْكِيٌّ وَغِرْنُوقٌ وَصَوْغٌ وَشَبْطَرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) الورقة ١٣٥ .

(٢) الورقة ١٣٥ . جاء بيت واحد على خلاف ما التزم به من إيراد المثال الثالث والثاني . والذي أراه أنه لم يخالف في هذا  
الموضع ، ولكن بقية الباب ضاعت من الأصل .

(٣) الورقة ٣٥ ب .

وقال ما قيّد به سبعة الأيام النحوس في كلّ شهرٍ هلاليّ :

تَوَقَّى سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَدِ اطَّرَدَتْ      فِي كُلِّ شَهْرٍ هَلَالِيٍّ مَنَاجِسُهَا  
فثَالِثُ الشَّهْرِ مَذْمُومٌ وَخَامِسُهُ      وَثَالِثُ العَشْرَةِ الوَسْطَى وَسَادِسُهَا  
ثُمَّ اخْتَسَ حَادِي عِشْرِيهِ فَخَشِيَّتُهُ      حَزْمٌ وَرَابِعُهَا يُخْشَى وَخَامِسُهَا (١)

وقال ما قيّد به علائم محاسن العود ، وهي بعينها مساوىء العنبر :

ثَلَاثَةٌ فِي العُودِ مَحْمُودَةٌ      وَتِلْكَ فِي العنبرِ لَا تُحْمَدُ  
صَلَابَةٌ اللَّمْسِ وَثِقَلٌ بِهِ      وَلَوْنُهُ المُعْتَكِرُ الأَسْوَدُ (١)

١٥ - من الباب الثامن عشر ( في الأهاجي بلطيف التناجي ) :

قال في غلامٍ دهمت عليه اللحية :

أَمَاتَهُ الشَّعْرُ وَهُوَ حَيٌّ      حَتَّى اغْتَدَى حَسْنُهُ جُذَاذَا  
فصَارَ لَا يُزَمِّجِي لِأَمْرٍ      وَكَوَانِ فِي الحُسْنِ لَا يُجَادِي  
يَقُولُ كُلُّ امْرِيءٍ يَرَاهُ :      « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » (٢)

وقال في غلمان ، حلق بعضهم عذاره وقص بعضهم :

ذَلُّوا لَنَا مِنْ بَعْدِ فَرْطِ عَزَّةٍ      وَطَاوَعُوا العِشَاقَ صَاغِرِينَا  
وَأَصْبَحُوا مِنْ غَيْرِ حَجِّ مَوْجِبٍ      مَحَلَّقِينَ وَمَقْصَرِينَا (٣)

(١) الورقة ١٣٦ أ.

(٢) الورقة ٣٦ ب . وفي البيت الثالث اقتباس من قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنِيًّا ﴾ (مريم / ٢٣) .

(٣) الورقة ١٣٧ أ.

وقال في قيم :

وحَمَامٍ رَجَسَتْ بِه نَعِيمًا      فَطَالَ بِكَفِّ قِيمِهِ شَقَائِي  
يَدُّ فِي الخَلْقِ مِثْلُ جِبَالِ أُحُدٍ      وَتَدْلِيكَ أَحْفُ مِنْ الهَوَاءِ (١)

١٦ - من الباب التاسع عشر ( في الهزل والإحماض لعدة أغراض ) وعدة أبياته  
ثلاثة وثلاثون ، كلها غير موجودة في الديوان المطبوع ، ويغلب عليها  
الفحش ، وسأقتصر منها على إيراد هذين البيتين .

وليس ولوعي بالفتاة لأنها      أتم من الطيبي الريب وأملح  
ولكن لإعواز النفيس من الطُّبِّيِّ      وما كلُّ ظهرٍ للكتابة يصلح (٢)  
١٧ - من الباب العشرين ( في التزهّد والعفة والتجرّد ) :

قال :

ولا تطلبوا ما بأيدي الأنام      تصيروا بذلك أعداهم  
كذلك قد قال ربُّ العبادِ :      « ولا تسألوا الناسَ أشياءهم » (٣)

وقال :

أبدي ابتسامًا والنارُ في كبدي      ولي فؤادٌ تذيُّبه الحُرْقُ  
كالمندلِ الرطبِ من خصائصه      يَضُوعُ للناسِ وهو يحترقُ (٤)

(١) الورقة ٣٧ ب .

(٢) الورقة ٤٠ أ .

(٣) الورقة ٤١ ب . وقد أخطأ في الاقتباس فليس في القرآن الكريم : ولا تسألوا الناسَ أشياءهم .

وأما الذي في القرآن فهو ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ في ثلاثة مواضع : ( الأعراف / ٨٥ ، وهود / ٨٥ ،

والشعراء / ١٨٣ ) .

(٤) الورقة ٤٢ أ .

وقال :

تَوَقَّ حَدُودَ اللَّهِ لَا تَأْتِ مَحْرَمًا      إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْطَى بِجَنَاتِهِ الْعُلْيَا  
وإنْ أَمَكَنْتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَذَّةً      فَخُذْهَا وَلَا تَنْسَ النَّصِيبَ مِنَ الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

تمت الأبيات التي ضمّها ديوان المثلث والثاني المخطوط ، لصفي الدين الحلبي ،  
ولم يضمّها ديوانه المطبوع .

\* \* \*

---

(١) الورقة ٤٢ أ . وفي البيت الثاني اقتباس من قوله تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ (القصص / ٧٧) .





زهير بن جناب الكلبي عظيم من عظماء العرب  
قبل الإسلام ، احتفظت المصادر بمجموعة  
وافرة من أخباره ؛ من خلالها يحاول د . عادل  
الفريجات رسم صورة للرجل .

وشعر زهير - كما يقول الباحث - ربما  
كان مجموعاً وموجوداً في أواخر القرن السادس  
الهجري ، لكنه لم يصل إلينا .

وفي هذا الجهد جمع لما تبقى من هذا الشعر  
من كتب التراث ، وكانت الحصيلة : ١٣٧  
بيتاً ، كوّنت خمس قصائد ، وإحدى وعشرين  
مقطوعة ، وأربع مقطوعات ليس مقطوعاً  
بنسبتها .

زهير بن جناب الكلبي  
أخباره وما تبقى من شعره

د . عادل عطا الله الفريجات

هذا الشاعر ، أمام رجل عظيم من رجال الجاهلية ، كان  
دارسُ ذائع الصيت وافر الشهرة ، فقد جَمَعَ في شخصيته  
مؤهلات زعامة عشيرته من بني كَلْب ، ولما اتَّصف به  
من سداد في الرأي ، وصحة في البصيرة ، وما توافر له من جاه وسلطان  
وسُودد ، حتى إنه نادى الملوك من آل غسان ولخم . وقد خاض وقائع كثيرة  
ضد قبائل عربية كبيرة ، كما أنه عُمرَ عمرًا مديدًا .  
وكان له باع في قرض الشعر ، فخلف لنا قصائد ومقطعاتٍ من نظمه ،  
تَمَكَّنْنا من جَمْعِ عددٍ طيّبٍ منها ... ولكل هذه الأسباب احتفظت لنا كتب  
التراث بمجموعة وافرة من أخباره ، سنحاول من خلالها أن نرسم صورة لملاحمه  
وأن نُحدِّدَ — قَدْرَ المستطاع — مكانته وقدره .

#### ١ - نَسَبُ الشاعر وأسرته وقبيلته :

روى محمد بن السائب الكلبي عن أشياخه الكلبيين نَسَبَ هذا الشاعر ، فقال :  
« زُهَيْرُ بنِ جَنَابِ بنِ هُبَلِ بنِ عبدِ الله بنِ كنانة بن بكر بن عوف بن  
عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان  
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير »<sup>(١)</sup> .  
وقد نقل ابن عساكر عن أبي أحمد العسكري وابن ماکولا ، بشأن أبي  
زهير ، قولهما : « أما جناب ، أوله جيم مفتوحة بعدها نون ، وآخره باء  
مُعْجَمَةٌ بواحدة .. »<sup>(٢)</sup> .

(١) المعمرون ٣٥ ، والأغاني ١٩/١٥ ، وقارن بالمؤتلف والمختلف ١٩٠ ، وفي أمالي المرتضى  
( ٢٣٨/١ ) زاد الشريف المرتضى بعد مالك بن قضاعة : « ابن مالك بن عمرة بن مرة بن زيد بن  
مالك بن حمير » .

(٢) تاريخ مدينة دمشق ( ج ٦ ق ٢٢٦/أ ) .

وكذلك مِيزَ الآمدي بين شاعرَيْنِ بِاسْمِ زهير بن جناب أحدهما شاعرُنَا ، والثاني هو زهير بن جناب بن مالك بن الحارث بن عبد الله بن دَهْتَم بن سعد بن كعب ابن روى بن مالك بن نهد<sup>(١)</sup> .

وإذا صحَّ لنا ضَبْطُ اسمِ شاعرنا ، وتمييزه عن غيره من الشعراء ، فإنَّ نشأته وفتوته وشبابه عُيِّتَ عنا . وقد صادفنا أخباراً تفيد أنه تزوج غير مرَّة<sup>(٢)</sup> ، وعرف من زوجاته واحدة تُدعى لميسَ الأراشية ، وهي التي خاطبها بقوله :

جَدَّ الرِّحِيلُ وما وَقَفَ — سَتُ على لَمِيسَ الأراشِيةِ<sup>(٣)</sup>

وكان لزهير منها ولدان ، هما عامر وخِدَاش<sup>(٤)</sup> . وروى ابن حبيب أن خِدَاش ابن زهير كان من حَمَقَى العرب وأنه لم ينجب<sup>(٥)</sup> .

ومن إخوة زهير بن جناب عَدِي وعليم وحارثة ومالك<sup>(٦)</sup> . ولعليم ابن اسمه عبد الله كان قد خالف زهيراً في أمر الرحيل والإقامة ، فغضب منه زهير ، وقال فيه :

وكَيْفَ بِمَنْ لا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ      وَمَنْ هُوَ إِنْ لا تَجْمَعُ الدَّارُ لاهِئُ  
أَمِيرُ خِلافٍ إِنْ أُقِمَ لا يُقِمُ معي      وَيُرْحَلُ ، وَإِنْ أُرْحَلُ يُقِمُ وَيُخالفُ<sup>(٧)</sup>

أما مالك أخو زهير فمن أخباره أنه كان يعرف بالأصم ؛ لقوله :

أَصَمُّ عن الحَنَّا إِنْ قِيلَ يَوْمًا      وفي غَيْرِ الحَنَّا الفَي سَمِيعًا<sup>(٨)</sup>

(١) المؤلف والمختلف ص ١٩١ .

(٢) المعمرون ٣٤ ، وأمالى المرتضى ١/٢٤٠ ، وتاريخ مدينة دمشق ( ج ٦ ق ٢٢٧/أ ) .

(٣) المعمرون ٣٢ .

(٤) المنمق ٥٥ .

(٥) المخبر ٣٨١ .

(٦) تاريخ مدينة دمشق ( ج ٦ ق ٢٢٦/أ ) ، والروض الأنف ١١٠ .

(٧) المعمرون ٣٦ ، والأغاني ١٩/٢٣ - ٢٤ .

(٨) الروض الأنف ١١٠ .

ويروي أبو الفرج : أن أخا زُهَيْر - حارثة بن جناب - وفد معه على بعض ملوك غسان ، وكانت أم الملك عليلة ، فسأل الملك الأخوين عن دواء لها ، فأساء حارثة الأدب في إجابته الملك ، عندئذ تدخل زهير بدهاء وذكاء ، وخلّص نفسه وأخاه من هذه الورطة ، فحلّم الملك عن مقالة حارثة<sup>(١)</sup> ...

## ٢ - ملامح شخصيته وصفاته :

لم تكن حكمة زهير وحسن تخلصه ، حلّة فريدة فيه ، فقد نُعت بأنه يتمتع بعشر خصال لم تجتمع في غيره من أهل زمانه : كان سيّد قومه ، وخطيبهم ، وشاعرهم ، وشريفهم ووافدهم إلى الملوك ، وطبيبهم ، والطب في ذلك الزمان شرف ، وحازي قومه ، والحزاة : الكهّان ، وكان فارس قومه ، وله البيت فيهم ، والعدد منهم<sup>(٢)</sup> .

وقد وصّفه أبو الفرج بقوله : شاعر جاهلي ، وهو أحد المُعَمَّرين ، وكان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم ، وكان شجاعاً مُظفراً ميمون النقيبة في غزواته ، وهو أحد من ملّ عمره ، فشرب الخمر صرفاً حتى قتلته<sup>(٣)</sup> . ونعته ابن حبيب بأنه جرّار ، والجرّار : قائد الجيش الذي يربو على ألف مُحارب<sup>(٤)</sup> .

وكذلك قيل فيه : لم يكن في العرب أنطلق من زهير بن جناب ، ولا أوجه عند الملوك ، وكان لصحة رأيه يُسمّى كاهناً<sup>(٥)</sup> . وفي الأغاني : أنه كان يشيّم الغيوم ويتنبأ بالمطر<sup>(٦)</sup> . ونقل أبو الفرج أيضاً عن مشيخة عن الكلبيين قولهم : « عاش زهير بن

(١) الأغاني ٢٠ / ١٩ ، وفي رواية أخرى أن الذي رافق زهيراً في وفادته تلك هو أخوه عدي .

(٢) المعمرون ٣١ ، وأمالى المرتضى ٢٣٨ / ١ .

(٣) الأغاني ١٥ / ١٩ .

(٤) المحبر ٢٥٠ .

(٥) المعمرون ٣٥ .

(٦) الأغاني ٢٠ / ١٩ - ٢١ .

جناب بن هبل بن عبد الله خمسين ومائتي سنة أَوْقَعَ فيها مائتي وقعة في العرب ، ولم تجتمع قضاة إلا عليه ، وعلى حُنَّ بن زيد العذري ، ولم يكن في اليمن أشجع ولا أخطب ولا أوجه عند الملوك من زهير ، وكان يدعى الكاهن ؛ لصحة رأيه <sup>(١)</sup> .

وأما عُمرُ زهير فقد اختلف فيه ، ففي حين يزعم أبو حاتم السجستاني أن زهيراً عاش مائتي سنة ، نجده ينقل مرة أخرى أنه عاش أربعمئة سنة ، وفي رواية ثالثة أربعمئة وعشرين سنة <sup>(٢)</sup> ... !

وفي الأغاني أن زهيراً عاش مائتي سنة ، وعن حماد الراوية أنه عاش أربعمئة وخمسين سنة . وعن الشرقي بن القطامي عاش زهير أربعمئة سنة <sup>(٣)</sup> . . . . وكل هذه الأرقام ( ٢٠٠ و ٢٢٠ و ٢٥٠ و ٣٥٠ و ٤٠٠ و ٤٢٠ و ٤٥٠ ) سنة ، وقد ذكرتها مصادر أخبار زهير بدقة ، تنطوي على مبالغات وتهاويل لا يركن إليها ... وهي إن دلت على شيء ، فإتما تدل على طول الأمد الذي عاش فيه شاعرنا ، وليس على دقة العدد لسني حياته .

وكما اختلفت المصادر في سني حياة هذا الرجل ، اختلفت في عدد الوقعات التي أوقعها بالعرب ، فالكلبي يقول : إنها مائتا وقعة ، والشرقي بن القطامي يزعم أنها خمسمئة وقعة ، والخبران عصيبان على التصديق ، بيد أنهما يُشيران إلى أن زهيراً كان يحقُّ ، رجُلَ حرب وقاتل . وكانت له وقائعه ومعاركه الكثيرة على مسرح الأرض التي حل بها ، أو رحل عنها .

(١) الأغاني ٢١/١٩ . وانظر رسالة ابن من الله القروي في ( نوادر المخطوطات ) .

(٢) انظر المعمرون ٣٥ ، ٣٦ ، ٣١ ، وقارن بـ أمالي المرتضى ٢٣٨/١ ، والكامل في التاريخ ٥٠٢/١ .

(٣) الأغاني ٢١/١٩ - ٢٢ .

### ٣ - مكانه وزمانه :

من المعلوم أن قضاة - قبيلة زهير الكبرى - قبيلة جنوبية ، ولكنها ، وبسبب خلافات مع التبابعة ، هاجرت إلى الشمال في زمن لانعرفه بدقة ، وقد اتجهت ، فيما يبدو ، إلى نجد خاصة<sup>(١)</sup> . وكان زهير ، كغيره من زعماء القبائل ، ينتقل من موضع لآخر طلباً للكلا والماء . ولكن نجدًا كانت مسرح قبيلة كلب التي يتزعمها زهير . وقد روى ابن الأباري عن أحمد بن هشام أن بلاد كلب كانت من حصن وما والاه إلى ناحية الرَبْدَة وما خلفها إلى جبل طَمِيَّة . وجبل طَمِيَّة هذا هو منزل زهير ابن جناب<sup>(٢)</sup> . وقال أبو عبد الله السكوني ، إذا خرجت من الحاجر تقصد مكة ، تنظر إلى طَمِيَّة ، وهو جبل بنجد شرقي الطريق ، وفي طَمِيَّة قال زهير :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِكَلْبٍ أَضْيَافٍ تُوقَدُ فِي طَمِيَّةٍ<sup>(٣)</sup>

وما يروى عن لقاء زهير بأبرهة الحبشي في نجد ، يرجح أن هذه الهضبة وما حولها كانت موطنًا للشاعر وقومه من بني كلب<sup>(٤)</sup> . هذا ، ثم إن قتال زهير لغطفان ، كما سنرى ، يعزز الزعم بأن موطن شاعرنا كان قريبًا من مكة ومن طريق الحج إليها . وقد ذكر ( ابن سعيد ) كَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ ، فقال عنها : « هي من الأرحاء المذكورة تدبرت في الجاهلية دومة الجندل وتيماء وتبوك وأطرار الشام وجاورت النصرانية فغلبت عليها »<sup>(٥)</sup> .

أما ميلاد زهير بن جناب فمن العسير جدًا ، ونحن في أوائل العصر الجاهلي ، أن نحدّد له زمانًا دقيقًا يقترن بسنة بعينها . نبيد أن لدينا أخبارًا تفيد أنه عاش في القرن

(١) معجم ما استعجم ص ٣٠ .

(٢) شرح المفضليات لابن الأباري ١١٧ .

(٣) معجم البلدان ( طمية ) .

(٤) الأغاني ١٧/١٩ ، والكامل ١/٥٠٤ .

(٥) نشوة الطرب ١٧٢ .

الخامس الميلادي ، وأدرك السادس أيضاً .

ومن الأخبار التي تفيد بوجود زهير في القرن الخامس الميلادي حَبْرٌ يشير إلى معاصرتَه لداود بن هبالة ، ومعاصرته لِكَلْبِ وائل ، ومشهده ليوم السلان ، وليوم نَخْرَازَى .

ومعاصرة زهير لداود بن هبالة ذكرها ابن حبيب حين قال عن ابن هبالة : « وكان ملكاً ، فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن يقرّه في منزله ، ويدعّه فيكون تحت يده . ففعل ، فكان يغير بمن معه ... فكان على خيله جَعْفَرُ بن صبح التنوخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب بن هُبَل الكلبي ، فغزا عبد القيس فقتل زهير بن جناب هَدَّاج بن مالك بن عامر بن الحارث »<sup>(١)</sup> . وقد نتساءل من هو داود بن هبالة ، وما زمانه ؟

جاء في كتاب « اللباب في الجاهلية » لهشام بن الكلبي : « .. ومنهم داود اللثقي ابن هُبالة بن عمرو بن ضجعم ، كان ملكاً ، وهو الذي أغار على حُجْرٍ آكل المُرَّارِ ، وهو محرق كان أول من حرق بالنار ، وفي جمهرة النسب لهشام ؟ فولد سعد حماطة ، ومنهم ضجعم بطن ، وهم الضجاعم وكانوا الملوك بالشام قبل غسان ، منهم زياد بن هُبُولَةَ .... قلت : وهذا هو الصَّوَابُ فَهَبُولَةُ ، على هذا ، وهُبَالَةُ أخوان ، وزياد وداود أبناء عمِّ »<sup>(٢)</sup> .

وعليه ، فزهير كان معاصراً لداود بن هبالة ، الذي ينتمي للضجاعمة ، الذين كانوا في الشام قبل الغساسنة . ثم إن ( داود ) هذا هو الذي أغار على حُجْرٍ آكل المُرَّارِ - الجد الثالث لامرئ القيس<sup>(٣)</sup> . وحُجْرٌ هذا هو باني مَجْدِ كندة « وقد

(١) أسماء المغتالين ( ضمن نوادر - المخطوطات ) مج ٢ ص ١٢٧ ، وشرح القصيدة الدامغة ١٦٣ .

(٢) الاشتقاق ٥٤٥ الحاشية رقم ( ٧ ) ، والتاج ( مرر ) ، وانظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣٩٤/٣ - ٣٩٥ .

(٣) انظر الاشتقاق ٢٢ .

روت الأخبار أنه رضيع حسان بن تَبَعِ الحَمِيرِي ، وأن هذا الأخير عَيَّنَهُ حاكمًا على بعض القبائل التي قهرها ( ٤٨٠ م ) تَبَعٌ في أواسط الجزيرة <sup>(١)</sup> .

وكل ما سبق يشير إلى وجود زهير بن جناب في الربع الأخير من القرن الخامس الميلادي ، وإلى أنه كان رجلاً يشارك في الحروب في أواخر القرن المذكور ، وعليه ، فإن ميلاده لا يبعد كثيرًا عن أواسط القرن الخامس . وقد ذهب بعيدًا ( جرجي زيدان ) حين قال : إنَّ تولَّى زهير بن جناب على بدو الشمال من قبل تبابعة اليمن كان في أواسط القرن الخامس للميلاد <sup>(٢)</sup> .

وجاء في ( المعمرن والوصايا ) أن زهيرًا كان على عهد كَلَيْبِ وائل <sup>(٣)</sup> . وكَلَيْبٌ هذا هو الذي هاجت ، بسبب مقتله ، حرب البسوس التي استمرت ، كما يقال ، أربعين عامًا ، إلى أن وضعت أوزارها حوالي السنة ٥٢٥ م ، على يد الملك اللخمي المنذر بن ماء السماء <sup>(٤)</sup> . وما يصدق على معاصرة زهير لكليب ، يصدق على معاصرته لِهَمَّامِ بن مُرَّة - أخي جَسَّاس - قاتل كليب ، فقد ذكر أنه أسر زهيرًا <sup>(٥)</sup> ... وقل مثل ذلك عن مهلهل - أخي كليب الذي أسره زهير ، وأشار إلى أسره في شعره ، حين قال :

إِنَّا - مهلهل - ما تطيشُ رماحنا      أيامَ تُنْقِفُ في يديكَ الحَنَظَلَا  
وَلتَّ حُمَاتِكَ هَارِبِينَ مِنَ الوَغَى      وَبِقِيَّتِ في حَلِقِ الحَدِيدِ مُكَبَّلَا  
فَلَمَّيْنِ قَهْرَتْ لَقَدْ أَسْرَتْكَ عَنوَةً      وَلَمَّيْنِ قُتِلَتْ لَقَدْ تَكُونُ مُؤَمَّلَا <sup>(٦)</sup>

(١) تاريخ العرب مطول ١١٤/١ - ١١٥ ، وانظر المفضل ٣/٣٢٣ . ويؤرخ جرجي زيدان لوفاة حجر بن عمرو أكل المرار بسنة ٤٥٠ م - العرب قبل الإسلام ٢٣٤ .

(٢) العرب قبل الإسلام ٢٣٤ .

(٣) المعمرن ٣٥ ، وأمالى المرتضى ١/٢٤٠ .

(٤) تاريخ العرب مطول ١٢٠/١ والعصر الجاهلي ٦٥ . ويؤوى على يد الحارث بن عمرو الكندي .

(٥) نشوة الطرب ١٧٣ .

(٦) الأغاني ١٨/١٩ - ١٩ .



وقد شارك شاعرنا أيضاً في يومين عظيمين من أيام العرب ، وَقَعَا في القرن الخامس هما يوم السلان ، ويوم خَزَازَى ، ففي ( مجمع الأمثال ) قال الميداني م السلان : إنه لربيعه على مَدْحَج<sup>(١)</sup> .

وقد حدَّدَ ( لويس شَيْخُو ) تاريخ يوم السلان بسنة ٤٨١ م<sup>(٢)</sup> . وإذا كُنَّا قد لانسلم للأب ( شيخو ) بهذا التحديد الدقيق ، فإننا نوافقه على وقوع يوم السلان في أواخر القرن الخامس ، فهو ، كما تجمع الروايات العربية ، كان قبل يوم خزازي ، هذا الذي شهده زهير أيضاً .

ونكتفي هنا بدليل واحد على مشهد زهير ليوم خزازي ، وهو دليل مستمد من شعره ، يقول زهير :

شَهَدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خَزَازٍ وَبِالسُّلَانِ جَمْعًا ذَا زُهَاءٍ<sup>(٣)</sup>

أما وجود زهير في القرن السادس الميلادي فلدينا أدلة تؤكد تأكيداً قاطعاً ، وربما كان أقواها ما روي عن منادمة زهير للحارث بن جَبَلَةَ الغَسَّاني ، فقد جاء في الأغاني : « كان الحارث بن مارية الغساني الجفني مُكْرَمًا لزهير بن جناب الكلبي يُنادمه ويخادته »<sup>(٤)</sup> والحارث بن مارية هذا مَلِكٌ ما بين سنتَيْ ( ٥٢٩ و ٥٦٩ )<sup>(٥)</sup> . وهو الذي قاتل المنذر بن ماء السماء . وقد عرف هذا الحارث بالحارث الأعرج ، أو الحارث الأكبر .

ويروي ( أبو الفرج ) أن هذا الملك الغسَّاني كان قد اجتنب أخوين من بني نهد

(١) مجمع الأمثال ٤٣٨/٢ ، وانظر في يوم السلان ، الأغاني ط دار الثقافة ٣٠٣/١٨ ، ومعجم البلدان ( سلان ) .

(٢) شعراء النصرانية ٢٠٦/١ - ٢٠٧ .

(٣) انظر المعمر ٣٤ ، والأغاني ١٩ : ٢٣ .

(٤) الأغاني ١١٨/٥ ، وانظر الأغاني أيضا ٢٠/١٩ وتاريخ مدينة دمشق ( ج ٦ ق/٢٢٦ ) .

(٥) ملوك غسان ٥٧ ، وتاريخ العرب مطول ١٠٣/١ ، والمفصل ٤٠٣/٣ و ٤٠٤ .

ابن زيد وهما ابنا رزاح ، ونزلا بالمنزل الأثير عنده ، فحسدهما زهير ، وأوغر صدر الحارث عليهما ، حين اتهمهما بأنهما عَيْنٌ لذي القرنين عليه ، فقتلهما الحارث ، ثم ندم ، بعد أن عرف الحقيقة وطرد زهيراً . واستدعى أباهما وأعطاه دية ابنه . ولكن زهيراً أيضاً لم يرضَ بما آل إليه الأمر ، فأرسل ابنه عامراً ليحتال عند الحارث ، ويوهمه بأن رزاحاً ينوي الثأر ... وكان له - على حسب الرواية - ما أراد ؛ إذ قتل الحارث رزاحاً<sup>(١)</sup> ....

وهذه القصة ، على ما فيها من دواعي الشك ، تشير إلى أمرين اثنين ، هما :  
أولاً - معاصرة زهير للحارث الغساني والمنذر بن ماء السماء اللخمي .  
ثانياً - دهاء زهير ومكره وحسده .

ومما يشير إلى معاصرة زهير للملوك كِنْدَةَ وملوك لَحْم ، قوله في شعره :  
وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ  
فقد قال السجستاني تعقيباً على هذا البيت : « ويعني بآل عمرو : بني عمرو  
أكل المرار »<sup>(٢)</sup> ، أي ملوك كِنْدَةَ . وقال البغدادي : « وماء السماء لَقَبُ أُمِّ الْمُنْذِرِ  
ابن امرئ القيس ... وقيل لولدها بنو ماء السماء ، وهم ملوك العراق »<sup>(٣)</sup> .  
ولم تقتصر علاقات زهير بالملوك والأمراء والقادة ، على الغساسنة والمناذرة  
وكِنْدَةَ ، بل امتدت لتصل إلى الأحباش الذين غزوا اليمن في مطلع القرن السادس  
الميلادي ، واستمروا فيه إلى أن أخرجهم سيف بن ذي يزن حوالى السنة ٥٧٥ م .  
فقد روى أبو الفرج وابن الأثير كلاهما أن أبرهة الحبشي لما جاء إلى الشمال ،  
صادف زهير بن جناب ، فأكرمه وفضَّله على غيره ، وأمره على بكر وتغلب ابني  
وائل<sup>(٤)</sup> .

(١) الأغاني ٥/١١٨ - ١١٩ .

(٢) المعرون ص ٣٤ .

(٣) خزنة الأدب ٢/٣٢٠ .

(٤) الأغاني ١٧/١٩ - ١٨ ، والكمال ١/٥٠٤ .

وليس في مقدورنا تحديد الزمن الذي تولّى فيه زهير على ابني وائل ، وتأمير أبرهة له على قبائل الشمال ، أو بعضها . وفي حين يذهب ( لويس شيخو ) إلى أنّ أبرهة الحبشي هذا هو أبرهة بن صباح ، الذي كان مُلكُهُ نحو سنة ٤٤٠ م . ومَلِكُ زُهَاءَ عشرين سنة<sup>(١)</sup> ، نجد الباحثة السوفيتية ( نينا فكتور فنا بيغو ليفسكيا ) تذهب إلى أنّ حملة أبرهة الحبشي على الشمال التي أُشير إليها في نقش وُجد على مقربة من بئر مريغان ، كانت نحو السنة ٥٤٧ م ، فهي تعقد صلة بين ما جاء في هذا النقش ذي الرقم Ry 506 ، وما جاء في كتاب ( الحروب الفارسية ) للمؤرخ ( بروقويوس ) ، فتقول : « يمكن القول بالكثير من الثقة بأن هذه الحملة هي الحملة الوحيدة التي يقول عنها بروقويوس القيساري إنّ الحيريين قاموا بها ضد إيران ، تلبية لرجاء يوسطيان . وأضيف إلى هذا أنّ هذه الحملة بالذات هي المعنوية في الرقيم الذي تم العثور عليه عند بئر مريغان . وقد دَوّنَ بروقويوس مُصنّفه ( الحروب الفارسية ) بين عاميّ ٥٤٥ و ٥٥٤ وهو لا يتحدث إلّا عن حملة واحدة لأبرهة فيقول : إنه لم يشرع في الحملة إلّا مرة واحدة ، ثم قفل عائداً على الفور ، وهناك أساس قوي للافتراض بأن رقيم عام ٥٤٧ ، ومصنف الحروب الفارسية بروقويوس ، إنّما يتحدثان عن واقعة واحدة »<sup>(٢)</sup> .

ومهما يكن من أمر فإنّ زهيراً تولّى أمر بعض القبائل المَعَدّية ، وضيّق عليها ، فضاقت به ، وكان له معها وقائع وجولات .

#### ٤ - وقائع زهير وأيامه :

مرّ بنا ، لمحا ، أنّ زهيراً كان في جيش داود بن هباله ، وأنه شارك في يومين مهمّين من أيام العرب ، وقَعَا - على الأرجح - في أواخر القرن الخامس الميلادي ،

(١) شعراء النصرانية ٢٠٦/١ .

(٢) العرب على حدود بيزنطة وإيران ١٢٨ - ١٢٩ .

هما يوم السلان ويوم خزازي ، وأنه أيضاً اصطدم ببني تغلب ، فأسره همأم بن مرة في رواية ، وأسر هو بدوره المهلهل ، في رواية أخرى . وذكرت كتب التاريخ أيضاً لزهير وقائع مع بني القين بن جسر ، ومع غطفان ، ومع بني تغلب مرة ثانية . ومن الصعوبة بمكان ترتيب وقائع هذا الشاعر المُحارب ترتيباً زمنياً ، بيد أن هذه الصعوبة لن تمنعنا من المحاولة ، ومن هنا فنحن نرى أن اصطدامه ببني عبد القيس ، وهو في جيش داود بن هبالة ، كان أول وقائعه ، في أغلب الظن ، لأن داود هذا كان ملكاً في عهد حجر الكندي - آكل المرار ، في أواخر القرن الخامس الميلادي . أما الوقعة الثانية فهي يوم السلان ، وهذا اليوم كان قبل يوم خزازي ، على حسب ما يذكر أبو عبيدة في النقائص ، وكان بين معد ومذحج<sup>(١)</sup> . وكتب يومئذ معديون ، وشهد هذا اليوم زهير فقال :

شَهِدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خَزَازٍ وَفِي السُّلَانِ جَمْعًا ذَا زُهَاءٍ<sup>(٢)</sup>

وقد مررنا تأريخ ( لويس شيخو ) لهذا اليوم ، ومناقشتنا لهذا التاريخ . ويوم خزازي ، الذي شارك فيه شاعرنا ، تتضارب فيه الروايات ، وتختلف في اسم قائد قبائل معد ، وفي اسم ملك اليمن ، وتختلف في سبب وقوعه ، وفي زمنه ، فقد قالوا : إن رئيس معد هو كليب بن ربيعة ، وقالوا : بل هو زرارة بن عدسي ، وقالوا : لا ، إنما هو ربيعة بن الأحوص بن جعفر . وقيل في اليوم إنه كان لربيعة ومضر وقضاة ، على مذحج وغيرها من قبائل اليمن<sup>(٣)</sup> .

وخزازي أعظم يوم التقت فيه العرب في الجاهلية . ونقل ياقوت عن روايته أن نزاراً لم تكن تستنصف من اليمن ، ولم تزل اليمن قاهرة لها في كل شيء حتى كان يوم

(١) النقائص ١٠٩٣ ، وقارن بالكامل ١ : ٦٣٩ - ٦٤١ حيث يجعل هذا اليوم بين النعمان بن المنذر وبني

عامر بن صعصعة ، فهل كان ثمة يومان باسم ( يوم السلان ) ؟

(٢) معجم البلدان ( سلان ) .

(٣) انظر أبا عبيدة . س ١٠٩٣ ، واخير ٢٤٩ ، والعمدة ٢/٢١٢ ، ومعجم البلدان ( خزاز ) .

خزاز<sup>(١)</sup> . وكل ما سبق قد يُثير بعض الشكوك في حضور زهير لهذا اليوم . بيد أن شعره الذي ذكرناه قبل سطور ، يُبدد هذه الشكوك ، إن لم يكن ثمة شك أيضًا في نسبة هذا الشعر إلى زهير بن جناب .

ولعلَّ يومَ خزازي وقع قبل حرب البسوس ، التي شَبَّتْ بسبب مقتل كليب ، والتي برز فيها أخو كليب - الشاعر المعروف المهلهل . والراجح لدينا أن حرب زهير بن جناب لتغلب كانت قبل البسوس أيضًا - فمن المعروف أن زهيرًا أسر كليبًا ومهلهلاً فيها ، ولا يعقل أن يأسر زهير كليبًا بعد حرب البسوس ، التي هاجت بسبب مقتل كليب على يد جساس بن مرة .

ويواجه ترجيحنا هذا عقبةً تتمثل بخير في الأغاني ، منقول عن أبي عمرو الشيباني ، يقول : إن أبرهة هو الذي ولَّى زهيرًا على ابني وائل : بكر وتغلب ، ثم إن هذين الحَيِّين أصابتهما سنة شديدة ، فاشتد عليهم ما يطلبه زهير منهم ، فأقام بهم زهير في الجذب ، ومنعهم من التُّجعة حتى يُودوا ما عليهم ... وكان أن ضاق ذرْعًا به أحد زعماء تغلب ويدعى ابن زياية ، فطعن زهيرًا بسيفه ، فأصابه ، ولم يقتله ، كما تقول الرواية ، واحتال زهير ، وأوهم هذا الرجل التغلبي بأنه مات ، وطلب إلى صحبه إيهام تغلب أنه دُفِنَ ، وهكذا كان<sup>(٢)</sup> ... ويضيف أبو الفرج بعد هذا مباشرة : « قال : وَجَمَعَ زهيرٌ بني كَلْبٍ وَمَنْ تَجَمَّعَ لَهُ مِنْ شُدَّاذِ الْعَرَبِ وَالْقَبَائِلِ وَمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَغَزَا بَكْرًا وَتَغْلِبَ ابْنِي وَائِلَ ، وَهَمَّ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْحُبِّيَّ ، وَقَدْ كَانُوا نَذَرُوا بِهِ ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْهَزَتْ بَكْرٌ وَأَسْلَمَتْ بَنِي تَغْلِبَ ، فَقَاتَلَتْ شَيْئًا مِنْ قِتَالِ ثُمَّ انْهَزَتْ ، وَأُسِيرَ كَلِيبٌ وَمَهْلَهُلٌ ابْنَا رَيْبَعَةَ »<sup>(٣)</sup> . ويسوق

(١) معجم البلدان ( خزاز ) .

(٢) الأغاني ١٩/١٧ - ١٨ وقارن بما جاء في الشعر والشعراء ١/٣٧٩ ، والكامل ١/٥٠٤ - ٥٠٥ .

(٣) الأغاني ١٩/١٨ - ١٩ .

الأصفهاني ، من ثم ، شعرًا الزهير يؤرخ هذه الواقعة كقوله :  
إذ أسرنا مهلهلاً وأخاه وابن عمرو في القيد وابن شهاب  
وفحوى المشكلة التي تواجهنا ، في ضوء ما تقدم ، هي : كيف تكون حرب  
زهير وتغلب في أواخر القرن الخامس الميلادي ، قبل حرب البسوس ، والخبر يذكر  
أن أبرهة أمر زهيراً على ابني وائل : بكر وتغلب ، وأبرهة هذا ، كما مر سابقاً ، جاء  
إلى نجد بعد أن حكم اليمن ، أي بعد السنة ٥٢٥ م على الأرجح ؟  
فلكي تكون حرب زهير وتغلب وأسره لمهلل وكليب ، في القرن السادس ،  
أو في نصفه الأول ، يجب أن نشك في شعر زهير ، أو أن نجعل مهلهلاً ، وكليلاً  
خاصة ، قد أسيراً بعد حرب البسوس ، وهذا مالا يُعقل ، إذ إن حرب البسوس  
( ٥٨٥ - ٥٢٥ م ) هاجت بسبب مقتل كليب ، كما تجمع الروايات العربية على  
ذلك .

والذي يبدو إذن أن أبا الفرج قد وهم في نقله الخبر ، أو أن أبا عمرو الشيباني ،  
قد خلط في خبره الذي نقله عنه أبو الفرج ، فقدم له بمقدمة لاتسجم ، زمنياً ، مع  
الأحداث التي ساقها في ثناياه .

ولدينا احتمال آخر قد يحل الإشكال ، فحواه : أن قسم الخبر الذي يفيد أسر  
زهير لكليب ومهلل ، هو الذي وقع في أواخر القرن الخامس الميلادي . أما  
اصطدام زهير ببني تغلب ، ومحاولة اغتياله على يد ابن زبابة ، فقد كانا بعد توليه  
لأمرهم من قبل أبرهة الحبشي ، هذا الذي تولى أمر اليمن حوالي السنة ٥٢٥ م ، ثم  
خرج إثر ظفره ، إلى نجد ، ليضمن أمن حدود سلطته من الشمال ، فأمر زهيراً ،  
وهو من أصل يمني ، على حيين بارزين من أحياء عرب الشمال ، وإذا صح هذا ،  
نخلص منه إلى أن أبا الفرج لم يكن ، أحياناً ، يُحصّ الأخبار التي يسوقها ،  
أو يلحظ ما فيها من مغالطات تاريخية .

والصدام الثاني لزهير ورهطه كان مع بني يعيض بن غطفان ، ونقل خبره أبو

الفرج فقال : كان سبب غزوة زهير بن جناب غطفان ، أن بني بغيض حين خرجوا من تهامة ، ساروا بأجمعهم ، فتعرضت لهم صداء ، وهي قبيلة من مذحج ، فقاتلوهم ، وبنو بغيض سائرون بأهلهم ونسائهم وأموالهم ، فقاتلوا عن حريمهم ، فظهروا على صداء ، فأوجعوا فيهم ونكأوا ، وعزّت بنو بغيض بذلك وأثرت ، وأصاب غنائمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا : أما والله لتتخذن حرماً مثل حرم مكة ، لا يقتل صيده ، ولا يعضد شجره ، ولا يهاج عائده ، فوليت ذلك بنو مرة بن عوف .

ثم كان القائم على أمر الحرم وبناء حائطه رياح بن ظالم ، ففعلوا ذلك ، وهم على ماء يُقال له ( بَس ) ، وبلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب ، وهو يومئذ سيد بني كلب ، فقال : والله لا يكون ذلك أبداً ، وأنا حي ، ولا أخلي غطفان تتخذ حرماً أبداً<sup>(١)</sup> .

ثم جمع زهير قومه ، وزعم لهم أن في منع غطفان عن فعلتها هذه ، مآثرة له ولهم ، وسار مع رهطه ، وقاتل غطفان وأصاب حاجته منهم ، وأسر فارساً منهم ، وقتله في الحرم الذي أقاموه ، وأبطل هذا الحرم ، ثم من على غطفان فرد النساء وأخذ الأموال .

وقال في ذلك قصيدة منها :

ولم تصير لنا غطفان لَمَّا  
ثَلَاقِينَا وَأَحْرِزَتِ النِّسَاءُ  
والحَبْرُ الَّذِي سُقْنَاهُ أُشِيرَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِ مَا مَصْدَرٌ<sup>(٢)</sup> . فهو من حيث حدوثه ،  
واقع على الأرجح ، ولكنه يُشْتَبه بينه وبين خبر آخر ، يفيد بأن ظالم بن أسعد بنى  
لغطفان بيتاً فوق ذاتِ عِرْقٍ إلى البستان بتسعة أميال بالنخلة الشامية بقرب مكة ،

(١) الأغاني ١٥/١٩ - ١٦ والكامل ٥٠٣/١ .

(٢) القاموس المحيط ( بس ) ، وتاج العروس ( بس ) و ( عزز ) .

وقيل بالطائف . وسمّاه بُسًا ، وأقام لها سدنة ، فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت وأحرق السمرة ... وقد تنبّه ( الزبيدي ) على الاشتباه بين هذا الخبر ، والخبر السابق ، فقال :

« ولعل هذا البيت هُدمَ مرتين ، مرة في الجاهلية على يد زهير ، وقتل إذ ذاك بانيه ظالم ، والمرة الثانية عام الفتح على يد خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ، وقتل إذ ذاك سادته ربيعة بن جرير السلمي »<sup>(١)</sup> .

ويُهمّنا هنا أن نتساءل عن السبب الذي جعل شاعرنا يقوم بهذه الفعلة ، فيتصرف كأنه حارس حريص على عدم استقلال القبائل ، كُلٌّ منها بطقوسها وأصنامها وبيتها .

ونجد في تاج العروس بعض ما يردُّ على تساؤلنا ، ففيه يقول ( الزبيدي ) :  
ولبني كلب يد بيضاء في نصرتهم لقريش حين بنوا الكعبة ، ذكر ابن الكلبي في الأنساب مانصه :

« .. من بني عبد الله بن هبل بن أبي سالم الذي أتى قريشًا حين أرادوا بناء الكعبة ، ومعه مال ، فقال : دعوني أشرككم في بنائها ، فبنى جانبه الأيمن »<sup>(٢)</sup> .  
فكلب ، على وفق هذا الخبر ، شاركت في مجد قريش الديني ، ومن هنا كان على زعيمها زهير بن جناب أن يرعى هذا المجد ، ويُقاتل من يحاول نقض أسبابه وأسسهِ ، ملك التي كان منها التقاء العرب حول بيت مقدس - ساهمت كلب في بناء جانبه الأيمن . أضيف إلى ذلك أن مأثرة زهير في قتال غطفان ، المتطلّعة إلى الاستقلال ببيتها وأصنامها ، كانت تسهم في وحدة التوجّه إلى مكة ، قبلة أنظار العرب قبل الإسلام ، وتحول دون تحوّلهم ، أو تحوّل بعضهم ، آنيذ ، إلى طرق ومراكز لايرضاها زهير الذي ربما كان حارسًا وقيمًا على طرق ومراكز يمر بها

(١ ، ٢) تاج العروس ( بس ) .



الحاجون إلى مكة ، ولعل هذا ما حدا به ( بلاشير ) إلى القول في ابن جناب :  
« وجعله الغساسنة من حراس البادية »<sup>(١)</sup> . وكان الأولى به أن يقول : وجعله  
الأحباش من حراس البادية .

أما حرب زهير الأخيرة فقد كانت ضد بني القين بن جسر ، وقد روى خبرها  
أبو الفرج ، عن أبي عمرو الشيباني ، فقال : « كان الجُلاحُ بن عوف السُّحيمي قِدوياً  
لزهير بن جناب ، وأنزله معه ، فلم يزل في جناحه حتى كثر ماله وولده ، وكانت  
أخت زهير متزوجة في بني القين بن جسر ، فجاء رسولها إلى زهير ومعه بُردٌ فيه  
صيرار رملي وشوكة قتاد ، فقال زهير لأصحابه : أتتكم شوكة شديدة ، وعدد كثير  
فاحتملوا ، فقال له الجلاح : أنتم لقول امرأة؟! والله لانفعل ، فقال زهير :

أَمَّا الْجُلَاحُ فَإِنِّي فَارَقْتُهُ      لَا عَن قَلِيٍّ وَلَقَدْ تَشِطُّ بِنَا النَّوَى  
فَلَيْنَ طَعَنْتَ لِأَصْبِحَنَّ مُحَيِّمًا      وَلَئِن أقمْتْ لِأَطْعَنَّ عَلَى هَوَى

قال : فأقام الجلاح ، وظعن زهير ، وصبَّحهم الجيش فقتل عامة قوم الجلاح ،  
وذهبوا بماله .. ومضى زهير لوجهه ، حتى اجتمع مع عشيرته من بني جناب ، وبلغ  
الجيش خبره ، فقصده ، فحاربهم ، وثبت لهم ، فهزمهم ، وقتل رئيساً منهم ،  
فانصرفوا عنه خائبين »<sup>(٢)</sup> .

ولسنا نعرف تاريخاً لهذا الحدث ، ولكن الخبر هنا يشير إلى أن زهيراً لم يكن في  
ذروة مجده وهيبته ، بدليل ما جاء عنه في مقدمة الخبر ، فهو في جناح الجلاح حتى  
كثر ماله وولده . ومن وجهٍ آخر ، تدل هذه الواقعة ، التي ربما كان للخيال فيها  
نصيب ، على ذكاء زهير وحكمته وقدرته على الاستنتاج ، وهي أمور زادت بها الأيام  
والسنون ، التي عاشها الشاعر ، حِدَّةً وقوةً ، حتى إنَّه صار ، كما يقول ابن الكلبي :

(١) تاريخ الأدب العربي لبلاشير ٧٣/٢ .

(٢) الأغاني ٢٤/١٩ - ٢٥ ، والكامل ١/٥٠٥ .

« إذا قال : ألا إن الحي ظاعن ، طعنت قضاة ، وإذا قال : إن الحي مُقيم ، نزلوا وأقاموا »<sup>(١)</sup> .

## ٥ - وفاة زهير ووصاته :

ذكرنا أن زُهَيْرًا عُدَّ من المعمرين ، ولمَّا هَرَمَ وغرض من الحياة ، ذهب عقله ، فلم يكن يخرج إلَّا ومعه بعض ولده ، أو ولد ولده . ويروي أبو حاتم عن زهير : « أنه خرج ذات عشية إلى مال ينظر إليه فاتبعه بعض ولده ، فقال له : ارجع إلى البيت قبل الليل ، فإني أخاف أن يأكلك الذئب ، فقال : قد كنت ، وما أخشئ بالذئب ، فذهبت مثلاً »<sup>(٢)</sup> . ومما يروى عن هُتْرِهِ وَخَرْفِهِ أنه كان يتحدث بين القُلب - يعني الآبار - وكان إذا انصرف عنه الليل شقَّ عليه . فقالت امرأته لميس الأُرْشُيَّة ، لابنها خداش بن زهير : اذهب إلى أبيك حين ينصرف فخذ بيده ففُده . فخرج حتى انتهى إلى زهير ، فقال : ما جاء بك يا بني ؟ قال : كذا وكذا .

قال : اذهب ، فأبى ، وانصرف تلك الليلة معه ، ثم كان من الغد ، فجاءه الغلام ، فقال له : انصرف ، فأبى فكتمه ، فتوعَّده ، فأخبر الغلام الخبر فأخذه ، فاحتضنهُ فرجع به ، ثم أتى أهله ، فأقسم زهير بالله ، ألا يذوق إلَّا الحُمْرَ حتى يموت ، فمكث ثمانية أيام ، ثم مات »<sup>(٣)</sup> .

وجاء في رواية ثانية أن موت زهير لم يكن بسبب هذا ، بل بسبب مخالفة ابن أخيه له ، فقد روي عن هشام الكلبي أن زهيرًا : لما أسنَّ نَصَّبَ ابن أخيه عبد الله بن عليم للرياسة في كلب ، وطمع أن يكون كعمه ، وتجمع قضاة كلها عليه ، فقال زهير يومًا : ألا إن الحي ظاعن ، فقال عبد الله : ألا إن الحي مُقيم ، فقال زهير : ألا إن

(١) الأغاني ٢٣/١٩ .

(٢) المعمرين ص ٣١ وتاريخ مدينة دمشق ( ج ٦ ق ٢٢٦ / ب ) .

(٣) المعمرين ٣٢ وتاريخ مدينة دمشق ( ج ٦ ق ٢٢٦ / ب ) .

الحَيِّ مَقِيمٍ ، فقال عبد الله : ألا إن الحي ظاعن ، فقال زهير : من هذا المُخالف عليّ منذ اليوم ؟ فقالوا : ابن أخيك عبد الله بن عليم ، فقال : أَعَدَى الناس للمرء ابن أخيه ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدْعُ قَاتِلَ عَمِّهِ ، أَوْ يَقْتُلُهُ ، ثم أنشأ يقول :

وَكَيْفَ بَمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ      وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ تَجْمَعِ الدَّارُ لَاهِفُ  
أَمِيرُ شِقَاقٍ إِنْ أُقِمَ لَا يَقِمُ مَعِي      وَيَرْحَلُ ، وَإِنْ أَرْحَلَ يَقِمُ وَيُخَالِفُ  
ثم شرب الخمر صرفاً حتّى مات (١) .

ومهما تكن الطريقة التي مات بها زهير ، فإننا لانعرف بدقة متى وقعت وفاته ، ولكننا لانرى وجهها لما زعمه ( جرجي زيدان ) من أنها كانت سنة ٥٠٠ م (٢) ، ذلك لأن زهيراً التقى أبرهة الحبشي الذي غزا نجدًا في السنة ٦٦٣ سيئي ، أي ٥٤٧ م ، وهي الغزوة التي لم يشر إلى غيرها ( بروكوبيوس ) ، والتي يعدها الدكتور خالد العسلي جزءاً من حملة الفيل (٣) . ومع ذلك فنحن نجهد : كم عاش شاعرنا بعد هذا التاريخ ؟ ، ولانستطيع أن نجاري الأب ( لويس شيخو ) في زعمه أن وفاة زهير كانت نحو ٥٦٠ م (٤) . وذلك لفقدان الأدلة ، أو القرائن المرجحة .

وقد ترك لنا هذا العَلَمُ الجاهليّ - على عادة المُعَمَّرِينَ - وصيةً لَبِيْبِهِ جاء فيها :  
« يَا بَيْتِي قَدْ كَبُرَتْ سِنِّي ، وَبَلَعْتُ حَرَسًا ( يعني دهرًا من عمري ) ، وَأَحْكَمْتَنِي  
التجارب ، وَالْأُمُورُ تَجْرِبَةٌ وَاجْتِبَارٌ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي مَا أَقُولُ ، وَعُوْهُ : إِيَّاكُمْ

(١) الأغاني ٢٣/١٩ - ٢٤ ، والمعمران ٣٥ - ٣٦ ، الشعر والشعراء ١/٣٧٩ - ٣٨٠ وتاريخ مدينة دمشق ( ٦ ق ٢٢٧ ب ) ، والكامل ١/٥٠٥ .

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية ١/١٣٧ .

(٣) انظر مقال د . خالد العسلي : حملة شمر يهرعش على شرقي الجزيرة - مجلة العرب ( الرياض ، ج ٩ - أيار ١٩٧١ - ص ٨٣٥ ) ، والعرب على حدود بيزنطة وإيران ١٢٧ - ١٢٨ .

(٤) شعراء النصرانية ١/٢٠٧ ، وقارن برأي د . الطاهر أحمد مكي في كتابه ( امرؤ القيس ) ص ١٣٠ .

والحذر عند المصائب ، والتواكل عند النوائب ، فإن ذلك داعية للغم ، وشماتة العدو ، وسوء الظن بالرب ، وإياكم أن تكونوا بالأحداث مُعْتَرِّين ، ولها آمين ، ومنها ساخرين ، فإنه والله ماسخر امرؤ قَطُّ إلا ابتلي ، ولكن استَعْفُوا منها ، وتوقَّعوها ، فإنما الإنسان في الدنيا عَرَضٌ تَعَاوَرَهُ الرماة ، فمقصرٌ دونه ، ومجاوِزٌ لموضعه ، وواقع عن يمينه وشماله ، ثم لا يبد أنه مُصِيبُه «<sup>(١)</sup> .

## ٦ - شاعرية زهير وشعره :

يشبه هذا الشاعر ، من حيث أسرته الشعرية ، زهير بن أبي سلمى ، إذ يبدو أنه نَبَتَ في بَيْتِ شِعْرِ وإبداع ، فقد ورث الشعر عن غيره ، وأورثه غيرَه . وهاهو ذا أبو الفرج يذكر أن جد زهير - هُبَل بن عبد الله عاش ستائة سنة وسبعين ، وهو القائل :

يَارَبَّ يَوْمٍ قَدْ غَنِي فِيهِ هُبَلٌ لَهُ نَوَالٌ وَدُرُورٌ وَجَدَلٌ  
كَأَنَّهُ فِي الْعَرِّ عَوْفٌ أَوْ حَجَلٌ<sup>(٢)</sup>

هذا جد زهير . أما ولده ، فقد قال فيهم أبو الفرج أيضاً : « ولم يوجد شاعر في الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء ، أكثر ممن ولد زهير »<sup>(٣)</sup> .

وذكر منهم أبو الفرج : مَصَادَ بن أسعد بن جنادة بن صَهْبَانَ بن امرئ القيس ابن زهير بن جناب ، وَحُرَيْثَ بن عامر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب ، وَالْحَزَنَبَلِ بن سلامة بن زهير بن أسعد بن صهبان بن امرئ القيس بن زهير بن جناب ، وَغُرَيْرَ بن أبي جابر بن زهير بن جناب ، وَغُرْفَجَةَ بن جُنَادَةَ بن أبي النعمان

(١) المعمرين والوصايا ١٢٩ ، وأما المرتضى ٢٣٩/١ ، وتاريخ مدينة دمشق (٦ ق ٢٢٧/أ) ففيه زيادة ونقص واختلاف عما جاء في المعمرين ، وأما المرتضى .

(٢) الأغاني ٢٤/١٩ ، والدُرُور : الكثرة . والجَدَل : الفرح ، وعوف وحجل : قبيلتان من كلب .

(٣) الأغاني ٢٩/١٩ .

ابن زهير بن جناب ، والمُسَيَّب بن رُفْل بن حارثة بن جناب بن قيس بن امرئ القيس بن أبي جابر بن زهير بن جناب ، وكان يسوق لكل واحد من هؤلاء نموذجاً من شعره ، ثم ختم أبو الفرج ترجمته لزهير بقوله :

« ومن بني زهير شعراء كثير ، ذكرتُ منهم الفحول دون غيرهم »<sup>(١)</sup> .

أما شعرُ زهير نفسه ، فيبدو أنه كان مجموعاً وموجوداً في أواخر القرن السادس الهجري بدليل وجود قصيدة منه في ( منتهى الطلب ) ، فصاحب ( منتهى الطلب ) هذا الذي جمع كتابه بين سنتي ( ٥٨٨ - ٥٨٩ هـ / ١١٩٢ - ١١٩٣ م ) بمدينة السلام ، يقول :

« هذا كتاب جمعْتُ فيه ألف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ... ولم أُخَلِّ بذكر أحدٍ من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، إلا مَنْ لَمْ أَقِفْ على مجموع شعره ، ولم أَرَهُ في خزانة وَقِفْ ولا غيرها »<sup>(٢)</sup> .

فالأرجح أن محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي كان يحوز نسخةً من مجموع شعر زهير بن جناب . ومصادره التي ذكرها ، باستثناء كتاب ابن دريد ، الموسوم بـ ( الشوارد ) لم تذكر قصيدة زهير القافية التي وجدناها عنده في ( منتهى الطلب ) . وأغلب الظن أنه اختار قصيدة زهير من مجموع شعره الذي كان بين يديه في أواخر القرن السادس الهجري .

ولدينا احتمال آخر مُؤدَّاه : أن شعر شاعرنا كان بين يدي العيني ( ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م ) صاحب ( المقاصد النحوية ) ، المطبوع على هامش ( خزانة الأدب ) ، فقد ذكر ( العيني ) من بين الشعراء الذين آل إلى دواوينهم ، وهو يشرح الشواهد الشعرية ، شاعراً يُدعى زُفر بن حنان<sup>(٣)</sup> . وقد ذَهَبَ البَحَّاثَةُ ( سزكين ) إلى أن ثمة

(١) الأغاني ٢٧/١٩ - ٢٩ .

(٢) قصائد جاهلية نادرة ١٣ .

(٣) خزانة الأدب ( ط بولاق ) ٥٩٧/٤ .

تصحيحاً في هذا الاسم من زهير بن جناب ، إلى زُفر بن حنان<sup>(١)</sup> ، وهذا رأى يقتضي إثباته ، أن نجزم بعدم وجود شاعر يدعى زفر بن حنان . وهذا لا تقدر عليه الآن ، وإن كنا نرجح صواب ما ذهب إليه ( سزكين ) .

ومهما يكن من أمر شعر زهير ، فيما مضى من الزمان ، فإنه لم يصل إلينا ، لذا قمنا بمراجعة العديد من كتب التراث ، في أبوابها المختلفة ، فتيسر لنا جمع ( ١٣٧ ) بيتاً نسبها المصادر إلى شاعرنا ، وكان من بينها ( ١٠ ) أبيات عزيت لزهير ، ولشعراء آخرين .

وقد كوَّنتُ أشعارُ زهير خمس قصائد ، وإحدى وعشرين مقطوعة ، يُضاف إليها أربع مقطوعات نازع زهيراً فيها شعراء آخرون . وهاهي ذي جميعها مُحَقَّقة ومَشْرُوحَة ومُخَرَّجَة :

\* \* \*

(١) تاريخ التراث العربي ( مج ٢ ) ٧٠/٢ .

## القسم الثاني

### شِعْرُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ

( ١ )

- في الأغاني ( ١٩ : ١٦ - ١٧ )<sup>(١)</sup> : ( الوافر )
- ١ - وَلَمْ تَصْبِرْ لَنَا غَطْفَانُ لَمَّا  
تَلَاقَيْنَا وَأُحْرِزْتَ النِّسَاءُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَلَوْلَا الْفَضْلُ مِنَّا مَا رَجَعْتُمْ  
إِلَى عَدْرَاءَ شِيمَتِهَا الْحَيَاءُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - وَكَمْ غَادَرْتُمْ بَطْلًا كَمِيًّا  
لَدَى الْهَيْجَاءِ كَانَ لَهُ غَنَاءُ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - فَذُونُكُمْ ذُيُونًا فَاطْلُبُوهَا  
وَأُوتَارًا وَذُونُكُمْ اللَّقَاءُ<sup>(٥)</sup>
- ٥ - فَإِنَّا حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ  
لِيُوثَّ حِينَ يَحْتَضِرُ اللَّوَاءُ<sup>(٦)</sup>
- ٦ - فَحَلَى بَعْدَهَا غَطْفَانُ بَسًّا  
وَمَا غَطْفَانُ وَالْأَرْضُ الْفَضَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) روى أبو الفرج مناسبة هذه الأبيات عن ابن الأعرابي ما مؤداه : قال زهير في حربه ضد غطفان ، وكان سبب هذه الحرب أن غطفان اتخذت لها حرمًا مثل حرم مكة لا يقتل صيده ، ولا يعضد شجره ، ولا يهاج عائته ، فلما بلغ ذلك زهيرًا ، قال : والله لا يكون ذلك أبدًا ، وأنا حي ، فسار في قومه بني جناب إليهم ، وقتلهم ، وظفر بهم . وأسر فارسًا منهم فقتله ، ثم من على غطفان ورد النساء ، واستاق الأموال ، وقال في ذلك : ( الأبيات ) .

(٢) في الكامل لابن الأثير « فلم تصبر » . وأحرزت : من الجزر ، وهو الموضع الحصين ، أو هو ما أحرزك من موضع وغيره . وأحرزت النساء : صارت في موضع حصين لا يوصل إليه .

(٣) في المختصر في أخبار البشر : « ولولا الفضل » .

(٤) الكمي : الشجاع الجريء . والغناء : الترفع والكفاية .

(٥) الأوتار : مفردها : وتر . وقد وترته وترًا وترة . وكل من أدركته بمكروه فقد وترته .

(٦) في مختار الأغاني : « يهتصر اللواء » ولعله الصواب . ويهتصر : يسقط ويتحطم . ويختصر : يختصر .

(٧) البس : مصدر بس ، أي خلط وعجن وقتت . وفي الواقعة : ﴿ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ ٥٦ : ٥٥ . قال الفراء : صارت كالدهيق . وبس الشيء : فتنه - اللسان ( بسس ) .

- ٧ - فَقَدْ أَضْحَى لِحَيِّ بَنِي جَنَابٍ  
٨ - وَيَصْدُقُ طَعْنُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ  
٩ - نَفِينَا نَخْوَةَ الْأَعْدَاءِ عَنَّا  
١٠ - وَلَوْلَا صَبْرُنَا يَوْمَ التَّقِينَا  
١١ - غَدَاةً تَعْرَضُوا لِنَبِيِّ بَغِيضٍ  
١٢ - وَقَدْ هَرَبْتَ حِذَارَ الْمَوْتِ قَيْنٍ  
١٣ - وَقَدْ كُنَّا رَجَوْنَا أَنْ يُمِدُّوا  
١٤ - وَالْهَى الْقَيْنَ عَن نَصْرِ الْمُوَالِي
- فَضَاءُ الْأَرْضِ وَالْمَاءُ الرَّوَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَعِنْدَ الطَّعْنِ يُخْتَبَرُ اللَّقَاءُ  
بِأَرْمَاحٍ أَسِنَّتْهَا ظِمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
لَقِينَا مِثْلَ مَا لَقَيْتَ صُدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَصِدْقُ الطَّعْنِ لِلتَّوَكَّى شِفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى آثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
فَأُخْلِفْنَا مِنْ إِخْوَتِنَا الرَّجَاءُ  
حِلَابُ النَّيْبِ وَالْمَرْعَى الضَّرَاءُ<sup>(٦)</sup>

( ٢ )

( الوافر )

في الأغاني ( ١٩ : ٢٣ ) :

- ١ - لَقَدْ عُمِّرْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي  
٢ - وَحَقٌّ لِمَنْ أَتَتْ مَائَتَانِ عَامٍ
- أُحْتَفِي فِي صَبَاحِي أَمْ مَسَائِي<sup>(٧)</sup>  
عَلَيْهِ أَنْ يَمَلَّ مِنَ الشَّوَاءِ<sup>(٨)</sup>

(١) الماء الرواء : الماء الكثير العذب .  
(٢) النخوة : من نخأ ينخو ، إذا افتخر وتعظم . ونخوة الأعداء : فخرهم واعتدادهم .  
(٣) صداء : اسم قبيلة من مذحج ، ولعل الشاعر أراد هنا ما لقيته صداء من ضم في وقائع لها مع بني بغيس - انظر في ذلك ديوان لبيد ١٩٣ ، والنقائض ٤٦٩ .  
(٤) في الكامل لابن الأثير : ( تَصَرَّعُوا ) تحريف . وبنو بغيس : قبيلة من غطفان . والتوَكَّى : مفرد هاتوك ، وهو الأحمق . أراد الشاعر أن الطعن يُعيد للحمقى صوابهم .  
(٥) قين : أراد بني قين بن جسر . وكانت أخت زهير بن جناب متزوجة فيهم . وقد قاتلهم زهير وهزمهم - انظر الأغاني ١٩ : ٢٤ - ٢٥ .  
(٦) النيب : مفرد هاتاناب ونيوب ، وهي الناقة المُسِنَّة . والضَّرَاءُ : ماوارك من أرض أو شجر ، أو نخو ذلك .  
(٧) في حماسة البحري ، والمعمرن ، وتاريخ ابن عساكر : « ما أبالي .. أو مسائي » . و « أو » في هذه الروايات لا تلائم همزة الاستفهام .  
(٨) في حماسة البحري : « أتى مائتان » . وفي الأغاني ، وحماسة البحري ، وتاريخ ابن عساكر : « مائتان عامًا » وهو خطأ . وأثبت رواية المعمرن لصوابها . وفي الأزمنة والأمكنة : « من الشَّوَاءِ » تحريف . والشَّوَاءُ : طول المقام والبقاء . وأثبت الشاعر نون اثنتي في « مائتان » مع إضافتها . وكان الوجه أن يقول : مائتا عام ، وإثبات النون هنا مما يجوز للشاعر ، ضرورة ، انظر : ما يجوز للشاعر في الضرورة ٩٨ ، والكتاب ١ : ٢٠٨ .



٣ - شَهَدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خَزَازِي وَبِالسَّلَانِ جَمْعًا ذَا زُهَاءٍ<sup>(١)</sup>

٤ - وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَبَعْدَهُمْ بَيْنِي مَاءِ السَّمَاءِ<sup>(٢)</sup>

( ٢ )

في الأغاني ( ١٩ : ٢٥ ) : ( الكامل )

١ - أَمَّا الْجُلَاحُ فَإِنِّي فَارَقْتُهُ لَاعَنَ قَلِيَّ وَلَقَدْ تَشِيطُ بِنَا النَّوَى<sup>(٣)</sup>

٢ - فَلَيْنَ ظَعْنَتْ لِأُصْبِحَنَّ مُحِيْمًا وَلَيْنَ أُمَمْتُ لِأُظَعَنَّ عَلَى هَوَى

(١) في العمرون ، وتاريخ ابن عساكر : « المُخَضِّينَ على خزاز » . ولم أجد ( المُخَضِّينَ ) فيما رجعتُ إليه من معاجم . وفي معجم ما استعجم : « شَهَدْتُ الوَاقِدِينَ » .

وخزاز وخزازی ، واحد ، وهو اسم جبل وقع فيه يوم عظيم من أيام العرب ، وكان بين أهل الشمال وأهل الجنوب ، وفيه أوقدت النار على خزاز ، وقيل فيه : إنه أعظم يوم التقت فيه العرب في الجاهلية - انظر النقااض ١٠٩٣ ، والعقد ٥ : ٢٤٥ ، والعمدة ٢ : ٢١٢ ، ومعجم ما استعجم ٤٩٧ ، ومعجم البلدان ( خزاز ) ، والكامل لابن الأثير ١ : ٥٢٠ . والسَّلَانُ : أودية ، أو بطون من الأرض غامضة ذات شجر . وهو أيضاً اسم ليومين من أيام العرب ، أحدهما بين بني عامر والنعمان بن المنذر - انظر الكامل ١ : ٦٣٩ ، والثاني بين معد ومدحج ، وكتب يومئذ معدّيون . وكان قبل يوم خزاز ، وقد شهدته زهير بن جناب - انظر مجمع الأمثال ٢ : ٤٣٨ ، ومعجم البلدان ( السلان ) وذو زهاء : أي له عدد كثير .

(٢) في الخزانة : « وَلَا زَمْتُ .. آلِ نَصْرِ » . وآل عمرو : قال السجستاني : « ويعني بآل عمرو آكل المُرَارَ » - المعمرن ٣٤ .

وقال البغدادي شارحاً : « وماء السماء : أم المنذر بن امرئ القيس . وسُمِّيَتْ بذلك لجماعها . وقيل لولدها : بنو ماء السماء . وهم ملوك العراق » - الخزانة ( بولاق ) ٢ : ٣٢٠ .

(٣) الجُلاحُ : هو الجُلاحُ بن عوف السحمي . وكان قد وطأ لزهير بن جناب وأنزله ، فلم يزل في جناحه حتى جاءه رسولٌ من أخته المتزوجة في بني القين بن جسر ، ومعه صيرار رمل وشوكة وقناد ، فقال زهير لأصحابه : أتتكم شوكة شديدة وعدد كثير ، فاحتملوا فأبى الجلاح الرحيل ؛ فصبَّحهُ الجيش وقتل عامة قومه ، وذهبوا بماله ، ونجا زهير - انظر الأغاني ( ١٩ : ٢٤ - ٢٥ ) والقلبي : البُعْضُ والكُرَّةُ . وشَطَطَتِ الدَّارُ تَشِيطُ وتَشِيطُ شَطًّا : بُعِدَتْ . والنوى : الوجه الذي ينتويه المسافر من قرب أو بعد ، والنوى أيضاً الدار ، وهو أيضاً التحول من دار إلى دار .

( ٤ )

( الخفيف )

في الأغاني ( ١٩ : ١٩ ) : (١)

- |     |  |  |
|-----|--|--|
| ١ - | حَى دَارًا تَعَيَّرَتْ بِالْجَنَابِ            | أَقْفَرَتْ مِنْ كَوَاعِبِ أَثْرَابِ <sup>(٢)</sup>           |
| ٢ - | أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ | تِ وَإِذْ يَتَّقُونَ بِالْأَسْلَابِ <sup>(٣)</sup>           |
| ٣ - | إِذْ أَسِيرْنَا مُهْلَهْلًا وَأَخَاهُ          | وَإِبْنَ عَمْرٍو فِي الْقَدِّ وَابْنَ شِهَابِ <sup>(٤)</sup> |
| ٤ - | وَسَبِينَا مِنْ تَغْلِبِ كُلِّ بَيْضَا         | ءَ رُقُودِ الضُّحَى بِرُودِ الرُّضَابِ <sup>(٥)</sup>        |
| ٥ - | يَوْمَ يَدْعُو مُهْلَهْلٌ يَالْبَكْرِ          | هَأْ، أَهْدَى حَفِيظَةَ الْأَحْسَابِ <sup>(٦)</sup> ؟        |
| ٦ - | وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَيْبَحَ جِمَاكُم        | يَا بِنِي تَغْلِبِ أَمَا مِنْ ضِرَابِ <sup>(٧)</sup>         |
| ٧ - | وَهُمْ هَارِبُونَ فِي كُلِّ فَجٍّ              | كَشْرِيدِ النَّعَامِ فَوْقَ الرُّوَابِي <sup>(٨)</sup>       |

- (١) قدم أبو الفرج هذه القصيدة بقوله : « قال زهير يُعَيِّرُ بني تغلب في هزيمته لهم » .
- (٢) الجَنَاب : بالفتح : موضع في أرض كَلْب في السماوة بين العراق والشام . والكواعب : مفردها كاعب ، وهي الجارية التي تَهْدُ ثَدْيَهَا . والأثراب : مفردها تَرب ، وهو مَنْ في سنك ، أو من وُلِدَ معك .
- (٣) في الكامل لابن الأثير : « إِذَا يَتَّقُونَ » . وإذا ، هنا ، بمنزلة إِذَا الفجائية ، وقد حذف الضمير بعدها . والتقدير إِذَا هم يتقون . انظر الكتاب ٣ : ٧٦ . ولعل رواية إِذْ هي الأولى لأنه كررها في البيت الثالث . والأسلاب : مفردها سَلَب ، وهو ما يأخذه أحد القرنين من قرنه ، مما يكون عليه أو معه من ثياب وسلاح ودابة .
- (٤) في الكامل : « فِي الْقَيْدِ » . والقَدُّ : سَيْرٌ يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ . ومهلهل : الشاعر الجاهلي المعروف . وأخو مهلهل : كُتَيْبٌ وَائِلٌ الَّذِي هاجت بمقتله حرب البسوس .
- (٥) رُقُودِ الضُّحَى : كناية عن المرأة المُنْعَمَةُ المُرْفَهة . والرُّضَاب : الريق وما تقطع منه . وماء رُضَاب : ماء عذب .
- (٦) في الكامل « جِئْنَا تَدْعُو مُهْلَهْلًا » . والحفيظة : الذَّبُّ عن المخارم والمنع لها عند الحروب . والأحساب : مفردها حَسَب ، وهو الكرم وما يعده المرء من مفاخر آباءه . واللام في « يَالْبَكْرِ » للاستغاثة ، وهي تفيده التعجب .
- (٧) في الكامل : « أَنَا أَيْنَ رَضَابِ » تحريف . والضَّرَاب : من ضَارَبَ ضِرْبًا ومضاربة إِذَا قَارَعَ بِالسيف . وأَيْبَحَ : انكشف ولم يعد مصونًا .
- (٨) الفَجُّ : الطريق الواسع بين جبلين ، أو الطريق الواسع في الجبل عامة .

- ٨ - وَاسْتَدَارَتْ رَحَى الْمَنَايَا عَلَيْهِمْ  
بَلِيُوثٍ مِنْ عَامِرٍ وَجَنَابٍ  
٩ - طَحَّتْهُمْ أَرْحَاوُهَا يَطْحُونِ  
ذَاتِ ظَفَرٍ حَدِيدَةِ الْأَنْيَابِ<sup>(١)</sup>  
١٠ - فَهُمْ يَبِينُ هَارِبٍ لَيْسَ يَأْلُو  
وَقَتِيلٍ مُعَقَّرٍ فِي الثَّرَابِ<sup>(٢)</sup>  
١١ - فَضَلَ الْعِزُّ عِزَّنَا حِينَ يَسْمُو  
مِثْلَ فَضْلِ السَّمَاءِ فَوْقَ السَّحَابِ

( ٥ )

في شرح سقط الزند ( ٧٦٦ ) :

( الوافر )

- ١ - وَأَرْسَلَ مَهْمَلًا جَدْعًا وَحِقًّا  
بِلا جَعْدِ النَّبَاتِ وَلَا جَدِيبِ<sup>(٣)</sup>

( ٦ )

في جمهرة النسب ( ٢ : ٣١١ )<sup>(٤)</sup> :

( مجزوء الكامل )

- ١ - لَوْ كُنْتُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكِّ  
سِرٍ [ مَنْ ] إِذَا أُودِي غَضِبُ<sup>(٥)</sup>  
٢ - قَتَلْتُ هِدْمًا بَغِيًّا  
ثِ أَوْ عِكْبَ بْنَ عِكْبُ

( ٧ )

في الأغاني ( ١٩ : ٢٣ )<sup>(٦)</sup> :

( الطويل )

- ١ - إِنْ تُسْنِي الْأَيَّامَ إِلَّا جُلَالَةً  
أُمْتُ حِينَ لَا تَأْسَى عَلَيَّ الْعَوَائِدُ<sup>(٧)</sup>

(١) الأرحاء : مفردها رَحَى ، وهو الحجر العظيم ، أو ما يُطْحَنُ به . والطَّحُون : الكتيبة من الجيش .

(٢) يَأْلُو : من الأيالو الوا ، أي فَصَرَ وَأَيْطَأ .

(٣) الْمُهْمَلُ : البعير الذي لا راعي له . والجَدْعُ : قبل الثني . « وقال الليث : الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ، وهو أول ما يستطاع ركوبه والارتفاع به » - اللسان ، والتاج ( جذع ) . والِحِقُّ : من أولاد الإبل قال الجوهرى : « سُمِّيَ حِقًّا لاستحقاقه أن يُحْمَلَ عليه وأن ينتفع به » - الصحاح ( حقق ) . والجحد : القليل من كل شيء ، وجحد النبات : إذا قَلَّ ولم يظل . والجديب : الفقر الذي لا خصب فيه . وهو فعيل بمعنى مفعول .

(٤) قال ابن الكلبي قبل البيتين : « وولد كنانة بن تيم عِكْبًا وسعدًا ، وصريمًا وعبدًا . فولد عكب بن كنانة عِكْبًا ، وهدمًا ، ولهما يقول زهير بن جناب ( البيتين ) » .

(٥) في الأصل عجز البيت : « إِذَا أُودِي غَضِبُ » . وهذه رواية عامضة ومخلة بالوزن ومُحَرَّفَةٌ ! ولعل الصواب ما أنشأه ، وجشَمُ بن بكر : قبيلة من قيس عيلان . ولم يتضح لنا معنى البيت بدقة .

(٦) قدم أبو الفرج للبيتين بقوله : « وقال زهير أيضًا في كبره » .

(٧) جلالة : من جَلَّ يُجَلُّ جلالة : أي أُسِّنْ واحتنك . وتأْسَى : تُخْزَن . والعوائد : مفردُها عائدة وهي واحدة النسوة اللاتي يُعَدُّن المريض .

٢ - فَيَأْذَى بِي الْأَذْنَى وَيَشْمَتُ بِي الْعِدَا وَيَأْمَنُ كَيْدِي الْكَاشِحُونَ الْأَبَاعِدُ<sup>(١)</sup>

( ٨ )

في أنساب الأشراف ( ١ : ١٩ ) : ( الطويل )

١ - وَلَمْ أَرْحِيًّا مِنْ مَعَدُّ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ مِعْزَى الْفِزْرِ غَيْرَ بَنِي نَهْدٍ<sup>(٢)</sup>

( ٩ )

في تاريخ ابن عساكر ( ٦ : ق ٢٢٨ / أ ) : ( الطويل )

١ - وَكَمْ [مِنْ] مُقَلٍّ لَا يَقِلُّ وَمُكْتَبِرٍ مُقَلٍّ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا أَبَاعِرُهُ

٢ - وَكَمْ قَائِلٍ : إِنْ ابْنُ بِنْتٍ هُوَ ابْنُهُ وَقَدْ هُدِمَ الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ عَامِرُهُ

٣ - فَأَوْذَى عَمُودَاهُ وَرَثَتْ جِبَالُهُ وَأُصْلِحَ أَوْلَاهُ وَأُفْسِدَ آخِرُهُ<sup>(٣)</sup>

( ١٠ )

في أنساب الأشراف ( ١ : ١٩ ) : ( الوافر )

١ - لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ ذِكْرِي بَعِيدٌ فِي قِضَاعَةَ أَوْ نِزَارٍ<sup>(٤)</sup>

٢ - وَمَا إِبْلِي بِمَقْتَدِرٍ عَلَيْهَا وَمَا جِلْمِي الْأَصِيلُ بِمُسْتَعَارٍ

(١) الكاشحون : مفردا كاشح ، وكشح كشحا ، أي شكا كشحه . وفي اللسان : « الكاشح الذي يضر لك العداوة » - اللسان ( كشح ) .

(٢) قوله : تفرق معزى الفزر « هذا مثل . والفزر لغة ، تعني الاثنان فأكثر . وهو لقب سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان الفزر هذا قد أتى بمعزاه سوق عكاظ ، وأنها فيه للناس واحدة واحدة تفرقوا بها .. » . ومعنى المثل أنهم لا يجتمعون أبدا . انظر أمثال العرب للضبي ٧٥ ، وجمع الأمثال ٢ : ٢١٢ ، واللسان ، والتاج ( فزر ) ، وبنو نهد قوم من قضاة - قبيلة زهير الكري .

(٣) أؤذى عموداه : ذهب قوته . وأصل العمود عرق يسقي القلب أو الكبد . وقيل عمود الكبد عرقان ضخمان جانبي الصرة يمينا وشمالا . ورثت الحبل يرث ويترت رثاة ورثوة : تلي .

(٤) في تاريخ ابن عساكر « ولقد .. » و« وبالواو يصبح البيت مخروما . وفي أنساب الأشراف « من نزار » . وأثبت رواية ابن عساكر في الشطر الثاني ملاءمتها للمعنى ، ولأن قضاة ليست من نزار عند بعض علماء النسب . ونسب قضاة مختلف فيه : « قوم يقولون : هو قضاة بن معد بن عدنان . وقوم يقولون : هو قضاة ابن مالك بن حمير ، والله أعلم » - جمهرة أنساب العرب ٨ . ويذهب ابن الكلبي أن قضاة من معد ، فهو =

وفي معجم ما استعجم ( ٣٠ ) :

- ٣ - سَتَمَعُهَا الْفَوَارِسُ مِنْ بَيْلِي وَتَمْنَعُهَا فَوَارِسُ مِنْ صُحَارٍ<sup>(١)</sup>  
 ٤ - وَيَمْنَعُهَا بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ إِذَا أَوْقَدْتُ لِلْحَدَثَانِ نَارِي<sup>(٢)</sup>  
 ٥ - وَيَمْنَعُهَا بَنُو نَهْدٍ وَجَرْمٍ إِذَا طَالَ التَّجَاوُلُ فِي الْغَوَارِ<sup>(٣)</sup>  
 ٦ - بِكُلِّ مُنَاجِدٍ جَلِدِ فُوَاهُ وَأُهَيْبُ عَاكِفُونَ عَلَى الدُّوَارِ<sup>(٤)</sup>

( ١١ )

في الجيم ( ١ : ١٥٢ ) :

- ١ - هُدُوءُ الْمَوْسَى ثُمَّ نَصَّتْ سَمِيْعَةً شَدِيْدَةً أَعْلَى مَا ضَعِغَ وَحِتَارِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - فَالْقَتُّ بِعِرْنَانَ الْجِرَانَ مُنِيْمَةً وَضَمَّتْ حَشَّاعِنَ كَلْكَلٍ وَشِيوَارِ<sup>(٦)</sup>

= يقول : « وأشعار قضاة في الجاهلية ، وبعد الجاهلية ، تدل على أن نسبهم في معد « انظر جمهرة النسب ( ط الكويت ) ٧١ ، ونسب قريش ٥ وأنساب الأشراف ١ : ١٥ - ٢٠ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٢٧٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٨ : ٤٤٠ .

- (١) بيلي وصُحار : قبيلتان تنتمي كل منهما في النسب إلى قضاة - قبيلة الشاعر الكبري .  
 (٢) في معجم البلدان : « وتَمْنَعُهَا بنو » وبنو القَيْن بن جَسْر : قوم كانت أخت الشاعر متزوجة فيهم - الأغاني ١٩ : ٢٤ .  
 والحدَثان : مصائب الدهر وتَوْبُهُ . وإيقاد النار يعني وقوع الخطر والحرب عند العرب القدماء . فهي مثلاً أُوقِدَتْ في خزازي - انظر شرح القصيدة الدامغة ٩٦ - ٩٧ ، واللسان ( وقد ) .  
 (٣) في معجم البلدان : « وتَمْنَعُهَا بنو » وبنو نَهْدٍ وَجَرْمٍ عشيرتان من قضاة . والتجَاوُلُ : التصاول في الغارات . ويقال رجل مغوار ، أي بَيِّن الغوار ، وهو المقاتل والكثير الغارات على أعدائه .  
 (٤) المناجِد : المُعِين والمُنَجِّد . والجَلْد : الصُّلْب في المواجهة . وأُهَيْبُ : قوم من بني كلب بن وبرة بن قضاة . وعكف على الشيء : إذا أقام عليه ولازمه . والدُّوَار : اسم صنم : وفي التهذيب : « هو صنم كانت العرب تنصبه ، يجعلون موضعاً حوله يدورون به » - التهذيب ١٤ : ١٥٢ ، وانظر التاج ( دور ) .  
 (٥) المَوْسَى : لعلها من الوَسْي ، وهو الخلق والمَوْسَى الذي يبدأ لِيُحْلِقَ له . وَنَصَّتْ سَمِيْعَةً : رفعت أذناً سَمِيْعَةً ، فحذف الموصوف . والْحِتَارُ : قال أبو عمرو الشيباني شارحاً : « قال الزهيري : شيء يكون في أقصى فم البعير كأنه ناب ، وهو لحم » - الجيم ١ : ١٥٢ .  
 (٦) العِرْنان : اسم جبل ، أو وادٍ - انظر معجم البلدان ( عرنان ) . والجِرَان : عنق البعير . والمُنِيْمَةُ : لعلها من صفات الناقة ، فقد قال صاحب الجيم : « المنيمة : التي اطمأن إليها ، وعلم أنها ستجيبه - بإذن الله - مما يخاف » - الجيم ١ : ١٥٣ ، والكلكل : الصدر . والشوار : متاع الرجل .

وفي الجيم ( ٣ : ٧ ) :

٣ - وَإِنْ عَفَّتْ هَذَا فَاذُنُ دُونِكَ إِنِّي قَلِيلُ الْغِرَارِ ، وَالشَّرِيحُ شِعَارِي<sup>(١)</sup>

( ١٢ )

في شرح القصيدة الدامغة ( ١٠٠ ) :

١ - سَنَهَا رَابِعُ الْجِيُوشِ عَلِيمٌ كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِي الْمَنَايَا بِقَدْرِ<sup>(٢)</sup>

( ١٣ )

في شرح أشعار الهذليين ( ٢ : ٥٦٦ )<sup>(٣)</sup> :

١ - فِي آلٍ مُرَّةً شَنَّاءُ لِي قَدْ عَلِمْتُ وَأَلٍ مُرَّةً<sup>(٤)</sup>

٢ - سَادَاتُ قَوْمِهِمُ الْأَلَى مِنْ وَائِلٍ وَاللَّى بِحَرَّةً<sup>(٥)</sup>

٣ - وَلِكُلِّهِمْ أَعَدْتُ نَيْبًا حَاثُمُرُّ لَهْ الْأَجْرَةَ<sup>(٦)</sup>

(١) الغرار : النوم . والشریح : العوديشق منه قوسان ، فكل واحدة منهما شریح . وقيل الشریح : القوس المنشقة ، وجمعها شرائح . « وقيل : الشریحة من القسي ، التي ليست من غصن صحيح مثل الفلق » - اللسان ( شرح ) . والشعار : ما ولي جسد الإنسان من الثياب . واذن دُونك : بمعنى اقترَب .

(٢) سَنَهَا : شرَّعها ، والضمير فيها يعود على عادات وأعراف تصاحب الحرب ، كان الهمداني قد ذكرها قبل أن يسوق البيت - انظر شرح القصيدة الدامغة ٩٦ - ١٠٠ . وعَلِيمٌ : أخو زهير بن جناب . وجاء في كتاب النَّسَب لِأَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ عَلِيمًا هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْمَرْبَاعَ فِي قِضَاعَةَ - كتاب النَّسَب ٣٤٤ .

(٣) روى السكري هذه الأبيات لزهير بن جناب في أثناء شرحه لشعر عمرو ذى الكلب الهذلي .

(٤) قال السكري شارحاً : « ومُرَّةُ الْأَوَّلِ مِنْ قَيْسِ ثَمَمٍ مِنْ غَطَفَانَ . ومرة الثاني ابن ذهل بن شيبان » شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٣ . والشَنَّاءُ : الأعداء ، واحدهم شانيء ، وهو المُبْغِضُ .

(٥) الألى : الأوائل - وحَرَّةٌ : لعلها مكان أراد الشاعر أن شانيه قد كانوا أوائل من حلوا به .

(٦) في التهذيب : « فَلِكُلِّهِمْ .. تُغَارُ لَهْ الْأَجْرَةَ » . وفي اللسان ، والتاج « فَلِكُلِّهِمْ .. تَغَارُ لَهْ الْأَجْرَةَ » تصحيف .

والتَّيَّاحُ : الفرس السريع ، وثَمُرُّ : يُجَادُ فِتَاهَا . ومنه الثَمُرُ : الحبل الجيد القتل ، والأَجْرَةُ : مفردها جرير ، وهو الحبل .

( ١٤ )

- في الأغاني ( ١٩ : ٢٤ ) (١) :
- ( الطويل )
- ١ - وَكَيْفَ بِي مَنْ لَا اسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ  
٢ - أَمِيرُ شِقَاقِي إِنْ أُقِمَ لِأَيِّمٍ مَعِي
- وَمَنْ هُوَ إِنْ لَا تَجْمَعُ الدَّارُ لَاهِفٌ (٢)  
وَيَرَحَلُ وَإِنْ أَرَحَلَ يُقِمُّ وَيُخَالِفُ (٣)

( ١٥ )

- في منتهى الطلب ( ١ : ق ١٠٢ - ١٠٣ ) :
- ( الطويل )
- ١ - أَمِنْ آلِ سَلْمَى ذَا الْحَيَالِ الْمُورِقُ  
٢ - وَأَنْتَى اهْتَدَتْ سَلْمَى وَسَائِلَ بَيْنِنَا  
٣ - فَلَمْ تَرِ إِلَّا هَاجِعًا عِنْدَ حُرَّةِ
- وَقَدَّ يَمُوقُ الطَّنِيفِ الطَّرْبُوبُ الْمُشَوَّقُ (٤)  
وَمَا دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ الْأَرْضِ يَخْفِقُ (٥)  
عَلَى ظَهْرِهَا كُورٌ عَتِيقٌ وَتُمْرُقُ (٦)

(١) ذكر أبو الفرج أن هذين البيتين قالهما زهير بن جناب في ابن عمه - عبد الله بن عليه ، حينما صار يخالفه بعد أن نصبه زهير خلفاً له في رئاسة كلب . وذكر أبو الفرج وغيره أن زهيراً ، بعد مخالفة عبد الله له ، شرب الخمر صرفاً حتى مات ، وفي هذا نظر .

(٢) في الأغاني : « وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ تَجْمَعِ الدَّارُ لَاهِفٌ » . وأثبتت رواية الممعرون لملاءمتها لمعنى الصدر . وفي تاريخ ابن عساکر : « إِنْ لَا يَجْمَعُ » . ولاهف : هنا ، أرى أنها فاعل بمعنى مفعول ، فالشاعر لا يستطيع فراق ابن أخيه ، وهو ملهوف عليه حينما لا تجمع الدار بينهما .

(٣) في الممعرون ، وتاريخ ابن عساکر : « أَمِيرٌ جَلَّافٌ .. » . والوجه في رَفَعٌ « يخالف » أن الكلام هنا بعد الواو جرى مجراه في غير الجزاء . قال سيبويه : « وتقول : إِنْ تَأْتِنِي فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَأَكْرَمُكَ ، وَإِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا أَيْتِكَ ، وَأَحْسَنُ إِلَيْكَ . وقال عز وجل : ﴿ وَإِنْ تُخَفَوْهَا وَتُوْتُوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَنَكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ والرفع ههنا وجه الكلام ، وهو الجيد » - انظر الكتاب ٣ : ٩٠ .

(٤) في الأغاني : « الطيف الغريب المشوق » . والمورق : المقلق . وومق يميح : أحبب يحب . والطررب : الكثير الطرب . والطررب : الفرح والحزن ، وقيل : الطرب خفة تلحق المرء سواء أسرته أم تحزنه . وقيل : الطرب : الشوق . والمشوق : الذي هاج شوقه . وشوقني : هاجني .

(٥) في الأغاني : « سَلْمَى لَوْ جِئْنَا مِنْهَا » . والوسائل مفردا وسيلة ، وهي القرابة والمنزلة اللطيفة . والمهممة : المغازاة البعيدة ، أو الفلاة التي لا ماء فيها ولا أنيس . ويخفق : يضطرب بربعه وسرابه .

(٦) الهاجع : النائم أو المرتاح دون نوم . والحرة : الناقة الكريمة . والكور : رحل الناقة . والعتيق : الكريم من كل شيء . والتُمْرُقُ : الوسادة التي تكون على الرحل يفتريتها الراكب .

- ٤ - فَلَمَّا رَأَيْتَنِي وَالطَّلِيحَ تَبَسَّمَتْ  
كَمَا انْكَلَّ أَعْلَى عَارِضٍ يَتَأَلَّقُ<sup>(١)</sup>
- ٥ - فَحَيَّاكَ وُدُّ زَوْدِينَا تَحِيَّةً  
لَعَلَّ بِهَا عَانٍ مِّنَ الْكَبَلِ يُطَلِّقُ<sup>(٢)</sup>
- ٦ - فَرَدَّتْ سَلَامًا ثُمَّ وَلَّتْ بِحَلْفَةِ  
وَنَحْنُ لَعَمْرِي يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ أَشَوْقُ<sup>(٣)</sup>
- ٧ - فَيَا طَيْبَ مَارِيًّا وَيَا حُسْنَ مَنْظَرٍ  
لَهَوْتُ بِهِ لَوْ أَنَّ رُؤْيَاكَ تَصْدُقُ<sup>(٤)</sup>
- ٨ - وَيَوْمًا بِأَيْلِي عَرَفْتُ رُسُومَهَا  
وَقَفْتُ عَلَيْهَا ، وَالْدُمُوعُ تَرَفَّرُقُ<sup>(٥)</sup>
- ٩ - فَكَادَتْ تُبَيِّنُ الْوَحْيَ لَمَّا سَأَلْتُهَا  
فَتُخْبِرُنَا لَوْ كَانَتْ الدَّارُ تَنْطِقُ<sup>(٦)</sup>
- ١٠ - فَيَا رَسْمَ سَلْمَى هَجَعَتْ لِلْعَيْنِ عَيْرَةً  
وَحُزْنًا سَقَاكَ الْوَابِلُ الْمُتَبَعُّ<sup>(٧)</sup>
- ١١ - أَلَمْ تَذْكُرِي إِذْ عَيْشُنَا بِكَ صَالِحٌ  
وَإِذْ أَهْلُنَا وُدٌّ وَلَمْ يَتَفَرَّقُوا<sup>(٨)</sup>
- ١٢ - وَلَمَّا اعْتَلَيْتِ الْهَمَّ عَدَيْتِ جَسْرَةَ  
زَوْرَةَ أَسْفَارٍ تَحُبُّ وَتُعِنُّ<sup>(٩)</sup>

- (١) في الأغاني : « ولَمَّا ... كما انهلَّ » . وهي رواية سائغة . والطيح : الناقه أو البعير الذي أعياه السفر . وانكل : تبسم . وهنا بمعنى لمع لمعاً خفيفاً . والعارض : السحاب الذي يعرض ويقيم ولايكاد يرح .
- (٢) في الأغاني : « فحيتت عتاً .. العاني من » . ووُدُّ : بالفتح والضم ، صتم كانوا يعبدونه ، وفي التهذيب : « الوُدُّ صتم كان لقوم نوح . وكان لقريش صتم يدعوونه وُدًّا . ومنهم من يهزم ، فيقول : أد ، ومنه سُمِّيَ عبد وُدِّ ، ومنه سُمِّيَ أدُّ بن طابخة . وأدد جد معد بن عدنان » التهذيب ١٤ : ٢٣٥ .
- والعاني : الأسير . والكبل : القيد .
- (٣) الحلفة : اسم مرة من حلف . ويقال حلف يَحْلِفُ حَلْفًا وحَلْفًا وحَلْفًا ومَحْلُوفًا .
- (٤) ما : زائدة . والريأ : الرائحة الطيبة .
- (٥) في الأغاني : « ويوم أئالي قد عرفت .. فعجنا إليها » . وأيلي : جبل معروف عند أجا وسلمى - معجم البلدان ( أيلي ) .
- (٦) في الأغاني ، وخزانة الأدب : « وكاذت تبين القول .. وتُخْبِرُنِي » . والوحي : الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام الخفي .
- (٧) في الأغاني : « فيا دار .. فمأء الهوى ، يرفض أو يترقرق » . وفي الخزانة : « وذئ دأر سلمى قد عرفت رُسُومَهَا .. فعجنت إليها والدموع ترقرق » . وانظر التخرج . والوابل : السحاب الماطر أو الشديد المطول . والمتبع : المتبعج بالمطر والمندفق بالماء .
- (٨) الوُدُّ : الأجيبة المتألفون .
- (٩) عديت : أحضرت . والجسرة : الناقه الطويلة الضخمة . وزورة : شديدة . وتُحِبُّ : من تحبَّت الدابة تُحِبُّ تحبًا وتحببًا وتحببًا ، إذا أسرعت . وتُعِنُّ : من العنق ، وهو نوع من السير السريع .



- ١٣ - جُمَالِيَّةٌ ، أَمَّا السَّنَامُ فَتَامِكُ . وَأَمَّا مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهَا فَمُحْنَقُ<sup>(١)</sup>
- ١٤ - شَوَيْكِيَّةَ النَّابِينَ لَمْ يَعُدْ دَرُّهَا فَصِيلاً ، وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهَا مُوسِقُ<sup>(٢)</sup>
- ١٥ - إِذَا قُلْتُ : عَاجٌ ، جَلَحْتُ مُشْمَعَلَةً كَمَا الرَّمْدُ أَذْفَى ذُو جَنَاحَيْنِ نَقِيقُ<sup>(٣)</sup>
- ١٦ - أَبَى قَوْمَنَا أَنْ يَقْبَلُوا الْحَقَّ فَانْتَهَوْا إِلَيْهِ ، وَأَنْبِيَابٌ مِنَ الْحَرْبِ تَحْرُقُ<sup>(٤)</sup>
- ١٧ - فَجَاءُوا إِلَى رَجْرَاجَةٍ مُكْفَهَرَةٍ يَكَادُ الْمُرْتِي نَحْوَهَا الطَّرْفُ يَصْعَقُ<sup>(٥)</sup>
- ١٨ - دُرُوعٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعَزَّةٍ وَمَوْضُونَةٌ مِمَّا أَفَادَ مُحْرَقُ<sup>(٦)</sup>
- ١٩ - وَخَيْلٌ جَعَلْنَاهَا دَخِيلَ كَرَامَةٍ عَتَادًا لِيَوْمِ الْحَرْبِ تُحْفَى وَتُعْبَقُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٠ - فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَرَكَنَا رَئِيسَهُمْ تَعَفَّرَ فِيهِ الْمَضْرَجِيُّ الْمُدْلَقُ<sup>(٨)</sup>

(١) الجُمَالِيَّةُ : الناقة التي تشبه الجمل في خلقها وشدتها وعظمتها . والتَامِكُ : السنام العظيم المكتنز المرتفع . والرَّذْفُ والرَّذِيفُ : الذي يركب خلف الراكب . والمُحْنَقُ : الضامر القليل اللحم .

(٢) شويكية النابين : طويلة النابين . والدَّرُّ : الحليب . والفصِيلُ : ولد الناقة . والموسِقُ : المحمّل ، ومنه الوَسِقُ : وهو حمل البعير .

(٣) عَاجٌ : لفظة تزجر بها الناقة ، يقال عَجَجْتُ بالناقة إذا قلت لها : عَاجِ عَاجِ . وجلحت : أقبلت وحملت في سيرها . ومُشْمَعَلَةٌ : مسرعة . وارمَدٌ : أُسْرِعَ . والأدْفَى : ذو الجناحين الطويلين ، وأراد هنا الظلم ، وهو ذكر النعام ، وسمي بذلك لأنه نَيْقُ « تقول : نَقَّ الظلم والدجاجة والحجلة والرحمة والضفدع والعقرب نَيْقُ نَقِيماً : صَوَّتَ » - اللسان ( نقق ) .

(٤) في الأغاني : « أبا قَوْمَنَا إِنْ تَقْبَلُوا .. وَإِلَّا فَأَنْبِيَابٌ » . وَتَحْرُقُ : تَحْتَكُ شِدَّةً وَغَيْظًا فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ . (٥) في منتهى الطلب : « رَجْرَاجَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ » وبها لا يقوم الوزن . واخترنا رواية الأغاني لصوابها . وفي الأغاني : « يَكَادُ الْمُدِيرُ » . وَالرَّجْرَاجَةُ : الكنية الضخمة التي تعفَّرَ بسيرها ولا تكاد تسير لكثرتها .

والمُرْتِي الطرف : المُصْعَدُ النظر . وَيَصْعَقُ : يذهل ويندهش .

(٦) في الأغاني : « سِيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ » . والموضونة : الدروع المضاعفة النسيج . وأفاد : اقتنى وحاز . ومُحْرَقٌ : لَقِبَ ملك ، وقد لُقِبَ بهذا اللقب امرؤ القيس اللخمي ، وهو المحرق الأكبر ، وعمرو بن هند مُضْرَطُّ الحجارة ، سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أواره . وكذلك لقب بمُحْرَقِ الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه أول من حرَّق العرب في ديارهم . ولعل الشاعر هنا أراد امرأ القيس اللخمي والد عمرو بن هند ، وذلك لقرب عهده به - انظر خزائن الأدب ( بولاق ) ٢ : ٢٣٠ .

(٧) الدخيل : الفرس الذي يُحْصَنُ بالعلف . وَتُحْفَى : يبالغ في رعايتها والاهتمام بغذائها . وَتُعْبَقُ : تُسْقَى عشاءً . ومنه شَرِبَ الْعَبُوقُ ، وهو شرب العشب .

(٨) وفي الأغاني : « وَقَدْ مَارَ فِيهِ الْمَضْرَجِيُّ » وَالْمَضْرَجِيُّ : الصمَّوْرُ الذي طال جناحاه . وَالْمُدْلَقُ : الذي أَهْرَأَهُ الْجَوْعُ وَأَضْعَفَهُ الصَّوْمُ .

- ٢١ - فَكَايْنُ تَرَى مِنْ مَاجِدٍ وَابْنِ مَاجِدٍ بِهِ طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ لِلْوَجْهِ تَشْهَقُ<sup>(١)</sup>  
 ٢٢ - فَلَا غَزْوَ إِلَّا يَوْمَ جَاءَتْ عَطِيئَةٌ لِيَسْتَلْبُوا نِسْوَانَنَا ثُمَّ يُعْنِقُوا<sup>(٢)</sup>  
 ٢٣ - مَوَالِي يَمِينٍ لَا مَوَالِي عَتَاقَةٍ أَشَابَةُ حَيٍّ لَيْسَ فِيهِمْ مُوَفَّقٌ<sup>(٣)</sup>

( ١٦ )

في نشوة الطرب ( ١ : ١٧٣ )<sup>(٤)</sup> : ( الخفيف )

- ١ - فَارِسٌ يَكْلَأُ الصَّحَابَةَ مِنْهُ بِحُسَامٍ يَمُرُّ مَرَّ الْحَرِيقِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - لِاتْرَاهُ لَدَى الْوَعْيِ فِي مَجَالٍ يَعْتَلِي الْعَيْرَ ، لَا ، وَلَا فِي مَضِيْقٍ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - مَنْ يَرَاهُ يَخْلُهُ فِي الْحَرْبِ يَوْمًا أَنَّهُ أَخْرَقَ مُضِيلَ الطَّرِيقِ<sup>(٧)</sup>

(١) في الأغاني : « وكأين .. له طعنة نجلاء للوجه يشهق » . والنجلاء : الطعنة الواسعة . وتشهق : ترتفع .  
 وكأين وكأين : بمعنى « كم » - انظر الصحابي في فقه اللغة ١٦١ .  
 (٢) عطية : عطنت الإبل عن الماء إذا رويت ثم بركت . ولعل الشاعر شبه أعداءه بهذه الإبل . ويجوز أنه أراد تشبيه أعدائه بالقوم المعتنين ؛ يقال : إنما هو عطية ، إذا ذم في أمر ، أي متين كالإهاب المعطون .  
 (٣) موالى يمين : أي حلفاء بالقسم والعهد ، وهم يقابلون موالى العتاقة الذين ينتسبون إليك بنسبك كالأخ والابن والعم وابن العم ، وحينئذ يسمى المولى المعتق ، فيكون بمنزلة الأخ وابن العم ، عليك نصره ، ولك أن ترثه . والأشابة : من أشب الشيء بأشبهه أشبنا : خلطه . والأشابة من الناس : الأخلاط ، والجمع الأشائب .  
 (٤) قال ابن سعيد في (نشوة الطرب) ، بعد حديث له عن زهير : « وأشد له أبو تمام في حماسه » . ولكن الأبيات ليست في حماسه أبي تمام الكبرى ولا في حماسه الصغرى .

(٥) يكلأ : يحفظ . ويمر من الحريق : يمر سريعاً كمر النار في المشيم .  
 (٦) الوعى : الحرب . العير : هنا ، الجبل . والمضيق : المكان الحرج الضيق . أراد الشاعر أن هذا الفارس الذي مدحه في البيت الأول لا يلجأ إلى الجبال في القتال هرباً ، ولا يعوذ بالأماكن الضيقة خوفاً من الأعداء .  
 (٧) الأخرق : الأحمق . يراه : الأصل أن يجزم ، لأنه فعل الشرط ، فيصح « يره » ولكن الشاعر أجرى المعتل مجرى الصحيح من الأفعال ، وهذا ضرورة - انظر ما يجوز للشاعر في الضرورة ٦١ - ٦٢ ، والكتاب ٣ : ٣١٦ ، والمزهر ٢ : ٤٩٨ ، والخزانة ( بولاق ) ٣ : ٥٣٤ . وكذلك تنوين « أخرج » ضرورة شعرية انظر ضرائر الشعر ٣٢ وما بعدها .

( ١٧ )

- في تهذيب اللغة ( ٢ : ٤٢٠ ) :
- ( الخفيف )
- ١ - جَلَحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي وَقَدَمَا كَانَ يُنَجِّي القُوَى عَلَى أَمْثَالِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - يُذْرِكُ التَّمَسَّحَ المُوَلَّعَ فِي اللِّجَّةِ وَالْعُصَمَ فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَتَصَدَّى لِصِرْعِ البَطَلِ الأُرِّ وَعَ بَيْنَ العُلَمَاءِ وَالسَّرِبَالِ<sup>(٣)</sup>

( ١٨ )

- في المؤتلف والمختلف ( ١٩١ ) :
- ( الوافر )
- ١ - إِذَا مَا شِغَتْ أَنْ تَسْلَى حَبِيبًا فَأَكْثِرُ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فَمَا نَسَى حَبِيْبِكَ مِثْلُ نَائِي وَلَا بَكَى جَدِيدَكَ كَأَبْتِدَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) جَلَحَ الدَّهْرُ : حَمَلَ عَلَيَّ وَكَثُرَ لِي . وَاِنْتَحَى لِي : تَصَدَّى لِي . والقُوَى : مفردها قُوَّة ، وهي في الأصل الطاقة الواحدة من طاقات الخبل ، وهنا بمعنى الشدة والمصيبة .

(٢) التَّمَسَّحُ والتَّمَسَّحُ : كلاهما بمعنى ، وهو معروف . والمُوَلَّعُ في اللجة : القابع في جوف الماء دومًا . والعُصَمُ : مفردها عُصَمٌ ، وهو الوعل ، وينعت بالعصمة لبياض في ذراعيه .

(٣) في اللسان : « تَصَدَّى لِصِرْعِ ... العُلَمَاءِ وَالسَّرِبَالِ » . وفي معجم ما استعجم « بين العلماء » . والأروع : ذو الجسم والجهارة والفضل والسودد . والعلماء : قال الأزهرى شارحًا : « قال شمر ، فيما قرأت بخطه في كتاب السلاح له : العلماء من أسماء الدروع ، قال : ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب » . وأضاف الأزهرى : « ويروي غير شمر هذا البيت لعمر بن قميصة . وقال : بين العلماء والسربال ، بالهاء . والصواب ما رواه شمر » - تهذيب اللغة ٢ : ٤٢٠ ، وفي اللسان : « العلماء : ثوبان يندف فيهما وير الإبل يلبسهما الشجاع تحت الدرع يتوق بهما الطعن ، قال عمرو بن قميصة : ( البيت ) « اللسان ( عله ) . والسربال : القميص والدرع ، وقيل : كل ما لبس فهو سربال .

(٤) في محاضرات الأدباء : « تسلى خليلًا » و« تسلى سُلُو ، وسلا تسلى : نسي .

(٥) في حلية المحاضرة : « فما سلى » . وفي أمالي المرتضى : « فما سلى .. وما أبلى » . وفي تاريخ ابن عساكر : « فما سلى حبيبتك غير .. ولا أبلى » . وفي نشوة الطرب : « فما سلى .. ولا أبلى » . وفي محاضرات الأدباء : « فما سلى حبيبا .. ولا أبلى جديدًا » . والثأني : البُعد والفرق . والابتدال : الامتihan وترك التصاون .

( ١٩ )

في أسماء المغتالين ( ١٢٨ ) :  
١ - فَجَعْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أُمْسَ بِجَدِّهَا (الكامل)  
وَسَقَيْتُ هَدَاجًا بِكَأْسِ الْأَقْرَلِ<sup>(١)</sup>

( ٢٠ )

في الأغاني ( ١٩ : ١٩ ) (الكامل)  
١ - ثَبًّا لَتَغْلِبَ أَنْ تُسَاقَ نِسَاؤُهُمْ  
٢ - لَحِقَتْ أَوَائِلُ حَئِلِنَا سَرَاعَتُهُمْ  
٣ - إِنَّا - مُهْلَهْلٌ - مَا تَطْيِشُ رِمَاحُنَا  
٤ - وَلَّتْ حُمَاتُكَ هَارِبِينَ مِنَ الْوَعْيِ  
٥ - فَلَيْنَ قَهْرَتْ لَقَدْ أَسْرَتْكَ عَنُوةٌ

سَوَّقَ الْإِمَاءَ إِلَى الْمَوَاسِمِ عُطْلًا<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى أَسْرَنَ عَلَى الْحَبِيِّ مُهْلَهْلًا<sup>(٣)</sup>  
أَيَّامَ تَنْقُفُ فِي يَدَيْكَ الْحَنْظَلَا<sup>(٤)</sup>  
وَبَقِيَّتِ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ مُكْبَلًا<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْنَ قَتَلْتَ لَقَدْ تَكُونُ مُرْمَلًا<sup>(٦)</sup>

( ٢١ )

في أساس البلاغة ( ٣٥٢ ) :  
١ - ضَرَبْتُ قَدَالَهُ بِالْبُجِّ حَتَّى (الوافر)  
سَمِعْتُ السَّيْفَ قَبَقَ فِي الْعِظَامِ<sup>(٧)</sup>

(١) في شرح القصيدة الدامغة : « أمس برئها » . وفي أسماء المغتالين : « بكأس الأقرل » . وقال هارون - محقق أسماء المغتالين : « ولعلها الأول ، أي النبي شربها الأولون » . والتصويب من شرح الدامغة للهمداني . وعبد القيس : قوم كان الشاعر قد غزاهم ، وقتل منهم هداج بن مالك بن عبد القيس . والأقرل : لعله اسم رجل قتل قبل هداج ، فكان أن سقى الأخير بكأس الأول ، وهذا من أساليب العرب ، وانظر شرح الدامغة ١٦٤ .  
(٢) ثبًّا لتغلب : هذا دُعاء على تغلب بالخسران والهلاك والضلال . والعُطل : مفرداها عاطل ، وهي المرأة التي لم تلبس الزينة ، وخلا جيدها من القلائد .  
(٣) السَّرْعَانُ والسَّرْعَانُ : أوائل القوم المستبقون إلى الأمر . وسَرْعَانُ الخيل : أوائلها والحَبِيّ : اسم موضع بتهامة . ومهلهل : هو الشاعر الجاهلي المعروف .  
(٤) تطيش : تُضِلُّ . وتَنْقُفُ الحَنْظَلُ : كناية عن البكاء ، لأن ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل .  
(٥) الوغي : ساحة المعركة . والمكبّل : المقيد .  
(٦) في الأغاني : « تكون مؤملاً » تحريف . وأثبت رواية مختار الأغاني . والعنوة : الغضب . والمُرمَلُ : المُطْعَمُ بالدماء .  
(٧) في التكملة والذيل : « سَمِعْتُ البُجَّ » . والقَدَالُ : جماع مؤخَّر الرأس من الإنسان والفرس . والبُجُّ : سيف زهير بن جناب . وَقَبَقَ : صَوَّتَ . وَقَبَقَ السَّيْفُ بالضريبة ، إذا قال : قَبَقَ . والقَبُّ ، هو صوت السيف .

( ٢٢ )

في العمرون ( ٣٤ )<sup>(١)</sup> :

( الطويل )

- ١ - أَلَا يَا لِقَوْمِي لَا أَرَى النَّجْمَ طَالِعًا مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا حَاجِبِي بِيَمِينِي<sup>(٢)</sup>
- ٢ - مُعْزِبَتِي عِنْدَ الْقَفَا بَعْمُودِهَا يَكُونُ نَكِيرِي أَنْ أَقُولَ : ذَرِينِي<sup>(٣)</sup>
- ٣ - أَمِينًا عَلَى سِرِّ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا أَكُونُ عَلَى الْأَسْرَارِ غَيْرَ أَمِينٍ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حِدَاجِ مُوْطَأٍ مَعَ الطُّعْنِ ، لَا يَأْتِي الْمَحَلَّ لِجِينٍ<sup>(٥)</sup>

( ٢٣ )

في العمرون ( ٣٥ ) :

( الخفيف )

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي وَالذَّهْرُ ذُو حَدَثَانٍ أَيَّ جِينٍ مَنَيْتِي تَلْقَانِي<sup>(٦)</sup>
- ٢ - أَسْبَابٌ عَلَى الْفِرَاشِ خُفَاتٍ أَمْ بِكَفِّي مُفْجَعِ حَرَّانٍ<sup>(٧)</sup>

(١) قال في العمرون : « وقال أيضًا زهير وسمع بعض نساءه تتكلم بما لا ينبغي لامرأة تتكلم عند زوجها ، فنهاها ، فقالت له : « اسكث وإلا ضربتك بهذا العمود ، فوالله ما كنت أراك تسمع شيئًا ولا تعقله ، فقال عند ذلك : ( الأبيات ) » .

(٢) في الأغاني : « ولا الشمس إلا حاجبي » ولعلها أشبه بالصواب . وفي أمالي المرتضى : « ألا .. ولا الشمس إلا حاجبي » . والحاجب : العظم الذي فوق العين . وقيل : الشعر النابت على هذا العظم .

(٣) في الأغاني ( ١٩ : ١٤ ) : « مُعْزِبَتِي تَخْلَفُ الْقَفَا .. فَجُلُّ نَكِيرِي » . وفي الأغاني ( ١٩ : ٢٣ ) : « فأقصى نكيري » والمُعزبة : امرأة الرجل .

(٤) في الأغاني : « أمين على أسرارهن ، وقد أرى » . وقال أبو الفرج شارحًا : « إن النساء صرن يتحدثن بين يدي بأسرارهن ، ويفعلن ما كن قبل ذلك يرهنتني فيه ، لأنني لا أضرنهن » - الأغاني ( ١٩ : ١٤ ) .

(٥) في الأغاني ( ١٩ : ١٤ ) : « فَلَلْمَوْتُ » . وفي الأغاني ( ١٩ : ٢٣ ) : « فَلَلْمَوْتُ .. عَلَى الطُّعْنِ » . والجِدَاج ، كالجِدَج : مركب من مراكب النساء . والمُوطَأ : المُدْمَت السهل الذي لا يؤذي صاحبه .

(٦) حَدَثَانُ الذَّهْرُ : نُوبُهُ وَمَصَائِبُهُ .

(٧) السَّبَات : النوم الخفي كالغشية . والخُفَات : الموت بَعَثَهُ . من خَفَّت الرجل خُفُوتًا ، أي مات . والمُفْجَع : المصاب بفضيحة ، لإصابته بما يعز عليه من مال أو قريب حميم . والحَرَّان : العطشان ، من حَرَّ يَحْرُ ، فهو حَرَّان ، وهي حَرَّى ، وهو ، هنا ، المخزون على قتلاه .

( ٢٤ )

- في الأغاني ( ١٩ : ٢٦ - ٢٧ ) :
- ( البسيط )
- ١ - سائل أميمة عني : هل وفيث لها
  - ٢ - لا يمنح الضيم إلا ماجد بطل
  - ٣ - لما أبا جبرتي إلا مصممة
  - ٤ - ملنا عليهم بورذ لا كفاء له
  - ٥ - إذا ارجحنوا علونا هامهم قدما
  - ٦ - كم من كريم هوى للوجه منعفر
  - ٧ - ومن عميد تناهى بعد عثرته
- وفي الوحشيات ( ٢٦٥ ) :
- ٨ - إن بني مالك تلقى غزيهم
- في الراد فوضي ، وعند الموت إخوانا<sup>(٧)</sup>

(١) المخرزة : الفضيحة والعار . و « أم » ، هنا ، بمعنى « بل » .  
 (٢) في الأغاني : « الضيف إلا » تحريف . وأثبت ما في مختار الأغاني لجودته .  
 (٣) المصممة : الفتنة الشديدة . ويقال لها أيضا : الصماء ، والصمام ، والمصمم : الماضي في رأيه . والمصمم من السيوف : الذي يمر في العظام .  
 (٤) الورد : الجيش . ولا كفاء له : لا مثيل له . ويفلقن : أراد الخيل . والبيض : السيوف . والنقع : غبار المعركة .  
 (٥) ارجحن : مال وتهاوى . وتختلي : تقطع ، من الخلى ، وهو الرطب من الحشيش . وخلا الخلى خليا واختلا فاختلى ، قطعه ونزعه . والخطبان : نبتة في آخر الحشيش ، كأنها الهليون .  
 (٦) عميد القوم : زعيمهم وقائدهم . وتناهى سكن وأقلع عن التحدي .  
 (٧) الغزي : اسم للجمع ، وهو على مثل فعيل ، مثل حاج وحجيج ، وقاطن وقطين ، حكاه سيبويه وقال : « قلب فيه الواو ياء ، لخفة الياء وثقل الجمع ، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء » . قال الأزهرى : « يقال لجمع الغازي : غزي مثل ناد وندي ، وتاج ونجى » - انظر الكتاب ٣ : ٦٢٤ - ٦٢٦ ، والتهديب ٨ : ١٦٣ .

( ٢٥ )

- في التكملة والذيل ( غور ) :
- ( الطويل )
- ١ - يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَعَنُ
  - ٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
  - ٣ - يَرُوحُ وَيَعْدُو ، وَالْمَنِيَّةُ قَصْدُهُ
  - ٤ - ضَلَّالًا لِمَنْ يَرْجُو الفَلَاحَ وَقَدْرَأَى
  - ٥ - أَصْبَنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سَحَّرَتْ لَهُ
- سِنَانًا وَقَيْسًا مُحْفِيًّا وَمُنَادِيًّا<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ الفَتَى يَسْمَعِي لِغَارِيهِ عَانِيًا<sup>(٢)</sup>  
وَلأَبَدٌ مِنْ يَوْمٍ يَسُوقُ الدَّوَاهِيَا<sup>(٣)</sup>  
حَوَادِثَ أَيَّامٍ تَحْطُّ الرُّوَايَا<sup>(٤)</sup>  
شَيَاطِينُ يَحْمِلُنَ الجِبَالَ الرُّوَايَا<sup>(٥)</sup>

( ٢٦ )

- في طبقات فحول الشعراء ( ١ : ٣٦ - ٣٧ ) : ( مجزوء الكامل )
- ١ - أَيَّبِي إِنْ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ
  - ٢ - وَجَعَلْتُكُمْ أُنْبَاءَ سَا دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّه<sup>(٧)</sup>
- سِي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَيْنِيَّةً<sup>(٦)</sup>

(١) مُحْفِيًّا : مُغْلَبًا وَكَاشِفًا ، مِنْ حَفَيْتُ الشَّيْءَ أَي أَظْهَرْتُهُ ، وَحَفَى مِنَ الأَضْدَادِ - انظر كتب الأضداد للأصمعي ، والسجستاني ، وابن السكيت ( ضمن الكثر اللغوي ) ٢١ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٢٨ ، والأضداد لأبي الطيب اللغوي ٢٣٧ وما بعدها .

(٢) في إصلاح المنطق ، والمجمل ، واللسان : « دَائِيَا » وهو تحريف . ففي التكملة ( غور ) « قال الجوهري : الغاران : البطن والفرج ، قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الفَتَى يَسْمَعِي لِغَارِيهِ دَائِيَا  
وكذا وقع في المجمل ، والإصلاح ، واللسان . والرواية : ( عَانِيَا ) .. والقافية بائية ، والشعر لزهير بن جناب .

(٣) القَصْدُ : الغاية والنهاية .

(٤) تحطُّ الرُّوَايَا : أراد أن الحوادث تهزُّ الرجال العظام .

(٥) سُلَيْمَانَ : أراد سُلَيْمَانَ الحكيم الذي يُعْرَفُ أَنَّ الإِنْسَانَ والجِنَّ قَدْ سَحَّرَتْ لَهُ .

(٦) في المعمرين ، والأغاني ، والبصائر والذخائر ، وتهذيب إصلاح المنطق : « قَدْ أَوْرَثْتُكُمْ مَجْدًا بَيْنِيَّةً » . وفي ألف با : « قَدْ تَرَكَتُ لَكُمْ بَقِيَّةً » . والبَيْنِيَّةُ : البناء ، يعني بنية مجد .

(٧) في حماسة البحترى ، والأغاني : « وَتَرَكَتُكُمْ أُنْبَاءً » . وفي المعمرين ، وشرح القصائد السبع الطوال ، وتاريخ ابن عساکر ، وألف با : « وَتَرَكَتُكُمْ أَوْلَادًا » . وفي أمالي المرتضى ، ومعجم ما استعجم : « وَتَرَكَتُكُمْ أَرْبَابًا » . وفي اللسان : « وَجَعَلْتُكُمْ أَرْبَابًا » . والزَّناد : جمع زَنْدٌ . وهو العُودُ الأعلى الذي تُفَدَّحُ بِهِ النار ، والسفلى زَنْدَةٌ ، يقال : زَنْدُوا رِجْلًا ، وَوَرِيَّ ، إِذَا كَانَ سَرِيعَ النارِ .

- ٣ - مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّجِيَّةَ<sup>(١)</sup>
- ٤ - كَمْ مِنْ مُحَيَّا لَا يُوَا زِينِي ، وَلَا يَهَبُ الرَّعِيَّةَ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ لِلْسُّ لَأَف ، تُوقَدُ فِي طَمِيَّةٍ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَازِلَ الْـ حَوَجْنَاءَ لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةٌ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشْرِفِ الطِّ رَفِينٍ لَمْ يَعْمُرْ شَطِئَةَ<sup>(٥)</sup>

(١) في المعمرون ، وتاريخ ابن عساكر : « كُلُّ الَّذِي نَالَ » . وفي إصلاح المنطق ، والأغاني ، وحماسة الظرفاء : « وَلِكُلِّ مَا نَالَ » . والتحية : الملك والتحية : البقاء . وقال ابن السكيت : هي الملك - إصلاح المنطق ٣١٦ . وكذلك قال التبريزي - انظر تهذيب إصلاح المنطق ٦٧٠ . ولكن ابن الأنباري ، والشريف المرتضى قالا : هي البقاء . انظر شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢٤٢ .

وساق صاحب اللسان البيت وعلق عليه بقوله : « قِيلَ أَرَادَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ الْبَقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ مَلِكًا فِي قَوْمِهِ » - اللسان ( حيا ) .

(٢) في المعمرون « الدَّعِيَّةُ » تحريف . والمُحَيَّا : يعني ملكًا يُحَيِّي . ويوازي : يسامي والرعية : ما يتولاه الراعي .

(٣) في الأغاني واللسان « وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِلْأَسْلَافِ » وفي شرح المفصليات للأنباري : « النَّارُ لِلْأَضْيَافِ » وفي البصائر والذخائر : « النَّارُ لِلْإِنْقَادِ » .

والسُّلَافُ : مفردها سالف ، وهو المتقدم في السير . وطمية : رأس جبل منبع كان به منزل الشاعر . والشاعر هنا يشير إلى يوم خزازي - انظر الأغاني ١٩ : ٢٣ ، والمعمرون ٣٤ ، وجمع الأمثال ٢ : ٤٣٨ . وخزازي ، أو خزاز : هو أول يوم علت فيه نزار على اليمن - انظر النقائض ١٠٩٣ ، والعقد ٥ : ٤٥ ، والعمدة ٢ : ٢١٢ ، ومعجم البلدان ( خزاز ) .

(٤) في الأغاني ، وأمالي المرتضى واللسان : « الْبَازِلُ الْكُومَاءُ » . ورحلتُ : وضعتُ الرجل على ظهر البعير . والبازل : البعير إذا برز نابه أي فطر وانشق . وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة . والوجناء : الناقة العظيمة الوجدتين أي الغليظة الصلبة ، من الوجين ، وهو الأرض الغليظة . الولية : البرذعة . وقيل التي تحت البرذعة ، وقيل كل ما ولي الظهر من كساء هو ولية .

(٥) في الأغاني ، والجبال والأمكنة : « بِمُشْرِفِ الْقَطْرَيْنِ » . وفي البصائر والذخائر : « بناسر الطرفين » . وفي اللسان : « بِمُشْرِفِ الْحِجَابِ » . ومُشْرِفِ الطَّرْفَيْنِ : يعني فرسا مشرف العنق . وَعَمَّرَتِ الدَّابَّةُ تُعْمِرُ عَمْرًا ، ظَلَعَتْ مِنْ قَبْلِ رَجُلِهَا ظَلَعًا خَفِيًّا . وهو عيب . والشظية : إبرة من العظم في وظيف الفرس لاصقة إذا تحركت من موضعها ظلع الفرس .



- ٨ - فَأَصْبْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَنَا  
 ٩ - وَنَطَقْتُ حُطْبَةَ مَاجِدٍ  
 ١٠ - وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى  
 ١١ - مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ الْبَجَا

وفي المعمرون ( ٣٢ ) :

- ١٢ - جَدُّ الرَّحِيلِ وَمَا وَقَفَ  
 ١٣ - وَلَقَى ثَوَائِي الْيَوْمَ مَا  
 ١٤ - حَتَّى أُوذِيَهَا إِلَى  
 ١٥ - قَدْ نَالَنِي مِنْ سَيِّبِهِ

(١) في الأغاني : « مِنْ بَقَرِ الْجَنَابِ ضُحَى » . وفي الجبال والأمكنة : « فَأَصْبْتُ مِنْ عُمْرِ الْقَنَا .. وَصَدْتُ مِنْ » . وفي « عُمْر » تحريف . وفي اللسان ( بجل ) : « فَأَصْبْتُ مِنْ بَقَرِ الْحَبَابِ وَصَدْتُ مِنْ » . والقنان : جبل لبني أسد ترتع فيه الحمر . والقفية : لعلها مكان تهوي إليه حمر الوحش - كما يقول المحقق الأستاذ محمود شاكر . والقفية : الناحية .

(٢) في الأغاني : « وَحَطَبْتُ » . وفي تاريخ ابن عساكر : « وَقَطَعْتُ » . وفي البصائر والذخائر : « وَحَطَبْتُ .. الضعيف ولا العيبة » . وفي المعمرون : « غير الضعيفة والعيبة » . والعبي : خلاف البيان . وهو عبي وعبي ، أي غير مُفَصِّح . وقال محقق الطبقات : « وزاد التاء للمبالغة - كما يقال للرجل كريم وكريمة » - الطبقات ١ : ٣٧ .  
 (٣) في المعمرون والأغاني : « فَاَلْمَوْتُ .. فَلْيَهْلِكَنَّ » . وفي محاضرات الأدباء : « الموت .. فَلْيَهْلِكَنَّ » . وفي تهذيب إصلاح المنطق : « الموتُ أَجْمَلُ .. فَلْيَهْلِكَنَّ » وفي الشعر والشعراء ، والبصائر والذخائر ، واللسان ( بجل ) : « فَلْيَهْلِكَنَّ » .

(٤) في المعمرون ، والبصائر والذخائر : « أَنْ يُرَى .. تَهْدِيهِ وَلدان المقامة » . وفي الأغاني ، ومحاضرات الأدباء : « وَقَدْ تَهَادَى » . وفي تهذيب إصلاح المنطق ، وتاريخ ابن عساكر ، واللسان ( بجل ) : « يُقَادُ يُهْدَى بِالْعَيْبَةِ » . والبجال : السيد له هيئة وسن وتبجيل . ويهادى : يعتمد على رجلين ، هو بينهما ، لضعف فيه وتمايل . وقال التبريزي في البيت : « ففِي يُرَى ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْفَتَى قَدْ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِيهِ . وَالشَّيْخُ مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَالْبَجَا نَعْتٌ لَهُ » - تهذيب إصلاح المنطق ٢٧٨ .

(٥) لميس الأرشبية : روى ابن الكلبي أنها امرأة زهير بن جناب - تاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٦ / ب ) .  
 (٦) الثَّوَاءُ : المقام والمكوث . وَعَلَقْتُ : رَبِحْتُ وَكَسَبْتُ . والقاطنية : لم أجد لها فيما عدت إليه من المعاجم .  
 (٧) الهُمام : العظيم وذو الهمة . وذو الثَّوَةِ : اسم موضع قريب من مكة ، وقيل : تحرية إلى جانب الحيرة على ساعة منها كانت سجنًا للنعمان بن المنذر .  
 (٨) السَّيْبُ : العطاء ، والعرف ، والناقلة . والحذية : العطية ، من حذاه إذا أعطاه .

## ما يُنسَب إلى زُهَيْر بن جَنَاب ، وإلى غيرِهِ من الشعراء

( ١ )

- في مسالك الأبصار ( ٧٥ )<sup>(١)</sup> : ( الطويل )
- ١ - أَلَا أُصَبِّحَتْ أَسْمَاءُ فِي الْخَمْرِ تَعْدِلُ وَتَزَعَمُ أَنِّي بِالسَّفَاهِ مُوَكَّلُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : كَفَى عِتَابِكَ نَصْطِيحَ وَالْأَفِينِي فَالتَّعَزُّبُ أَمْثَلُ<sup>(٣)</sup>

( ٢ )

- في الشعر والشعراء ( ١ : ٣٨١ )<sup>(٤)</sup> : ( الكامل )
- ١ - أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَحْزُنُ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ عَوَاقِبُ مَا جَنَى<sup>(٥)</sup>
- ٢ - يَجْزِيكَ أَوْثِنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أُنْتَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى<sup>(٦)</sup>

(١) ونُسب البيتان ، مع ثالث لهما ، إلى زهير بن شريك الكلبي - نشوة الطرب ١ : ١٧٢ - ١٧٣ .  
(٢) السَّفَاهِ والسَّفَاهَةُ : الخَهْلُ ونقيض الجَلْمِ . والمُوكَّلُ : القائم بالأمر والمسؤول عنه .  
(٣) في نشوة الطرب : « عِتَابُكَ نَصْطِيحٌ » . ونصطيح : نشرب الصبوح . وهو ما يشرب في الغداة ، دون القائلة من لبن أو خمر . وبيني : ابتعدي . والتعزُّبُ : البُعدُ . والأمثلُ : الأفضل والأعدل .  
(٤) نُسبت الأبيات ، أو بعضها أيضًا ، إلى غريض اليهودي ، وورقة بن نوفل ، وزيد بن عمرو بن نفيل ، وعامر ابن الجنون الحرمي - انظر التخرُّج .  
(٥) في محاضرات الأدباء : « لايسوؤك ضَعْفُهُ .. العَوَاقِبُ قَدْ غَنَى » . وفي ( غنى ) تحريف . وفي جمهرة نسب قريش : « لا يَحْزُنُ بِكَ » . وهي صحيحة المعنى . وفي الحماسة الصغرى ، ونسب قريش ، وجمهرة نسب قريش ، والمعاني الكبير ، والبرهان ، وسمط اللآلي ، وزهر الآداب ، والخزانة : « العَوَاقِبُ قَدْ نَمَى » . وفي تاريخ ابن عساكر : « العَوَاقِبُ مَا جَنَى » . وفي شرح نهج البلاغة : « الحَوَادِثُ قَدْ نَمَا » . ولا يَحْزُنُ : لا يترجع بك . وحاز إلى الشيء ، وعنه ، حَوَزًا وَمَحَارًا وَمَحَارَةً وَحَوُوزًا : رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ .  
(٦) في بهجة المجالس : « أُجْزِيهِ أَوْ أُنْتَى عَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ » . وفي العقد : « فَإِنَّ مَنْ » . وفي الحماسة الصغرى ، وجمهرة نسب قريش ، والبرهان ، وسمط اللآلي ، وشرح نهج البلاغة : « فقد جزى » .

وفي بهجة المجالس ( ١ : ٣١٠ - ٢٠٠ ) :

- ٣ - إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَادَ وَصَالَنَا  
لَمْ يَلْفِ حَبْلِي وَاهْيَارَتْ الْقُوَى<sup>(١)</sup>
- ٤ - أُرْعَى أَمَانَتَهُ وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ  
جَهْدِي فَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَتَى

( ٣ )

في المزهر ( ٢ : ٤٧٦ )<sup>(٢)</sup> : ( الوافر )

- ١ - إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا  
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ<sup>(٣)</sup>

( ٤ )

في السيرة النبوية ( ١ : ١٢٩ )<sup>(٤)</sup> : ( الوافر )

- ١ - أَلَا مَنْ مُبْلِعٌ عَنِّي رِزَاحًا  
فَأِنِّي قَدْ لَحَيْتُكَ فِي اثْنَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>
- ٢ - لَحَيْتُكَ فِي بَيْتِي نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ  
كَأَفَرَقَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي
- ٣ - وَحَوْتُكَ بِنِ اسْلَمَ إِنَّ قَوْمًا  
عَنَوْهُمْ بِالْمَسَاعَةِ قَدْ عَنَوْنِي<sup>(٦)</sup>

(١) الواهي : الضعيف . والرث : البالي .

(٢) نُسِبَ الْبَيْتَ أَيْضًا إِلَى لُجَيْمِ بْنِ صَعْبٍ ، وَإِلَى دُنَيْسِ بْنِ طَارِقٍ ، وَإِلَى عِجْلِ بْنِ لُجَيْمٍ - انظر التخرج .

(٣) في أساس البلاغة ، وجمع الأمثال : « حَذَامٌ فَانصَبَتْهَا » وَحَذَامٌ : اسم امرأة مبنية على الكسر . وهو مأخوذ من الحَذَمِ . أي القَطْعِ السَّرِيعِ . وَحَذَامٌ هَذِهِ هِيَ حَذَامُ بِنْتِ رِيَانَ . وَهِيَ زَوْجَةُ عِجْلِ بْنِ لُجَيْمٍ ، أَوْ لُجَيْمِ ابْنِ صَعْبٍ . وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَالَتْ قَوْلًا صَدَقَتْ فِيهِ ، فَقَالَ زَوْجُهَا هَذَا الْبَيْتَ ، فَصَارَ شَطْرُهُ الثَّانِي مَثَلًا ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ حَذَامَ بِنْتَ رِيَانَ قَدْ نَهَبَتْ أَبَاهَا عَلَى خَطَرِ أَعْدَائِهِ عِنْدَمَا طَارَ الْقَطَا لَيْلًا ، وَقَالَتْ :

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَجَلُوا وَسَيِّرُوا  
فَلَسَوْا تُرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا  
فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهَا ، فَقَالَ دَيْسَمُ بْنُ طَارِقٍ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا  
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

انظر جمع الأمثال ٢ : ١٠٦ و ١٧٥ ، وشروح سقط الزند ١٥٠٨ - ١٥٠٩ .

(٤) في السيرة رويت هذه الأبيات لقصي بن كلاب ، ثم جاء بعدها : « قال ابن هشام : وثروى هذه الأبيات لزهير بن جناب الكلبي » . وانظر التخرج .

(٥) لَحَيْتُكَ : لَمَسْتُكَ ، مِنْ لَحَا الرَّجُلَ يَلْحَاهُ لَحْيًا ، إِذَا لَامَهُ وَشَتَّمَهُ وَعَنَّفَهُ .

(٦) في الاشتقاق : « أَحْوَتْكَ يَا بَنِي » . وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : « وَحَوْتُكَ .. عَنَوْتُكُمْ » . وَالْحَوْتُكَ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَبَنُو حَوْتُكَ : مِنْ قِبَائِلِ جَزْمِ بْنِ رَبَانَ بْنِ قِضَاعَةَ - انظر الاشتقاق ٥٤٣ وما بعدها .

## التخريج

(١)

- ١٤-١ في الأغاني ١٩ : ١٦-١٧ زهير بن جناب  
٢-١ ٤-٥، ٧، ٩، ١١ في الكامل لابن الأثير ١ : ٥٠٣ زهير بن جناب ، ٢ في المختصر في أخبار البشر  
١ : ٧٦ زهير بن جناب .

(٢)

- ٤-١ في المعمرون والوصايا ٣٤ ، والأغاني ١٩ ، ٢٣ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٧ / أ ) زهير بن جناب .  
٢-١ في حماسة البحترى ( ط ٢ ) ١٠١ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢٤١ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٧ زهير ابن جناب .  
٤-٢ في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٧٣ زهير .  
٣ في معجم ما استعجم ٤٩٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٣٨ ، ومعجم البلدان ( السلان ) زهير .  
٤ في خزنة الأدب ( بولاق ) ٢ : ٢٣٠ زهير .

(٣)

- ٢-١ في الأغاني ١٩ : ٢٥ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٨ زهير بن جناب .

(٤)

- ١١-١ في الأغاني ١٩ : ١٩ زهير .  
٨-٢ ، ١٠-١١ في الكامل لابن الأثير ١ : ٥٠٥ زهير .  
٥-٢ ، ٧-١١ في مختار الأغاني ٤ : ١٧٦ زهير .

(٥)

- ١ في شروح سقط الزند ( التبريزي ) ٧٦٦ زهير .

(٦)

- ٢-١ في جمهرة النسب ٢ : ٣١١ زهير .

(٧)

- ٢-١ في الأغاني ١٩ : ٢٣ زهير .

(٨)

١ - في أنساب الأشراف : ١ : ١٩ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٨ / أ ) زهير .

(٩)

١ - ٣ في تاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٨ / أ ) زهير .

(١٠)

١ - ٢ في أنساب الأشراف : ١ : ١٩ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٨ / أ ) زهير .  
٢ - ٦ في معجم ما استعجم ٣٠ ، ومعجم البلدان ( صحار ) زهير .

(١١)

١ - ٢ في الجيم ١ : ١٥٢ و ١٨٠ ، وعجز الأول في الجيم ١ : ١٨٥ زهير .  
٣ في الجيم ٣ : ٧ زهير ، واللسان ( دون ) زهير بن جناب ، وهو خطأ .

(١٢)

١ في شرح القصيدة الدامغة ١٠٠ زهير .

(١٣)

١ - ٣ في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، وديوان الهذليين ٣ : ١١٣ زهير بن جناب .  
٣ في التهذيب ١٠ : ٤٨١ ، واللسان ، والتاج ( جرر ) زهير .

(١٤)

١ - ٢ في الأغاني ١٩ : ٢٤٠ ، والمعرون ٣٦ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٧ / أ ) زهير .

(١٥)

١ - ٢٣ في منتهى الطلب ( ١ ق ١٠٢ - ١٠٣ ) زهير .  
١ - ١٠ ، ١٦ - ١٨ ، ٢٠ - ٢١ في الأغاني ١٩ : ٢٥ - ٢٦ زهير .  
٨ - ١٠ في خزانة الأدب ( بولاق ) ١ : ٣١١ زهير و ( طهارون ٢ : ١٩١ ) وهنأنشد البغدادي هذا البيت  
« أدأرا بحزوى هجت للعين عبرة . . فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفُّقُ » .  
ثم قال : « هذا البيت مطلع قصيدة طويلة لذي الرُّمَّة ، عدَّة أبياتها سبعة وخمسون بيتًا ، كلها  
غزل وتشبيب بِمَيِّ . وقد أخذها من زهير بن جناب ، وهو شاعر جاهلي من قصيدة منها :  
( الأبيات ) . وذكر البغدادي الأبيات الثلاثة ثم قال : « وقد أخذها منه بيتًا آخر هو :  
وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِمَسْرِفٍ لِعِرْفَانَ صَوْتِي ، دِمْنَةُ الدَّارِ تَنْطَلِقُ »  
والبيت ليس في القصيدة التي رواها صاحب منتهى الطلب زهير .

(١٦)

٣-١ في نشوة الطرب ١ : ١٧٣ لزهير .

(١٧)

٣-١ في تهذيب اللغة ٢ : ٤٢٠ والتكملة والذيل ( علم ) لزهير . وهي ضمن قصيدة من ١٣ بيتاً في ديوان عمرو بن قميئة ( ط بغداد ) ص ٤٥ - ٤٦ .

٢ ، ٣ ، ١ في اللسان ( علم ) لزهير .

٣ في التكملة والذيل ( علم ) . وهنا قال الصفاني : « إن الجوهري نُسبَهُ إلى عمرو بن قميئة . وصحح صاحب التكملة نسبته إلى زهير بن جناب ، وأضاف : « يروى لعبيدة رجل من بني سعد بن ثعلبة » . والبيت في معجم ما استعجم ٩٦٥ لعمرو بن قميئة وهو في اللسان ( علم ) لعمرو بن قميئة ، ثم عن تهذيب اللغة لزهير بن جناب .

(١٨)

٢-١ في المؤلف والمختلف ١٩١ ، وحلية المحاضرة ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وأمالى المرتضى ٢ : ٢٤٣ ومحاضرات الأدباء ٣ : ٦٨ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٨ / ١ ) ، ونشوة الطرب ١ : ١٧٣ لزهير بن جناب . وفي التذكرة السعدية ٤٥٤ لإبراهيم بن جناب الكلبي ، وهو خطأ .

(١٩)

١ في أسماء المعتالين ( نوادر المخطوطات مج ٢ : ١٢٨ ) ، وشرح القصيدة الدامغة ١٦٤ لزهير . وقدم الحمداني لهذا البيت بهذا الخبر : كان داود بن هبالة ملكاً بالشام ، فكان أول من ملك الروم على عهده ، ثم تعاضم أمرهم ، فجنح لهم بالسلم ، وتنصر معهم ، وبني ديرا ... ثم أمره ملك الروم أن يفرجهم معه من العرب ، فلم يجد بداً من أن يفعل ، ففزا ، وكان على خيله جعفر بن صبح التنوخي ، وزهير بن جناب الكلبي ، فأوقعا بعبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هداج بن مالك من بني عبد القيس ، فقال زهير ( البيت ) - وانظر شرح القصيدة الدامغة ١٦٣ - ١٦٤ .

(٢٠)

٥-١ في الأغاني ١٩ : ١٩ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٦ لزهير .

(٢١)

١ في أساس البلاغة ( قب ) ، والتكملة والذيل ( نجح ) لزهير .

(٢٢)

٤-١ في المعمرين ٣٤ ، والأغاني ١٩ : ١٤ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٤٠ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٧ / ١ ) لزهير .

٢ في أساس البلاغة ( عزب ) دون عزو .

(٢٣)

٢-١ في المعمرين ٣٥ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٤١ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٧/أ ) لزهير .

(٢٤)

٧-١ في الأغاني ١٩ : ٢٦ - ٢٧ لزهير .  
٢-١ في مختار الأغاني ٤ : ١٧٨ لزهير .  
٢ في حماسة البحري ١٥ لزهير .  
٨ في الوحشيات ٢٦٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٨١ لزهير .

(٢٥)

٥-١ في التكملة والذيل ، والتاج ( غور ) لزهير .  
٢ في إصلاح المنطق ٣٩٦ ، والمجمل ٦٩٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨١٨ ، واللسان ( غور ) دون عزو .

(٢٦)

١٢-١٥ ، ١-١١ في المعمرين ٣٢ - ٣٣ لزهير ، وساق أبو حاتم السجستاني الأبيات ١٢ - ١٥ أولاً ، ثم ساق الأبيات ١ - ١١ مرتبة حسبها جاءت في طبقات فحول الشعراء ، وكان قال بعد الأبيات الأربعة الأولى ( ١٢ - ١٥ ) : « ويقال أولها كما أخبرنا أبو زيد الأنصاري عن المفضل : « أبنى إن أهلك » . ثم ساق الأبيات ١ - ١١ كما أسلفنا . وترتيب الأبيات عند السجستاني في المعمرين هو ذاته في تاريخ ابن عساكر ( ٦ ق ٢٢٦/أ وق ٢٢٧/أ ) . وهي لزهير أيضاً .  
١١-١ في طبقات فحول الشعراء ١ : ٣٦ - ٣٧ لزهير . وزاد المحقق الأستاذ محمود شاكر الأبيات من ٤ - ٩ من المصادر الأخرى . والأبيات في البصائر والذخائر ٤ : ١٠١ - ١٠٣ لزهير .  
٣-١ ، ٥-١١ في الأغاني ١٩ : ٢٢ ، واللسان ( بجل ) لزهير .  
٣-١ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في أمالي المرتضى ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ لزهير .  
٣-١ ، ١٠-١١ في حماسة البحري ١٠١ ، والزينة ١ : ٣٥ - ٣٦ لزهير .  
١١-١ ، ٣-١ في مختار الأغاني ٤ : ١٧٠ - ١٧١ لزهير .  
٣-١ في المؤلف ١٩٠ ، وشرح القصائد السبع ٢٩٨ ، والروض الأنف ١ : ١١٠ ، والألف با ٢ : ٨٨ ، واللسان ( حيا ) لزهير .  
٢-١ ، ١٠-١١ في تهذيب إصلاح المنطق ٢٧٧ لزهير .  
٣ ، ٥ ، ١١ في شرح الفضليات لابن الأنباري ١١٧ لزهير .  
١٠ ، ١١ في حماسة الظرفاء ٢ : ٨ دون عزو .  
٣ في إصلاح المنطق ٣١٦ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٦٧٠ ، والمختصر ٢ : ١٨٩ ، واللسان ، والتهذيب ( حيا ) والمزهر ٢ : ٤٧٦ لزهير .  
وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٤٥٦ لَلْمَجْمِيعِ بْنِ صَعْبِ .

- ٧-٨ في الجبال والأمكنة ١٩١ زهير .  
 ١٠-١١ في محاضرات الأدباء ٣ : ٣٣٢ زهير بن حبيب ، وهو تصحيف ، والصواب جناب .  
 ١١ في الجيم ١ : ٩١ ، وإصلاح المنطق ١٠٨ ، والبارع ٦٥٠ زهير .

\*\*\*

### تخريج ما نسب إلى زهير بن جناب وإلى غيره من الشعراء

(١)

- ١-٢ في مسالك الأبصار ٧٥ زهير بن جناب ، وهما مع ثالث لهما في نشوة الطرب : ١ : ١٧٣ -  
 ١٧٤ ، والمختصر في أخبار البشر ١٠٠ زهير بن شريك الكلبي .

(٢)

- ١-٢ في الشعر والشعراء ١ : ٣٨١ ، والعقد ١ : ٢٧٩ ، ٥ : ٢٧٥ ، وتاريخ ابن عساكر ( ٦ ق  
 ٢٢٦/أ ) زهير بن جناب .

وهما في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٧ دون عزو . وفي جمهرة نسب قريش ٤٠٩ - ٤١٠ ، ضمن  
 قصيدة من ١٠ أبيات ، لورقة بن نوفل . وأضاف الزبير بن بكار : إن البيتين الأخيرين ، وهما بيتان  
 هنا ، رويًا لليهودي .

والبيتان في نسب قريش ٢٠٧ - ٢٠٨ ، والأغاني ٣ : ١١٨ ، ضمن قصيدة من ١٠ أبيات وسمط  
 اللآلئ ٢٠٦ ، والخزاعة ٢ : ٣٩ ( بولاق ) لورقة بن نوفل . وهما في الوحشيات ١١٠ ، ضمن  
 قصيدة من ١٢ بيتًا ، لسعية بن غريض اليهودي .

وفي الأغاني ٣ : ١١٧ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٠٥ ، ومجموعة المعاني ١٢٨ ، لغريض اليهودي .  
 وجاء في زهر الآداب : « رُوِيَ عن عائشة رضی الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ كثيرًا ما  
 يستنشد قول اليهودي ( البيتين ) . وهما في الأبيات التي ألحقها محقق ديوان السموأل إلى الديوان -  
 الملحق ٥٣ .

- ٣-٤ ، ٢ في بهجة المجالس ١ : ٣١٠ - ٣١١ ، وقال ابن عبد البر بعدها : « وهذا الشعر لا يصح فيه إلا  
 ما رُوِيَ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنه لغريض اليهودي . وهو الغريض بن السموأل بن  
 عاديات من ولد الكاهن هرون بن عامر ابن ساعر . وأما أهل الأخبار فاختلفوا في قائله ، فقيل : هو  
 لورقة ابن نوفل ، وقيل : زهير بن جناب ، وقيل : لعامر بن الجحون ، وقيل : لزيد بن عمرو بن  
 نفيل ، ومنهم من قال : إن ليزيد بن عمرو أو ورقة بن نوفل البيتين الأولين . والصحيح فيهما وفي  
 الأبيات غيرهما أنها للغريض اليهودي ، والله أعلم . »

(٣)

- ١- في الزهر ٢ : ٤٧٦ زهير . وفي الكامل في اللغة ٢ : ٧١ والاشتقاق ١١٨ ، وعهديب اللغة ٤ :  
 ٤٧٥ ، والصحاح ( رقص ) ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٨ ، وأساس البلاغة ( نعت )  
 وشروح سقط الزند ٥١٢ ، وشروح نهج البلاغة ٩ : ٣٠ ، وشرح المفصل ٤ : ٦٤ دون عزو .  
 وفي الفاخر ١٤٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٧٥ ، لديسم بن طارق . واللسان ، والتاج ( حذم )  
 لوسيم بن طارق . ولعله ديسم . وفيهما : « ويقال : لِلجِيمِ بن صعب . »



وفي الفاخر : « حكى أبو عبيدة أنه سمع ابن الكلبي يقول : إن هذا البيت للجم بن صعيب والد حنيفة وعجل ابني لجم ، وكانت حدام ، امرأته » :  
وفي الزينة ١ : ٣٦ ، والإجمال ٣ : ١٣٢ ، وشروح سقط الزند ( البطليوسي ) ١٥٠٩ ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٦ ، وما بنته العرب على فعال ٨٩ ، واللسان ( رقش ) للجم بن صعيب . وفي شروح سقط الزند ( الخوارزمي ) ١٥٠٩ لدميس بن ظالم الأعصري ، وفي الشروح نفسها ( التبريزي ) ١٥٠٨ لعجل بن لجم .

(٤)

٣-١ في السيرة النبوية ١ : ١٢٩ ، والروض الأنف ١ : ١٥٢ ، لقصي بن كلاب ، ثم لزهير بن جناب . ويبدو أن هذه الأبيات لقصي ، وليست لزهير ، فقد قال ابن هشام : « وقد كان بين رزاح بن ربيعة حين قدم بلاده ، وبين نهد بن زيد وحوثكة بن أسلم وهما بطنان من قضاة شيء ، فأخافهم حتى لحقوا باليمن ، وأجلوا من بلاد قضاة ، فهم اليوم باليمن ، فقال قصي بن كلاب ، وكان يحب قضاة وتماها واجتماعها ببلادها ، لما بينه وبين رزاح من الرحم ، ولبلاتهم عنده إذ أجابوه إذ دعاهم إلى نصرته ، وكره ما صنع رزاح : ( الأبيات ) - السيرة ١ : ١٢٩ ، وقارن بمجمع ما استعجم . ٣٩ ، ٣٠ .

٣ في الاشتقاق ٥٤٦ لزهير .

\* \* \*



## المصادر والمراجع

- ١ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، طبعة حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٢ هـ .
- ٢ - أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة دار الكتب ، ١٩٢٢ - ١٩٢٣ م .
- ٣ - أسماء المفتالين ( ضمن نوادر المخطوطات ) : لابن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٧٢ .
- ٤ - الاشتقاق : لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، بغداد ط ٢ ، ١٩٧٩ .
- ٥ - إصلاح المنطق : لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة ط ٣ - ١٩٧٠ .
- ٦ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني ، مصورة دار الكتب المصرية .
- ٧ - الإكمال : لابن ماکولا ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت ط ٢ د . ت .
- ٨ - ألف باء : للبلوي ، مصورة عالم الكتب ، بيروت ، د . ت .
- ٩ - أمالي المرتضى : للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٠ - أمثال العرب : للضببي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ط ٢ ، ١٩٨٣ .
- ١١ - امرؤ القيس حياته وشعره : للطاهر أحمد مكّي ، القاهرة ط ٣ ، ١٩٧٣ .
- ١٢ - أنساب الأشراف : للبلادري ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .
- ١٣ - إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧١ .
- ١٤ - البارء في اللغة : للقالبي ، تحقيق هاشم الطعان ، بغداد وبيروت ١٩٧٤ .
- ١٥ - بهجة المجالس وأنس المجالس : لابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٦ - تاج العروس : للمرتضى الزبيدي ، ط بولاق ، و ( ١ - ٢٥ ) ط الكويت .
- ١٧ - تاريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٨ - تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي : لشوقي ضيف دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٠ .
- ١٩ - تاريخ الأدب العربي : لبلاشير ، ترجمة إبراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٢٠ - تاريخ التراث العربي : لفؤاد سزكين ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، الرياض ١٩٨٢ .
- ٢١ - تاريخ الطبري : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ٢٢ - تاريخ العرب ، مطول : لغليب حتى ، بيروت ط ٤ ، ١٩٦٥ .
- ٢٣ - تاريخ مدينة دمشق : ( مخطوطة الظاهرية ) ، الجزء السادس .
- ٢٤ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : للعبيدي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٥ - التكملة والأدب والصلوة : للصعقاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي وصحبه ، القاهرة ١٩٧٠ فما بعد .
- ٢٦ - تهذيب إصلاح المنطق : للتبريزي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، بيروت ١٩٨٣ .

- ٢٧ - تهذيب اللغة : للأزهري ، تحقيق هارون ، القاهرة .
- ٢٨ - الجبال والأمكنة والمياه : للزنجشري ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٩ - جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي ، تحقيق هارون ، القاهرة ١٩٦٣ .
- ٣٠ - جمهرة النسب : لابن الكلبي ، تحقيق محمود فردوس العظم ، دمشق ١٩٨٣ .
- ٣١ - جمهرة نسب قريش : للزبير بن بكار ، تحقيق محمود شاكر ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ٣٢ - الجيّم : لأبي عمرو الشيباني ، تحقيق إبراهيم الأبياري وصحبه ، القاهرة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ .
- ٣٣ - حلية المخاضرة : للحاتمي ، تحقيق جعفر الكتاني ، بغداد ١٩٧٩ .
- ٣٤ - الحماسة : للبحثري ، تحقيق لويس شيخو ، بيروت ط ٢ ، ١٩٦٧ .
- ٣٥ - حماسة الظرفاء : للروزني ، تحقيق محمد عبد الجبار المعيد ، بغداد ١٩٧٨ .
- ٣٦ - خزنة الأدب : للبعدي ( ط بولاق ) ، و ( ط هارون ) ، القاهرة ١٩٧٩ فما بعد .
- ٣٧ - ديوان عمرو بن قميئة : تحقيق خليل إبراهيم العطية ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٣٨ - ديوان المهذلين : تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٣٩ - الروض الأنف : للسهيبي ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ٤٠ - زهر الآداب : للحصري ، تحقيق علي محمد الجاوي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .
- ٤١ - الزينة في الكلمات الإسلامية : لأبي حاتم الرازي ، تحقيق حسين الهمداني اليعربي الحرّازي ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ٤٢ - سبط اللآلي للبكري : تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٦ .
- ٤٣ - السيرة النبوية : لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٥٥ .
- ٤٤ - شرح أشعار المهذلين : تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة . د . ت .
- ٤٥ - شرح الفصائد السبع الطوال : للأنباري ، تحقيق هارون ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٦٩ .
- ٤٦ - شرح المفصل لابن يعيش : المطبعة المنيرية ، مصر . د . ت .
- ٤٧ - شرح المفضليات : لابن الأنباري ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، بيروت ١٩٢٠ .
- ٤٨ - شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٦٥ .
- ٤٩ - شرح سقط الزند : القاهرة ، دار الكتب ١٩٤٥ فما بعد .
- ٥٠ - الشعر والشعراء : لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٦٦ .
- ٥١ - شعراء النصرانية : للويس شيخو ، بيروت ط ٢ ، ١٩٦٧ .
- ٥٢ - الصحاح في اللغة : للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ فما بعد .
- ٥٣ - ضرائر الشعر : لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، بيروت ١٩٨٠ .
- ٥٤ - طبقات فحول الشعراء : لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، القاهرة ط ٢ - ١٩٧٤ .
- ٥٥ - العرب على حدود بيزنطة وإيران : لنيئا فكتور فينا ييغوليفسكيا ، ترجمة صلاح الدين هاشم ، الكويت ١٩٨٥ .

- ٥٦ - العرب قبل الإسلام : لجرجي زيدان ، بيروت . د . ت .
- ٥٧ - العقد الفريد : لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وصحبه ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٤٨ فما بعد .
- ٥٨ - العمدة : لابن رشيح القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .
- ٥٩ - الفاخر : للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ .
- ٦٠ - قصائد جاهلية نادرة : تحقيق محيي الجبوري ، بيروت ١٩٨٢ .
- ٦١ - قصيدة الدامغة ( أو شرحها ) : للهمداني ، تحقيق محمد بن الأكوخ الحوالي القاهرة ١٩٧٨ .
- ٦٢ - الكامل : لابن الأثير ، بيروت ١٩٦٥ فما بعد .
- ٦٣ - الكامل في اللغة : للميزد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، مصر ١٩٥٦ .
- ٦٤ - الكتاب : لسيبويه ، تحقيق هارون ، مصورة عالم الكتب ، بيروت .
- ٦٥ - كتاب النسب : لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق مريم الدرغ ، رسالة ماجستير مخطوطة كلية الآداب ، جامعة دمشق .
- ٦٦ - اللسان : لابن منظور ، طبعة صادر .
- ٦٧ - ما بنته العرب على فعال : للصغاني ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ١٩٦٤ .
- ٦٨ - ما يجوز للشاعر في الضرورة : للقزاز القيرواني ، تحقيق المنجي الكعبي ، تونس ١٩٧١ .
- ٦٩ - مجمع الأمثال : للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٢ .
- ٧٠ - التحمل في اللغة : لابن فارس ، تحقيق زهير عبد احسن سلطان ، بيروت ١٩٨٤ .
- ٧١ - محاضرات الأدباء : للأصفهاني ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٧٢ - الخمر : لابن حبيب ، طبعة حيدرآباد ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ .
- ٧٣ - مختار الأغاني : لابن منظور المصري ، تحقيق إبراهيم الأبياري وصحبه ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٧٤ - المختصر في أخبار البشر : المعروف بتاريخ أبي الفداء ، مصر . د . ت .
- ٧٥ - المخصص : لابن سيده ، ط بولاق ١٣١٦ .
- ٧٦ - المزهرة : للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وصحبه ، القاهرة . د . ت .
- ٧٧ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : للعمري ، تحقيق دور ميتا كرافسولسكي ، بيروت ١٩٨٥ .
- ٧٨ - معجم ما استعجم : للبكري ، تحقيق مصطفى السقا ، مصورة عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ .
- ٧٩ - معجم البلدان : لياقوت الحموي ، بيروت ، دار صادر ١٩٨٤ .
- ٨٠ - المعمران والوصايا : لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .
- ٨١ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : لجواد علي ، بيروت ط ٢ ، ١٩٧٨ وما بعدها .
- ٨٢ - ملوك غسان : لنولدكه ، ترجمة بندلي الجوزي ، بيروت ١٩٣٣ .
- ٨٣ - منتهى الطلب من أشعار العرب ( مصورة مجمع اللغة العربية بدمشق ) : لمحمد بن ميمون بن المبارك ، الجزء الأول .
- ٨٤ - المُنْتَقَى : لابن حبيب ، تحقيق خورشيد فاروق ، حيدرآباد ١٩٦٤ .

- ٨٥ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق نصرت عبد الرحمن ، عمان ١٩٨٢ .
- ٨٦ - النقائص : لأبي عبيدة ، لندن ١٩٠٥ .
- ٨٧ - الوحشيات ، أو الحماسة الصغرى : لأبي تمام ، تحقيق محمود شاكر ، القاهرة ١٩٦٣ .

\* \* \*

ما أكثر من كتبوا عن ابن تيمية ! وما أكثر  
الموضوعات التي طرقوها !

لكن مصادر هذا العالم الموسوعي ومنهجه  
في تحليلها ظلت بعيدة ، لم يتناولها أحد .

ابن تيمية :

وهذه الدراسة ، والقائمة الببليوغرافية التي  
تتضمنها ، بذرة طيبة في حقل بكر .

مصادره ومنهجه في تحليلها

د. رزق يوسف الشامي (\*)

أما الدراسة فقد تناولت القواعد التي  
اعتمدها ابن تيمية في تحليل مصادره وقراءتها  
ونقدها .

وأما القائمة فقد توزعت على مؤلفي  
المصادر التي رجع إليها ، ووضع تحت اسم  
كل مؤلف كتبه ، ومواطن ورودها في كتب  
ابن تيمية .

---

(\*) مدرس الفلسفة الإسلامية بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة القاهرة - فرع الفيوم . حصل على  
الماجستير عن رسالة بعنوان : « نظرية المحبة عند ابن تيمية » ، وعلى الدكتوراه عن رسالة بعنوان : « مناهج علم  
الكلام في مواجهة القضايا الفكرية المعاصرة » . له قيد الطبع « الرسالة القشيرية بشرح ابن تيمية » .

من الشخصيات التي نالت من العناية ما لم تنله **ابن تيمية** شخصية أخرى، فقد كثرت حوله الدراسات والأبحاث التي تناولت شخصيته وعلمه وآراءه الفلسفية والتاريخية والكلامية والأصولية والفقهية .

وعلى الرغم من هذه العناية لم أقف على دراسة تعني بمصادره التي اعتمد عليها في كتبه ، ومنهجه في تحليلها .

ومن هنا كان تفكيري في هذا البحث ؛ ليقدم هذا الجانب المفتقد في الدراسات التيمية وقد جاء في قسمين بحمد الله :

الأول: اختص بشرح بعض قواعد ابن تيمية في تحليل مصادره ، وكيفية قراءته لتلك المصادر ونقده لها ، وقد أجملت القول في هذه القواعد إجمالاً .

أما الثاني: فاشتمل على رصد تفصيلي للمراجع التي رجع إليها شيخ الإسلام ، وأوردها في كتبه .

وفن الفهرسة وتحليل محتويات الكتب بوجه عام يُعدُّ من الفنون القديمة التي تحتل مكانة كبرى في تراثنا<sup>(١)</sup>؛ فالمتصفح لتاريخ التصنيف في الفكر الإسلامي يرى عددًا كبيرًا من المصنفات المفردة في هذا الفن إلى حدِّ يمكن القول بأنه من الفنون التي أُحكمت آلتها وأدواتها، وأنها قد أعانت على البحث والإبداع ، إذ صارت هذه المصنفات بمنزلة معجمات تؤرخ للتصنيف في الفنون المختلفة ، وتعرض لمظاهر التطور في الثقافة الإسلامية .

وإذا كانت هذه المصنفات تتيح للباحث تصفح المراحل المختلفة للعلم

(١) تعد هذه الفهرسة ذات قيمة كبيرة ؛ إذ هي من أهم الوسائل لمعرفة حياة الكتب والعلوم وأطوارها وما طرأ عليها من مؤثرات ، وكذا حياة العلماء ، وهو فن نحن في أمسِّ الحاجة إلى متابعة الدراسة فيه ، على نحو تطبيقي ، ودراستنا هذه محاولة في هذا الاتجاه .



والوقوف على أطواره وأهم خصائصه ، فإن دراسة الشخصية الفكرية لأي من أعلامنا يتطلب الوقوف على الزاد الثقافي الذي أثر فيها وساعد على تكوينها . ومن ثم كانت هذه المحاولة ، قاصدين بها إلقاء الضوء على جانب من مكتبة ابن تيمية الخاصة ، أملين أن تساعد - إلى حد ما - على تحديد الملامح الثقافية والفكرية لشخصيته وأن توضح لنا منهجه - أو جانباً من منهجه - في التأليف والتصنيف ، وكيفية قراءته ونقده وتحليله وتعامله مع المصادر التي اعتمد عليها في مؤلفاته .

وقد تكشف لنا هذه المحاولة أيضاً عن بعض الكتب والنصوص التراثية المفقودة الآن وكانت متاحة لشيخ الإسلام ، وهذه ناحية نأمل أن تساعد الباحثين والمحققين ، نظراً للنقول الكثيرة والطويلة التي اشتملت عليها كتب الشيخ - رحمه الله ، مما أشار إلى مثله أستاذنا الدكتور محمد السيد الجليند - في تحقيقه لرسالة أهل الثغر للإمام أبي الحسن الأشعري<sup>(١)</sup> - وغيره من الباحثين<sup>(٢)</sup> .

أما عن منهج صناعة هذه القائمة ، فقد اعتمدت فيها على مجموع مؤلفات ابن تيمية المطبوعة التي أتاحت لي ، وحاولت قدر طاقتي استقراء ما ورد فيها من مصادر سماها ابن تيمية ، فوضعتها كما ذكرها ، محافظاً على نص كلامه قدر الطاقة .

وأحياناً كان ابن تيمية يذكر المؤلف دون ذكر اسم مؤلفه ، وأحياناً أخرى كان يشير إلى بعض الكتب مكتفياً بذكر اسم المؤلف فحسب ، وقد جعلت هذا النوع ملحقاً بالبحث ، ذاكراً فيه نص عبارة ابن تيمية كما وردت ، معنوناً لها من عندي بما فهمته منها .

(١) انظر : رسالة أهل الثغر لأبي الحسن الأشعري ص ٢٠ ، ٢١ - بتحقيق د . محمد السيد الجليند ، وهي منشورة تحت عنوان « أصول أهل السنة والجماعة المسماة برسالة أهل الثغر » - مطبعة التقدم سنة ١٩٨٧ م .

(٢) انظر : تعليقات المرجوم د . محمد رشاد سالم على « درء لعراض العقل والنقل » لابن تيمية ، و تعليقات د . حسن الشافعي على غاية المرام في علم الكلام ، لسيف الدين الأمدي ، ط القاهرة سنة ١٩٧١ م ، ص ١٤ - ١٩ .

ونحن لا نزعم أن هذه القائمة تحتوي على كل ما قرأه الشيخ ، فكثيراً ما ينقل نصوصاً لا يحدد أصحابها على التعيين ، مشيراً بإشارات تتطلب تحقيق النصوص ومقابلتها بما كتبه المصنفون من نصوص موازية ، ليتبين المقصود بهذه الإشارات ، وقد كان ابن تيمية - كما يعرف قراؤه - واسع الاطلاع على كتب معاصريه ومن سبقهم من أصحاب المذاهب والاتجاهات المختلفة . على أنني لم أسجل هنا كتب السنة المشهورة ، نظراً لكثرة ورودها في كتبه بصورة لا تخفي على القارئ العادي ، وكذلك أسقطت ما أورده بلفظ « السنن » .

وسجلت اسم الكتاب والصفحة والجزء - إن كان الكتاب ذا أجزاء - مستخدماً بعض الرموز لبعض كتبه ، وهي :

- ١ - مجموع الفتاوى = مج .
- ٢ - كتاب الصفدية = الصفدية .
- ٣ - درء تعارض العقل والنقل = درء .
- ٤ - منهاج السنة النبوية = منهاج .
- ٥ - بيان تلبيس الجهمية = تلبيس .
- ٦ - شرح العقيدة الأصفهانية = الأصفهانية .
- ٧ - الاختيارات العلمية = اختيارات .
- ٨ - فتاوى ابن تيمية : الفتاوى .

أما كتاب الرد على المنطقيين فذكرته كما هو ، وكذلك مجموعة التفسير ، والإيمان ، وعلم الحديث ، والنبوات ، والاستقامة .

ولما كان مجموع ( الفتاوى ) قد اشتمل على معظم الرسائل الصغيرة التي طبعت مفردة ، فقد اعتمدت عليه دون الرجوع إلى مثل هذه الرسائل ، وكذلك لما كان الجزء السابع قد اشتمل على كتاب ( الأيمان الكبير والأوسط ) ، وكنت قد استخرجت

مصادرهما ، فإنني اعتمدت الكتابين المفردين دون الجزء السابع من المجموع ، وأما عن ( درء تعارض العقل والنقل ) فقد اعتمدت بشأنه على فهرس المرحوم الدكتور محمد رشاد سالم ، مع إعادة ترتيبها بما يتناسب مع هذه القائمة .

وقد رتبت القائمة على حسب أسماء المؤلفين ترتيباً أبجدياً مع إسقاط لفظة ( ابن أو أب ) إلا في حالة ما إذا كان المؤلف مشهوراً بها ، أو بلقب أو كنية معينة فإنني أثبتها وأعتد بها في الترتيب .



## أولاً : الدراسة التحليلية

اعتمد ابن تيمية في تحليل مصادره على منهج قام على خمس قواعد ، هي :

### القاعدة الأولى

( الشرح والبيان لما يورده من النصوص )

تعد هذه القاعدة من المعالم البارزة في بناء منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في تعامله مع المصادر والكتب، وهي تشمل العديد من الجوانب ، نذكر أهمها فيما يلي :

( أ ) تفصيل المجمل وتوضيح المبهم :

هناك كثير من النصوص التي توافق مذهب أهل السنة ، قد عنى ابن تيمية بإيرادها وبشرحها والتعليق عليها ، ويبدو هذا بوضوح في أمثلة كثيرة منها :

شرح كلمات من فتوح الغيب للجيلاني<sup>(١)</sup> ، وكذلك بعض ما أورده من الرسالة القشيرية ، وقد جعل حل الإشكال وتفصيل ما في النصوص التي ينقلها من إجمال ، هدفاً أساسياً له في تحليله ونقده للمصادر ، معتمداً في ذلك على منهجه في التأويل . فما منهجه في ذلك ؟

يبدو هذا المنهج بصورة واضحة في أثناء تحليله لنصوص ( الرسالة القشيرية ) ، ولذلك سأجعلها النموذج التطبيقي لإبراز معالم هذا المنهج ، مكتفياً بالإشارة إلى مواضع التأويل من مصنفاة الأخرى .

(١) رسالة حققها المرجوم الدكتور : محمد رشاد سالم ضمن مجموعة الرسائل لابن تيمية من ص ٧١ - ١٨٩ مطبعة المدني - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

لقد أفصح ابن تيمية في بداية تحليله لـ « الرسالة » عن غاية منهجه في تحليل النصوص ، وهو إزالة الإبهام والغموض عن ألفاظها ومقاصدها ، فكان يحمل الكلام المجمل فيها على ما يناسبه من الأقوال الأخرى الصريحة التي صحّت نسبتها إلى أصحابها ، مما جاء في الكتب المسندة في أخبار أولئك المشايخ ، كالحلية ، وطبقات الصوفية ، وصفة الصفوة وغيرها<sup>(١)</sup> .

ولعل هذا المنهج يتمثل بوضوح في أسلوب ابن تيمية في تفسير عبارات صوفية أهل الوحدة ، والاتحاد ، ومن وافقهم ، وحمله لها على مقتضى مذهبهم ، وإن كان ظاهرها يشير إلى غير ذلك .

كما يفسر لنا حفاوة ابن تيمية بصوفية أهل السنة - كالجنييد والجيلاني والداراني وغيرهم - فلقد احتفى بالجنييد احتفاءً شديداً ، ومن ثم حرص على شرح أقواله ، وذلك بالاستعانة بأقواله الأخرى التي صحّت عنه ، حتى إنه كان يقبل ما أورده عنه القشيري ، سواء أكان بإسناد أم بغير إسناد ، متى كان الكلام يوائم ما أسند إليه وثبتت نسبته .

ومن الأمثلة على ذلك : ما نقله القشيري عن الجنييد في السماع بغير إسناد ولا يخلو من إبهام ، قال الجنييد فيما ذكره القشيري : « تنزل الرحمة على الفقراء في ثلاثة مواطن : عند السماع ، فإنهم لا يسمعون إلا عن حق ، ولا يقومون إلا عن وجد ، وعند أكل الطعام فإنهم لا يأكلون إلا عن فاقة ، وعند مجازاة العلم فإنهم لا يذكرون إلا عن صفة الأولياء » .

يقول ابن تيمية : ( إن هذا القول مجمل ، وإن كان محفوظاً عند الجنييد ، فهو يحمّل السماع المشروع ؛ فإن الرحمة تنزل على أهله كما قال تعالى

(١) انظر مجموع الفتاوى حـ ٢٠٦/١ - الاستقامة ١٣/١ - وقارن المناهج حـ ٥١٧/٢ .

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ فذكر أن استماع القرآن سبب الرحمة<sup>(١)</sup> .

وإذا كان القشيري قد فسر هذه النصوص المَجْمَلَة على حسب ما يرى هو ، فإن ابن تيمية ينتقده ؛ بل يلومه لومًا شديدًا ، لتقصيره في هذا ، إذ من الواجب عليه أن ينظر فيما هو مجمل بوجه عام ، وما هو مجمل ويخلو من الإسناد بوجه خاص ، ويفسره على حسب ما يقتضيه حال صاحبه وما حُفظ عنه ، أو ما يناسب دلالة الاصطلاح في المقام الذي قيل فيه<sup>(٢)</sup> .

ومن الأمثلة أيضًا : ما نقله القشيري عن أبي سعيد الخراز من قوله : « حقيقة القرب فقد حُسن الأشياء من القلب ، وهدوء الضمير إليه » ، يقضول ابن تيمية : « وإن صح هذا الكلام عن أبي سعيد الخراز ، فليس مقصوده أن القرب من الله ليس إلا مجرد ذلك ؛ ولكن أراد أن هذا هو الذي يحقق القرب ، وحقيقة الشيء عندهم ما يحققه ، فيكون علة لوجوده ، ودليلاً على صحته<sup>(٣)</sup> .

#### (ب) النقل المستفيض :

اهتم الرجل بمسألة النقل ، دعماً لأرائه واحتجاجاً على صحتها ، فبرزت عدة مصادر في مؤلفاته ، وكانت محل استشهاد واستدلال في كثير من المواضع ، ولا سيما في مجال العقائد وعلم الكلام ، وهو لا يتردد في أن ينقل عنها باستفاضة ملحوظة ؛ كالرد على الزنادقة للإمام أحمد بن حنبل ، التي نقلها تقريباً بكاملها ، وكذلك كتاب السنة للخلال<sup>(٤)</sup> ، الذي احتوى على عدة كتب لأئمة السلف ، كأحمد والمروزي وغيرهما .

(١) الاستقامة - ٣٩٦/١ .

(٢) الاستقامة - ٤٠١/١ ، ٤٠٢ ، وقارن المناهج ٥٧/٤ .

(٣) الاستقامة - ١٩٤/١ .

(٤) إلى حد يمكن لباحث يريد جمع مادة هذا الكتاب أن يعتمد على كتب ابن تيمية لتحقيق ذلك الغرض .

ومن الكتب التي نقل منها فقرات طويلة ذات أهمية في مسائل العقائد ، كتاب : ( الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزامًا لذوى البدع والفضول ) لأبي الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي ، ومثله مؤلفات الآمدي وفخر الدين الرازي .

وهناك صورة أخرى من صور النقل اعتمدها ابن تيمية ، وهى عرض الكتب وتلخيصها ، مثلما فعل مع كتاب ( التوحيد بإثبات صفات الرب ) ، إذ نراه قد أسهب في عرضه وتقديمه إلى القارىء على أنه فى رأيه أحد المصنفات التي تعرض العقيدة الصحيحة ، مع أن مؤلفه من رجالات الصوفية .

### ( ج ) الأسلوب النقدي :

فإذا كان ابن تيمية قد أسهب فى تحليله لبعض المصادر السنية وغيرها ، فإن النزعة النقدية قد بدت واضحة فى كثير من المواضع ، ومما يتسم به هذا النقد أنه لم يكن هدمًا بقدر ما كان تعليقًا وشرحًا وبيانًا وإيضاحًا لكثير من المسائل ؛ ولذلك أوردناه ضمن قاعدة الشرح والبيان .

ولم يسلم من ألف فى العقيدة من الحنابلة أو أهل الحديث من مثل هذا النقد ، فله الكثير من التعليقات والنقد المجمل والمفصل للعديد من أعمالهم ، كل ذلك بموضوعية وحيدة تامة .

ولكنه - على الرغم من ثنائه على أهل الحديث ومنهجهم - قد توجه بالنقد إلى بعض مصنفاتهم ، فأوضح أن منهم من كان يروي الأحاديث الضعيفة ؛ بل الموضوعية فى بعض الأحيان ، كنقده لعبد الرحمن بن منده حيث يقول : « ما يجمعه عبد الرحمن بن منده - مع أنه أكثر الناس حديثًا - لكن يروي شيئًا كثيرًا من الأحاديث الضعيفة ، ولا يميز بين الصحيح والضعيف ، وربما جمع بابًا وكل أحاديثه ضعيفة ، كأحاديث أكل الطين وغيرها ، وهو يروي عن أبي علي



الأهوازي<sup>(١)</sup> «...» و ينتقد بعض متكلمي الحنابلة وأهل السنة لإهمالهم الدلائل العقلية التي تضمنها القرآن الكريم لإثبات مسائل العقيدة<sup>(٢)</sup>.

## القاعدة الثانية

### ( تحليل النصوص في ضوء الظروف والأحداث التاريخية )

كان ابن تيمية معنيًا بتحليل النصوص ؛ اعتمادًا على الخلفية التاريخية للمصنفين والمصنفات التي ينقل عنها ؛ فنراه يعرض للأوضاع الفكرية الواردة فيها في ضوء الصراع الثقافي وظروف التأليف المختلفة ، ويتجلى هذا الجانب في :

( أ ) تناوله لبعض كتب الصوفية<sup>(٣)</sup> ، التي بنى عليها تقسيمه للكتب المصنفة في أخبار الزهاد إلى ثلاثة أقسام ، وهي :

١ - القسم الأول : جرد النقل لأخبار أهل القرون الأولى من الصحابة والتابعين ، كالإمام أحمد في كتابه الزهد ، وقد جرى عبد الله بن المبارك وهناد بن السرى على منواله .

٢ - والقسم الثاني : ذكرت فيه أخبار أهل الزهد المتأخرين من حين حدث التصوف كطبقات الصوفية للسلمي ، والرسالة للقشيري ، وابن خميس في مناقبه .

٣ - والقسم الثالث : جمع بين المتقدمين والمتأخرين من الزهاد ، كما فعل أبو نعيم وابن الجوزي وغيرهما<sup>(٤)</sup> .

(١) مجموع الفتاوى ١٦ / ٤٣٤ - وقارن حـ ٣ / ٣٩٣ ، ٣٨٠ .

(٢) انظر نقض المنطق ٢٥ - ٤١ ، ومعارج الوصول ٣ - ١٠ .

(٣) انظر مجموع الفتاوى حـ ١ / ٢ ، ولا يعني ذلك أنه أهمل التاريخ لكتب العقيدة والفقہ ، راجع الصفدية

حـ ١٦٢ / ٢ ، تلييس الجهمية حـ ٢ / ٣٣١ ، ٣٣٢ .

(٤) بيان تلييس الجهمية ١ / ٢٦٣ .

وبناء على الظروف التاريخية ، مضافاً إليها مراعاة صحة النقل سواء في الأحاديث أو في غيرها من النصوص ، رتب ابن تيمية كتب الزهد وأخبار الزهاد على نحو آخر ، كما يلي :

- كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل ، والزهد لعبد الله بن المبارك ، والزهد لهناد بن السرى ، ويقترّب من هذه المجموعة مجموعة أخرى - وإن لم تصعد إلى درجتها - ككتب أبى القاسم التميمي وأسد بن موسى<sup>(١)</sup> .

- أما ما كتبه الحارث المحاسبي وأبو الحسن بن سالم ، وأبو سعيد الأعرابي ، وأبو طالب المكي ، فإنها ذات صبغة أخرى ؛ لاختلاط التصوف والكلام والحديث فيها<sup>(٢)</sup> .

- وأما الحلية فإنه على الرغم من ثنائه الحسن عليها ، ووضعها له بعد كتابي الزهد لأحمد وابن المبارك ، فإنها لم تسلم من نقده ، فقد قال فيها : « وأما كتاب الحلية فممن أجود مصنّفات المتأخرين في أخبار الزهد ، وفيه من الحكايات ما لم يكن به حاجة إليه ، والأحاديث المروية في أولها أحاديث كثيرة ضعيفة بل موضوعة »<sup>(٣)</sup> .

### ( ب ) عرضه لبعض كتب المقالات والملل والنحل :

فقد أولى ابن تيمية جانباً كبيراً من اهتمامه لتحليل كتب المقالات ونقدها ، وهى تعدّ المصادر الأساسية التي تستمد منها أفكار أصحاب المذاهب والاتجاهات المختلفة وآراؤهم ومقولاتهم ، ومثلها في ذلك كتب التاريخ .

اعتمد في ذلك على أسلوب المقارنة ، وأكثر مقارناته تدور بين كتابين هما : الملل والنحل للشهرستاني ، ومقالات الإسلاميين للأشعري ، متخذاً من هذا الأخير نموذجاً يقيس عليه كتب المقالات بوجه عام ، يقول ابن تيمية : « وكتاب

(١) مجموع الفتاوى حـ ٣٦٨/١٠ .

(٢) مجموع الفتاوى حـ ٣٦١/١ .

(٣) مجموع الفتاوى حـ ٧٢/٨ . أما نقلات الأنوار للبكري فمسلكه مسلك الكذابين المقتريين . مجموع الفتاوى

حـ ٣٥٢/١٨ - ٣٥٣ .

المقالات للأشعري أجمع هذه الكتب وأبسطها ، وفيه من الأقوال وتحريرها ما لا يوجد في غيرها»<sup>(١)</sup> .

ولكنه لم يسلم مع ذلك من نقده ، فأوضح أنه قد جمع بعض المقالات لأهل السنة ، وتصرف فيها بحسب فهمه ووطنه ، وكما اعتقد هو أنه قولهم ، دون نقل دقيق عنهم<sup>(٢)</sup> .

ويبدو للمتأمل في نقد ابن تيمية لكتب المقالات بصفة عامة ، وكتاب الشهرستاني بوجه خاص ، أن القضية التي يعول عليها هي قضية دقة النقل ، التي صبَّ ابن تيمية عليها معظم نقده ، وحرر القول فيها .

إن الرواة في هذه الكتب لا يتحرون الدقة ، وكثيراً منهم ينقل عن غيره دون تحرير لأقوال المنقول عنهم ، أو ذكر للأسانيد ؛ بل هو ينقل من كتب من صنف المقالات قبله ، مثل أبي عيسى الوراق ، وهو من المصنفين للرافضة المتهمين في كثير مما ينقلونه ، ومثل أبي يحيى وغيرهما من الشيعة ، وينقل أيضاً من كتب بعض الزيدية والمعتزلة الطاعنين في كثير من الصحابة<sup>(٣)</sup> .

ويمكن تلخيص تعليقاته ومآخذه على كتب المقالات في النقاط التالية :

١ - قلة الدراية لدى مؤلفيها بعلم الجرح والتعديل ، وموازن قبول الأحاديث والأخبار ، وذلك جعل أصحابها غير قادرين على التحري في النقل ، ونقد الأخبار ، وبيان درجتها في الصحة أو عدمها .

٢ - الاعتماد في النقل على كتب ومصادر سابقة ، يعدّ مؤلفوها موضع اتهام في النقل .

(١) منهاج السنة جـ ٣/١٠٣ ، وقد أشاد به ابن تيمية كثيراً سواء في المقالات الصغير أو الكبير ، راجع فهرس المصادر .

(٢) مجموع الفتاوى ١٦/٣٠٨ - منهاج حـ ١/٣٠٣ ، منهاج ٥/٢٧٥ .

(٣) منهاج السنة ١/٣٠١ ، ويمثل ابن تيمية لسوء النقل بالقصة التي أوردها الشهرستاني في أول كتابه ، راجع

المناهج ١/٣٠٧ ، مجموع الفتاوى ٨/١١٥ .

٣ - قلة الخبرة لدى هؤلاء في العناية بجمع الأحاديث والآثار؛ ولذا تراهم ينقلون عن المتأخرين من المسلمين وغيرهم، دون أن يهتموا بالنقل عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين من أهل الصدر الأول.

٤ - كان النقل لديهم في معظم الأحاديث دون إسناد، ولهذا عدّ ابن تيمية معظم النصوص الواردة فيها، كقيمة المرسل والمنقطع من الأحاديث التي فيها الصحيح وفيها الضعيف وما دونه. وكان النقل التي توجد في كتب التواريخ والسير، وربما شبهها أحياناً بنقول أهل الكتاب، أو بشهادة الفاسق.

وقبل أن يخوض ابن تيمية في نقد ما بين يديه من مصادر، كان يعمد أولاً إلى تحديد الطائفة التي ينتمي إليها المصنف، أو المذهب الذي يعتقه، فيقوم ببيان المنهج العام لهذه الطائفة أو ذلك المذهب، سواء من ناحية النقل أو من ناحية الأسلوب الذي تتناول به القضايا، إلا أن المدار الذي يدور في فلكه معظم تحليلاته، هو قضية النقل، وقد أجمالنا في الصفحات السابقة نظرتنا إلى كتب المقالات والتواريخ بوجه عام من هذه الزاوية، وهنا يحسن أن نحدد بعض القضايا والمسائل التي خصص لها حيزاً كبيراً في نقده.

فكتابه (منهاج السنة) - كما نعلم - هو رد على ابن المطهر الحليّ وكتابه (منهاج الكرامة) : وقد بدأه ابن تيمية بالنظر في منهاج الرافضة بصفة عامة، وكيف أنهم يعتمدون على الأخبار المنقطعة، وكثير منها من وضع المعروفين بالكذب، بل الإلحاد، وقد وصل الأمر بهم إلى أن صنّفوا كتباً خاصة بهم في الحديث، لما عجزوا عن التماس ما يؤيد آراءهم ومقولاتهم في الكتب الموجودة والأحاديث المتداولة.

ولا يصدر ابن تيمية كلامه هذا مطلقاً، وإنما يحيل القارئ إلى الكتب المصنفة في أسماء الرواة والنقل وأحوالهم، مستشهداً بكلام أئمة الحديث وعلمائهم<sup>(١)</sup>.

(١) منهاج السنة ١/٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٣.

وإذا كان ابن تيمية قد أجمل حديثه عن المنهج العام للرافضة ، فإنه أخذ في الرد على الحليّ باعتباره أحد رجالات هذه الفرقة ، ومن ثم أخذ يناقشه من هذه الزاوية أولاً ، في ضوء ما كتب في ( منهاج الكرامة ) . ويبلغ الأمر بابن تيمية أن يقول : « هؤلاء الرافضة إما منافق وإما جاهل ، فلا يكون رافضي ولا جهمي إلا منافقاً أو جاهلاً بما جاء به الرسول ﷺ ، لا يكون فيهم أحد عالمًا بما جاء به الرسول مع الإيمان به ، فإن مخالفتهم لما جاء به الرسول وكذبهم عليه ، لا يخفى قط إلا على مفرط في الجهل والهوى ، وشيوخهم المصنفون فيهم طوائف يعلمون أن كثيراً مما يقولون كذب ؛ ولكن يصنفون لهم لرياستهم عليهم وهذا المصنف يتهمه الناس بهذا»<sup>(١)</sup> .

ولقد سلك ابن تيمية في رد هذا النقل عدة وجوه منها<sup>(٢)</sup> :

( أ ) ( المطالبة ببيان صحة سند الأحاديث والآثار التي لا يعني بها كثيراً في نظر ابن تيمية .

( ب ) ثم يعمد إلى ما روى من أخبار ، فيعرضه على القاعدة المميزة لصدق النقل أو كذبه<sup>(٣)</sup> ، مبيناً رأي أهل العلم والمعرفة بالحديث في قيمتها .

( ج ) كما كان ينظر في الألفاظ والأحاديث والآثار المروية ، فيحللها في ذاتها : هل هي مما يمكن قبوله ، أو مما يتناسب وحال من رويت عنه أو قيلت في حقه ، قد يضطره هذا إلى تحليل سيرة القائل أو المقول في حقه ، ونجد ذلك يتكرر كثيراً ، ولا سيما في سيرة الصحابة ، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، نظراً لكثرة مطاعن الشيعة فيهم .

(١) انظر : منهاج السنة ١٦١/٥ ، ١٦٢ ، حيث يتبين كيف أن ابن تيمية جعل التحليل التاريخي للمناخ والظروف التي تولف فيها الكتب ، قاعدة من قواعد المنهج النقدي لديه .

(٢) راجع على سبيل المثال جـ ٧ من المنهاج صفحات ٣٨٦ ، ٣٥٤ ، ١٨٨ ، ٤٠٠ .

(٣) فالقاعدة في ذلك - كما هو معلوم - الرجوع إلى أهل العلم الحديث ، انظر : المنهاج ٣٤/٧ وما بعدها .

( د ) وأحياناً كان المؤلف الشيعي أو كاتب المقالات ، ينتقل عن بعض أهل السنة مثلاً ، كالإمام أحمد ، فيشرع حينئذ في النظر في المصنفات التي نقل منها المؤلف ، وذلك مثلما فعل فيما نقل في ( منهاج الكرامة ) عن أحمد من كتاب ( فضائل الصحابة ) أو ما نقل عن مسند الفردوس للدليمي أو تفسير الثعلبي ، فيبين على الفور أن ما نقل عن الإمام أحمد إنما هو من زيادات القطيعي وغيره على فضائل الصحابة لأحمد ، وقد استغل الروافض تلك الزيادات في نسبتهم الأحاديث لأحمد<sup>(١)</sup> .

وأما ( الفردوس ) فينقده بقوله : « هذه الأحاديث التي جمعها وحذف أسانيدھا ، نقلها من غير اعتبار لصحتها وضعيفها وموضوعها ، فلهذا كان فيه من الموضوعات أحاديث كثيرة جداً »<sup>(٢)</sup> .

( هـ ) وقد يتطرق إلى شرح وتحليل هذه المنقولات ومناقشتها من الناحية الفقهية ، وإظهار فسادها من تلك الزاوية أيضاً .

### القاعدة الثالثة

#### ( قاعدة المصطلحات وحسن توظيفها وضبطها )

في البداية ينبغي أن نفرق بين أمرين ؛ الأول : تحليل الأسماء والصفات التي كانت ألقاباً يراد بها الإشارة إلى فرقة كلامية معينة . والثاني : تلك المصطلحات الفنية والألفاظ المستخدمة لدى الفرق والمذاهب الكلامية والفلسفية وغيرها ، فهذان الأمران هما عماد هذه القاعدة لدى شيخ الإسلام ابن تيمية .

فأما الأمر الأول : فإن ابن - تيمية - قد لجأ في توضيح هذه الأسماء والأوصاف إلى العرض التاريخي لمذاهب الكلام والفلسفة وبيان مراحل تطورها ، ويلاحظ في

(١) منهاج ٧/٢٣ ، ٩٨ .

(٢) منهاج ٧/٧٣ .

ذلك أنه لم يعن في المقام الأول بالتأريخ لها ، وإنما أراد بعرضه هذا حال موضع  
الفرقة أو شرح المصطلح المقصود : كيف نشأ وطريقة استخدامه ، والغرض من هذا  
الاستخدام .

ومن الأسباب التي جعلته يعنى بذلك ، ما تدل عليه الأسماء من ذم أو مدح ،  
يقول : « المدح والذم إنما يتعلق بالأسماء إذا كان لها أصل في الشرع ، كلفظ المؤمن  
والكافر والبرو الفاجر والعالم والجاهل ، ثم من أراد أن يمدح أو يذم ، فعليه أن يبين  
دخول الممدوح والمذموم في تلك الأسماء التي علق الله ورسوله بها المدح والذم ، فأما  
إذا كان الاسم ليس له أصل في الشرع ودخول السدائل فيه مما ينازع فيه المدخل ،  
بطلت كل من المقدمتين وكان هذا الكلام مما لا يعتمد عليه ، إلا من لا يدري  
ما يقول .

والكتاب والسنة ليس فيهما لفظ ناصبية ، ولا مشبهة ، ولا حشوية ، ولا فيه  
أيضاً لفظ رافضة ، ونحن إذا قلنا : رافضة نذكره للتعريف ، لأن مسمى هذا الاسم  
يدخل فيه أنواع مذمومة <sup>(١)</sup> .

وتبدو أهمية هذا النص عندما نعلم أن الفرق والمذاهب إنما كانت  
- وما زالت - تتقاذف بمثل هذه المصطلحات فيما بينها قصد الذم والقذح  
في المنهج أو الاعتقاد ، كلفظ الحشوية ، والمشبهة ، والمجسمة ، وغير ذلك من  
الأسماء .

ولقد أثبت تأريخ ابن تيمية لنشأة هذه الأسماء جهل كثير من المصنفين  
بحقائق هذه الأسماء <sup>(٢)</sup> ، وأهم كانوا يطلقونها تقليداً ومتابعة لكبرائهم ، أو  
استحداثاً لمعانٍ تختص بهم هم ، دون معرفة بأصل دلالتها ومنشأ تلك الدلالة .

(١) منهاج السنة ج٢/٦٠٨ ، ٦٠٩ - قارن ذلك بتفصيل دره ١/٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٢) ولا غرابة في ذلك ، فإن من هؤلاء من يعرفون التاريخ أو يجهلون ، وهذا واقع في كثير من مصنفاتهم فيما يقرره ابن  
تيمية . راجع على سبيل المثال : منهاج السنة ٤/٧٩ ، ٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ .

وابن تيمية - بصنيعه هذا - إنما يوجهنا إلى مسألة مهمة ، ألا وهي إعادة النظر في الأسماء التي تطلق عادة على المذاهب والفرق والطوائف ، وقد ترك في هذا الباب محاولات تمثل - إذا ما جمعت - نواة لقاموس للفرق والطوائف والمذاهب والحركات الإسلامية الكلامية والفلسفية .

وأما الأساس الثاني من قاعدة المصطلحات ، وهو تلك الألفاظ الفنية المستخدمة لدى الفرق الكلامية والفلسفية للدلالة على المفاهيم والتصورات المختلفة ، فإنه قد نال عناية فائقة من ابن تيمية ، بحيث لا يكاد يخلو منها مصنف له ، بل كانت المصطلحات هي البداية والمنطلق الذي ينطلق منه عادة لمناقشة وتحليل الآراء المختلفة ، وكانت في بعض الأحيان موضع استطراد ، وذلك نظراً لما فيها من إجمال وإبهام<sup>(١)</sup> ، يستلزم الشرح والبيان .

ويمكن إرجاع هذا الاهتمام بالمصطلحات إلى :

١ - أن عامة ألفاظهم كانت اصطلاحية ، لا يراد بها ما هو معروف في اللغة العامة « بل معاني اختصوا هم بالكلام فيها نفيًا وإثباتًا ، ولهذا قال أحمد فيهم : يتكلمون بالمتشابه ويلبسون على جهال الناس »<sup>(٢)</sup> ، فيكون هذا الاستحداث بمثابة التلبيس والتدليس ، فالكلام إذا ركب بألفاظ غريبة عمّن لا يعرف اصطلاحهم ، أوهمت الغرما يوهمه السراب للعطشان<sup>(٣)</sup> ، وتلك طريقة كثير من المتفلسفة والمتكلمين .

ولم يقتصر الأمر عند هؤلاء على إقامة الأدلة وشرح المسائل التي أحدثوها ، وإنما تعداه إلى تفسير القرآن الكريم نفسه ، ففسره بعضهم باصطلاحات حادثة للمتكلمين والفلاسفة ، على حين أن القرآن الكريم ينبغي أن يفسر على وفق المعنى

(١) منهاج السنة ٤/١٦٦ .

(٢) تلبيس الجهمية ج ١/٤٧٤ - قارن دره ١/٢٢٢ ، ١٢٣ .

(٣) تلبيس الجهمية ٢/٥٦١ .



اللغوي في لغة من نزل بلسانهم زمن نزوله ، أما حملة على ما هو مستحدث من المعاني والتصورات فذاك تحريف<sup>(١)</sup> .

وقضية المصطلح لدى ابن تيمية واضحة المعالم ، لا لبس فيها ولا غموض ، فهو وإن كان يذم بعض المصطلحات - فإن قاصري النظر في منهجه قد عولوا على الذم دون البحث عن الأسباب ، كما أنهم لم يفهموا أنه لم يرفض استحداث المصطلحات بوجه عام ، وقد يحسم ذلك قوله : « وأما مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم فليس بمكروه ، إذا احتيج إلى ذلك ، وكانت المعاني صحيحة ، كمخاطبة العجم من الروم والفرس والترك بلغتهم وعرفهم ، فإن هذا جائز حسن للحاجة ، وإنما كرهه الأئمة إذا لم يحتج إليه »<sup>(٢)</sup> .

فالسلف لم يذموا تلك الاصطلاحات المولدة إلا لما فيها من إجمال للمعاني نفيًا وإثباتًا ، واستخدامها أحيانًا في التعبير الباطل في الأدلة والأحكام<sup>(٣)</sup> .

وإذا كان معلوماً أنه لا مشاحة في الاصطلاح إذا فهم المعنى ، فإن ابن تيمية يركز في هذه الاصطلاحات على ما تضمنته من معانٍ عقلية ، لا على المنازعات اللفظية ، يقول : « فمن تكلم بلفظ يحتمل معاني لم يقبل قوله ولم يُردّ ، حتى نستفسره ونستفصله حتى يتبين المعنى المراد ، ويبقى الكلام في المعاني العقلية لا في المنازعات اللفظية ، فقد قيل : أكثر اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الأسماء ، ومن كان متكلماً بالمعقول الصرف لم يتقيد بلفظ ، بل مجرد المعنى بأي عبارة دلت عليه »<sup>(٤)</sup> .

ويعلل ابن تيمية اهتمامه هذا ، مبيناً أن أصحاب المقالات إنما استحدثوا هذه الألفاظ سواء عن طريق الترجمة عن ألفاظ أعجمية ، كما عبرت ألفاظ اليونان ،

(١) تلييس ١/ ٤٩٣ - راجع تصحيحه لتفسيرهم لقوله تعالى : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ تلييس ج ١/ ٥٨٠ - ٥٨١ - قارن درء ١/ ٧٥ .

(٢) درء ج ١/ ٤٣ .

(٣) درء ج ١/ ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ - قارن درء ١/ ٢٣٢ .

(٤) درء ١/ ٢٩٩ ، وقارن ج ١٠/ ٣١٥ ، وقارن أيضاً ج ١/ ٢٤٠ ، ٢٣١ .

وقد تكون الترجمة صحيحة أو لا تكون ، أو لعلمهم استحدثوا هذه المعاني لأنفسهم ، ولذلك وجب بيان المعنى العقلي المقصود بها<sup>(١)</sup> وتحديد قدر الإمكان .

وهنا لا بد من تسجيل ملاحظتين أساسيتين :

الأولى : تفريق ابن تيمية بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي ، إذ الأسلوب العقلي هنا - كما يوضح - لا يتقيد بلفظ معين ، مع تجريد المعاني ، وهذا هو الأسلوب العلمي الذي لا يعني بالعبارة قدر عنايته بالفكرة الأساسية أو الدلالة العلمية .

أما الثانية : فهي أنه قد يتبادر إلى ذهن القارئ أن ابن تيمية لا يهتم بمسألة اللفظ ، أو لا يعتد بها في التعبير عن المعاني ، والواقع أنه لا يهمل مسألة اللفظ وإنما هو معنيّ بالترتبة العقلية والجدلية والصيغات اللفظية أيضاً ، وكيفية إجراء المناظرات سواء بالإجابة عن أسئلة المعارض أو في مقام دعوة الآخرين<sup>(٢)</sup> .

وابن تيمية حين لمس الفوضى في استحداث المصطلحات وفي استخدامها ، وإدخال ما يحلو للمستخدم إدخاله ضمن مفهوم المصطلح من المعاني الباطلة ، سعى في أثناء تحليله للكتب ونقده لها ، إلى وضع ثبث بالمعاني المختلفة الفاسدة والصحيحة للمصطلحات الواردة في تلك المصنفات ، وذلك بالتأريخ لبعضها تارة ، كلفظ الجسم ، والجزء ، والجوهر ، والمتحيز والمركب والمنقسم<sup>(٣)</sup> ، أو شرح المعاني اللغوية وتصحيح الفهم للمصطلح تارة أخرى كمصطلح الظرف والمثل<sup>(٤)</sup> .

(١) دره ٢٩٩/١ .

(٢) انظر تفصيل هذه الترتيب ومراحلها المختلفة ، وأنواعها المتباينة في : دره تعارض العقل والنقل ج ١ / ٢١ وما بعدها . وما يدل على عنايته باللفظ أنه يدعو المناظر إلى نقل الألفاظ ما أمكن إلى ما يقابلها من ألفاظ الشرع وذلك عند الترجمة .

(٣) تلبيس الجهمية ١/ ٣٢ ، ٥٤ ، ويقرر ابن تيمية أنها ألفاظ محدثة ، وأول من تكلم فيها نفيًا وإيجابًا هم المعتزلة .

(٤) تلبيس الجهمية ١/ ٥٣٣ ، ٨٧ ، ١٥٩ ، ١٢٠ ، ٢٨٩ .

وإذا كنا قد ألمحنا إلى ما يمكن عمله فيما يتعلق بالمذاهب والفرق ، فإننا ننبه إلى ما نعدّه تيميةً لذلك ، وهو صناعة معجم للمصطلحات الفلسفية والكلامية والصوفية ، لا يكون كتلك الكتب المصنفة في الحدود ونحوها ، وإنما يأخذ هذا النمط الذي سار عليه ابن تيمية بمنهج تاريخي ، فتكون الدراسة موضحة للمصطلح وتطوره حتى ابن تيمية ، ويمكن الاستعانة في ذلك بما كتبه ابن القيم أيضاً ، باعتبار أنه مهذب كتب شيخه<sup>(١)</sup> .

ويمكن أيضاً أن يقف الباحث المتأمل لدراسة هذه القضية على موقف ابن تيمية من قضية اللفظ والمعنى ومراعاة حال المتكلم والسامع ، ودور ذلك في تحديد دلالات الألفاظ ومعانيها<sup>(٢)</sup> .

## القاعدة الرابعة

### ( تحقيق الكتب والعناية بصحة نسبتها )

تعد سرقة الكتب - أو نسبة الكتب إلى غير مؤلفيها زوراً وبهتاناً - من المسائل التي احتفى بها ابن تيمية ، فلقد اكتوى هو بنار تزوير الكتب عليه<sup>(٣)</sup> ، وهناك العديد من الكتب والرسائل التي اعتنى بها ابن تيمية ، فحقق نسبتها إلى أصحابها ، كبداية الهداية للغزالي<sup>(٤)</sup> ، ورسالة أحمد إلى مسدد<sup>(٥)</sup> ، وإظهار براءة جعفر الصادق من نسبة الكثير من الكتب إليه<sup>(٦)</sup> .

(١) أسأل الله تعالى العون في صياغة هذا المعجم .

(٢) راجع في ذلك على سبيل المثال منهاج السنة النبوية ٥/٤٥٢ - ودوره ٥/١٠٠ ، ص ٧/١٢٣ - ودوره ١/٢٣٩ .

(٣) أثبت ابن تيمية تزوير كتاب عليه إلى الأمير ركن الدين الجاشنكير ، وقد أثبت عدم صحة ذلك . راجع : مجموع الفتاوى جـ ٣/١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٤) راجع ذلك في : مجموع الفتاوى ٤/٦٥ ، وكذلك تفصيل القول في المضمون به على غير أهله .

(٥) راجع تحقيقه لنسبة هذه الرسالة إلى الإمام أحمد في : شرح حديث النزول ص ٤٠ ، ٥٤ .

(٦) انظر : منهاج السنة وبيان ابن تيمية مدى كذب الرافضة على جعفر الصادق ونسبة العديد من الكتب إليه =

ويتجلى ذلك في تحليله وشرحه لبعض الكتب وإرجاعه الأفكار إلى أصحابها وقائلها الحقيقيين ، كما يظهر من شرحه للأصفهانية<sup>(١)</sup> مثلاً ، وما كتبه الأرموي نقلاً عن الرازي من (المطالب) وغيره ، وهو نفس المسلك الذي سلكه صاحب العقيدة الأصفهانية .

### كلامه على الأصبهانية :

يذكر ابن تيمية أنه مختصر ضمن المصنفات الاعتقادية الموجزة ، التي تُعنى بذكر ما يتميز به أهل السنة والجماعة عن المبتدعين ، وأنه لذلك قد أشار إشارات مختصرة إلى آرائهم لم يستوف فيها الأحكام التي تذكر في المعتقدات الموسعة ، ويرجع ابن تيمية المنهج الإجمالي الذي ذكره الأصفهاني إلى عدم معرفة مؤلفي المختصرات والمتون بالأحاديث المفصلة لمسائل الإيذان ودلائله ، وهذا شأن المصنفين الذين يذكرون الإيذان بالمرويات على سبيل الإجمال<sup>(٢)</sup> .

والقضية الأساسية التي ركز عليها ابن تيمية في نقده هذه العقيدة المختصرة ، هي إرجاع الأفكار إلى أصولها ، وبيان أن الخلل الذي وقع فيها إنما جاء نتيجة متابعة شمس الدين الأصفهاني للفخر الرازي ، بل إن ابن تيمية يذهب إلى أن الأصفهاني قد اختصر هذه العقيدة من كتب المتكلمين ، ومن كتب أبي عبد الله بن الخطيب الرازي بوجه خاص<sup>(٣)</sup> .

---

= كذباً وهتاناً ، ككتاب الجفر ، والبطاقة ، والهفت ، واختلاج الأعضاء ، وجدول المسلال ، وأحكام الرعود والروق ، ومنافع سور القرآن ، وقراءة القرآن في المنام ، رسائل إخوان الصفا . وقارن أيضاً درء تعارض العقل والنقل ٢٦/٥ .

(١) شرح الأصبهانية ص ١٢ .

(٢) شرح الأصبهانية ص ١٥٠ .

(٣) انظر شرح الأصبهانية ص ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ .

## القاعدة الخامسة

### ( العناية بالحديث النبوي وكشف اضطراب النقل )

من أظهر القواعد وأجلاها لدى ابن تيمية في تحليله لمصادره ، العناية بالحديث وكشف فساد النقل ، تجد هذا واضحا في نقده لكتب المقالات وكتب التاريخ والحديث والفقه والتفسير والزهد والتصوف جميعاً ، وهذه قاعدة مستقلة لتحليلاته النقدية لمراجعته ، وإن كنا ألمحنا إليها ضمن ما سبق آنفاً .

وقد حظيت الرسالة للقشيري بقسط وافر من هذه القاعدة كما أسلفنا ، فلقد تتبع ابن تيمية المواضيع المختلفة التي جاء فيها نقل ، فبين صحته أو سبب فساده .

وقد أجمل ابن تيمية رأيه في نقول الرسالة ، مبيناً أن غالبها داخل في باب الكذب الذي لا يعتد به ، ما لم يأت من طريق تُعرف صحته ، ولا يقف به الأمر عند هذا الحد ، وإنما يعلل ورود هذه النقول مرسلة على هذا النحو ، فيقول : « إما أن يكون أبو القاسم سمعه من بعض الناس فاعتقد صدقه أو يكون من فوّه كذلك ، أو وجده في بعض الكتب فاعتقد صحته » .

أما ما جاء مسنداً ففيه الضعيف والموضوع والصحيح ، وهذا شأن مصنفات الفقهاء والصوفية وأهل التفسير ، فغالب أبواب الرسالة فيها الأقسام الثلاثة : الصحيح والضعيف والموضوع . وأول أبواب الرسالة حديث ضعيف ، بل هو موضوع<sup>(١)</sup> في نظر ابن تيمية ، ولرأيه وزن كبير في نقد الأحاديث .

(١) الاستقامة ١/ ٤٠٢ ، ٣٨٣/١ ، ويرد ابن تيمية ما جاء مسنداً في باب بالسباع إلى الكتاب الذي نقل منه القشيري ، وهو كتاب اللع للطوسي والسباع للسلمي . راجع : ج ١/ ٣٨٤ .  
وانظر : مجموع الفتاوى ج ١/ ١٩٨ ، ١٩٩ ، والاستقامة ١/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

والحديث عن النقل لا يقتصر على النقل المتعلق بالأحاديث وحدها، وإنما يشمل الآثار وسائر النقول عن السلف<sup>(١)</sup>.

ولا يقتصر منهجه على هدم هذه الروايات وتلك النقول فحسب، وإنما يعتمد على الهدم والبناء في الآن نفسه، إذ يقوم بتخريج الأحاديث، مبيناً درجتها من القوة والضعف، وكما يسعى جاهداً للتحقق من نسبة الألفاظ إلى أصحابها، وذلك من خلال مقارنتها بما ورد في مصنفاتهم التي بين يديه، أو من الأقوال الصحيحة المأثورة عنهم<sup>(٢)</sup>.

ومما هو جدير بالذكر هنا أن ابن تيمية كان يعمد إلى ما يجعله القشيري حجة يستند إليها لدعم رأيه، فينقدها ويحللها ويفندها، ولا سيما في باب السماع، مبيناً أن هذه الحجج إما أنها تعتمد «على قياس فاسد وتشبه الشيء بما ليس مثله، وإما على جعل الخاص عاماً، وهو أيضاً من القياس الفاسد، وإما احتجاجهم بما ليس بحجة أصلاً»<sup>(٣)</sup>.

أما القياس الفاسد فمثل احتجاج أبي القاسم بحديث النبي، ﷺ: «حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً»، ومثل استدلاله على إنشاد الشعر بين يدي النبي وغير ذلك مما استدلل به على فضيلة الغناء، وهذا باطل، لأن من «شبه هذا بهذا فقد شبه الباطل بأعظم الحق» وقد قال تعالى: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين﴾، فكيف نشبه ما أمر الله به من تلاوة كتابه وتحسينه بالصوت بما لم يأمر به؟<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع مثلاً: فساد النقل عن ابن عمر ٢٨١/١ د وفساد النقل عن الشافعي ج ١/٢٧٢، ٢٧٣، ٣٣٨، ٣٣٧.

(٢) راجع مثلاً: الاستقامة ١/٢٠٦.

(٣) الاستقامة ١/٢٨٩.

(٤) الاستقامة ج ١/٢٩٠، وانظر ٢٨٦.

وأما جعل الخاص عامًا ، فإنهم كانوا يحتكمون إلى الألفاظ التي وردت في الكتاب والسنة والتي أباحت أو امتدحت نوعاً من السماع ، فيدرجون فيه المكاء والتصدية ، أو يجعلون المعاني التي دلت على الإباحة أو الاستحباب متناولة سماع المكاء والتصدية ، يقول ابن تيمية : « وهذا جمع بين ما فرق الله بينه ، بمنزلة قياس الذين قالوا : إنما البيع مثل الربا »<sup>(١)</sup> .

ومن ذلك يبدو للقارئ أن نقد ابن تيمية كان نقداً علمياً منهجياً ، توخى فيه الدقة ، وقد توفّر على ( رسالة القشيري ) فخرج أحاديثها وصحح كثيراً من منقولاتها ، وفسر ما هو ملغز غامض منها ، وذلك على وفق منهج أهل السنة . ولذلك لا يكون المرء مغالياً إن ذهب إلى أن كتاب ( الاستقامة ) لابن تيمية ، يعد مقدمة ضرورية ، بل جزءاً متمماً ( للرسالة القشيرية ) ولا غنى لقارئها عنه .

\* \* \*

---

(١) الاستقامة ج ١ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ وراجع مواطن استدلال القشيري في : الاستقامة ج ١ / ٣٣١ ، ٣٣٦ ، وقارن القشيرية .





## ثانياً : قائمة المصادر

( أ )

الأجري : أبو بكر محمد بن الحسين

الشريعة : منهاج ج ٢ / ٣٦٦ .

الشريعة : مج ١ / ٢٥٤ - مج ٥ / ١٨٨ - مج ٦ / ٥٣ - مج ١٢ / ٥٧١ - مج ١٩ / ٣٠٦ ،  
التسعينية ٢٥١ ، الأصفهانية ٢٥ .

الأمدي : أبو الحسن علي بن محمد ، سيف الدين

أبكار الأفكار : منهاج ج ١ / ٢٥٦ - درء ج ٣ / ٣١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٥١ - ٣٥٤ ، ٤٤٨ - ٤٥١ - ج ٤ / ١٨ - ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٠ -  
٤٣ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،  
١١٠ ، ١١٥ - ١١٩ ، ١٣٦ - ١٣٩ ، ١٤٩ - ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ -  
درء ج ٥ / ١١٠ - درء ج ٧ / ٣٥٦ ، ٣٥٧ - ج ٨ / ١٥٧ - ج ٩ / ٢٤٩ ، جامع الرسائل ، مج  
٢٢١ / ٦ .

الإحكام في أصول الأحكام : درء ج ٥ / ١٢٠ - ١٢٣ - مج ٢٠ / ٤٠٠ .

دقائق الحقائق : منهاج ج ١ / ٦٥ درء ج ٣ / ٦١ ، ٩٣ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ج ٤ / ٢٨ ، ٢٩ -  
ج ٥ / ١٠٨ ، ج ٩ / ٢٤٧ - الرد على المنطقيين ١٤٠ ، ٣٣٦ .

رموز الكنوز : منهاج ج ١ / ١٢٠ - درء ج ٣ / ٢٧٧ - ج ٨ / ١٥٧ - الرد على المنطقيين  
١٤٠ ، ٣٣٦ .

غاية المرام في علم الكلام : درء ج ٣ / ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

الأبهري : المنفصل بن عمر

كشف الحقائق = جامع الدقائق في كشف الحقائق : الرد على المنطقيين ١٤١ .

الأثرم: أحمد بن محمد

- السنة: دره ج ٢٣/٢ - ج ١٠٨/٧ - الإبان ١٩٣ - مج ٧٤/١٧ - مج ٣٠٧/١٩ -  
الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٩، ٤٧ .  
المسائل: الفتاوى ج ٣/٣٥٦ .  
المسند: مج ٣٣/١٨٨ .  
ناسخ الحديث ومنسوخه: اقتضاء ٣٣٣ .

ابن الأثير الموصللي

- تاريخه: الفتاوى ج ٤/٢٣٢ .

ابن الأثير

- جامع الأصول: مج ١/٢٥٢ .

أحمد بن حنبل

- التفسير: منهاج ج ٤/٢٧ - الفتاوى ج ٢/١٩٢، ١٩٣ .  
الرد على الزنادقة: مجموعة التفسير ١٣٢، ٣١١، ٣١٢، ٣٣١، ٣٨٧ - الجواب ٢/٣٠١،  
دره ج ١/١٨، ٤٤، ٢٢١، ٢٤٩ - ج ٢/٧٥، ٢٩١ - ٣٠١ - ج ٣/٢٣ - ج ٥/١٥٧ -  
١٦٧، ١٧٥ - ١٧٧ - ٢٨٢، ٣٠٢ - ج ٦/١٣٧، ١٤٨ - ج ٧/٢٥٧، ٢٥٩ . مج  
٣/٦٦ - مج ٤/٧٠، ٢١٧ - مج ٥/٣١٠ - مج ٦/١٥٣ - مج ٨/٣٨٥، ٤١٦ - مج  
١١/٣٥١ - مج ١٢/٢٧٧، ٣٤٨، ٣٥٢، ٤٤٠، ٥٧١ - مج ١٣/٢٧، ١٤٤، ٢٩٥ - مج  
١٤/٢٨٤ - مج ١٦/٢١٣، ٣٨٥، ٤٠٨، ٤٧٢ - مج ١٧/٣٠٠، ٣٠٤، ٣٦٣، ٣٨١، ٣٩١،  
٤١٢، ٤١٤ - مج ٢٠/٢٢٣ . التسعينية ١٢، ٢٦، ٤٠، ٤٩، ٧٦ - بغية المرتاد ٩٧ - تلييس  
ج ١/٤٦٣، ٥٦٩ - تلييس ج ٢/٥٣٤ .  
رسالة أحمد إلى المتوكل: مج ١٠/٣٦٣ . دره ج ٧/١٥٥ .  
رسالة أحمد إلى مسدد: مجموعة تفسير ٣٢٣ .  
رسالة السنة: دره ج ٥/٢٩٧ - ج ٧/٣١٧ .  
رسالة في الصلاة: الإبان الأوسط ٣٣ .

- الزهد : منهاج ٤/٢٧، ١٥٧، ١٧٨ - الاستقامة ١/١٠٧ - علم الحديث ١٥٨، ١٦٠ -  
مج ٢/٣٨٥ - مج ٦/٨ - الإيمان ٢٧ - مج ١٠/١٣٠، ٣٦٤ - مج ١١/١٢٤، ٥٨٠ - مج  
١٨/٧٢، ٢٨٥ - مج ٣٤/٦٤ - تلييس ج ١/٢٦٢ .  
فضائل الصحابة : منهاج ج ٤/٢٧، ٦١، ٦٣، ٧٥، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٠ .  
مناقب الصحابة : منهاج ج ٤/٢٦٣ .  
الناسخ والمنسوخ : منهاج ج ٤/٢٧ - مج ٢٢/٥٥٦، ٥٥٩ . المسح على الخفين مج  
٢١/٢١ .

### أخطب خوارزم

- الطرائف في الرد على الطوائف : منهاج ٤/٢٦ .  
السنة : منهاج ٤/١٩٩ .

### إخوان الصفا

- رسائل إخوان الصفا : منهاج ج ١/٢٣١ - الجواب ٣/٢١٨ - درء ج ١/١١، ج  
٥/١٠، ٢٦ - ج ٦/٢٤٢ - جامع الرسائل م ١/١٦٨ - علم الحديث ٤٦٥ - النبوات ٨٣ -  
مج ٤/٧٩، ١٠٠، ٣١٥، ٣٤٦ - مج ٦/٥٤ - مج ١١/٥٧١، ٥٨١ - مج ١٢/٢٣ -  
مج ١٣/٢٤٩ - مج ١٨/٣٣٦ - مج ٢٧/١٧٥ - مج ٣٢/٢٣٣ - مج ٣٥/١٣٤ - تلييس  
٣٤٧ - الرد على المنطقيين ٤٤٥، ٤٨٧، ٥٤٤، ٥٠٩ - الصفدية ١/٢٣٧ - الفتاوى  
ج ١/٣٣٣ - ج ٢/١٥ - ج ٤/٢١٣، ٢٣٤ - بغية المرتاد ١٣، ١٠٧ - الأصفهانية ٤٦،  
١٤٩، ١١٦ .

### أرسطو

- الحيوان : درء ٨/٢٣١ .  
السباع : درء ٩/٤٢٧ .  
السباع الطبيعي : درء ٩/٢٧٣ .  
كتاب أتولوجيا : الجواب ٣/٢١٤ - ٢١٥ - مج ٢/٨٤ .  
ما بعد الطبيعة : درء ج ٩/٢٧٢، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٦ .

مقالة اللام: الرد على المنطقيين ١٤٣، ٢٦٨ - الصفدية ج ١/ ٨٥ منهاج ١/ ٦٤ - مج ١٧/ ٣٢٩ - تليس ج ١/ ٤١٣ .

الأرموي: أبو الثناء سراج الدين محمود بن أبي بكر

لباب الأربعين: درء ج ١/ ٣٢٣ - ج ٢/ ٢٠٨ - ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٣ - ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٣ - ج ٣/ ٣، ٤، ٨، ١٢، ٢٠، ٥٧ - ج ٦/ ٨ - ١٠، ١٤٩ - ١٥١، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٢ - ج ٧/ ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٦ - ج ٨/ ٢٧٣ - مج ١٧/ ٣٢٧ - الصفدية ج ١/ ٢٤، ٢٩ .

إسحاق

مسند إسحاق: مج ٢/ ٢٨٥ - مج ٤/ ٥١٤ .

إسحاق بن بشر بن محمد أبو حذيفة البخاري

المتبدأ: مج ١/ ٢٥٨ .

ابن إسحاق: أبو عبد الله محمد

السيرة: مج ١١/ ٣١٥ - مج ٢١/ ١٥٦ .

أبو إسحاق الحربي

دلائل النبوة: الجواب ٤/ ٢٤٣ .

أبو إسحاق الشيرازي: إبراهيم بن علي بن يوسف

التبصرة: التسعينية ٢٤٠ .

التفسير: التسعينية ٢٤٠ .

الخلاف: مج ٢١/ ٣٠٧ - مج ٣٢/ ٣٠٧ - مج ٢٧/ ٣٣٤ - الاختيارات ١٤٨ .

طبقات الفقهاء: درء ج ٢/ ١٠٦ .

اللمع: درء ج ٢/ ٩٨ .

المختصر: التسعينية ١٦٠ .

مختصر المختصر : التسعينية ٢٤٠ .

المهذب : مج ٣٠ / ٣٨١ - الفتاوى ج ٣ / ١٩٧ .

أبو إسحاق الفزاري

كتابه المشهور في السير : الصارم ١٤٨، ١٤٩ - منهاج ج ٢ / ٢١٧ .

إسحاق بن منصور

مسائل إسحاق : مج ٢٨ / ٢١٠ .

أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد

الزهد : مج ١١ / ٥٨٠ .

الأسفرائيني : أحمد بن أبي طاهر (أبو حامد)

التعليق في أصول الفقه : درء ج ٢ / ١٠٦ - التسعينية ٢٣٧ .

إسماعيل بن إسحاق

المبسوط : مج ٢٧ / ١١٧، ٣٣٤ .

إسماعيل بن سعيد

مسائله : مج ٣٠ / ٤٠٣، ٤٠٤ .

إسماعيل بن علي الحطفي

تاريخ بغداد : مج ٢ / ٤٨٣ .

الأشعري : أبو الحسن علي بن إسماعيل

الإبانة : منهاج ١ / ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٥٦، ٢٧٠ - مجموعة تفسير ٨ - مج ٣ / ١٨٢، ٢٢٤ -

مج ٥ / ١٤٤، ١٨٨ - مج ٦ / ٥٢ - مج ١٢ / ٢٠٣، ٢٦٣ - مج ١٣ / ١٧٤ - مج ١٧ / ٢٤٥ -

التسعينية ٤١ - الحموية ٩٣ - تلبيس ج ١ / ٥٩ - تلبيس ج ٢ / ١٥، ٢٧، ٣٣، ٣٤٨، ٣٩٦،

٥٣٢ .

رسالة أهل الثغر : منهاج ج ١ / ٨٣ - مجموعة تفسير ٢٠٨، ٣٧٣ - درء ج ١ / ٣٠٩ -

ج ٢/٩٩، ١٨٨ - ج ٥/٢٩١ - ج ٧/١٨٦ - ج ٢١٩ - ج ٨/٧٠، ١٠٠، ٣٣٦ -  
النبوات ٤١، ٤٩، - مج ٥/٢٩٠ - مج ١٦/٢٦٨، ٤٥٦ - تلبيس ج ١/٢٤٨، ٢٥١،  
٢٥٥.

الفصول: التسعينية ٢٠١.

اللمع: مجموعة تفسير ٢٠٨، ٣٧٣، ٣٨٦ - درء ج ٧/٣٠٤، ٣٠٥ - ج ٨/٧٠ - ٧٢،  
٣٠٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤ - النبوات ٤١، ٤٩ - مج ١٦/٢٦٨ - ٤٥٦، ٤٧٠.

المقالات الصغيرة: منهاج ج ١/٢٠٤، ١٧٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٦ -  
منهاج ج ٣/٦٨، ٢٠٨ - منهاج ج ٤/٩٨. مجموعة تفسير ٢٤٧ - درء ج ١/١٥٨،  
٢٦١، ج ٢/١٦، ١٩، ٢٥، ٢٦، ١٧٤، ٢٨٩، ٣٢٢، ٣٣١ - ٣٣٣، ٣٥٧، ٣٥٨،  
٣٦٠ - ج ٤/٢٥، ١٢٦، ١٧٨، ٢١١ - ج ٦/١٩٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤ -  
ج ٧/٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٧٧ - ج ٨/٤٠١، ٤٣٧ - ج ٩/٦٧ - ١٠/٢٥٠ -  
النبوات ١٤٩ - مج ٣/٢٢٤، ٢٢٥، ١٧١ - مج ٤/٥٢، ١٧٤ - مج ٥/١٢٤، ١٤٤، ١٥٢،  
٢٢٩ - مج ٦/٥٢٧ - الإيمان الأوسط ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٥٥ - مج ١٧/١٦٧ - التسعينية ٣٩،  
٤١، ٥٢، ٦٠، ٦٢، ٨٣، ٩٢، ٩٧، ٢٨٦ - بغية المرتاد ١١٦ - الأصفهانية ٢٥، ٥٢،  
الحموية ٩١ - تلبيس ج ١/٢٥٨، ٣٩٧، ٤٢٠ - تلبيس ج ٢/٢٧، ٣٤، ٩٣، ١٨٥،  
٤١٦، ٣٩٨.

مقالات غير الإسلاميين: منهاج ج ٣/٧٢ - الرد على المنطقين ٣٣٤ - الصفدية ج  
١/٢٤٦ - ج ٢/٢٩٤.

المقالات الكبيرة: منهاج ج ١/٢٠٤ - مج ١٢/٢٠٣ - تلبيس ج ٢/٢٧.

الأصفهاني: أبو عبد الله شمس الدين بن محمود

القواعد: درء ج ١/٣٧٧.

الأصفهاني: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأنصاري أبو الشيخ

الأمثال: مج ١٠/٧٦١.

دلائل النبوة: الجواب ٤/٢٤٣.

السنن: مج ١٧/٧٥ - التسعينية ٥٢، ٧٣، ٨٢ - الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٨.

العظمة : جامع الرسائل م ۱۳۹ / ۱ .

فضائل الأعمال : مج ۱ / ۲۵۲ ، ۲۶۰ .

الموجز : منهاج ج ۱ / ۲۰۴ - درء ج ۲ / ۱۶ - ج ۶ / ۱۹۷ - مج ۶ / ۳۷۹ - الإیمان ۱۵۴ -  
- الإیمان الأوسط ، ۸۶ ، ۹۲ - مج ۱۲ / ۲۰۳ - مج ۱۴ / ۳۵۳ .

الأصبهاني : أبو مسلم

تفسيره : تلييس ج ۱ / ۲۹۷ .

الأصبهاني : معمر بن أحمد

الوصية من السنة : درء ج ۶ / ۳۵۶ .

الأعرابي : أبو سعيد

طبقات النساك : منهاج ج ۳ / ۸۶ .

أفلاطون

النواميس : تلييس ج ۱ / ۲۲۱ .

ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم

الأمالي : مج ۱۵ / ۳۹۲ .

الأنصاري : سلمان بن ناصر

شرح الإرشاد : درء ج ۲ / ۱۸۸ - الرد على المنطقيين ۱۶ - الإیمان ۱۱۲ - التسعينية ۱۵۶ ،  
۱۵۷ - تلييس ج ۱ / ۸۰ .

الأهوازي ( أبو علي )

مثالب بشر : مج ۵ / ۱۲۴ ، ۲۲۹ .

( ب )

البابا

مصحف البابا : الرد على المنطقيين ۴۸۰ ، ۴۸۱ .

الباقلائي : أبو بكر محمد بن الطيب

الإبانة : الحموية ٩٨ - تلييس ج ٨٠/١ - تلييس ج ٣٤/٢، ٤٣٤ .  
التمهيد : درء ج ٣/٣٨٢ - الحموية ٩٩ - تلييس ج ٨٠/١ - تلييس ج ٣٤/٢، ٤٣٤ -  
الإيهان ٩٣، ٩٤ .

تمهيد الأوائل : مج ٣/٢٦٢ - تلييس ج ٢/٣٦٣، ٣٣٣ .  
دقائق الكلام : منهاج ج ٣/٧٢ - درء ١/١٥٨ - مج ٤/٥٢ - الرد على المنطقيين ٣٣٤ .  
الرد على من نسب إلى الأشعري خلاف قوله : تلييس ج ٢/٣٤، ٣٣١ .  
شرح اللمع : درء ج ٧/٣٠٤ - ج ٨/٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤ .  
كشف الأسرار هتك الأستار : الرد على المنطقيين ١٤٢، ٢٧٩ - مج ٢٧/١٧٤ ،  
مج ٢٨/٦٣٦، مج ٣٥/١٢٩ - الفتاوي ج ٤/٢٣٢ - تلييس ج ٢/٣٣١ .  
النقض<sup>(١)</sup> : التسعينية ١٨٨ .

البخاري : محمد بن إسماعيل

تاريخ البخاري : الجواب ٣/٤٤، ٢٢٥ - منهاج ٤/١٥٦ - الفتاوى ج ١/٣١ - ج  
١٢٨/٣ - الاختيارات ٣١ .  
خلق أفعال العباد : منهاج ج ١/٢٢٣ - مجموعة تفسير ٣٠٤ - درء ج ١/٢٦٧ - ج  
٢/٢٤، ٤١، ٥٣ - ج ٦/٢٦٤ - مج ٦/٥٢٧ - مج ٦/٢٩٨ - مج ١٢/٦٨، ٢٠٩، ٢٤٣ ،  
٢٦٥، ٣١٣ - مج ١٦/٣٧٥ - مج ٣٢/٣٣٠ - الرد على المنطقيين ٢٢٩ - الفتاوى ج  
١/٢٢٧، ٢٤٥ - التسعينية ٣٤، ٣٩، ٦٦، ٨٧، ١١٣، ١٢١، ١٣٧، ٢٨٦ - الأصفهانية ٢٥،  
٢٨، ٥٤ - الحموية ٢٩، ٦٥ - تلييس ج ٢/٤٣، ٨٢، ٨٣ .

البرزيني : القاضي أبو يعقوب

التعليق : مج ٢٠/٢٢٧ - الفتاوى ج ٢/١٩٨ .

البرقاني : أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي

صحيحه : مج ١١/٣٤ - التسعينية ٥٥، ١٣٢ - تلييس ٤٣٩ .

(١) وهو في أربعين سفرًا، تكلم في مسألة خلق القرآن في ثلاثة مجلدات، ولعله كتاب نقض  
اللمع الذي ذكره في النبوات ص ٤١ .



## أبو البركات

المحرر : مج ٣٣ / ٢١٣ - مج ٣٤ / ١١٢ - مج ٢ / ٢٢٧، ٢٢٨ .

البصري (الحسن)

الصلاة : جامع الرسائل م ١ / ١٨٩ .

البصري : أبو الحسين محمد بن علي الطيب

تصنيف الأدلة والأجوبة : منهاج ١ / ٢٥١ .

البصري (أبو محمد بن عبد)

أصول السنة والتوحيد : درء ج ٨ / ٤٩٤، ٥٠٣ .

ابن البطريق

العمدة : منهاج ٤ / ٢٧، ٢٨ .

البطلبوسي القلوذي الرماني

المجسطي : درء ج ١ / ١٥٨ - مج ١٧ / ٣٣١ - منهاج ج ١ / ٨٦ - الرد على المنطقيين

. ٢٩٣، ٢٨٣، ٢٦٥، ١٨٢

ابن بطة : عبید الله محمد بن بطة العکبري

الإبانة : اقتضاء ٣٢٧ - مج ٦ / ٤٠٢، ٤١٩ - مج ١٧ / ٧٥ - مج ١٩ / ٣٠٦ -

مج ٢٧ / ١٨٧ - الفتاوي ج ١ / ١٢٠ - الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٨، ٤٧ .

الإبانة الكبرى : منهاج ج ١ / ١٤ - جامع الرسائل م ١ / ٨٧ - مج ١٢ / ٣٢٦ -

مج ١٢ / ٥١٧، ٤١٨ - تليس ج ٢ / ٥٢٨ .

السنة : منهاج ٤ / ١٠٥ - الصارم ص ٦١ - مج ٦ / ٤٨٦ .

عيون الأدلة : درء ج ٥ / ٣٦ .

غرر الأدلة : درء ج ٩ / ١٣٢، ١٣٤ .

البغداددي : الخطيب

السابق واللاحق : مج ٤ / ٣٢٤، ٣٢٥ .

ابن البغدادي : أبو الحسن الآمدي

عمدة الحاضر وكفاية المسافر : مج ١١/٢٠١ .

البغدادي : أبو عبد الله محمد

تعليقة : الفتاوي ج ١/١٦ .

البغدادي : هبة الله بن ملكا

- المعتبر في الحكمة : منهاج ج ١/٩٣، ٩٦، ١١٢، ١١٨، ٢٤٧، الاستقامة ج ١/٧١ -  
مجموعة تفسير ٣٠٩ - دره ج ٢/٢٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١ - ج ٣/٣٠٢، ٣٢٣ -  
ج ٤/٢٦ - ج ٦/٩٨، ٢٤٧ - ج ٩/٢٧٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٣ -  
٤٣٣ - ج ١٠/٣، ٥، ٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤ - جامع الرسائل م ١/١٨٠ - تلبيس ٣٠٤ -  
مج ١٢/١٤٤، ٢٠٥ - مج ١٧/٢٨٨، ٣٣٩ - الرد على المنطقيين ٣١٤، ٣٣٦، ٣٧٠، ٣٣٤،  
٤٣٣، الصفدية ج ١/٤٥ - ج ٢/١١١، ٣٣٢ - الأصفهانية ٦٠ .

البغوي

- تفسيره : منهاج ٤/٤، ٤، ٢٥، ٨٠، ٨١، ٨٤ - مجموعة تفسير ٣٢٤ - مج ١٦/٣٩٩ -  
الفتاوي ج ٢/١٩٣ .  
شرح السنة : منهاج ٤/٢٥ - مج ٢/١٤٩ - الإيمان ٢٧٧ - مج ١١/١٢٣ - مج ١٣/١٠ -  
الرد على المنطقيين ٢٣٠ - التسعينية ٩٤ .  
مشكاة المصابيح : منهاج ٤/٢٥ - الاستقامة ٦٧/١ .

بقي بن مخلد

تفسيره : التسعينية ٧٥ .

ابن بكار : أبو عبد الله الزبير بن بكار عبد الله بن مصعب القرشي

أنساب قریش = نسب قریش وأخبارهم : مج ٤/٥٠٩ - مج ٢٧/٤٦٨ - الفتاوي  
ج ٣/٣٣ .

أبو بكر

المشبه : مج ٢١/٣٠٨

## أبو بكر الخطيب

تاريخ بغداد : منهاج ٩٦/٤ - جامع الرسائل م ١٨٨/١ - مج ٤٨٣/٢ - مج ١٨/١١ -  
مج ١٠٩/٣٥ - الفتاوي ج ٢٤/٣ .

## أبو بكر بن أبي خيثمة

تاريخه : تليس ج ٥٧٣/١

## أبو بكر بن أبي عاصم

السنة : التسعينية ١٢، ٧٢، ٧٣ - الحموية ٢٩ .

## أبو بكر عبد العزيز صاحب الخلال

زاد المسافر : مج ٢١٥، ٢١٦ - الفتاوي ٢/٢١٦ .

الشافى : الصارم ٥٠٨ - درء ج ١٨/٢ - ج ٣٥٨/٨ - مج ٣٧٠/١٢ - مج ٢٠٧/٢٦ -  
مج ٢١٥/٣١، ٢٣٤ - مج ٣٢٨/٣٢، ٣٣٤ - الفتاوي ج ٢/٢١٦ .  
القولين : مج ٢١٤/٣١ .

كتاب القدرة : مج ٢٩٤/٨ .

المقنع : الصارم ٥٧٠ - درء ج ٧٤/٢ - مج ٢٢٧/٢٠ - التسعينية ٥٨ - الأصفهانية  
٦٠، ٣٠ .

## أبو بكر المروزي

الورع : مج ٤٠١/٣٠ - الفتاوي ج ٢/٢١٥ .

## البكري

تنقلاات الأنوار : منهاج ٤/١٤، ١٦٨ - علم الحديث ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٨ -  
مج ٣٥١/١٨، ٣٥٢، ٣٥٨ .

## البكري ، أبو حفص

المجموعة : مج ٥٠٤/٢٩ .

## البلخي : أبو مطيع

الفقه الأكبر : مج ١٨٣/٥ - ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦ .

البلخي : أبو معشر

مصحف القمر : الرد على المنطقيين ٢٨٧ - مج ١٧ / ٥٣٥ .

ابن البناء : أبو علي

الخصال والأقسام : الصارم ٣٠٣ .

بولص

رسائل بولص : مج ٣٥ / ١٨٤ - الفتاوي ١ / ٣٣٣ .

الكتاب المنطقي الدولة خاني المبرهن عن الاعتقاد الصحيح والرأي المستقيم<sup>(١)</sup> : الجواب

١٩ / ٢٠ .

البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين

الأسماء والصفات : درء ج ٢ / ٢٨ - ج ٦ / ٢٦٢ - مج ٣ / ١٩٣ - مج ٦ / ١٥ -

مج ١٣ / ٥٠ - مج ١٧ / ٧٥ - التسعينية ٩٦ - بغية المرئاد ٤٤ - الحموية ٢٨ ، ٤٣ ، ٨٩ -

تلييس ج ٢ / ٣٧ ، ٣٣٢ .

الاعتقاد : مج ١١ / ٣٧٧ - مج ١٢ / ٣٦٤ - تلييس ج ٢ / ٥٣٠ .

البعث والنشور : مج ١٣ / ٥٠ .

الدعوات : مج ١ / ٢٦٧ .

دلائل النبوة وأعلام الرسالة : الجواب ١ / ٨٧ ، ١٩٨ - الجواب ٤ / ٢٤٣ - مج ١ / ٢٦٦ -

مج ١١ / ٣١٥ ، مج ١٣ / ٥٠ ، ٥٠ .

رسالة البيهقي في فضائل الأشعري : درء ج ٧ / ٩٩ .

السنة : منهاج ٤ / ١٠٥ .

شعب الإيمان : مج ١٣ / ٥٠ - مج ٢٧ / ٢١٧ .

في مناقب الإمام أحمد : درء ج ٢ / ١٧ ، ١٠٠ .

مناقب الشافعي : منهاج ٤ / ٩٨ .

(١) يقول ابن تيمية : « هذه الرسالة التي وردت من قبرص وجدناهم يعتمدون عليها مثل ذلك ،

ويتناقضها علماءهم بينهم ، والنسخ بها موجودة قديمة ، وهي مضافة إلى بولص الراهب

أسقف صيدا الأنطاقي » - الجواب ج ١ / ١٩ .

( ت )

الترمذي : محمد بن علي الحكيم

ختم الأولياء : علم الحديث ٥١٧ - مج ٢/٢٢٢، ٢٢٤ - مج ١٣/٥٩، ٢٦٧ -  
مج ١٨/٣٧١ - الصفدية ج ١/٢٤٧، ٢٤٨ .

الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة

الشائل : مج ٨/٢٥ .

التلمساني : سليمان بن علي عفيف الدين

شرح الأسماء الحسنی : مج ١٢/٢٩٤، ٤٧٢ .

شرح مواقف النفري : مج ٢/٢٩٤ .

تنكلوشا البابلي

درجات الفلك = درج الفلك : الرد على المنطقين ٢٨٦ .

التوحيدي : أبو حيان

الإمتاع والمؤانسة : بغية المرتاد ٥٩، الأصفهانية ١١٥ .

رسائله : بغية المرتاد ١٠٧ .

ابن التومرت : محمد بن عبد الله المصمودي

الدليل والعلم : درء ج ٣/٤٣٩ .

الفوائد المشرقية : درء ج ٣/٤٣٨ - ج ٥/٢٠ .

المرشدة : درء ج ٣/٤٣٨ - ج ٥/٢٠ (مج ١١/٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٢) - الأصفهانية

٢٠ - التسعينية ٢٥٥ - تليس ٤٦٥، ٤٧٠ .

التميمي ، أبو القاسم

الحجة في بيان المحجة : مج ١٧/٧٥ - تليس ج ١/١٠٦ .

( ث )

ثابت بن سنان

أخبار الخلفاء : مج ٢/٤٨٣ .

الثعالبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق

تفسيره : مج ٢/٤٢٨ - مج ٢٢/٤٤٠ - الفتاوى ج ١/١٩٤ - ج ٢/١٩٣ .

الثعالبي : عبد الملك بن محمد أبو منصور

فقه اللغة : مج ٢٦/١٤٣ .

(ج)

الجاحظ

البيان والتبيين : منهاج ٤/١٥٩ .

الحجج في النبوة : منهاج ج ١/١٦ .

جالينوس

أخلاق النفس : الجواب ٣/١٢ .

فهرست كتب جالينوس : الجواب ٣/١٢ .

الجعفي : عبد الله بن محمد (شيخ البخاري)

الرد على الجهمية : مج ١٧/٧٤ - الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٩ - التسعينية ١٢ .

السنة : مج ١٩/٣٠٧ .

الجوزجاني

الحاوي : الفتاوى ج ٣/٢٣٧ - ج ٢٤/١٦٨ .

المترجم : القياس في الشرع الإسلامي ٥٩ - الفتاوى ج ٢/٢١٦ .

ابن الجوزي

تاريخ ابن الجوزي : جامع الرسائل م ١/٨٨ .

تلبيس إبليس : درء ج ٨/٤٧ - ٥٠ .

حجة المخالف : حقيقة الصيام ١٩ .

ذم الهوى : بغية المرتاد ٣٠ .

رفع اللجاج في أخبار الحجاج : جامع الرسائل م ١/١٨٨ - مج ٣٥/١٠٩ .

زاد المسير : مجموع تفسير ٣٢٦ - جامع الرسائل م ١/١٣٩ - مج ١٦/٤٠٠ .

- صفة الصفوة: منهاج ٤/١٥٧، ١٧٨، ١٩٦، الاستقامة ٢/٨٥ - علم الحديث ١٥٩ -  
مج ١٠/٣٦٢، ٣٦٨، ٣٨٨ - مج ١١/٥٨٠ - مج ١٨/٧٢ - تلبيس ج ١/٢٦٢ .  
فضائل معروف الكرخي: منهاج ٤/١٥٥ .  
كف التشبيه بأكف التنزيه: درء ج ٨/٦٠ - ج ٩/١٦٠ .  
مناقب الحسن البصري: منهاج ج ٤/١٥٦ .  
الوفاء في فضائل المصطفى: الجواب ٤/٢٤٤ - مج ١٣/١٠ .  
منهاج القاصدين: التسعينية ٢٠٧ .  
منهاج الوصول: درء ج ٧/٢٦٣ - ج ٨/٦٠ - ج ٩/١٦٠ .  
الموضوعات: منهاج ٤/١٨، ٣٦، ٨٦، ٩٥، ١٠٦، ١٨٢، ١٨٥ - جامع الرسائل  
م ١/٢٨٨ - علم الحديث ٤٤٩ - مج ١/٢٤٨ - ٢٥٣ - مج ٦/٤٢٥ الفتاوي ج ١/٣٩٧ - بغية  
المرتاد ٦٤ .

### الجوهري

- الصحيح: منهاج ج ١/٢٤٧ - الجواب ٣/٢٠٤ - درء ج ٤/٥٨، ج ٦/٤٣ - مج  
١٧/٣٢٢، ٢١٧ .

### الجويني

- الإرشاد: الاستقامة ١/٨٧ - درء ج ١/٢٤٢، ٣٠٢ - ج ٢/١٢، ١٤، ١٧٨، ١٨٨ -  
١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١ - ٢٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣٢١، ٣٥٨ - ج ٣/١٠٨، ٣٨١ -  
ج ٥/١٨٦، ٢٤٩، ٢٩٠ - ج ٦/٢٠٨، ٢٣٣ - ج ٧/٢٩٧ - ج ٨/٣٤٩، ٩ -  
ج ٩/١٣٥، ١٧٧، ١٨٦ - مج ١٢/٢٠٣ - الصفدية ج ١/٢٦٧، ٣٧٤، الصفدية ج ٢/٢٧،  
٣٣، ٣٤، ٣٩ - التسعينية ٥٨، ١٩٥، ٢٥١ - بغية المرتاد ١٠٦، ١٠٧ - تلبيس ٧٩، ٣٦٤ .  
البرهان في أصول الفقه: درء ج ٧/١٥٠ - ١٥٣ .  
الرسالة النظامية: الاستقامة ١/٤٤ - ٢/٨٥ - مجموعة تفسير ٣٣١ - مج ٨/٣٤٥ -  
مج ١٠/٦٩٥ - مج ١٢/٢٠٣ - درء ج ٣/٣٥٦، ٣٨١ - ج ٥/٢٤٩ - ج ٩/١٠٧ -  
الحموية ١٠٠ - تلبيس ٢٠٧ .  
الشامل في أصول الدين: درء ج ٢/١٥٩ - ج ٥/٣٩١ .

الغيثي: الاستقامة ١/٤٤ - مج ٢٩/٢٦٥ - مج ٣٠/٣٣٩ - مج ٢٨/٥٩٣ - الفتاوي ج ٢/٦٤ .

الجيلاني: عبد القادر

الغنية: مج ٣/٢٢٢، ٢٦٤ - الحموية ٨٧ .

فتوح الغيب: جامع الرسائل م ٢/٧٣، ٧٤، ١٤٥ - مج ١٠/٤٥٥، ٥١٧ .

(ح)

أبو حاتم

تفسيره: درء ج ٢/٢١، ٢٢ .

الرد على الجهمية: درء ج ٦/٢٦١ - الحموية ٥٦، ٥٧ .

السنة: مج ١٢/٤١٨ .

صحيحه: الجواب ١/١٠٠، ١٤٩/٤، ١٥٠ - مج ٢/٢٨٥ - مج ٤/٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٤ -

اقتضاء ٣٣، ٤٢ .

الناسخ والمنسوخ: منهاج ٤/١٥٦ .

أبو حاتم الرازي

كتاب الزينة: منهاج ج ١/١٧٣ - مج ٦/٣٠٤ .

الحاكم الشهيد: محمد بن محمد بن أحمد المروزي

المنتقى: درء ٩/٦١ - تلييس ج ١/٤٥٢ .

ابن حامد

كتاب في الأصول: النبوات ١٣٣ - مج ١٢/٣٧٠ - الصفدية ٢/٨٦ .

ابن حبيب: عبد الملك الأندلسي

الواضحة: مج ١/٢٣١ .

الحريري

المقامات: علم الحديث ٣٢٩ .



ابن حزم

الإجماع : مج ٤٦/٣٣

الفصل في الملل والأهواء والنحل : درء ٤٠٦/٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ..

أبو الحسن التميمي

العقل : بغية المرتاد ٣٣ .

أبو الحسين القاضي

رءوس المسائل : مج ٢٢٨/١٠ .

ابن الحكم

مسائله : مج ٤٠٤/٣٠ - الفتاوى ج ٢١٦/٢ - ج ٢٥٦/٣ .

الخلواني

التبصرة : الاختيارات ٩٣ .

ابن الحلي

الجفر والبطاقة ، والجدل ، والهفت : مج ٧٩/٤ .

أبو حلیم النهرواني

شرح شرح الهداية<sup>(١)</sup> : مج ٢٢٨/٢٠ .

الصفات والرد على الجهمية : التسعينية ١٢ .

حماد بن سلمة

كتابه في الصفات : التسعينية ١٢ .

ابن حمدان ، نجم الدين

الرعاية : مج ٢٢٧/٢٠ .

ابن حموية

المحجوب : علم الحديث ٥١٣ - مج ٣٦٧/١٨ .

(١) وشرحها أيضا أبو عبد الله بن تيمية صاحب عم أبي البركات ، وأبو المعالي بن المنجا ، وأبو البقاء النحوي مج

الحميدي .

الجمع بين الصحيحين : علم الحديث ١٦٢ - مج ١٨ / ٧٤ .  
المسند : مج ٤ / ٥١٤ .

ابن حنبل

السنة : مج ١٧ / ٧٤ - مج ٦ / ٤٨٦ - الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٩ - التسعينية ١٢ .  
المحنة : الاستقامة ١ / ٧٤ - مجموعة تفسير ٣٢٨ - التسعينية ٥٣ - مج ١٦ / ٤٠٥ .

أبو حنيفة

الفقه الأكبر : درء ج ٦ / ٢٦٣ - مج ٥ / ١٤٠ - الحموية ٥١ .

(خ)

الخراثطي : أبو بكر محمد بن جعفر

اعتلال القلوب في أخبار العشاق : جامع الرسائل م ٢ / ٢٦٨ - مج ١٠ / ٩٣ ، ٤١ - مج ١٥ / ٣٩٣ .

الخزقي : أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله

الإرشاد : مج ٢٣ / ١٩٨ .  
شرح المختصر : مج ٢٥ / ١٠٠ .  
المختصر : درء ج ٧ / ١٤٨ - حقيقة الصيام ٨٩ - مج ٢٧ / ٤٦٧ - مج ٢٩ / ٥٠٧ -  
التسعينية ٦٨ .

ابن خزيمة

التوحيد : مج ٣ / ١٩٢ - مج ١٧ / ٧٥ - الحموية ٢٨ - تلبيس ج ١ / ٥٧٠ - تلبيس ج ٢ / ٤٣٦ ، ٤٣٩ .

صحيحه : مج ٢٢ / ٢٦ - الإيمان ٤١ .

كتاب الذكر : الأصفهانية ١١٨ .

مختصر المختصر : مج ٢٤ / ١٢٧ .

خشيش بن أصرم

السنة والرد على أهل الأهواء<sup>(١)</sup> : مج ١٧ / ٧٤ - التسعينية ١٢ .

(١) ذكره ابن خبير في فهرسه ص ٣٠٠ بعنوان (الاستقامة في الرد على أهل الأهواء والبدع) .

## أبو الخطاب

- الانتصار: الفتاوى ج ٢/١٩٨ .  
رءوس المسائل: الصارم ٣٠٤ .  
العبادات الخمس: مج ٤٤/٢٤ .  
الهداية: الصارم ٢٧١، ٣٠٦ - مج ١٤٠/٢١ .

## ابن خفيف: أبو عبد الله محمد

- اعتقاد التوحيد بإثبات صفات الرب: الحموية ٧٤ .

## الخلال: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون

- أحكام أهل الملل: درء ٨/٣٩٠ .

- الأدب: اقتضاء ٣٠٤، ٣٨٥ .

- الجامع: درء ج ٨/٣٩٠ - مج ١١/٢٠٢ - مج ٢١/٤٨٩ - مج ٣٠/٤٠٣ - مج ٣٣/١٩٥ - الفتاوى ج ١/٢٤ - ج ٢/١٣٠، ٢١٦ - ج ٣/٧، ٣٥٣ .  
اللسنة: منهاج ج ٣/٩٧ منهاج ٤/١٠٥ - الاستقامة ج ١/٧٣، ٢٠٥ - درء ج ١/٦٦، ٦٨، ٧٠، ٢٢١، ٢٥٤، ٢٦١ - ج ٢/٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٧، ٣٨، ١١٥، ٣١٢ - ج ٦/٢٦٠ - ج ٧/١٤٨ - مج ٣/١٧١ - مج ٦/١٦١، ٤٨٦ - الإيذان ٣٣، ٣٤٣ - مج ٨/١٠٣، ٤٠٧، ٤٦١ - مج ١٢/٨٦، ٢٠٧، ٢٣٨، ٢٨١، ٣٢٥، ٣٦٠، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٠ - مج ١٧/٣٦٤، ٧٤ - مج ١٩/٣٠٧ - مج ٢٠/١٦٢ - مج ٢٨/٢١٠ - مج ٣٤/١١٢ - الصفدية ج ٢/١٦٤ - الفتاوى ج ١/٢٣٥، ٣٨٨، ٣٨٩ - التسعينية ١٢، ٥٣، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ١١٨، ١٣١، ١٤٤، ٢٣٥ - الأصفهانية ٥، ٢٥، ٢٧، ٣٦ - الحموية ٢٨، ٤٤، ٦٥ - تليس ج ١/٣٤٩، ٤٢٨، ٤٣٠، ٥١٣ - تليس ج ٢/١٦١، ١٦٢، ٢١٣، ٢١٤، ٤١٧ .

- كتاب العلل: مج ٣٤/١١٢ .

- كتاب العلم: مج ٣٤/١١٢ .

- كتاب القرآن: مج ١٢/٤٢٧ .

- كرامات الأولياء: منهاج ٤/١٧٨، ١٩٦ .

- مسائل الإمام أحمد: درء ج ٦/٣٩٠ - ٣٩٧ .

### ابن خلكان

تاريخ ابن خلكان : مج ٣٥ / ١٢٩ - الفتاوى ج ٤ / ٢٣٢ .

### ابن خميس

مناقب الأبرار : علم الحديث ١٥٧ ، ١٥٩ - مج ١٠ / ٣٦٧ - مج ١٨ / ٧٢ - تلييس ٢٦٢ .

### الخونجي : محمد بن نامور بن عبد الملك

كشف أسرار المنطق : الرد على المنطقيين ١١٤ ، ٢٤٨ - دره ١ / ١٦٢ - ج ٣ / ٢٦٢ .

الموجز : الرد على المنطقيين ١١٤ ، ٢٤٨ .

### الخياط

الانتصار : مج ٢٠ / ٢٢٧ .

### خيثمة بن سليمان

فضائل الصحابة : مج ١ / ٢٦٠ .

### (د)

### الدارقطني

ثناء الصحابة على القراة وثناء القراة على الصحابة : منهاج ٤ / ١٠٥ - جامع الرسائل

م ١ / ٢٦٣ .

### الدلاي

المسندة : مج ٤ / ٥١٤ .

### أبو داود السجستاني

السنة : مج ١٧ / ٧٤ - الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٩ .

المراسيل : مج ١١ / ٤٢٣ ، ٤٦٣ .

### ابن دحية : أبو الخطاب

العلم المشهور في فضل الأيام والشهور : مج ٤ / ٥٠٩ - مج ٢٧ / ٤٦٨ ، ٤٩٢ .

ابن درباس : أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان

الانتصار : مج ٣ / ١٧٢ ، ١٧٣ .

تنزيه أئمة الشريعة عن الألقاب الشنيعة : الحموية ١٠٩ - تلبيس ج ١ / ١٠٥ .

ابن دريد

الجمهرة : الرد على المنطقيين ٤٩٨ .

ابن دقيق العيد

شرح الإلام : الاختيارات ٢ .

ابن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد

الإخلاص : الإيمان ١١ .

الذكر : مج ٢ / ٣٨٤ ، مج ١٠ / ٥٥٣ .

ذكر الموت : مج ٤ / ٢٩٥ .

كتاب الشكر : مج ١٣ / ٥٥ .

كتاب القبور : اقتضاء ٣٦٨ .

كرامات الأولياء : منهاج ٤ / ١٧٨ ، ١٩٦ .

مجاوب الدعوة : منهاج ٤ / ١٨٤ ، مج ١ / ٢٦١ ، ٢٦٤ - مج ١ / ٢٦١ ، ٢٦٤

المطر : جامع الرسائل م ١ / ١٣٩ .

الديلمي

الفردوس : منهاج ج ٣ / ١٧ - منهاج ٤ / ٣٨ ، ٦١ ، ٧٨ - علم الحديث ٥١٣ - مج

١ / ٢٦١ - مج ١٨ / ٣٦٧ .

( ذ )

أبو ذر الهروي

السنة : مج ١٧ / ٧٥ - الحموية ٢٨ .

( ر )

الرازي ( فخر الدين )

إثبات واجب الوجود : دره ج ٣ / ١٦٤ - الرسالة العلائية في الاختبارات السماوية - مج

١٨١ ، ١٨٠ / ١٣ .

- الأربعين في أصول الدين: منهاج ج ١/٦٥ - درء ج ١/٣٢٣، ٣٥٩ - ج ٢/٢٠٧،  
٣٤٤، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧١ - ج ٣/١٨ - ٢٠ - ج ٤/٢٩٠ - ج ٦/٨،  
١١٣، ١٤٩، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٩ - ج ٧/٢٢٩، ٢٣٢ - ج ٨/١٢٥، ١٧٩،  
٢٧٣ - ج ٩/١٩٦ - مج ٤/٦٣ - مج ٦/٣٠٤ - مج ٨/٧، مج ١٢/٩٦، ١٤٥، ٢٢٩ -  
الرد على المنطقيين ٣٤٥ - الصفدية ١/٢٩، ٦٠، ٢٤، ٤٢.
- أقسام اللذات: درء ج ١/١٥٩ - مج ٤/٧٢ - الرد على المنطقيين ٣٢١ - تلبس ١٢٨.  
تأسيس التقديس: درء ج ٤/٢١٨، مج ٣/٢٦ - التسعينية ٢٩، ٧٢ - الحموية ٢٦.  
السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم: اقتضاء ٤٠٥ - درء ج ١/١١١، ٣١١ - مج  
١٣/١٨٠، ٢١٣ - مج ١٦/٢١٣ - مج ١٨/٥٥ - الفتاوى ٢/٢٣٠ - الرد على المنطقيين  
٢٨٦، ٥٤٤ - الصفدية ج ١/٦٦، ١٧٢ - تلبس ١٢٣، ٤٤٧.
- شرح الإشارات: درء: ج ٥/١١٠ - ج ٦/٢٧، ٥٥ - ج ٩/٢٣٦، ٢٣٨ - ج  
١٠/٣٧، ٣٨، ١١٧ - ١١٩ - الرد على المنطقيين ٣٩٧، ٥١٦.
- في عبادة الكواكب: علم الحديث ١٣٣.  
المباحث الشرقية: منهاج ج ١/٦٣، ٦٨ - درء ج ٣/٢٣ - ج ٤/٢٩٠، ج ٦/٣٥٠ -  
ج ٨/٢٧٣، ٢٧٤ - ج ٩/١٩٠، ١٩١، ١٩٦ - ٢٠٦، ٢٦٨، ٣٢٨ - الرد على المنطقيين  
٣٣٦، ١٤٠ - الصفدية ١/٢٤.
- المحصل: منهاج ج ١/٤٢، ٥١، ٦٨ - ج ٣/١٠٨، ١٠٩ - درء ج ١/٢٢،  
٨٢ - ٨٤، ٨٦ - ج ٣/٢٥٦، ٣٠١، ٣١٠ - ج ٤/٢٩٠ - ج ٨/١٧٩ - مج ٨/٧ -  
الرد على المنطقيين ٣٤٥، ٣٤٦ - الصفدية ٢/١٥١ - بغية المرتاد ١٠٦ - تلبس ٧٨، ٣٨١.  
المحصل: مجموعة تفسير ١٧٠ - درء ج ١/٣٢٧ - ج ٢/٣٢٧، ٣٢٨ - مج ١٦/٢٤٦ -  
الصفدية ج ١/٢٨٧ - التسعينية ١٤١، ١٦٣ - مج ٢/٨٦.
- المطالب العالية: درء ج ١/٣٣٦، ٣٧٩ - ج ٣/٢٣، ١٦٤ - ج ٤/٢٦، ٢٩٠ - ج  
٦/٣٢٥، ٣٥٠ - ج ٧/٢٣٢ - ج ٨/١٢٥، ١٧٩، ١٧٤ - ج ٩/١٩٠، ٢٦٨ - جامع  
الرسائل م ١/١٨١ - جامع الرسائل م ٢/٨، ٣٩ - النبوات ٩٠ - مج ٤/٦٣ - مج ٦/٦،  
٢٢١، ٢٤٥ - مج ١٣/١٢٨، ١٣٩ - مج ١٧/٣٢٧، ٣٣٩ - الرد على المنطقيين ٣٤٥ -  
الصفدية ج ١/٣٣ - ج ٢/١١٣ - التسعينية ٢٠١ - تلبس ١٣١، ٣٢٧.
- منابغ الشافعي: الإيذان ٣١١.

الملخص في الفلسفة والحكمة: الاستقامة ١/٤٤ - درء ج ٥/١٢٥ .  
نهاية العقول: درء ج ١/٢١، ٩٣ - ٩٧، ٣٢٥ - ج ٢/١٥٧، ١٥٨، ٢٤٤، ٣٢٤ -  
٣٢٧ - ج ٣/٧٤ - ٨٢، ٨٦، ١٠٦، ١٠٧، ١٦٤، ٤٤٤ - ج ٤/٢٩٠ - ج ٥/٢٨٩،  
٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٢٨، ٣٣٤ - ج ٧/٢٢٩، ٢٣١، ٣٥٥ - ج ٨/١١٢ - ١١٦،  
١٢٥، ١٧٩، ١٧٣ - ج ٩/١٨٩، ١٩٦ - جامع الرسائل م ٢/٩ - مج ٣/٢٢٦ - مج  
٦/٢٢١٥ - الرد على المنطقيين ٣٤٥ - التسعينية ١٣٨، ٢١٩ - تلبيس ج ١/١٠٧، ١٤٠،  
٢٢٤، ٢٨١، ٣٨٠، ٣٨٣، ٥٠٢ - تلبيس ج ٢/٤٠٤، ٤٢١، ٤٣٢، ٥٠٢، ٢٢٤، ٢٥٠،  
٢٩٢، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٤٦٣، ٤٦٩ .

### الرافعي

شرح الوجيز: منهاج ج ٢/٢٣٧ - مج ٣٢/٣٠٧ .

### ابن الراوندي

التاج: تلبيس ج ١/١٣٠، ١٦١ - التسعينية ٢٠١ .

### رزين بن معاوية العبدي

جامع رزين: مج ١/٢٥٢ .

### ابن رشد

تهافت التهافت: منهاج ج ١/٩٨، ١١١ - درء ج ١/١٦٢ - ج ٣/٣٩٧ - ٤٠١،  
٤١٥، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٦ - ج ٤/٢٨٢ - ج ٦/٢١٠ - ج ٨/١٣٦ - ١٣٨، ١٦٤،  
١٦٦ - ١٧١، ج ١٠/١٤١ - ١٤٣، ١٤٩، ١٤٩، ٢٢٣، ٢٥١، ٢٨٤، ٢٩٤ - الصفدية ١/١٤٩ .

ضميمة في مسألة العلم القديم: درء ٩/٣٨٣ - ٣٩٠ .

مناهج الأدلة: درء ٦/٢١٢ - ٢٣٧ - ج ٧/٣٤٥ - ٣٤٧ - ج ٩/٦٩ -  
١٠٦، ٩٨، ١١٠ - ١١٢، ١٣٢، ١٦٦، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٧٠،  
٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٢ - ج ١٠/١٩٧ - ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٤،  
٢١٩ - ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٩ - ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩٨،  
٢٩٩ - تلبيس (ويذكره هنا باسم مناهج الأدلة في الرد على الأصولية) ص ٢٠٦،  
٢٣٢، ٢٣٩، ٣٦٠ .

الرويانى : أبو بكر محمد بن هارون الرويانى

مسندة : مج ١٤ / ١١٢ - بغية المرتاد ٤٥ .

( ز )

ابن الزاغوني : على بن عبيد الله بن نصر

الإيضاح : تليس ٣٥ .

التعليق : مج ٢٠ / ٢٢٧ - الفتاوى ج ٢ / ١٩٨ .

منهاج الهدى : دره ج ٩ / ٤٦ .

ابن زبالة : محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي

أخبار المدينة : اقتضاء ٣٧١ .

الزجاجي

الجميل : الصفدية ج ٢ / ٢٧٥ .

أبو زرعة الدمشقي

تاريخه : مج ٣٠ / ٢٨٤ .

أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم

دلائل النبوة : الجواب ٤ / ٢٤٣ .

الزمخشري

الكشاف : مج ١٥ / ٢٦٩ - الفتاوى ٢ / ١٩٣ .

ابن أبي زمنين

رسالة في أصول السنة : مج ٥ / ١٤١ .

ابن أبي زيد

المختصر : مج ٥ / ١٨١ ، ١٨٩ .

( س )

السامري

المستوعب : مج ٢٩ / ٥٠٤ - مج ٣٣ / ٢١٥ .



سبط ابن الجوزي : يوسف بن غزاوغي

أعلام الخواص (مصنف في الاثنى عشر) : منهاج ج ٢ / ١٣٣ .

مرآة الزمان : منهاج ٢ / ١٣٣ .

ابن سبعين : أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم

رسالة ابن سبعين : درء ج ٦ / ١٦٨ .

كتاب البد والإحاطة : النبوات ٨٢ ، ٨٣ .

السجستاني : يحيى بن عمار

رسالة يحيى بن عمار إلى ملك بلاده ( في السنة ) : مج ٥ / ١٨٩ ، ١٩١ - تليس

ج ٢ / ٥٢٩ .

السدسي : أحمد أبو عبيد الله

المناقب : الفتاوى ج ٣ / ٦٤ .

السدسي

تفسيره : جامع الرسائل م ١ / ٦٤ - الفتاوى ج ٣ / ١٨ .

ابن سعد

الطبقات : الصارم ١١٠ - الجواب ١ / ٥٤ ، ٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٨ منهاج ج ٢ / ٢٣٧ - مج

٢٧ / ٦٨ - الاختيارات ٥٥ .

سعد بن يحيى الأموي

المغازي : الصارم ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٠ .

سعید بن البطريق ، بطريق الإسكندرية

نظم الجواهر<sup>(١)</sup> : الجواب ٣ / ٥ .

سعید بن أبي عروبة

المصنف : مج ٢٤ / ٧١ .

(١) وهو كتاب معروف لدى النصارى ، ذكر فيه مبدأ الخلق وتواريخ الأنبياء والملوك والأمم وأخبار ملوك الروم

وأصحاب الكراسى برومية وقسطنطينية وغيرها ، ووصف دين النصرانية وفرق أهلها . الجواب ٣ / ٥ .

سفيان بن ستيد (شيخ البخارى)

تفسيره: الجواب ١/٨٨، ٩٦ - جامع الرسائل م ١/٦١ .

السلمي: أبو عبد الرحمن بن الحسين بن موسى الأزدي

- حقائق التفسير: منهاج ٤/٤٦، ١٥٥، مج ٦/٦٣٧ - مج ١٠/٥٦١ - مج ١١/٤٢،  
٥٨١ - مج ١٣/٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٣ - مج ٣٥/١٨٤ - بغية المرتاد ٥٩ .  
زهاد السلف: الاستقامة ٢/٧٢ - مج ١٠/٦٨١ .  
سير السلف من الأولياء: مج ١٠/٣٦٧ .  
طبقات الصوفية: الاستقامة ج ١/١٠٦ - ج ٢/٧٢، ٨٥ - جامع الرسائل م ١/١٨٨ -  
مج ٢/٤٨٣ - مج ١٠/٣٦٧، ٦٨١، ٦٨٨ - مج ١١/١٨، ٥٨٠ - مج ٣٥/١٠٩ -  
الصفدية ج ١/٢٦٧ - تليس ٢٦٢ .  
كتاب تاريخ أهل الصفة: مج ١١/٤١، ٤٣ .  
مقامات الأولياء: الاستقامة ج ٢/٧٢ - مج ١٠/٦٨١ .

أبو سليمان الخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم البستي

الرسالة الناصحة: تليس ج ١/٤٤١ - تليس ج ٢/١٦٩ .  
شرح البخارى: الإبان ٢٧٧ .

- شعار السدين: درء ج ٧/٢٩٤، ٣١٦، ٣٣٢ - مج ٣/٢٦٢ - تليس ج ١/١٧٧،  
٢٤٩ - تليس ج ٢/٣٦، ٣٣٣، ٤٣٦ .  
الغنية عن الكلام وأهله: درء ج ٧/٢٧٨ - ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠١ -  
٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٥١، ج ٨/٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٣٥ - ج ٩/٤١ -  
مج ١١/٣٧٧ - الحموية ٦٢ - تليس ج ١/٢٥١ .

السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد الشافعي

الاصطلام: مج ١٧/١٣ .

ابن السني

اليوم والليلة:

السهروردي المقتول

الألواح العمادية<sup>(١)</sup>: الاستقامة ١/٤٥ - جامع الرسائل م ١/٥٢ - الرد على المنطقيين  
٣٩٠ .

(١) اظن أن لوح الأصلة لوح من هذه الألواح، وقد ذكر ابن تيمية لوح الأصلة في الصفدية ج ١/٣٠٢ .

التلويحات : درء ج ٣/ ١٧٢، ١٧٩ - ج ٩/ ٢٢١ - ج ١٠/ ٨٤ .  
حكمة الإشراف : الرد على المنطقيين ١٤٠، ٣٣٦ .  
المبدأ والمعاد : جامع الرسائل م ١/ ٥٢ - الرد على المنطقيين ٣٩٠ .

السهيلي : أبو القاسم

شرح السيرة : مج ٤/ ٣٢٤ .

سيبويه

الكتاب : النبوات ١٣ - مج ٢/ ٣٢٥ - مج ١٢/ ١٠٧، ١٠٨ - مج ١٦/ ١٥ - الرد على المنطقيين ١٣٠ .

ابن سيده

المحكم : الاختيارات ٦ .

سيف بن عمر التميمي

الرد والفتوح : الصارم ٢٠٠، ٢٦٨ .

ابن سينا

أحوال النفس : درء ج ٨/ ٢٠٤ - ج ١٠/ ٩٨ - ١٠٠ .

الإشارات : منهاج ج ١/ ٩٧٧، ١٩٧ - منهاج ٣/ ١٠٨، ١٠٩ - الاستقامة ١/ ٢٣٩ -  
درء ج ٣١٤١ - ج ٣/ ١٦٦ - ١٦٩، ٣٣٦ - ج ٤/ ٢٥٨ - ج ٥/ ٨٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦،  
١٠٧، ١٠٨، ١٢٩، ١٢٨، ١٦٨، ١٦٩ - ج ٦/ ١٩، ٢٢ - ٢٥، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٩،  
٧٠، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٩١، ٩٢، ٩٩ - ١٠١، ٢٧٧ - ج ٧/ ٧٤، ٢٧٥ - ج ٨/ ١٢٧،  
٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٨ - ج ٩/ ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٦٣، ٢٦٧ -  
ج ١٠/ ١٣، ٣٣ - ٣٦، ٦١، ١١٠، ١٢٠، ١٦٠ - مج ١١/ ٥٧٠ - تلبس ج ١/ ١٨٢،  
الرد على المنطقيين ٤٢٩، ٥١٦ - الصفدية ١/ ١٣٦، ١٤٢، ١٦٥، الصفدية ج ٢/ ٢٨٤،  
٣٣٩ .

الحكمة المشرقية : درء ج ٩/ ٢٢٨ .

رسالة أضحوية في أمر المعاد : درء ج ١/ ٩ - ج ٥/ ١٠، ١٧، ٥٠ .

الشفاء : درء ج ١/ ٢٨٨ - ج ٣/ ١١، ١٤٠ - ج ٦/ ٤٧، ٤٨ - ج ٨/ ١٨٦ - ج

٨/ ١٠ - النبوات ٨٢ - مج ٦/ ٥٤ - مج ١٠/ ٥٥٢ - مج ١٢/ ٤٨ - تلبس ج ١/ ١٩٩ -  
الرد على المنطقيين ٤٣، ٦٦، ٣٣٦، ٥١٠ .

المبدء والمعاد : جامع الرسائل م ٢٥٣ / ٢ .  
النجاة : درء ج ٣ / ١٠ - ٩٨ ، ٥ - الصفدية ج ١٨١ / ٢ .

(ش)

### الشافعي

اختلاف الأحاديث : مج ٦٤ / ٢٦ .  
أدب القضاة : الاستقامة ١ / ٢٧٣ .  
الأم : الإيمان ١٥٩ ، ٢٣٥ - الإيمان الأوسط ٥٣ - مج ٣٨٩ / ٢٠ - مج ٥٨١ / ٢٨ -  
الصارم ٨ / ٣١٢ ، ٥٥٦ .  
الحجة : مج ٣٣١ / ٢٠ .  
الرسالة : درء ج ٣٢ / ٢ - ج ٧٣ / ٥ - مج ٤٧٢ / ١٦ - مج ٤٠٣ / ٢٠ .  
مختصر الحجج : مج ٦٤ / ٢٦ .  
المسند : درء ج ٢١ / ٢ - علم الحديث ١٦٢ - مج ٣٣٩ / ٤ - مج ٤٦ / ١٠ -  
الأصفهانية ٢٥ .

### أبو شامة

شرح الشاطبية = المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب  
العزيز : رسالة في علم القراءات ص ١٨٧ - الفتاوى ١ / ٣١٢ .  
ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي  
اللطيف في السنة : منهاج ٦ / ١ ، منهاج ٤ / ١٠٥ - مج ٤٨٦ / ٦ .

### الششتري

الأزجال : مج ٢٩٤ / ٢ .

### الشهرستاني

مصارعة الفلاسفة : منهاج ٢١٩ / ٣ .  
الملل والنحل : منهاج ١٧٢ / ١ - منهاج ٦٨ / ٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ - درء ج ٣٠٧ / ٢ - ج  
٥ / ٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ - ج ٦٧ ، ٣٦ / ٩ - النبوات ١٤٩ - مج ١٨٣ / ٣ - مج  
٣٠٧ / ١٦ - مج ١٦٧ / ١٧ - الرد على المنطقيين ١٠٥ ، ٥٣٧ - تلبيس ج ٨٠ / ١ .

نهاية الإقدام : الاستقامة ۱/ ۸۷ - درء ج ۲/ ۱۸۵ ، ۳۱۵ - ۳۲۱ - ج ۳/ ۱۲۸ - ۱۳۳ ،  
۳۷۲ - ۳۷۷ - ج ۵/ ۱۷۳ - ج ۷/ ۲۲۳ - ۲۲۵ ، ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۳۹۶ - ۴۰۳ - ج ۹/  
۳۹۹ - مج ۱۲/ ۵۷۲ - مج ۳۳/ ۱۷۲ - التسعينية ۱۲۴ - تليس ج ۱/ ۸۰ .  
مصارعة الفلاسفة : منهاج ۳/ ۲۱۹ .

الشيبياني : محمد بن الحسن بن فرقد  
الجامع الكبير : الإبان ۶۹ - الاستقامة ۱/ ۹۰ .

ابن أبي شيبه  
السنة : الحموية ۲۹ .  
مسنده : مج ۲۷/ ۲۴۲ .  
المصنف : مج ۲۶/ ۲۵۷ ، ۲۶۶ - مج ۱۱/ ۲۰۵ ، ۲۵۰ .

(ص)

الصابوني : إسماعيل بن عبد الرحمن  
رسالة في السنة : درء ج ۲/ ۲۶ - مج ۵/ ۱۹۲ - تليس ج ۲/ ۵۲۹ .

صالح بن أحمد بن حنبل  
مسائله : مج ۲۱/ ۴۹۷ - الفتاوى ج ۱/ ۲۸ .

صدقة بن الحسين  
محجة السارى في معرفة الباري : درء ج ۸/ ۲۵ - ۳۵ .

(ض)

ضمطم  
كتاب ضمطم الهندي في شرك الهندي : الرد على المنطقيين ۲۸۷ .

(ط)

أبو طالب المكي : محمد بن أبي الحسن على بن عباس الطبراني ، أبو القاسم  
الدعاء : مج ج ۱/ ۳۴۱ - مج ۲/ ۴۵۸ .  
دلائل النبوة : الجواب ۴/ ۲۴۳ .

السنة: مج ٤/٥٣٩ - مج ٦/٤٨٦ - مج ١٢/٥٧١ - مج ١٧/٧٥ - مج ١٩/٣٠٧ -  
التسعينية ٦٥، ١٧٤ - الحموية ٢٨ .

قوت القلوب: الاستقامة ١/١١٥، ٢/١٠٢ - مج ١٠/١٠٥١، ٦٩٨ - الفتاوى  
ج ٢/١٩٤ - الأصفهانية ١١٨ .

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير

تاريخ ابن جرير: درء ج ٥/١٨٢ جامع الرسائل م ١/٦٢ - مج ١٢/٥٧ .  
التبصير: الحموية ٨١ .

تفسيره: الجواب ١/٩١ - درء ج ٢/٢١ - ج ٦/١٢٤ - ج ٨/٣٧٣ - ٣٧٧ -  
مج ٣/٢٦١ - مج ١٢/٥٩ - مج ١٦/٤٣٦ - مج ١٧/٢٢٢ - مج ٢٢/٥٥٥ -  
مج ٢٧/١٩١، ٢٢٤ - الفتاوى ج ٢/١٩٢، ١٩٤ - التسعينية ٧٥ - تليس ج ٢/٣٦ .  
صريح السنة: درء ج ١/٢٦١ - مج ٦/١٨٧ - مج ١٢/٤٢٣ .

الطحاوي: أبو جعفر

تفسير متشابه الأخبار: منهاج ٤/١٨٨ .  
شرح معاني الآثار: مج ٢٤/١٥٤ .  
عقيدته: الفتاوى ج ١/٢٤٥ .

ابن طفيل: أبو بكر محمد بن عبد الله

رسالة حي بن يقظان: درء ج ٦/٥٦، ٢٤١ - الرد على المنطقيين ٥١٧ .

ابن طلحة

تفسيره: مجموعة تفسير ص ١٥ .

غاية السؤل في مناقب الرسول: منهاج ٤/٢١١ .

الطوسي: محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين

تلخيص المحصل: منهاج ج ٢/٥٢ .

شرح الإشارات: درء ج ٦/٥٥ - ج ١٠/٣٩ - ٤٤، ١١١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٤،  
١٧٥ - مج ١٢/٥٩٦ - الفتاوى ج ٤/٢٣٩ - الرد على المنطقيين ٤٦٣ .

(ع)

ابن عائد: أبو عبد الله محمد بن عائد أحمد الدمشقي

كتاب الفتوح: الجواب ١/١٠٢.

عبد بن حميد: أبو محمد عبد بن حميد وقيل: عبد الحميد بن نصر

تفسيره: مجموع تفسير ٥٨ - الجواب ٤/٦٠ - درء ج ٢/٢١، ٢٢ - مج ٢٢/٥٧٢ - مج ٩٢/٨ - ٣٠ - الفتاوى ج ٢/١٩٢، ١٩٣.

عبد بن مالك

رسالة عبد بن مالك: مج ٤/١٠٢.

ابن عبدوس: أبو أحمد محمد بن عبدوس عبد الجبار

رسالته: مج ٢٣/٣٥٣ - الفتاوى ج ٢/٣٨٣

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي

الاستيعاب: منهاج ٤/١٤ - جامع الرسائل م ١/١٠٨.

التمهيد: درء ج ٦/٢٥٤ - ٢٥٦ - ج ٨/٣٦٦ - ٤٥٣ - مج ٣/٢٢٠ - ٢٦٣ - الإيمان

٢٥٢ - التسعينة ٧٧ - تلبيس ج ٢/٣٩ - مج ٥/١٩٣ - الحموية ٨٨.

جامع بيان العلم وفضله: درء ج ٧/١٥٧ - الأصفهانية ١١٨.

عبد الجبار

أعلام النبوة: مج ١١/٣١٦ - مج ١٣/٥.

تثبيت دلائل النبوة: منهاج ١/٤، ١٦٨.

عبد الحق الإشبيلي

الجمع بين الصحيحين: علم الحديث ١٦٢ - مج ١٨/٧٤.

عبد العزيز المكي

الحيدة: درء ج ٢/٢٤٥، ٢٥١ - ج ٦/١١٥، مج ٥/٣١٤ - الحموية ٣٠ - التسعينة

ج ٢/٣٤١.

الرد على الزنادقة والجهمية: درء ج ٦/١١٥ - مج ٥/١٣٩، ٣١٠، ٣١٤.

عبد الغفار الفارسي

تاريخ نيسابور : جامع الرسائل م/١٦٩ - التسعينية ٣٩ .

عبد الله بن أحمد

السنة : درء ٦/٢٦١ - مج ٤/٣٤٢، ٣٦٩ - مج ٦/٤٨٦ - مج ١٢/٣٦٨ - مج ١٧/٧٤  
- الأصفهانية ٢٥ - تليس ج٢/٤٢، ٣٤٩ .

مناسك الحج : مج ٢٦/١٢٣ .

أبو عبد الله الشافعي

المبسوط : مج ٥/١٩٢ .

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي

الأموال : مج ٢٩/٦٠ .

الغريب : الإيذان ١٧٠ .

فضائل القرآن : مج ١٧/٤٠ .

أبو عبيدة معمر بن المثنى

مجاز القرآن : مج ١٢/٢٧٧ - مج ٢٢/٥٥٦ .

عثمان بن سعيد

الرد على الجهمية : درء ج٢/٦٠ - ٦٥ - ج٥/٣٠٢ - ٣٠٩ - مج ١٧/٧٥ - بغية المرتاد  
٤٤ - الحموية ٢٩ - التسعينية ١٢ - تليس ج١/٥٧٢ - تليس ج٢/١٥٧ .

رد الدارمي (عثمان بن سعيد) على بشر المريسي : درء ج٢/٤٩ - ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧،  
٦٩، ٧٠، ٧٣ - مج ٦/٥٠٧ - مج ١٧/٧٥ - الأصفهانية ٢٥، ٣٣ - الحموية ٢٧ - تليس  
ج١/٣٥٠، ٤٢٦، ٤٨٤، ٥٦٧، ٥٦٩ .

أبو عثمان النيسابوري شيخ الإسلام

رسالة في السنة : الأصفهانية ٢٦ .

ابن العربي ، أبو أحمد

الكامل في أسماء الرجال ( لم يصنف في فنه مثله ) مج ١/٢٧١ .



ابن العربي : أبو بكر

العواصم من القواصم : درء ج ٥ / ٢٣٨ - بغية المرتاد ٣٤ .

ابن عربي : محيي الدين محمد بن علي

الإسرار في مقام الأسرى : منهاج ج ٣ / ٨٦ - الصفدية ج ١ / ٢٦٦ .

التجليات : الصفدية ١ / ٢٦٥ .

الدرة الفاخرة : مج ٢ / ٢٦٤ .

الفتوحات المكية : منهاج ج ٤ / ١٤٩ - مجموعة تفسير ١٨ - الجواب ٣ / ٧٣ - درء  
ج ٢ / ٢٥٢ - ج ٣ / ٢٦٣ - ج ٦ / ١٥٦ - ج ١٠ / ٢٠٤ - جامع الرسائل م ١ / ١٦٧ ، ٢٠٧ -  
علم الحديث ٥١٤ - مج ٢ / ١٣١ ، ٤٦٤ - مج ١١ / ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ - مج ١٣ / ٧٤ -  
مج ١٤ / ١١ - مج ١٦ / ١٠٢ - مج ١٨ / ٣٦٨ - الصفدية ج ١ / ٢٣٠ - ج ١ / ٢٦٧ - الرد  
على المنطقيين ٤٨٩ ، ٥٢٣ - بغية المرتاد ١٠٦ - الأصفهانية ٩٣ .

فصوص الحكم : مج ١٢ / ٣٩٩ - ٤٠٢ - مج ١٣ / ٦ ، ٨ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ،  
٦٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ١٨٦ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ - مج ١٦ / ١٠١ ، ١٠٢ - مج ١٨ / ٣٦٨ - مج  
٢٩ / ٣٧٩ - الصفدية ج ١ / ٢٤٦ ، ٢٦٨ - منهاج ج ١ / ٢٢٣ - ج ٣ / ٨٥ - منهاج ٤ / ١٤٩ -  
اقتضاء ٤١٩ - مجموعة تفسير ١٨ - الجواب ٣ / ٧٣ ، ٢٠١ - درء ج ١ / ٣١٨ - ج ٢ / ٢٥٢ -  
ج ٣ / ٢٦٣ - ج ٤ / ٨٦ - ج ٥ / ٤ ، ٩ ، ٢٠٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ - ج ٧ / ٢٦٠ - ج ٨ / ٢٤٣ -  
ج ١٠ / ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ - جامع الرسائل م ١ / ١٦٤ - ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ - علم الحديث  
٥١٤ - مج ٢ / ٩٩ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ،  
٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ،  
٣٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ - مج ٤ / ١٧١ ، ١٧٢ - مج ٦ / ٥١٩ - تلبيس ج ٢ / ٩ ، ٥٢١ ،  
٥٣٨ ، ٥٢٢ - مج ١٠ / ١٦٢ ، ٢٢٧ - مج ١١ / ٣٨٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٢٣ ، ٣٢ -  
مج ١١ / ٦٠٦ - بغية المرتاد ٧ ، ٥٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٣٦ - الأصفهانية  
٧٤ ، ٩٣ - تلبيس ج ١ / ٢١١ ، ٤٥٢ - ٤٥٣ .

كتاب الهو : مج ١٠ / ٢٢٧ ، ٥٦٠ .

الكنه : مج ٢ / ٢٦٤ .

المحكم المربوط : مج ٢ / ٢٦٤ .

مطالع : مج ٢ / ٢٦٤ .

ابن عرفة : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد

تاريخه : الفتاوى ج ٣ / ٣٦١ .

ابن العريف : أبو العباس حمد بن محمد الصنهاجي

علل المقامات : مج ١٠ / ٣٥ .

محاسن المجالس : مج ١٠ / ٣٥ .

ابن عساكر : أبو القاسم

الأمالي : مج ١١ / ٥٧٩ .

تاريخ دمشق : منهاج ٤ / ١١ - مج ٥ / ١٨٧، ١٨٨ .

تبيين كذب المفتري : الاستقامة ١ / ١٠٥ - دره ج ٢ / ١٠٨ - ١١٠ -

ج ٧ / ٩٩ - ١٠٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٦ ، ٢٤٨ - ٢٥٦ - مج ٣ / ١٨٢ ، ٢٢٤ - التسعينية ٢٣٧ -

تلبس ج ٢ / ٣٤ ، ٣٣٣ .

تشریف يوم الجمعة وتعظيمه : جامع الرسائل م ١ / ١٣٨ .

العسال ( أبو أحمد )

السنة : الحموية ٢٨ - التسعينية ١٢ .

المعرفة : تلبس ج ١ / ٤٤١ .

ابن عطية

تفسيره = المحرر الوجيز : منهاج ٣ / ٦٨ - مج ٢٧ / ٣٧٥ - الفتاوى ٢ / ١٩٣ .

ابن عقيل

إثبات التنزيه : مج ٦ / ٥٤ ، ٢٦٨ .

الإرشاد : مج ٦ / ٥٤ - مج ١٢ / ٨٨ .

الانتصار لأصحاب الحديث : دره ٨ / ٦١ .

التذكرة : الفتاوى ٣ / ٧ .

ذم التشبيه وإثبات التنزيه : دره ج ٧ / ٢٦٣ - ج ٨ / ٦٠ .

عمد الأدلة: الاستقامة ١/٦٤ - مج ٢٠/٢٢٧ - الفتاوى ج ٢/١٩٨ .  
الفصول: مج ٢٤/٤٣ - مج ٣١/٢١٣، ٢١٨ - مج ٣٣/٢١٢ - الفتاوى ج ٣/٧ -  
الاختيارات ١٢٠ .

الفنون: درء ٨/٦١ - الاختيارات ٢٨ .

المفردات: مج ٢١/٣٠ - مج ٢٩/٤٧٠ - مج ٣١/٢٢٢ - الاختيارات ٦٩ .

النظريات = المناظرات: الاستقامة ١/٦٤ - الاختيارات ٣ .

الواضح في أصول الفقه: درء ٨/٦١، مج ١٧/٤٧، الاختيارات ٢٨ .

### العقبلي

الضعفاء: منهاج ٤/١٨٦، ١٨٨ .

العكبري: أبو البقاء

شرح الهداية: الاختيارات ٢٠ - مج ٢٠/٢٢٨ .

العكبري: أبو حفص

التعليق: الاختيارات ٢٨ .

### ابن علي الخطبي

الطاعة والمعصية: منهاج ج ١/١٤٦ .

أبو علي بن أبي موسى

الإرشاد: الصارم ٣٠٣ .

علي بن معبد

تاريخ بغداد: جامع الرسائل م ١/١٨٨ .

### أبو عمر الظلمنكي

السنة: منهاج ٤/١٠٥ .

شرح أصول السنة: مج ١٧/٧٥ .

الوصول إلى معرفة الأصول: منهاج ١/٧ - درء ج ٢/٣٥ - ج ٦/٢٥٠ - مج ٣/١٢٩ -

مج ٥/٨٩ - الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٨ - تلييس ج ٢/٣٨ .

عمر بن عثمان المكي

التعرف بأحوال العباد والمتعبدين : الحموية ٦٦ - تليس ج٢/٥٢٧ .

عمر الملا الموصلبي

وسيلة المتعبدين : مج ١/٢٦١ - مج ٢/٢٣٩ - مج ١٣/٧١ .

عياض القاضي

شرح مسلم : مج ١٧/٥٠ - الاختيارات ٣٣ .

الشفاء : منهاج ٤/٣٦ - الجواب ٤/٢٤٤ .

المبسوط : مج ١/٢٣٠ .

(غ)

الغزالي : أبو حامد

إحياء علوم الدين : الاستقامة ١/٨٠ - ج٢/١٠٢ - مجموعة تفسير ٣٦١ - دره  
ج٥/٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٦ - ج٧/١٤٥، ١٤٧، ١٥٧ - ١٦٤، ١٨٥، ١٨٦ -  
ج٩/٣٩٨ - جامع الرسائل م ١/١٦٤ - النبوات ٧٩، ١٦٩ - مج ٤/٩٩ - مج ٦/٥٤، ٥٤٠  
- مج ١٠/٥٥١، ٦٩٨ - مج ١٧/٣٦٢ - مج ٢٧/٢٨ - الفتاوي ج١/٢٠٨ - الفتاوي  
ج٢/١٩٤ - الاختيارات ٣٤ - الصفدية ١/٢٣٠، ٢٥٠، - التسعينية ٢٠٧ - الأصفهانية  
١١٧، ١٢٨ - تليس ج١/٢٦٣ .

إلجام العوام : مجموعة تفسير ٣٦١ - دره ١٠/٢٧٠ - مج ٤/٧٢ - مج ١٦/٤٤١ -  
مج ١٧/٣٥٧ .

بداية الهداية : مج ٤/٦٥ .

تهافتات الفلاسفة : منهاج ج١/١٨٩ - دره ج١/١٦٢، ٣٢٥، ٣٣٤ - ج٢/٢١٣،  
٢١٤ - ج٣/٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩ - ج٤/٢٨١، ٢٨٩ - ج٥/١٤٢ -  
ج٦/٢٢٣، ٣٥٠ - ج٨/١٣٦، ١٣٧، ٤٦ - ١٥٥ - ج٩/٣٨٦، ٤٠٠ - ج١٠/١٣٣ -  
١٤٠، ١٥٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥ - النبوات ١٦٩ - تليس ج١/٦٠٧ - الرد على المنطقيين  
١٤٩، ٥١، ٢٣، ١٩٥ - الصفدية ١/٢٣، ٥١، ١٤٩ .

جواهر القرآن : دره ٦/٢٢٣ - جامع الرسائل م ١/١٦٣ - مج ١٧/٤٩، ١١٣، ١٢٠ -  
مج ٢٥/٣٧٩ - الصفدية ١/٢٣٧ .

- شرح الأسماء الحسنى = المقصد الأسنى : جامع الرسائل م ١٨٧/٢ - الصفدية ج ٢/٣٣٧ .  
العقيدة القدسية : الأصفهانية ٥٢٠ .  
فضائح الباطنية : مج ٤/٣٢٠ - مج ٢٨/٦٣٥ - مج ٣٥/١٢٩ - الفتاوى ٤/٢٣٢ .  
فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة : دره ٦/٢٢٥ - ج ٦/٢٧٠ - بغية المرئاد ٦٠ .  
قانون التأويل : دره ج ١/٥ .  
القسطاس المستقيم : الرد على المنطقيين ١٥، ١٩٥، ٣٧٣ .  
كتاب الثغرية : تلبيس ج ١/٢٢٨ .  
كيمياء السعادة : دره ج ٦/٢٢٤ جامع الرسائل م ٦٣/١ - مج ٢٩/٣٧٩ - الرد على  
المنطقيين ٥١١ - الصفدية ١/٢٣٠ .  
حك النظر : الرد على المنطقيين ١٥ .  
مسائل النسخ والتسوية : جامع الرسائل م ١/١٦٣ .  
المستصفى : مج ١٧/٥٣٠ - الرد على المنطقيين ١٤، ١٩٤ - الاختيارات ١٥٢ .  
مشكاة الأنوار : منهاج ج ٤/١٤٩ - منهاج ٢/٦٥ - دره ج ١/٣١٧ - ج ٥/٣٥٤ -  
ج ٦/٢٢٣ - ج ١٠/٢٠٥، ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٨٣ جامع الرسائل ١/١٦٣، مج ٦/١٨٠ -  
مج ١١/٦٠٧ - مج ١٢/٤٠٢ - مج ١٣/٣٨ - الرد على المنطقيين ٥١١ - الصفدية ١/٢٣٠،  
٢٣٨، ٢٥٠ - بغية المرئاد ١٢، ١٤، ١٥، ٦٩، ٨١ .  
المضنون به على غير أهله : منهاج ١/٢٢١ - منهاج ٢/٦٥ - منهاج ٤/١٤٩ - الجواب  
٢١٨/٣ - النبوات ١٦٨، ١٦٩ - مج ١/٢٤٥ - الرد على المنطقيين ١٠٣، ١٩٥، ٢٨٢، ٤٨٧،  
- الصفدية ١/٢٠٩، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٦٥ - ج ٢/٢٢٨ - دره ٥/٨٢، ١٧٢، ١٧٣ - ج  
٦/٢٢٣ - ج ٩/٣٩٨ - جامع الرسائل ١/١٦٣، ١١٩، ١٧٢ - النبوات ٨١ - مج ٤/٦٣،  
٦٥ - مج ١٤/١٦١ - مج ١٧/٣٣٣، ٣٥٧ - الأصفهانية ١١٨ .  
المضنون الصغير : منهاج ١/٧١ .  
معراج السالكين : النبوات ٧٩ .  
معيار العلم : الرد على المنطقيين ١٥، ٤٠، ١٩٥ - بغية المرئاد ٨ .  
مقاصد الفلاسفة : دره ٦/٢٢٣، ٢٣٠ - الرد على المنطقيين ٣٣٦، ١٩٥ - تلبيس  
ج ١/٣٦٢ .

- المنحول: الاستقامة ١/١٩٧ .  
المنتقد من الضلال: درء ج٦/٢٢٣ .  
ميزان العمل = موازين الأعمال: الرد على المنطقيين ٤٤٧ .  
الوسيط: مج ٢٤/١٦٨ .

(ف)

- القارابي: أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان أوزلغ  
آراء أهل المدينة الفاضلة: الجواب ٣/٢١٥ .  
ابن الفارض  
التائية: درء ج٦/٦٨، ١٦٩ - مج ٢/٢٤٣ .  
نظم السلوك: الجواب ٣/٢٠٠ - مج ٢/٢٨٩، ٢٩٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٦٥ -  
مج ٤/٧٣ مج ١١/٢٤٧ - مج ١٣/٧٤ - مجموعة الرسائل والمسائل ج٤/٧٤ .  
أبو الفتوح المعافري الحريري  
الجليس والأنيس: منهاج ج١/٢٣١ .  
الفراء  
معاني القرآن: مج ١٦/١٥٥ - مجموعة تفسير ٧٢ .  
أبو الفرج المقدسي  
التبصرة: مج ١١/١٠٥ .  
الفرغاني: سعيد  
شرح قصيدة ابن الفارض: مج ٢/٢٩٤ .  
الفريابي: أبو جعفر  
دلائل النبوة: الجواب ٤/٢٤٣ .  
أبو الفضل الفلكي  
النور من كلام طيفور: مج ١٣/٢٥٧ .

ابن فورك

التأويلات : الحموية ٢٦ .

شرح أوائل الأدلة : مج ٣/٢٦٢ - تلييس ج ٢/٣٦، ٣٣٣ .

مشكل الحديث : درء ج ٥/٢٣٦ .

مقالات ابن كلاب : مج ٦/٣٧٩ .

(ق)

(الإمام) القادر

الاعتقاد القادري : الصفدية ج ٢/١٦٢ - تلييس ج ٢/٣٣١ .

القاسم بن خلف

ذم اللواط : مج ١٥/٣٨٥ .

أبو القاسم الطبري

شرح أصول السنة : مج ١٢/٥٤ - مج ١٣/٥٠ - منهاج ١/٨ - ج ٤/١٠٥ - الفتاوي

١/٢٤٣ - الأصفهانية ٢٥ .

ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم

اختلاف اللفظ : مجموعة تفسير ٣١٨ - مج ٤/٢١٦ - مج ٢١/٤١٠ .

إصلاح الغلط على أبي عبيد : درء ج ٨/٣٦٠

المعارف : مج ١٢/٥٧ .

المشكل : مج ٤/٢٢٨ - مج ١٧/٣٦٧ .

مختلف الحديث : علم الحديث ١٢٦ - مج ٤/٥٣، ١٤١ - مج ١٨/٥٤ - تلييس

ج ٢/٤٣٥ .

ابن قدامة

مختصر الهداية : مج ٢١/٤٥٨ .

المغني : مج ٢٠/٢٢٨ - مج ٢٩/٥٠٦ - مج ٣٠/٤٠٠ - الفتاوي ٢/٢١٤ - الاختيارات

١٤٣، ١٤٥، ١٥٢، ٢٠١ - ولعل كتاب الإجارة الذي ذكر في مج ٣٠/٣٠٢ جزء من المغني .

**القدوري : أبو الحسين أحمد بن محمد**

كتاب شرح الكرخي : مج ١/٣٤٥، مج ٢٤/٣٣٦ .

المختصر : الفتاوى ج ١/٤٥ .

**القرطبي**

التذكرة : مج ٤/٣٢٤ .

تفسيره : مج ٣/٢٢٣ - مج ٢٧/٤٨٥ - الفتاوى ج ٢/١٩٣ - تليس ج ٢/٣٧ .

الرد على النصارى : مج ١١/٣١٦ - مج ١٣/٥ .

شرح أسماء الله الحسنى : مج ٢٧/٤٨٥ - تليس ج ٢/٣٦، ٣٣٣ .

**القرزويني : أبو سيف**

أخبار الخلاج : جامع الرسائل م ١/١٨٨ - مج ٣٥/١٠٩ .

**ابن قسى : أبو القاسم أحمد بن الحسين**

خلع النعلين : منهج ٤/١٤٩ - درء ج ١/١٦٣، ٣١٧، ٣١٨ - ج ٥/٣٥٤ -

ج ٦/٢٤١ - ج ١٠/٢٥٥ - الصفدية ج ١/١٦٠، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٥٠ .

**القشيري : أبو القاسم عبد الكريم**

الرسالة : الاستقامة ١/٨١، ٨٤، ١٠٠ - جامع الرسائل م ١/١٩١ - علم الحديث ١٥٧،

١٥٩ - مج ١٠/٣٦٧، ٦٨٠، ٦٩٨، ٧١١ - مج ١١/٥٨٠ - مج ١٨/٧٢ - مج ٣٥/١١١ -

الصفدية ج ١/٢٢٦، ٢٦٧ - الفتاوى ج ١/١٩٨، ٢٠٨ - الأصفهانية ١١٢، ١١٨، ١١٩ -

تليس ج ١/٢٦٢ .

شكاية القشيري : الصفدية ٢/١٦٢ .

**القونوي : الصدر**

مفتاح غيب الجمع والوجود : مج ٢/٤٧١ - مج ١١/٢٤٢

**القيرواني : أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي**

رسالة الإيحاء إلى مسألة الاستواء : مج ١٣/٢٦١ - تليس ج ٢/٣٤، ٣٣٣ .

**القيرواني : أبو القاسم**

البلاغ الأكبر : الاستقامة ١/٤٧ - تليس ج ٢/٤٥٢ - مج ٣٥/١٣٦ .



(ك)

الكاشي: يحيى بن أحمد

نكت في أحوال الشيخ الرئيس ابن سينا: دره جـ ١/٥٩، ٦٠.

الكافي: أبو القاسم عبد الله بن أحمد

مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيب النواصب الشمس: منهاج ٤/١٨٨.

الكرامي: محمد بن الهيصم

جل الكلام في أصول الدين: مج ٦/١٨٣ - الأصفهانية ٣٣ - تلبس جـ ١/٢٠١ - تلبس

جـ ٢/٩٢.

الكرجي: أبو الحسن محمد بن عبد المللك

الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاما لذوي البدع والفضول: دره جـ ٢/٩٥ - ٩٨

- مج ٤/١٧٥ - ١٨٦ - مج ١٢/١٦٠، ٣٠٦ - التسعينية ٢٠٤، ٢٣٨ - الأصفهانية ٣١.

الكرخي: أبو أحمد

العقيدة: دره جـ ٦/٢٥٢.

الكرخي: أبو الحسن عبيد الله

تحليل النيذ: الاستقامة ١/٤٣.

مقدمة أبي الحسن: مج ٣/٢٦٥.

الكرماني: أبو محمد حرب بن إسماعيل

المسائل: دره جـ ٢/٢٢ - مج ٢٥/٣١٣ - مج ٢٩/٥٩ - مج ٣٠/٢٢٥، ٢٨٤ - الصارم

٢٠١ - الفتاوى جـ ٢/٢٥٤ - الأصفهانية ٢٧ - تلبس جـ ١/٤٢٩.

الكرزولي

القوانين النحوية: الصفدية جـ ٢/٢٧٥.

ابن كلاب

الصفات: دره جـ ٦/١٩٣ - الأصفهانية ص ٦٠.

التوحيد: تلبس جـ ١/٤٦٧.

الكلاباذي : أبو بكر محمد بن إسحاق

- التعرف لمذهب أهل التصوف : منهاج جـ ١/١٢٧ - الاستقامة ١/٨٢، ٨٣، ١٨٣، ٢٠٨ -  
مجموعة تفسير ٣٠٤ - درء جـ ١/٣٨٨، ٣٤٧ - جـ ٧/١٤٩ - جامع الرسائل م ١/١٦٠ -  
مج ٦/٢٩٨ - مج ١٠/٣٦٧ - مج ١٢/٩٥ - مج ١٦/٣٧٥ - الرد على المنطقيين ٢٣٠ -  
التسعينية ٩٤ .

(ل)

اللالكائي

- السنن : مج ٦/٥٣ - الحموية ٢٨ .  
السنة : مج ٦/٤٨٦ - مج ١٢/٥٧١، ٤١٨ .  
شرح أصول السنة : مج ١١/١٠٥ - مج ١٢/٤٣٣ - التسعينية ٢٧٧ - بغية المرئاد ٤٤ -  
الحموية مج ١٢/٥٧١، ٤١٨ .  
كرامات الأولياء : منهاج ٤/١٧٨، ١٩٦ .  
اللوزاني : أبو الخطاب  
الانتصار في المسائل الكبار : الاستقامة ١/٦٤ - الفتاوى ٢/١٩٨ .

(م)

المازري : أبو عبد الله

- شرح الإرشاد : الأصفهانية ١١٦ .  
شرح البرهان : الأصفهانية ١١٦ .  
الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب  
الأحكام السلطانية : مج ٣٤/١١٩ - الفتاوى ٤/١٩٠ .  
أعلام النبوة : مج ١١/٣١٦ - مج ١٣/٥ .  
ابن المبارك  
الزهد : منهاج ٤/١٥٧ - علم الحديث ١٥٨ - مج ١١/٥٨٠ - تلبيس جـ ١/٢٦٢ .

المتولي : أبو سعيد عبد الرحمن بن مأمون

التممة : مجموعة تفسير ٢٠٩ - مج ١٦ / ٢٦٩ - مج ٣٣ / ١٣١ ، ٢١٧ - الفتاوى ٤ / ١١٢ .

المحاسبي : أبو عبد الله الحارث بن أسد

التوهم : تلبیس ج ١ / ٦٨ .

الرعاية : الفتاوى ج ٢ / ١٩٤ .

فہم القرآن : درء ج ٢ / ٤٥ - ٤٧ - مج ٥ / ٣٢٠ - مج ٦ / ١٨١ - الأصفهانية ٣٢ -

الحموية ٦٨ .

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسيره : مج ٦١ / ٣٨٦ - ١٧ / ٤٣ .

الرد على الجهمية : مج ١٧ / ٧٤ - الفتاوى ج ١ / ٢٤٤ - تلبیس ج ٢ / ٤٢ ، ٨٤ ، ٥١٥ .

مناقبه : الإیمان ٢٣٥ .

محمد بن طاهر (المقدسي)

صفة التصوف : الاستقامة ١ / ١٣٩ .

مسألة السماع : منهاج ٤ / ١١٦ - الاستقامة ١ / ١٦٧ .

محمد بن وضاح

الحوادث والبدع : ج ١ / ١٩ .

ابن المرزبان : محمد بن خلف بن المرزبان الدميري الغدادي

فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب : مج ٤ / ٣٥١ .

المزني

المختصر : التسعينية ١٥ .

المسعودي

تاريخه = مروج الذهب : منهاج ج ٢ / ١٢٩ ، ١٣١ .

ابن المطهر الحلي

الأسرار الخفية في العلوم العقلية : الرد على المنطقيين ٤١ ، ١٢٦ .

أبو المظفر بن هبيرة

- الإيضاح شرح الصحاح : مج ٥ / ١٤٦ .  
ابن معبد : الحكم بن معبد الخزاعي  
الرد على الجهمية : مج ١٧ / ٧٤ - ٢٢٣ .  
معمر بن زياد (من أصحاب الواحدي)  
أخبار الصوفية : مج ٣٥ / ٤١ .

ابن معنب : أبو جعفر أحمد بن محمد

المقنع في أصول الوثائق وبيان ما في ذلك من الدقائق : مج ٣٣ / ٨٣ .

المقدسي : الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد

- الأحاديث المختارة الزائدة على الصحيحين : وشروطه أحسن من شروط الحاكم . اقتضاء  
٣٢٢ - مجموعة تفسير ٣٥٤ - مج ١ / ٢٣٨ ، ١٧٠ - مج ٢٢ / ٤٢٦ - مج ٢٧ / ١٢١ -  
مج ٣٣ / ١٣ - الفتاوى ج ٣ / ٤٠ - ج ٤ / ٣٠٦ الفتاوى ١ / ٨٢ .  
دلائل النبوة : الجواب ٤ / ٢٤٤ .

النهى عن سب الأصحاب وما ورد فيه من الذم والعقاب : منهاج ج ١ / ١٣٣ .

مكي (خطيب قرطبة)

تفسيره : مج ٥ / ١٨١ .

الملا على القارى

شرح الفقه الأكبر : درء ٦ / ٢٦٣ - ج ٧ / ٤٤١ ، ٤٤٢ .

ابن منده

الرد على اللفظية : مج ١٢ / ٢٠٩ .

السنة : الأصفهانية ٢٥ - الحموية ٢٨ .

ابن المنذر

تفسيره : مج ٨ / ٣٠ - مج ١٦ / ١٥٠ - مج ٢٢ / ٥٥٦ ، ٥٥٥ - مج ٢٢ / ٥٥٧ - مجموعة

تفسير ٦٨ .

ابن منصور

السنن : اقتضاء ٣٢٢، ٣٦٦، ٣٨٦ - مج ٤/٥١٤ - مج ٢٤/٩٦ - الفتاوى ج ٣/١٥٦،  
١٩٨، ٢٠٤ - الفتاوى ج ١/١٢٠، مج ٢٧/١٢١، ١٨٩، ٢٢٠ .

ابن أبي منصور (المتصوف المصري)

فك الأزرار عن أعناق الأسرار : مج ٢/٢٩٤ - مج ١٣/١٩٠ .

منصور بن عبد الجبار السمعاني المروزي الشافعي

تقويم الأدلة على الإمام : منهاج ٤/١٣٥ - مج ٤/٣٩٨ - الفتاوى ١/٣٩١ .

موسى بن ميمون

دلالة الحائرين : درء ج ١/١٣١ .

أبن موسى المديني

الأمالي : مج ١/٢٥٩ .

ابن أبي موسى محمد بن أحمد

شرح الإرشاد : درء ج ٩/٣ .

( ن )

النسائي

الخصائص : منهاج ٣/٢٨ .

عمل اليوم والليلة : مج ١/٢٧٠ - مج ٢/٣٨٥ .

فضائل علي : منهاج ٤/١١٩ .

ابن نصر المروزي

الإبانة : مج ٣/٢٢٢، ٢٦٢ - مج ٥/١٩٠ - مج ١٢/٢٠٨، ٤٢٨، ٣٦١، ٣٩٧، ٤٣٠ .

رسالة أبي نصر السجزي إلى اليمن : التسعينية ص ٢٠٧ .

رسالة إلى أهل زبيد : درء ٢/٨٣ - تلبيس ج ١/٢٥٨، ٤٤٦ .

رسالة في السنة : منهاج ج ١/١٢٥ .

رفع اليد في الصلاة : منهاج ج ٣/١٣٧ .

كتاب الصلاة : الإيهان ٢٣٨ .

نصر المقدسي

الحجة : مج ٣/ ٢٢٢ - تلييس ج ٢/ ٤١ .

النعمان بن محمد بن منصور الإسماعيلي

أساس التأويل : الصفدية ج ١/ ٢٧٦ .

ابن نعمان المفيد الموسى والطوسي

مناسك الشاهد : منهاج ١/ ١٣١ - مج ١٧/ ٤٩٨ - مج ٢٧/ ١٦٢ .

أبو نعيم

تاريخ أصبهان : علم الحديث ١٥٦ - مج ١٨/ ٧١ .

الحلية : منهاج ج ٣/ ١٨ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢ منهاج ٤/ ١٠ ، ١١ ، ٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ،

١٩٦ ، الجواب ١/ ٧٩ - دره ج ٦/ ٢٥٢ - علم الحديث ١٥٦ - مج ١/ ٢٤٣ - مج ٥/ ١٩٠ -

مج ١٠/ ٣٦٨ ، ٦٨٨ - مج ١١/ ١٦٧ ، ٥٨٠ - مج ١٥/ ٣٩٢ - مج ١٨/ ٧ - مج ٢٧/ ٩٨ -

الصفدية ج ١/ ٢٦٦ - الأصفهانية ١١٩ - مج ٢٧/ ٩٨ - الحموية ٦٣ - تلييس ج ١/ ٢٦٢ .

دلائل النبوة : الجواب ٣/ ٢٩١ - الجواب ٤/ ٢٤٣ - علم الحديث ١٥٦ - مج ٢/ ١٥٠ -

مج ١١/ ٣١٥ - مج ١٣/ ١١ ، ٥ - مج ١٨/ ٧١ .

الرد على اللفظية والحلولية : دره ج ١/ ٢٦٨ - مج ١٢/ ٢٠٩ .

صحيح أبي نعيم : منهاج ٤/ ١٠ ، ٢٥٢ .

صفة الجنة : عالط : علم الحديث ١٥٦ - مج ١٨/ ٧١ .

لم الحديث ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ - مج ١٨/ ٧١ .

العقيدة : دره ج ٦/ ٢٥٢ - تلييس ج ٢/ ٥٢٨ .

عمل اليوم والليلة : علم الحديث ١٥٦ ، مج ١/ ٢٥٢ - مج ١٨/ ٧١ .

فضائل الخلفاء : منهاج ٤/ ١٠ - مج ٢٦ وهو كتاب مفرد أول حلية الأولياء .

فضائل الصحابة : منهاج ج ٣/ ٢٤٦ - منهاج ج ٤/ ٥٣ ، ٩٥ ، ١٠٥ - علم الحديث

١٥٦ - مج ١٨/ ٧١ .

محجة الواقفين : علم الحديث ١٥٦ - مج ١٨/ ٧١ - الحموية ٦٣ .

- المستخرج على الصحيحين: علم الحديث ١٥٦ - مج ١٨/٧١ .  
مناقب أبي بكر وعمر وعلي: منهاج ١١/٤ .  
النقاش: أبو بكر محمد بن الحسن  
الرسالة: درء ج ٦/٢٦٠ - تلييس ج ٢/٣٨ .  
شفاء الصدور (تفسيره): درء ج ٦/٢٦٠ - تلييس ج ٢/٣٨ .  
ابن النوبختي: أبو محمد الحسن بن موسى  
الآراء والديانات: الرد على المنطقيين ٣٣١ - منهاج ١٦/١ - تلييس ج ١/٤٠٩ .  
النيسابوري: الحاكم  
تاريخ نيسابور: درء ج ٢/٧٨ - ج ٦/٢٦٤ - مج ٦/١٦٩ - مج ١٧/٥٦ .  
المدخل: مج ١/٢٥٣ .

(هـ)

- الهراسي: الكيا الهراسي الطبري  
في الكلام: درء ج ٧/٣٥٧ - ٣٦١ .  
الهروي: أبو إسماعيل عبد بن محمد الأنصاري  
تكفير الجهمية: منهاج ج ٣/٩٠ - مج ٨/٣٣٩ - مج ١٤/٣٥٤ .  
ذم الكلام وأهله: منهاج ج ٣/٩٠ - درء ج ٢/٨٢ - ج ٧/١٤٥، ١٨٥ - مج ٨/٣٣٩ -  
التسعينية ٢٧٤، ٢٨١ - تلييس ج ١/٢٦٩، ٤٣٨، ٤٨٦ - تلييس ج ٢/١٦٠، ١٦١، ٣٣٩ .  
الصفات: تلييس ج ٢/٥٣٠ .  
علل المقامات: الاستقامة ١/١٨٦ .  
الفروق في الفرق بين المثبتة والمعتلة: منهاج ج ٣/٩٠ - الاستقامة ١/١٨٦ - مج ٨/٣٣٩ -  
مج ١٣/٢٥٩ - مج ١٧/٧٥ - الحموية ٥٣، ٦٥ - تلييس ج ١/٤٤٠ .  
منازل السائرين: منهاج ج ٣/٨٦، ٨٩ - الاستقامة ١/١٨٦ - جامع الرسائل م ٢/١١٠،  
١٢٥ - مج ٥/٢٦، ٢٣٠ - مج ٨/٣١٧، ٣٣٩ - مج ١٠/٤٨٧ - مج ١٣/٢١٣، ٢٢٩ -  
مج ١٤/١١ .

مناقب أحمد بن حنبل: درء ج ٢/٧٦ - مج ٦/١٧٧ - الأصفهانية ٣٠.

ابن هشام

السيرة النبوية: مج ١٣/٥.

هناد السري

الزهد: منهاج ٤/١٥٧ - مج ١١/٥٨٠ - تلبس ج ١/٢٦٢.

(و)

الواحدي

البيسط: الفتاوى ج ٢/١٩٣.

الوجيز: الفتاوى ج ٢/١٩٣.

الوسيط: مج ١٦/٣٣ - الفتاوى ج ٢/١٩٣.

الوالي

تفسيره: مج ٢٢/٥٥٥.

وثيمة: أبو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي الوشاء

قصص الأنبياء: مج ٢٧/١٩١ - الفتاوى ج ١/١٢١.

وكيع بن الجراح

تفسيره: درء ج ٢/٢١، ٢٢.

الزهد: منهاج ٤/١٥٧.

(ى)

يعقوب بن أبي شيبة

مسنده: منهاج ٢/٢١١.

أبو يعقوب: السجستاني

الافتخار: الصفدية ج ١/٢٧٦، ٣٠١ - الصفدية ج ٢/٣.

الأقاليد الملكوتية: منهاج ٤/١٥٠ - درء ج ٥/١٨، ٣٢٣ - ج ٨/١٣٢ - جامع



الرسائل م ٢/٦٨ - مج ٢/٩٥ - مج ٦/١٢٢ - الصفدية ج ١/٢٧٦، ٣٠١ - الصفدية ج ٢/٣ - الأصفهانية ٧٠ .

خلع النعلين : مج ١١/٦٠٧ - مج ١٢/٤٠٢ .

يعقوب بن شعبان

تاريخه : التسعينية ٥٦ .

أبو يعقوب النهرجوري

الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح : الاستقامة ١/٢٥٠ .

أبو يعلى الحنبلي ( القاضي )

إبطال التأويل : منهاج ج ١/٢٦٢ - ج ٣/٩٦ - مجموعة تفسير ٣٥٣ - مج ٦/٥٤ - مج ١٦/٤٣٣ - التسعينية ٧٥ - الحموية ٩٠ - تليس ج ١/٥٦، ١٢٤، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٧١، ٤٦٧ - تليس ج ٢/١٧١ .

إبطال الحيل : مج ٢٩/٤٧٩، مج ٣٠/٢٢٠، ٢٤١، ٢٨٤ .

الأحكام السلطانية : مج ٣٤/٢٣٧ - الفتاوى ج ٤/١٩٠ .

اختلاف الروايتين والوجهين ونفي اللفظ بمجمله : مجموعة تفسير ٣٤٤ - مج ١٦/٤٢٣ - تليس ج ١/٦٢٢ .

إيضاح البيان في مسألة القرآن : مج ٦/١٥٨ - التسعينية ٥٨ - الأصفهانية ٣٠ .

التعليق : مج ١٢/٤٢٧ - مج ١٧/١٤ - مج ٢٠/٢٧٧ - مج ٢١/٥٤ - مج ٢٦/٣٧ - مج ٣٠/٢٩٩ - مج ٣١/٢١٥، ٢٤١ - مج ٣٤/١١٢ - الفتاوى ١٩٨/٢ - الاختيارات ٨٨، ١٣٥، ١٤٥، ١٩٩، ٢٠١ .

التلخيص : منهاج ج ١/٢١٢ .

الجامع الكبير : مج ٣٠/٢٩٩ - الفتاوى ج ٢/١٥٧ - الفتاوى ج ٣/٧، ٣٥١ - الاختيارات ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٢ .

الخلاف : الصارم ٤٩٦، ٣٠١، ٣٠٤ - مج ٣٣/٢١٢ - الفتاوى ج ٣/٧ - ٣٥٣ .

شرح المذهب : الإيمان ٣١ - مج ٢١/٢٤٣ - مج ٣٠/٢٩٩ - الفتاوى ج ١/٤٨، ٩٦ - الفتاوى ج ٢/٣٦٣ - الاختيارات ٤٠ .

العدة : مج ١٢ / ٣٦٦ - الاختيارات ١٢٥ .  
عيون المسائل : دره ج ٤ / ٢١١ - ج ٩ / ٣٦ - مج ١١ / ٣٧٧ .  
المجرد : الصيام ٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٤٩٧ - مج ١١ / ٢٤٥ ، مج ٢٥ / ٤٣ - مج ٣٠ / ٢٨٢ ، ٢٩٩ -  
مج ٣١ / ٢١٣ ، ٢٣٨ - الفتاوي ج ٣ / ٩٧ - الاختيارات ٢٥ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،  
١٥٥ .

المختصر : منهاج ٣ / ٩٠ .  
المسند : منهاج ٤ / ١٠ - اقتضاء ٣٢٢ - مج ٤ / ٥١٤ - ١٢١ / ٢٧ - الفتاوى ج ٤ / ٣٠٦ .  
المعتمد : مج ٢ / ٤٨٣ - مج ٣٥ / ١٢٩ ، ٢٥ / ٣ - الاستقامة ج ٤ / ٢٣٢ . منهاج ج ٣ / ٩٠ ،  
منهاج ج ٤ / ٦٦ ، ١٠٥ ، الصارم ٥١٣ - الاستقامة ج ٢ / ٢٣٣ - دره ج ٢ / ٣١٠ -  
ج ٨ / ١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ - ج ٩ / ٣٦ ، ٦٤ ، ١٧٢ - مج ٦ / ٢٦٨ - تلبس ج ١ / ٣٥٩ ،  
٤٣٣ ، ٤٧٠ .

أبو يعلى : أبو الحسين بن القاضي  
التمام لكتاب الروايتين والوجهين : مج ١١ / ١٢٢ .

أبو يعلى : محمد بن الحسن بن الفراء  
إيضاح البيان في مسألة القرآن : دره ج ٢ / ٧٤ .

أبو يعلى : محمد بن محمد بن الحسين  
أصول الدين : دره ج ٨ / ٥٦ - مج ٨ / ٣٩ .

يوحنا الإنجيلي  
رسائل يوحنا الإنجيلي : الجواب ٢ / ١٩٤ .

يوحنا التلميذ  
رسائل التلاميذ المسمى بفراكتيس : الجواب ٤ / ٧ ويسمى بأخبار الحوارين ، انظر الجواب  
٢٠ / ٤ .

أبو يوسف  
اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى : مج ٢٠ / ٣٢٩ .

يونس بن بكر

زياد مغازي ابن إسحاق : مج ٢٧ / ٢٧٠ .

( ومن كتب النصارى التي ذكرها ابن تيمية )

سفر الملوك : الجواب ٢ / ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، - ج ٣ / ٢٣٩ - مج ٢٨ / ٦٠٦ .

**القانون** : وهو يحتوي شرائع النصارى ، بعضها منقول عن الأنبياء ، وبعضها منقول عن الحواريين ، وكثير منها مما ابتدعوه ليست منقولة عن أحد من الأنبياء ولا عن الحواريين ، وهم يجوزون لأكابر أهل العلم والدين أن يغيروا ما رأوه من الشرائع ، ويضعوا شرعا جديدا ، فلهذا كان أكثر شرعهم مبتدعا لم ينزل به كتاب ، ولا شرعه نبي . الجواب ٢ / ١٥ ، ١٦ .

\* \* \*



### ثالثا : ملحق الإشارات

#### أحمد بن حنبل

( وقد وصنف الإمام أحمد كتابًا كبيرًا في الأشربة في تحريم المسكر ، ولم يذكر فيه خلافًا عن الصحابة ، فتيل له في ذلك فقال : ما صح فيه الخلاف عن الصحابة بخلاف المسكر )<sup>(١)</sup> .

كتاب في طاعة الرسول ﷺ :

( وقد صنف الإمام أحمد كتابًا في طاعة الرسول ﷺ )<sup>(٢)</sup> .

رسالة في الرد على من زعم الاستغناء بظاهر القرآن :

ولأحمد فيها رسالته المشهورة في الرد على من يزعم الاستغناء بظاهر القرآن عن تفسير سنة رسول الله ، ﷺ ، وقد أورد فيها من الدلائل ما يضيّق هذا الموضوع عن ذكره<sup>(٣)</sup> .

#### أخطب خوارزم

أخطب خوارزم هذا له مصنف في هذا الباب ، فيه من الأحاديث المكذوبة ما لا يخفي كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث ، فضلا عن علماء الحديث<sup>(٤)</sup> .

#### الأرموي

وزعم الرازي في المطالب العالية أن هذا هو الجواب الباهر عن حجة الفلاسفة ، واتبعه على ذلك الأرموي في كتابه ، وزعم هؤلاء أن قدماء المتكلمين لم يجيبوا عنه<sup>(٥)</sup> .

#### الأشعري

تكافؤ الأدلة :

وقد قيل : إن الأشعري ، مع أنه من أقربهم إلى السنة والحديث وأعلمهم بذلك ، صنف في آخر عمره كتابا في تكافؤ الأدلة يعني أدلة علم الكلام ، فإن ذلك هو صناعته التي يحسن فيها الكلام<sup>(٦)</sup> .

(١) مج ٢١/٧، ١٨٥ .

(٢) مج ٢٠/٣٢٣ .

(٣) مج ٢٠/٢٤٩ .

(٤) منهاج السنة ٣/١٠ .

(٥) مج ٤/٢٨ .

(٦) الصفدية ج ٢/١٧٧ .

## الأصفهاني

مختصر الاعتقاد :

وقد رأيت اعتقادًا مختصرًا لصاحب مصنف هذا الاعتقاد المشروح (العقيدة الأصفهانية) ، وهو مشهور بالعمل والحديث ، وهو في الظاهر أشعري عند الناس ، ورأيت اعتقادًا على هذا النمط<sup>(١)</sup> .

## الأهوازي : أبو علي

فالكلابي يقول : ليس الكرامي على شيء ، والكرامي يقول : ليس الكلابي على شيء ، والأشعري يقول : ليس السالمي على شيء ، والسالمي يقول : ليس الكلابي على شيء .  
وصنف السالمي كأبي علي الأهوازي كتابًا في مثالب الأشعري ، وصنف الأشعري كابن عساكر كتابًا يناقض ذلك من كل وجه<sup>(٢)</sup> .

كان أبو علي الأهوازي - الذي صنف مثالب ابن أبي بشر ، ورد على القاسم بن عساكر وهو من السالمية<sup>(٣)</sup> .

وكذلك أبو علي الأهوازي له مصنف في الصفات جمع فيه بين الغث والسمين<sup>(٤)</sup> .

## بشر المريسي

كتاب في نفي الصفات :

كان المريسي قد صنف كتابًا في نفي الصفات ، وجعل يقرؤه بمكة في أواخر حياة ابن عيينة ، فشاع بين علماء أهل مكة ذلك ، وقالوا : صنف كتابًا في التعطيل فسعوا في عقوبته وجسه ، وذلك قبل أن يتصل بالمأمون ، ويجري من المحنة ما جرى<sup>(٥)</sup> .

## ابن بطه

الرد على من أفتى بخلع النعلين :

صنف أبو عبد الله بن بطه جزءًا في الرد على من يفتي بخلع النعلين<sup>(٦)</sup> .

(١) شرح العقيدة الأصفهانية ٦٩ .

(٢) منهاج السنة ج٣/ ٦٦ .

(٣) مج ٥/ ١٢٤ ، وانظر ٢٢٩ .

(٤) مج ١٦/ ٤٣٤ .

(٥) شرح العقيدة الأصفهانية ٥٧ .

(٦) مج ٣/ ٧٧ .

من أخذ شيئاً من طريق المسلمين :  
وقد صنف أبو عبد الله بن بطة مصنفاً فيمن أخذ شيئاً من طريق المسلمين ، وذكر فيه آثاراً عن  
أحمد وغيره من السلف<sup>(١)</sup> .

إبطال الخلع :

وفي خلع الأيمان الذي هو شبيهه بنكاح المحلل يقول ابن تيمية : « قد صنف أبو عبد الله  
ابن بطة جزءاً في إبطالها ، وذكر عن السلف في ذلك من الآثار ما قد ذكرت بعضه في غير  
موضع »<sup>(٢)</sup> .

### أبو البقاء النحوي

كان قدماء النحاة يقولون : الكلام ينقسم إلى اسم وفعل وحرف ، كما ذكره غير واحد ، منهم  
ابن جني والزرجاني صاحب الجمل وغيرهما . فاعترض عليهم بعض المتأخرين كالجزولي  
صاحب القوانين النحوية ، وقال : بكل جنس قسم إلى أنواعه أو أشخاص أنواعه ، فاسم المقسوم  
الأعلى صادق على الأنواع والأشخاص ، وإلا فليست أقساماً له .

وكذلك أبو البقاء النحوي ذكر هذا فيما اعترض به على ابن جني ، وأجاب أن مراده أجزاء  
الكلام ونحو ذلك<sup>(٣)</sup> .

### أبو بكر المروزي

وقد وصف صنف الإمام أبو بكر المروزي مصنفاً في ذلك ، جمع فيه مقالات علماء الوقت ، من  
أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد ، وغيرهم على إنكار ذلك - وقد ذكر أبو بكر الخلال  
كتابه السنة<sup>(٤)</sup> .

### أبو بكر : القاضي

كتاب مصنف في الفرق بين المعجزات والكرامات والحيل والكهانات والسحر  
والنيرنجيات<sup>(٥)</sup> .

(١) مج ٢/٢١٤ ، مج ٣٠/٤٠٠ .

(٢) مج ٣٥/٢٩٢ .

(٣) الصفدية ١/٥٧ .

(٤) التسعينية ٢٣٥ ، ١١٨ .

(٥) النبوات ٢٨ .

البلخي : أبو القاسم

النقض على ابن الراوندي :

ذكر ابن تيمية أشياء ذكرها القاضي عبد الجبار ، وعزاها إلى كتاب أبي القاسم البلخي في  
النقض على ابن الراوندي<sup>(١)</sup> .

التلمساني

وكان التلمساني شيخ القائلين بالوحدة قد ذهب إلى النصيرية ، وصنف لهم كتابا وهم  
يعظموه جدا ، وحدثني نقيب الأشراف عنه أنه قال : قلت له : أنت نصير جزء مني<sup>(٢)</sup> .

ديوان التلمساني :

وله ديوان شعر قد صنع فيه أشياء ، وشعره في صناعة الشعر جيد ، ولكنه كما قيل : لحم خنزير  
في طبق صيني .

عقيدة النصيرية :

وصنف للنصيرية عقيدة وحقيقة ، وأمرهم أن الحق بمنزلة البحر وأجزاء الموجودات بمنزلة  
أمواجه<sup>(٣)</sup> .

ابن التومرت

نفى الصفات :

ولما كان أبو عبد الله محمد بن التومرت على مذهب المعتزلة في نفى الصفات لقب أصحابه  
بالموحدين . وقد صرح في كتابه الكبير بنفى الصفات<sup>(٤)</sup> .

ابن الجوزي

إباحة لعنة يزيد :

وأما أبو الفرج ابن الجوزي فله كتاب في إباحة لعنة يزيد ، رد فيه على الشيخ عبد المغيث  
الحري ، فإنه كان ينهى عن ذلك<sup>(٥)</sup> .

(١) منهاج السنة ١/١٦٨ .

(٢) منهاج السنة ١/٢٦٠ .

(٣) مج ٢/٤٧٢ .

(٤) شرح الأصفهانية ٢٠ .

(٥) منهاج السنة ٢/٢٥٣ .



## الحلاج

كتاب في السحر :

وكان قد ذهب إلى بلاد الهند ، وتعلم أنواعا من السحر ، وصنف كتابا في السحر معروفا ، وهو موجود إلى اليوم ، وكان له أقوال شيطانية ومخاريق بهتانية (١) .

## أبن حزم

حجة الوداع :

وقد جمع أبو محمد بن حزم في حجة الوداع كتابا جيدا في هذا الباب (٢) .

## أبن الزاغوني

حياة الأنبياء :

ومنهم من يقول : بل إن البدن ينعم ويعذب بلا حياة فيه ، كما قاله طائفة من أهل الحديث ، وابن الزاغوني يميل إلى هذا في مصنفه في حياة الأنبياء في قبورهم (٣) .

## الزنجاني : أبو القاسم سعد بن علي

شرح العقيدة :

أبو القاسم سعد بن علي بن الزنجاني في شرح قصيدته المعروفة في السنة (٤) .

## السجستاني : يحيى بن عمار

رسالة في السنة :

وفي مسألة الاستواء بين أن ( يحيى بن عمار السجستاني الإمام قد ذكر في رسالته المشهورة في السنة التي كتبها إلى ملك بلاده ) (٥) .

## السلمي

ذم المتكلمين :

وقد صُنف في ذمهم ( أي المتكلمين ) مصنفات ، مثل كتاب أبي عبد الرحمن السلمي ، وكتاب شيخ الإسلام ، وغير ذلك (٦) .

(١) مج ١٠٨/٣٥ .

(٢) مج ٨٠/٢٦ .

(٣) مج ١٦٣/٤ .

(٤) منهاج السنة ١/١٢٥ .

(٥) مج ١٨٩/٤ .

(٦) منهاج السنة ١/٢٥٨ .

## الشافعي

الخلاف بين علي وابن مسعود :

وكان الشافعي، رضى الله عنه، يناظر بعض فقهاء الكوفة في مسائل الفقه، فيحتجون عليه بقوله، فصنف كتاب اختلاف علي وعبد الله بن مسعود بين فيه مسائل كثيرة تركت من قولها لمجىء السنة بخلافها.

وصنف بعده محمد بن نصر كتابا أكبر من ذلك فيما ترك من قول علي، رضى الله عنه<sup>(١)</sup>.

الكتاب الكبير في الحديث :

روى الشافعي في كتابه الكبير الذى اختصر منه مسنده من الحديث<sup>(٢)</sup>.

العكبرى : أبو حفص

سيرة ابن سيرين :

أبو حفص العكبرى في كتابه عن ابن سيرين<sup>(٣)</sup>.

أبو عيسى الوراق

الإمامة :

وفي الرافضة يقول، وقد انتحلهم أبو عيسى الوراق، وابن الراوندى وألف لهم كتباً في الإمامة<sup>(٤)</sup>.

ابن القسطلاني : قطب الدين

الرد على ابن سبعين :

وحدثني صاحبنا الفقيه الصوفي، أبو الحسن علي بن قرياص؛ أنه دخل على الشيخ قطب الدين بن القسطلاني، فوجده يصنف كتاباً. فقال: ما هذا؟ فقال: هذا في الرد على ابن سبعين وابن الفارض وأبى الحسن الجزولي، والعفيف التلمساني<sup>(٥)</sup>.

(١) مج ٤/٢٢٩، قارن منهاج السنة ٣/٢٦٥.

(٢) التسعينية ٢٥٣.

(٣) مج ٣/٦٩٩.

(٤) منهاج السنة ١/٢٤٠.

(٥) مج ٢/٢٤٣.

## ابن فورك

مقالات ابن كلاب :

وابن كلاب إمام له أتباعه ، وهو ممن ينكر الجوهر الفرد ، وقد ذكر ذلك أبو بكر ابن فورك في مصنفه الذى صنفه فى مقالات ابن كلاب ، وما بينه وبين الأشعرى من الخلاف (١) .  
قال ابن فورك فى كتابه الذى كتبه إلى أبى إسحاق الأسفرائينى (٢) .  
فقال ابن فورك فيها صنّف فى أصول الدين (٣) .  
ومما يبين اختلاف كلام ابن فورك أنه فى مصنف آخر يقول (٤) :

ابن كلاب : أبو محمد عبد الله سعيد

الرد على الجهمية :

قام أبو محمد بن عبد الله سعيد بن كلاب البصرى ، وصنّف فى الرد على الجهمية ، والمعتزلة مصنفات (٥) .

المازرى : أبو عبد الله

وفى الرد على الغزالى ذكر ابن تيمية عددا من صنّف فى ذلك فقال : ورد عليه أبو عبد الله المازرى فى كتاب أفرده .

ورد عليه أبو الحسن المرغينانى رفيقه ، ورد على كلامه فى مسألة الأنوار وغيره .

ورد عليه الشيخ أبو البيان .

والشيخ أبو عمر بن الصلاح ، وحذر من كلامه فى ذلك هو وأبو زكريا النواوى .

ورد عليه ابن عقيل .

ورد عليه ابن الجوزى .

وأبو محمد المقدسى وغيرهم (٦) .

(١) مج ١٧ / ٢٤٤ .

(٢) مج ١٦ / ٨٢ .

(٣) مج ١٦ / ٩٠ .

(٤) مج ١٦ / ٩٢ .

(٥) منهاج السنة ١ / ٨٥ .

(٦) مج ٤ / ٦٦ .

### محمد بن ناصر ( أبو الفضل )

وقد صنف الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر المشهور - وكان في عصر أبي الحسن ابن الزاغوني الفقيه وفي بلده - مصنفًا يتضمن إنكار قول من يقول : إن المسموع صوت الله ، وأبطل ذلك بوجوه متعددة ، وكان ما قام به في ذلك المكان والزمان قيامًا بغرض رد هذه البدعة وإنكارها ، وهو من أعيان أصحاب الإمام أحمد وعلماءهم ، ومن أعلم علماء وقته بالحديث والآثار<sup>(١)</sup>.

### الشيخ أبو محمد

رسالة إلى أهل رأس العين :

فطائفة من المتكلمين من أصحابنا وغيرهم ، كالقاضي وابن عقيل وابن الزاغوني ، يقولون بقياس الغائب على الشاهد ، ويريدون بالغائب الله ، ويقولون : قياس الغائب على الشاهد ثابت بالحد والعلة والدليل والشرط ، كما يقولون في مسائل الصفات : العلم والخبرة والإرادة وغير ذلك .

وأنكر عليهم طائفة منهم الشيخ أبو محمد في رسالته إلى أهل رأس العين ، وقال : لا يسمى الله غائبًا ، واستدل بما ذكر<sup>(٢)</sup>.

### المقدسي : أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد

وأما حديث القلتين فأكثر أهل العلم بالحديث على أنه حديث يحتج به ، وقد أجابوا عن كلام من طعن فيه .

وصنف أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي جزءًا رد فيه ما ذكره ابن عبد البر وغيره<sup>(٣)</sup>.

### ابن منده

وفي مسألة الاستواء على العرش يقول ابن تيمية : ( وقد صنف أبو القاسم عبد الرحمن بن منده في ذلك مصنفًا )<sup>(٤)</sup>.

(١) التسعينية ٢٣٥ .

(٢) مج ١٤ / ٥١ ، ٥٢ .

(٣) مج ٢١ / ٤٢ .

(٤) مج ٥ / ١٣١ .

وصنف الحافظ أبو عبد الله بن منده في ذلك كتابا كبيرا في الروح والنفس ، وذكر فيه من الأحاديث والآثار شيئا كثيرا .  
وقبله الإمام محمد بن نصر المروزي وغيره ، والشيخ أبو يعقوب الجزار ، وأبو يعقوب النهرجوري ، والقاضي أبو يعلى ، وغيرهم<sup>(١)</sup> .

\* \* \*



« العين » للخليل بن أحمد الفراهيدي  
أقدم معجم في العربية ، طبع أكثر من مرة ،  
وكان آخرها تلك الطبعة التي قام عليها د.  
مهدي المخزومي - رحمه الله ، ود. إبراهيم  
السامرائي .

كتاب « العين »

في طبعته الثالثة

د. المعبيد رأى في هذه الطبعة - على  
ما تفادته من أوهام وسقطات الطبعتين  
السابقتين - هنأت وزلات ، لا تليق بمكانة  
هذا المعجم .

د. محمد جبار المعبيد\*

وقد سلك ما رصده في قسمين :  
تصويبات للنص وملاحظات المحققين ،  
وتصويبات لشواهد الكتاب وتصحيح  
لنسبتها .

---

\* من كلية التربية بجامعة البصرة - العراق .

الرغم مما قيل حول كتاب العين ونسبته إلى الخليل أو  
الليث، يبقى هذا الكتاب ذا مكانة متميزة؛ بكونه أقدم  
معجم عربي .



أما ظروف تأليفه وتحليل مادته اللغوية ، فأمران دراستهما في غاية الأهمية ؛  
ذلك أنّ الكتاب قد اكتمل طبعه ، وصار في متناول أيدي الباحثين والدارسين ، بعد  
أن كانت أكثر الدراسات التي تناولته تعتمد ما كتبه الأقدمون عنه ، وما نقلوا من  
نصوصه .

وهناك محاولتان سبقتا المحاولة الثالثة لتحقيق هذا الكتاب :

الأولى قام بها الأب أنستاس الكرملي في بغداد سنة ١٩١٣ م ، اعتمد فيها  
مخطوطات حديثة ثلاثاً : الأولى في كربلاء ، والثانية في الكاظمية ( في بغداد ) ،  
والثالثة « كتبها عربي عارف باللغة » ، كما يقول . لكنه صرف النظر عن مخطوطة  
الكاظمية ؛ لنقصها وكثرة أغلاطها .

المحاولة الثانية للدكتور عبد الله درويش ، طبع الجزء الأول منها في بغداد سنة  
١٩٦٧ م ، عن مخطوطات ثلاث : مخطوطة السماوى المنسوخة سنة ١٣٥٥ هـ ،  
ومخطوطة الكاظمية ( الصدر ) المنسوخة سنة ١٠٤٥ هـ ، ومخطوطة ألمانيا المنسوخة  
عن مخطوطة الكاظمية سنة ١٣٤٦ هـ .

وكما هو واضح ، فإن مخطوطات الكتاب التي طبع عليها حديثة ، أقدمها  
مخطوطة الكاظمية ، التي تتسم بالاضطراب في موادها اللغوية .

وجاءت المحاولة الثالثة لتتفادى ما وقعت فيه الطبعتان السابقتان من أوهام ،  
ولاسيما الطبعة الثانية التي كُتِبَ حولها نقدٌ كثير ، جعل الدارسين والباحثين  
يتطلعون إلى طبعة جديدة ، وهذه المرة اضطلع بتحقيق النص أستاذان فاضلان من  
أساتذة اللغة والنحو ، هما الدكتور مهدي المخزومي ( رحمه الله ) والدكتور إبراهيم



السامرائي ، اللذان أخرجوا الكتاب في ثمانية أجزاء ( من ١٩٨٠م إلى ١٩٨٥م ) ، وبلغ عدد صفحاتها نحو ( ٣٤٣٣ ) صفحة .

اعتمد المحققان مخطوطات ثلاثا ، وهي : مخطوطة الكاظمية ( الصدر ) ، ومخطوطة السماوي ، ومخطوطة جديدة يُعتمد عليها أول مرة هي مخطوطة طهران المنسوخة سنة ١٠٨٧ هـ ، وقد فاتهما الاطلاع والإفادة من نسخة مخطوطة أقدم من هذه جميعا ، محفوظة في المكتبة الظاهرية في دمشق ، مكتوبة سنة ٨٩٥ هـ ، في أولها وآخرها خرم ، وتقع في ٢٦٦ ورقة ، ورقمها في الظاهرية ٧٨٦٣ .

ومهما قيل ويقال حول تحقيق النص وقيّمته والجهد المبذول فيه ، فإنه عمل يقتضى فيمن يقدم عليه توفر ثقافة عالية في مادة النص المحقق ، وصبرا لا حدّ له في معاشرته . والأستاذان الفاضلان ( المخزومي والسامرائي ) يملكان بشهادة الكثيرين من الباحثين وتلاميذهما ، الثقافة العالية والعلم الكثير . أما الصبر فالنص المطبوع من كتاب العين لا ينمّ عنه ولا يثي به . من هذه النافذة تسللت إلى الكتاب أوهام وهنأتُ بدأت تكبر وتكبر ، حتى صار بعضها زلّاتٍ لا تنسجم ومكانة هذا المعجم ، والمؤلف المنسوب إليه ( الخليل بن أحمد الفراهيدي ) ، والمحققين الفاضلين . وقد ألمني أن يأخذ هذا المعجم مكانه بين الباحثين وطلبة العلم ، وفيهم - وإن قلّوا - من لا يفرّق بين نص صحيح وآخر سقيم . ومن هذا المنطلق كتبت هذا النقد .

### منهج التحقيق :

يقول المحققان عند الحديث عن ( منهج التحقيق ) ص ٤٣ من الجزء الأول : « واعتمدنا في ضبط النص ... كتب اللغة والمعجمات المحققة المطبوعة بين أيدينا ، ولا سيما الآخذة عن ( العين ) المقتبسة لنصوصه ، المحفوظة بألفاظه وعباراته ، وفي مقدمتها : تهذيب اللغة للأزهري ، والمحكم لابن سيده ، وكان لسان العرب في مقدمة المعجمات العامة » .

قولها: « لا سميا المعجمات الآخذة من العين » كلام قيل في المقدمة ، ولم يؤخذ به عند تحقيق الكتاب ، ولو أُخِذَ به لسلم من كثير من الهنات والزَّلَل . وكتاب تهذيب اللغة للأزهري هو الكتاب الوحيد الذي أفاد منه المحققان ، وصححا عليه نص الكتاب المطبوع ، وما عداه من الكتب فقد جاء ذكره عرضا ، ولا سميا اللسان والمحكم .

أقول : لو حاول المحققان وضع جريدة بأسماء المعجمات وكتب اللغة التي أفادت من العين ونقلت نصوصا عنه ، وقابلا هذه النصوص على مخطوطات الكتاب ، لكان كتاب العين في غنى عن كثير من الملاحظات التي ستأتي ، وهذه أسماء طائفة من المعجمات التي لم يرجع إليها المحققان ، أو رجعا إلى بعضها بشكل ناقص :

- كتاب الجمهرة ، لابن دريد .
- الكتاب البارع ، لأبي علي القالي .
- كتابا المحكم والمخصص ، لابن سيده .
- كتابا مقاييس اللغة ومجمل اللغة ، لابن فارس .
- كتاب المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد .
- كتابا التكملة والعباب ، للصغاني .
- فضلا عن الصحاح للجوهري .

والغريب أن المحققين الفاضلين ذكرا في مقدمتهما ( ص ٢٦ - ٢٧ ) نقلا عن محقق البارع للقالي : « بهذا يكون البارع أقدم نسخة وصلت إلينا من كتاب العين » ومن هذا لا نجد للكتاب ذكرا ، لا في تصحيح نص ( العين ) ولا في تخريج شواهدة .

ويقولان ( ص ٤٣ ) : « خرّجنا معظم الشواهد من الشعر ، واكتفينا برواية

الديوان » وهذا الكلام لم يُطبَّق أيضا ، فقد وجدت في الصفحات الستين الأولى من الجزء الأول ( من ص ٤٧ إلى ١٠٧ ) المتضمن ( ٣٢٣ ) صفحة وجدت سبعة وأربعين شاهداً لم يخرج لشعراء طبعت دواوينهم ، مع أن شواهد أخرى للشعراء أنفسهم قد خرجت في مكان آخر .

وبعد ؛ فهذه بعض الملاحظات والتصويبات على نص الكتاب ومنهج التحقيق ، أردت بها خدمة هذا الكتاب ، فلعل فيها أو في بعضها ، ما ينفع عند إعادة طبعه مرة رابعة ، والحمد لله على فضله .

وقد قسمت هذه الملاحظات قسمين :

١ - القسم الأول ، ويتضمن الحديث عن تصويبات النص وملاحظات المحققين .

٢ - القسم الثاني ، ويتضمن الحديث عن شواهد الكتاب ، تصويبا ونسبة .

**أولاً : تصويبات النص وملاحظات المحققين :**

١- في ( ٦٥/١ )

« وَقَعَيْعَان : اسم جبل بالحجاز ، تُنَحَّت منه الأساطين ، في حجارته رخاوة ، بنيت أساطين مسجد البصرة . »

صواب العبارة : ( اسم جبل بالأحواز .. بنيت [ منه ] أساطين مسجد البصرة ) ، ذلك أن قعيعان اسم لجبلين ، أولهما في الحجاز ، والثاني في الأهواز ، ومن حجارة الأخير بنيت أساطين مسجد البصرة ، لا من حجارة الجبل الحجازي البعيد .

انظر : تهذيب اللغة ١/ ٦٢ - ٦٣ ، والمحكم ( قع ) ، ومعجم البلدان ( قعيعان ) .

٢- في (١٧٦/١)

في مادة ( قفع ) : « والفُقَاعِيُّ : الرجل الأحمر الذي يَتَقَسَّرُ أنفه من شدة حمّته » .  
أقول : مادام الكلام في مادة ( قفع ) [ بتقديم القاف على الفاء ] ، فحق الكلمة  
أن تكون : الفقاعي ، لا الفقاعي ( بتقديم الفاء على القاف ) ، على الرغم من صحة  
الثانية وخطأ الأولى ، ويبدو أن هذا التصويب متأخر ، إذ لم ينتبه المصوّب إلى ما في  
تصويبه من تناقض ، وطبع الكتاب ، فظل الأمر على ما هو عليه .

انظر : المعجم العربي لنصار ١ / ٣١٠ .

٣- في (١٩٧/١)

« والعَكْرُ رَدِيٌّ والنبيذ والزيت » ، ومثله في طبعة درويش .  
والصواب : دُرْدِيّ النبيذ والزيت ، وهو ما يَبْقَى في أسفله . انظر صحة الكلمة  
في المعجمات مادة ( عر ) .

٤- في (٣١٦/١)

« ومنه سمى الرمح : أصمَع ، قال :  
وَكائِنُ تَرْكَنًا من عَمِيمٍ مُحَوًّا      شَحَا فَاهُ محشورَ الحديدةِ أصمَعَا  
ووضع المحققان هامشًا للبيت ذكر فيه : « لم نهتد إلى القائل ولا إلى البيت » .  
أقول : صدر البيت فيه تحريف ، صوابه : (وكائِنُ تَرْكَنًا من عَمِيدٍ مُحَوِّلٍ) .  
انظر : صحة رواية البيت في المخصص ٦ / ٣٢ .

٥ - في (٣٤٤/١) :

« وقال أبو ليلي وعزّام : المُسْبَعُ : ولد الزنا ، وقال أبو ذؤيب :  
عَبْدُ لَالٍ أبي ربيعة مُسْبَعُ ..... كَأَنَّهُ

إلا أن عراما ذكر أنه سمعه من أبي ذؤيب : مُسْبِعٌ .

أقول : أبو ليلي وعرام من أعراب القرن الثالث الهجري ، الذين يتردد ذكرهم في ( العين ) كثيرا ، والثاني منها - وهو عرام - عرف بصلته بعبد الله بن طاهر ، فكيف يسمع من أبي ذؤيب الشاعر الهذلي الصحابي المتوفى في عهد الخليفة عثمان ؟ .

٦- في (٢٣/٢) :

« وَالطَّبَّاعُ : الَّذِي يَأْخُذُ فَيَطْبَعُهَا . »

وفي الكلام سقط ، صوابه : ( يأخذ [ الحديدة ] ... ) .

انظر المخصص ٢٣ / ٦ .

٧- في (٢٠١/٢) :

« وَعَسَى فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ لَعْلٍ . »

الصواب : في اليأس .

٨- في (٢٧٨/٢) :

« وَعَلَّهْصَتْ الْعَيْنُ إِذَا اسْتَخْرَجَتْهَا » ( إلى قوله ) « لَمْ يَنْضِجْ بَعْدُ » .

وفي الهامش : ذكر المحققان أن هذا الكلام مما تفرّد به كتاب العين .

أقول : ذكره الأزهرى في التهذيب ٣ / ٢٦٤ ، وابن سيده في المحكم ٢ / ٢٧٩ . أمّا الأزهرى فذكر أنه رأى هذه المادة في نسخ كثيرة من كتاب العين بالضاد ، والصواب عنده بالضاد ، ويبدو أن هذه المادة كانت في نسخة ابن سيده من العين بالضاد ، فأثبتها في ( علهض ) .

٩- في (٣٠٢/٢) :

« وَقَالَ هَوْلَاءُ الْأَعْرَابِ : الْقُنْفُعةُ : الْأَسْتُ ، وَهِيَ الْعَرَافَةُ وَالْعَرَافَةُ وَالْعَرَافَةُ ( كذا )

والرَمَاعَة وَالصَّنَارَة» أشار المحققان إلى كلمة (الصنارة) بقولهما: «لا وجود للكلمة في المعجمات المتيسرة بهذه الدلالة؛ ذلك لأن الصنارة والصفارة، بالنون أو بالفاء، تدلان على معان أخرى غير المنصوص عليها في كتاب العين».

أقول: جاءت (الصفارة) بالفاء، بمعنى الاست في كتاب المخصص ٤٧/٢.

١٠- في (٢٤/٣):

«وَحَرَّةُ النَّفْرَى: مَوْضِعٌ مَجَالُ الْقِرْطِ».

صوابه (وحرة الذفري) بالذال المعجمة.

انظر: المعجمات، وكتب خلق الإنسان. وشاهده قول ذى الرمة (ديوانه ٣٥/١، طبعة مجمع دمشق):

وَالْقِرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفْرَى مُعَلَّقَةٌ      تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ يَضْطَرِبُ

١١- في (١٠٦/٣):

«وَالرَّجُلُ يَعْتَرِفُ بِأَمْرٍ فَيَتَّضِحُ مِنْهُ: إِذَا أَظْهَرَ الْبِرَاءَةَ وَبَرَأَ نَفْسَهُ مِنْهُ جُهْدَهُ».

والصواب: يُقَرِّفُ (بمعنى يتهم) بأمر.

انظر: مقاييس اللغة ٤٣٨/٥.

١٢- في (١٤٤/٣):

«وَحَسَنٌ: اسْمٌ رَمَلِيٌّ لِبْنِي سَعْدٍ»، وفي الهامش: «نقول: ولم يذكره ياقوت في

معجمه».

أقول: بل ذكر ياقوت هذا المكان في معجم البلدان (الطبعة الأوربية)

٢٦٩/٢.

١٣- في (٣ / ١٤٢) :

« والحِلْسُ : أن يأخذَ المَصْدِقُ مكانَ الإِبِلِ دَرَاهِمَ » ، وفي الهامش : « لم يرد هذا المعنى في غير كتاب العين » .

أقول : جاء في المحكم ٣ / ١٣٧ : « والحلس أن يأخذ المصدق النقد مكان الإبل » .

١٤- في (٣ / ١٤٦) :

في باب الحاء والسين والفاء ، جاء في الهامش : « رتبنا المواد على النحو الذي أثبتناه ، وخالفنا ما جاء في الأصول المخطوطة جزيًا على نظام التقليب المتبع في العين » .

أقول : اضطراب ترتيب المواد اللغوية شائع في المخطوطات الثلاث ، وقد أشار المحققان إلى بعض منه في هوامش الكتاب ، لكنهما تركا الكثير منه بلا تصويب ، وهماك مثالين : في الباب الذي يسبق الباب المذكور أعلاه ، وهو باب الحاء والسين والنون ( ص ١٤٣ ) جاءت المواد اللغوية بالشكل التالي :

حسن / سحن / نحس / سنح / نسح .

وصواب الترتيب : حسن / سحن / سنح / نحس / نسح .

وفي الباب الذي قبله ، وهو باب الحاء والسين واللام ( ص ١٣٩ ) وردت المواد اللغوية على الترتيب التالي : حسل / سلح / سحل / حلس / لحس / لسح .

والصواب : حسل / حلس / سحل / سلح / لحس / لسح .

وغير هذا كثير ترك من غير أن يرتب جزيًا على نظام التقليب في كتاب العين .

١٥- في (٣ / ١٤٨) :

« والفُسَاحُ : من نَعَتِ الذَكَرِ الصُّلْبَ » . وفي الهامش : « لم نجد هذا المعنى ، وهذا النعت للذكر في سائر المعجمات » .

أقول : لا ذكر لهذا النعت للذكر في سائر المعجمات ، لأن الكلمة مصحفة ، صوابها : ( القساح ) بالقاف المثناة من فوق . فلقد ذكر على الصواب في مادة ( قسح ) [ ص ٣٦ ] من الجزء نفسه ، قال : « الْقَسْحُ : صَلَابَةُ الْإِنْعَاطِ ، إِنَّهُ لَقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ » .

١٦- في ( ٢ / ١٨٣ ) :

في نهاية مادة ( لحد ) ورد في الأصول المخطوطة مادة تقع في أكثر من عشرة أسطر ، رفعها المحققان من متن الكتاب وأثبتها في هامشه ، قال : « وجاء في الأصول المخطوطة بعد هذا البيت ما يجب ألا يُضَمَّ إلى كتاب العين ؛ لأنه كلام الليث ، وهو : قال الليث : حدثني شيخ من بني شيبه ... إلخ » .

أقول : لا مسوِّغ لرفع هذه المادة ولا غيرها مما ذكر فيه الليث ، إن كان الأمر يتعلق بالليث نفسه ؛ فلقد ذُكر في هذا الكتاب أكثر مما ذكر الخليل ، وأثبت المحققان أقواله في المتن ولم يرفعاها ، فضلا عن أن علاقة الليث بالكتاب معروفة ، فهو إن لم يكن ممن نسب إليهم الكتاب فهو من رواته ، إن كانت للعين رواية ، يضاف إلى هذا كله أن هذه المادة وردت في تهذيب اللغة ( ٤ / ٤٢٢ ) ، نقلا عن العين ، وهو نسخة قديمة أخرى من العين ، كما ذكر المحققان في مقدمة الكتاب ( ص ٢٧ ) .

١٧- في ( ٢ / ٣٤٤ ) :

« ورجل هَشٌّ : إذا هَشَّ إلى إخوانه ، والهشاش والأشاش بمنزلة هَرَقْتُ وأَرَقْتُ . وفي الهامش نجد هذا التعليق : « في النسخ بعد هذا : هَشَّشْتُ للمعروف أهشَّ هَشًّا وهَشَّاشَةً إذا اشْتَهَاهُ » ، وإذا صحَّ أنه له فهو من زيادات النَّسَّاحِ » .



أقول: (أ) لم أتبين المراد من عبارة: « وإذا صحَّ أنه له » .

(ب) لم أجد سببًا واحدًا يدعو إلى عدِّ المادة اللغوية المذكورة أعلاه من زيادات النسخ ، ولعل عبارة للأصمعي نقلها الأزهرى في التهذيب ( ٣٤٧ / ٥ ) تشبه ما ورد أعلاه هي الداعي إلى هذا ، على افتراض أن كل ما ينقله الليث مناقض ومخالف لما يرويه غيره .

١٨- في ( ٣ / ٣٥٢ ) :

[ قال الخليل لأبي الدُقَيْش : هَلْ لَكَ فِي الرُّطَبِ ؟ قال : أَشَدُّ هَلْ وَأَوْحَاه ، فحفف . وبعض يقول : أَشَدُّ اِهْلَلْ وَأَوْحَاه ] .

أقول : هكذا وضع المحققان هذا الكلام بين عضاتين [ ] ، وهذا يعني أنه من زيادات المحققين على النص ، ولا بأس إذا كان النص مما سقط من الكتاب . وعلى الرغم من عدم ذكر مصدر هذا النقل فهو منقول من تهذيب اللغة ( ٣٦٣ / ٥ ) ، ولكن الغريب أن هذا الكلام سبق ذكره في الجزء الأول ( ص ٥٠ ) بالشكل التالي : « قال الليث : قلت لأبي الدقيش : هَلْ لَكَ فِي زُبَيْدٍ وَرُطَبٍ ؟ فقال : أَشَدُّ اِهْلَلْ وَأَوْحَاه ، فشدد اللامَ حينَ جعله اسمًا » .

في النص السابق السائل هو الخليل ، وفي النص الثاني السائل هو الليث ، فضلا عن قول أبي الدقيش في النص الأول « بتخفيف اللام » ، وفي النص الثاني « بتشديدها » .

أقول : هناك تناقض .

١٩- في ( ٣ / ٣٧٩ ) :

« وتقول : ما يَنْهَكَ فُلَانٌ يَصْنَعُ كَذَا ، أي ما يَنْفُكُ » .

وفي الهامش قال المحققان بعده بلا فاصل : « وقوله : نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَهَاكَ مِنْ رَجُلٍ ، الكاف كإف المخاطبة ، أي : انتهى في كماله إلى الغاية ، قال :

هو الشيخ الذي حَدَّثت عَنْهُ      نهاك الشيخ مكرمةً وفخرًا

وانهكَّ صلا المرأة انهكاكا إذا انفرج في الولادة» ، قال المحققان : « نقول : ليس هذان الحرفان من باب ( نهك ) ، أما الحرف الأول ( ناهيك ونهاك ) فمن معتل الهاء ، وأما الحرف الثاني ( انهكَّ ) فمن مضعف الهاء ، لذلك أسقطناهما من هذا الباب »

أقول : فعل المحققان حَسَنًا لو أن هذا الخلط في المواد اللغوية كان من فعل النسخ حَقًّا ، وأنه ورد في مخطوطات متأخرة ، ولكن هذا الخلط كان في أقدم النسخ ، ورد في تهذيب اللغة ( ٢٣ / ٦ ) : قال الأزهرى : « وقال الليث : يقال : مررت برجل ناهيك من رجل ، ونهاك من رجل ، قلت ( أى الأزهرى ) : ليس هذا الحرف من باب نهك ، وإنما هو من معتل الهاء » ، كما ورد عند ابن خالويه في شرح الفصيح ( ورقة ٦ أ - ب ، مصورتي المخطوطة ) مثل هذا الخلط حين نقل هذه المادة عن العين ، ولكنه لم يبنه إلى الخلط في المواد اللغوية .

وإذَنْ فليس من عمل المحقق إصلاح خطأ المؤلف ، وإنما التنبيه عليه فقط .

٢٠- في ( ٤٢ / ٤ ) :

في باب الهاء والثاء واللام ، ذكر صاحب العين مادة ( لثة ) ضمن المستعمل من المواد ، لكن المحققين الفاضلين رفعوا المادة من متن الكتاب ، وكتبوا في الهامش يقولان : « جاء في النسخ التي بين أيدينا : « اللثة : لحم أصول الأسنان ، وجمعها : اللثات ، والثلاث : اللهاة » ، وعقب عليها صاحب التهذيب بقوله : الذي حصلناه وعرفناه أن اللثات جمع اللثة ، واللثة عند النحويين أصلها : لثية ، من الشيء يلثي إذا ندى وابتل ، وليس من باب الهاء » . وعند رجوعنا إلى مختصر العين ( ورقة ٩٥ ) لم نجد لثة ترجمة في هذا الباب ؛ لذلك أسقطناه من الأصل ، وأثبتناه في الهامش .

أقول : هذا الذي حصل من نقل مادة من المتن إلى الهامش هو من باب إصلاح خطأ المؤلف . حقَّ المادة اللغوية أن تكون في ( لثي ) ، لكنها وضعت في ( لثة ) ،

وقد ورد هذا الخطأ في نسخة الأزهرى من العين ، كما مرّ . أما أن ترفع المادة من الأصل لمجرد وجودها في مختصر العين للزبيدي فأمر غريب يوحي بعدم الاطلاع على منهج الزبيدي في مختصره . قال الدكتور نعمة رحيم الزاوي في كتابه ( أبو بكر الزبيدي الأندلسي ، ص ٤٦٥ ) : « ولكن الزبيدي لم يكن مختصراً فحسب ، بل كان ناقداً ومصححاً وواضعاً الأصول في مواضعها الصحيحة ، وقد صرح بذلك في مقدمته أيضاً ، فقال : ومذهبنا أن نصلح ما ألفيناه مختلفاً في الكتاب ، وأن نوقع كلّ شيء منه موقعه ، ونضعه في بابهِ ، إن شاء الله تعالى » .

وانظر كذلك : حسين نصار / المعجم العربي / ١ / ٣٠٩ .

وهذا يعني أن مختصر العين ليس اختصاراً لمادة كتاب العين أو شواهدة فقط ، وإنما هو ترتيب المواد اللغوية ترتيباً صحيحاً ، وردّ ما جاء في غير مادته إلى المكان الصحيح ، فضلاً عن « حذف المواد المصحفة أو المشكوك فيها من المعجم كله » ( حسين نصار / ١ / ٣١٠ ) .

بقي أن نذكر أن هذه المادة اللغوية المرفوعة من ( لثه ) لم توضع في مكانها الصحيح في ( لثي ) .

٢١ - في ( ٤ / ٦٨ ) :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين : شَاهَتْ الوجوهُ » ، وفي الهامش خرج الحديث عن : التهذيب للأزهري ٦ / ٣٥٧ واللسان ( شوه ) ، ثم قالوا : « في النسخ يوم بدر » . أى إن المحققين الفاضلين وضعوا ( يوم حنين ) بدلاً مما ورد في الأصل ( يوم بدر ) ، لمجرد أن يوم حنين جاء في التهذيب ، وعنه في اللسان . ولو كان هذان المصدران نقلًا عن ( العين ) لكان للتصحيح مسوغ ، كما فعل القالي في البارع ص ٩٩ ناقلاً عن الخليل ؛ إذ ذكر ( يوم بدر ) كما في الأصل . وانظر : النهاية لابن الأثير ٢ / ١١ حين يذكر ( يوم بدر ) كذلك .

٢٢- في (٩٢/٤):

« وقال :

نحنُ الذينَ إذا ما أُرْبِيَةٌ نَزَلَتْ      لم تَلَقْ في عَظْمِنَا وَهَنًا ولا رِقَقًا  
وصواب البيت « إذا ما لُرْبِيَةٌ نَزَلَتْ » .

انظر : البارع للقالبي ١٢٣ ، نقلا عن الخليل . واللزْبَةُ : الشَّدة ، قال الجوهري :  
« أصابتهُم لُرْبِيَةٌ : أي شِدَّةٌ وَقَحْطٌ » .

٢٣- في (٩٩/٤):

أسقط المحققان مادة لغوية من ( هوم ) ووضعها في الهامش ، قال : « جاء بعد  
هذا بلا فصل : « وهَوَامُّ الأَرْضِ نحو الحَيَّة والعقرب » ، وأسقطناه ؛ لأنه من  
المضَعَّف ، وقد تقدمت ترجمته » .

وهذا أيضا من باب إصلاح خطأ المؤلف ، وليس من زيادات النسخ كما يظن  
لأنه ورد قديماً في نسخة القالي من ( العين ) ففي مادة ( هوم ) من البارع ص ١٦٥  
قال ناقلا عن الخليل : « وهَوَامُّ الأَرْضِ نحو الحية والعقرب » .

٢٤- في (٢١٦/٤):

« الطرخة : ماءٌ يجتمعُ كالحوضِ الواسِع عند مخرَجِ القنَّاةِ يُجمَعُ فيه ماءٌ كثيرٌ ،  
ثم يُفْتَحُ منها إلى المزارعِ » . ووضع المحققان هامشاً لكلمة ( ماء ) الأولى ، وقالوا  
: « كذا في الأصول المخطوطة ، وأما في التهذيب واللسان فهو : مأجل » .

أقول : ما في الهامش هو الصواب ؛ لأنه لا معنى لتشبيه الماء بالحوض الواسع .  
والتصويب يأتي من كتاب العين نفسه ، ففي ١٧٩/٦ ، مادة ( أجل ) : « والمأجل :  
شبه حوض واسع يؤجل فيه ماء البئر وماء القناة المحفورة أياما ، ثم يفجر في الزرع ،  
وهو بالفارسية : طرخة ، والجميع : المأجل » .

٢٥ - في (٢٦١/٤):

ذكر صاحب العين (المُرَيْخُ) مرتين ، وفي مادتين لغويتين منفصلتين هما (مرخ) و (ريخ) ، قال فيهما : « والمُرَيْخُ : المُرْتَكُ » . وقد وضع المحققان هامشين للمُرْتَكُ ، ففي المرة الأولى (٢٦١ / ٤) قالوا : « كذا وجدنا في الأصول المخطوطة ، ولم نجده في سائر المعجمات . والمرتك كما في اللسان : الذي تراه بليغاً وحده فإذا وقع في خصومة عيبي » .

وقالا عن المرتك ثانية في (٣٠٠ / ٤) : « المرتك : فارسي معرب ، وفي التهذيب واللسان : المُرْدَاسِنُجُ ، وقال صاحب القاموس : المُرْتَكُ : المرْدَاسِنُجُ ، أى الرصاص ، وقد مرت ترجمته في مرخ » .

أقول : ألم يكن الأفضل توحيد الهامشين ، والإشارة إلى الأول عند ورود الثاني ، بدلا من هذا التناقض في الهامشين لمادة واحدة ؟ .

٢٦ - في (٢٩٥/٤):

في باب الخاء والذال و (واىء) معهما) ، وفي نهاية مادة (دوخ) جاءت مادة (أخذ) بالذال المهملة ، ولكن من غير عنوان ومتصلة بـ (دوخ) .

المحققان الفاضلان قرأا (أخذ) بالذال المعجمة (أخذ) مما دعاهما إلى نقل هذه المادة اللغوية إلى (أخذ) ص ٢٩٩ ، بعد أن وضعاه هامشاً قالوا فيه : « ورد بعد هذا شيء عن (المستأخذ) وهو من غير شك في ترجمة (أخذ) التي ستأتي ، ومن أجل هذا آثرنا أن ننقلها إلى مكانها الصحيح ، وقد فعل الأزهرى فعل صاحب العين فذكر مادة (أخذ) واستوفاهما ، ولكنه قال في آخرها : وموضعها في باب الخاء والذال » .

أقول : صاحب العين وضع (المستأخذ) بالذال المهملة في مكانها الصحيح ، واعتراض الأزهرى كان على أنها بالذال المعجمة ، أى (المستأخذ) ، قال : « وروى الليث في هذا الباب حرفاً صحَّفه فقال : المستأخذ : المستكين ... قلت : هذا حرف

مُصَحَّفَ قلبت الذال دالا فيه . فتعليق المحققين يوحي بأن مادة (أخذ) بالذال المعجمة جاءت في (دوخ) فأرجعها إلى مكانها الصحيح ، وهو خلاف ما أراده الأزهري وما أراده صاحب العين .

٢٧- في (٢٩٨/٤) :

في مادة (أخذ) « وفي القرآن الكريم : « لَتَخِذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا » . وفي الهامش : « سورة الكهف » ، الآية ٧٧ ، والقراءة الكثيرة المثبتة في المصحف هي : « لَوِ شِئْتُ لَا تَخِذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا » ، أما هذه القراءة التي أشار إليها المصنف فقراءة مجاهد ، وهي قراءة خاصة » .

كيف تكون قراءة خاصة وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء ، وهما من القراء السبعة ؟ .

انظر هذه القراءة في كتاب ( السبعة في القراءات ) لابن مجاهد ٣٩٦ .

٢٨- في (٣٢٥/٤) :

في مادة (خنس) بالشين المعجمة : « و الخُنَابِشَةُ مِنَ الْأَسْوَدِ الَّتِي قَدْ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا ، وَالْجَمِيعُ الْخُنَابِشَاتُ » . وفي الهامش : « لم نجد هذا المعنى في سائر المعجمات » .

أقول : هذا المعنى غير موجود ؛ لأن صاحب العين أتى به مُصَحَّفًا ، وصوابه بالسين (خنس) وقد ذكره على الصواب ص ٣٣٢ من الجزء نفسه .

٢٩- في (٣٨٩/٤) :

« الطغام : أوغاد الناس ... ويقال : إِنَّ ذَاكَ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ » .

والصواب : أَرَادُوا الطَّيْرَ وَالسَّبَاعَ .

انظر : البارع ٣٤٤ ، والصحاح (طغم) .

٣٠- في (٤٣٠/٤) :

في مادة (شغو) ورد: « والشَّغْوِيُّو : رَدِيءٌ فَارِسِيٌّ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ ». وفي الهامش: « هذه الكلمة لم ترد إلا في العين ».

أقول: عبارة (رَدِيءٌ فَارِسِيٌّ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ) لا معنى لها، و (الشَّغْوِيُّو) ليس من مادة (شغو) وصواب العبارة ورد في التكملة للصغاني (٤٨٤/٣) في مادة (شغش) منقولة عن الأصمعي، قال الصغاني: « وقال الأصمعي: الشغوش: بُرْذُو شَيْلَمَ رَدِيءٍ، كان يكون بالبصرة، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ، ويقال له: الشَّغْوِيُّو ».

٣١- في (٢٤٥/٥) :

« الششقلة: كلمة حَمِيرِيَّةٌ عِبَادِيَّةٌ، لهج بها صيارفَةُ العِراقِ في تَعْيِيرِ الدينار ». صواب (حميرية): حِيرِيَّةٌ، نسبة إلى الحيرة، وقد جاءت على الصواب في (٤١/٥) من العين.

٣٢- في (٢٦٨/٥) :

ومن باب تصحيح خطأ المؤلف، نقل المحققان مادة من البناء الرباعي إلى البناء الخماسي، مع أنها رباعية وليست خماسية. قال صاحب العين في مادة (نقلس) « الأنقليس، بنصب الألف واللام، ومنهم من يكسرهما: سمكة على خلقة حية ».

وفي الهامش قال المحققان: « وهذه أيضا كانت مدرجة في باب الرباعي فنقلناها إلى بابها هنا »، علما بأن صاحب العين قد ناقض نفسه حين وضع هذه المادة اللغوية من قبل في البناء الثلاثي في مادة (قلس) قال ص ٧٩: « والأنقلس، بنصب الألف واللام، ويكسران أيضًا، وهو سمكة على خِلْقَةٍ حَيَّةٍ ».

أقول: هناك اضطراب: فما ذكر أعلاه بناء رباعي يذكر في الخماسي، وذكر من قبل في الثلاثي، ومرة هو (الأنقليس) وأخرى (الأنقلس).

٢٢- في (٦/٦٣):

في مادة (جزر): « وَقَلَّسُوا: ضَمُّوا أَيْدِيَهُمْ » .

وفي الهامش: « جاء بعد هذا في الأصول المخطوطة قوله: « بالفارسية دَسْتُ بكش بكردن » .

وهذا يعني أن المحققين رفعا العبارة الفارسية بلا مسوِّغ، سوى اعتقادها أنها من زيادات النسخ. والواقع أن القالي نقلها عن الخليل في البارص ص ٦٥٧، قال: « قَلَّصُوا (كذا)، يعني ضموا أيديهم دون التأيُّب، وذلك من فعل العلوج لكبيرهم، كما يقول الفارسي: دست بكش، فرفع هذه المادة للغوية الفارسية، مع وجودها في مصدر قديم يتقل عن الخليل، ويعدده المحققان من أقدم نسخ العين، تشويه لنص الكتاب وتلاعب فيه .

٢٤- في (٦/٢٨٧):

في نهاية مادة (سَنَأ) وضع المحققان هامشا قالوا فيه: « ورد في الأصول بعد هذه الكلمة قوله: « قال الخليل: رجل سَنَان، أي شديد الطول، مثل الشبابة » لم نشبهه، لأنه في رأينا ليس من الأصل » .

أقول: ليس هناك من مسوِّغ لرفع هذه المادة اللغوية، فالكتاب يحمل اسم الخليل، والقول له، فما العذر الذي جعل المحققين يذهبان إلى أنه ليس من العين؟

٢٥- في (٦/٢٩٧-٢٩٨):

في مادة (شيء)، وردت مادة لغوية عن (شيء وأشياء) خلاف ما هو معروف ومنقول عن الخليل، وفي نهاية هذه المادة أضاف المحققان إلى متن الكتاب المادة التالية ووضعها بين عضاديتين: [ وقال الخليل: أشياء: اسم للجَمِيع، كأنَّ أصله: فَعَلَاء: شَيْئَاء، فاستثقلت الهمزتان، فقلبت الهمزة الأولى إلى أول الكلمة، فجعلت (لَفَعَاء) كما قلبوا (أَنُوق) فقالوا: (أَيْنُوق)، وكما قلبوا (قُورُوس) فقالوا: (قِيبِي) ] .



وفي الهامش قال المحققان : « يبدو أن رأى الخليل سقط من الأصول ، فأثبتناه من التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، وهو أشهر من أن يشكّ فيه » .

أقول : يوحى هامش المحققين أن صاحب التهذيب نقل عن العين رأى الخليل ، فاستدركه المحققان لسقوطه من الأصول المخطوطة ، والواقع أن الأزهرى لم ينقل عن العين ( أو الليث كما يسميه ) في هذه المادة ، واكتفى بقوله : « قلت : وأما الليث فإنه حكى عن الخليل غير ما حكاه الثقات من أصحابه عنه ، وخلط فيما حكى ، وطوّّل تطويلاً دالاً على خيّرته ، ولذلك أعرضتُ عنه ، ولم أكتبه بعينه » .

فالذى فعله الأزهرى أنه نقل رأى الخليل في ( شيء ) عن أبي إسحاق ( الزجاج ) ، وعنه نقله المحققان . وهذا الرأى نجده في كتاب سيبويه ( طبعة هارون ) ٣ / ٥٦٤ و ٤ / ٣٨٠ .

إذن فقول الخليل الموضوع بين عضادتين في متن ( العين ) ليس من ( العين ) ، لأنه لم يرد في مخطوطات الكتاب ، ولا في نقول الأقدمين عن نسخ العين .

٣٦ - في ( ٧ / ٧٨ ) :

رفع المحققان النص التالي من متن الكتاب ، وأثبتاه في الهامش ؛ لورود اسم ( أبي زيد ) اللغوى فيه ، ومثل هذه النصوص يرفعها المحققان ؛ لأنها في رأيها من زيادات النساخ . والنص هو : « قال أبو زيد :

ولكنني ضَبَّارمةٌ جُوحٌ على الأقرانِ .....

وهذا في الأصول المخطوطة « ، ولم أتبين المراد من العبارة الأخيرة .

أقول : ليس المذكور أبا زيد الأنصارى ، ولكنه أبو زُبَيْد الطائي ، الشاعر الإسلامي ، ( انظر تمام البيت في شعره ( تحقيق د. نوري القيسي ) ص ١٠١ . فحق هذا النص - إذن - أن يكون في متن الكتاب لا في هامشه .

٣٧- في (٧٩ / ٧) :

قال في مادة ( شرنض ) : « رَجُلٌ شَرْنَاضٌ : ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ ، وَجَمَعَهُ شَرَانِيضٌ » .

أقول : زاد المحققان هذه المادة اللغوية على الكتاب من تهذيب اللغة للأزهري ، ولا بأس بهذه الزيادة ما دامت من كتاب العين ، وأن توضع في مكانها الصحيح من الكتاب ، فهذه المادة ( شرنض ) زيدت في باب الرباعي من حرف الضاد ، وحقها أن توضع في باب الرباعي من حرف الشين ؛ لأن الحرف الأخير في ترتيب كتاب العين أسبق من الضاد ، أي إن مكانها في الجزء السادس ، وليس في الجزء السابع .

٣٨- في (٧١ / ٨) :

أدخل المحققان نصًّا إلى متن الكتاب في مادة ( ولد ) ووضعاه بين عضادتين ، وهو : [ وَأَمَّا التَّلِيدَةُ مِنَ الجَوَارِي فَهِيَ الَّتِي تُوَلَّدُ فِي مَلِكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبْوَاهَا ] وأشار في الهامش بقولها : « ما بين القوسين زيادة من « التهذيب » ، ومن أصل العين .

أقول : هذا النص المضاف ورد في الجزء نفسه ص ١٧ في مادة ( تلد ) ، وزيادته في مادة ( ولد ) زيادة في اضطراب مادة الكتاب .

**ثانياً : شواهد الكتاب : تصويبا ونسبة :**

١- في (٧٣ / ١) :

« قال ذو الرمة :

تَوَصَّلَ مِنْهَا بِامرِيءِ القَيْسِ نِسْبَةً      كما نِيَطَ فِي طُولِ العَسِيْبِ العَصَاعِصُ

وفي الهامش : « في ( م ) وسائر النسخ ( رؤبة ) .. وقد رجحت هذه النسبة ؛ لأنه لا يمكن أن ينسب إلى رؤبة ، لأنه غير رجز » .

أقول : المراد بـ ( م ) طبعة عبد الله درويش من العين ، فإذا كان الشاهد قد ذكر في هذه الطبعة ، وفي سائر النسخ المخطوطة منسوبا إلى رؤبة ، فهل من مسوغ لتغيير هذه النسبة ؟ وهل للمحقق حرية تغيير النص لمجرد أن رؤبة راجز ، والبيت ليس برجز ؟ علماً بأن في ديوان رؤبة تسعة أبيات مما التقطه ناشر الديوان من كتب الأدب واللغة .

٢- في (٨٤/١) :

« قال النابغة :

عَشِيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مَقْوِيَّاتٍ      تُدَعِّعُهَا مُدَعِّعَةٌ حُنُونُ  
وفي الهامش : « خلا الديوان من البيت » .

أقول : البيت في ديوان النابغة ( ط شكري فيصل ) ٢٥٨ و ( ط أبي الفضل ) ٢١٩ و ( ط ابن عاشور ) ٢٦٣ .

٣- في (١١٠/١) :

« قال لبيد :

بِوَادِي السَّلِيلِ بَيْنَ عَلْوَى وَعَيْهِمُ » .

وفي الهامش : « لم أجده في الديوان » .

أقول : هو في ديوانه ( ط إحسان عباس ) ٣٥٢ .

٤- في (١١٨/١) :

« قال امرؤ القيس :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ      بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي كَالْحَلِيعِ الْمُعِيلِ »

وقد خرّج المحققان البيت في الهامش بقولهما : « البيت في مصادر عدة ،

كالمعلقات وغيرها وديوان الشاعر في طبعاته المختلفة . ثم ورد البيت مرة ثانية في ( ٢ / ٢٣٨ ) ، وهذه المرة أنكر المحققان أن يكون لامرئ القيس مثل هذا البيت ، فأبدلاه بيت آخر له موجود في ديوانه ، وهو :

وواد كجوف العير فقر مضلة

قطعت بسام ساهم الوجه حسن

وخرّجا البيت الأخير في الهامش بقولها : « امرؤ القيس ( ديوانه ٩٢ ) ، اللسان ( عير ) ، والبيت في الأصول :

وواد كجوف العير فقر قطعته به الذئب يعوى كالخليع المعيل

ويبدو أنه ملفق ، فليس في ديوانه من هذا البحر والروى مثل هذا البيت » .

أقول : اختلف الرواة في نسبة البيت الأول ( قافية اللام ) أهو إلى امرئ القيس أم إلى تأبط شرا ؟ . ففي ديوان امرئ القيس ( ط دار المعارف ) لا نجد البيت في المعلقة ؛ لأنها فيه برواية الأصمعي ، واكتفى المحقق بوضعه في الزيادات ( ص ٣٧٢ ) ، على حين نجده في معلقته برواية ابن الأنباري ( شرح القصائد السبع الطوال ٨٠ ) . والبيت ينسب إلى تأبط شرا في ديوانه ( ط بيروت ١٨٢ ) ، و ( ط النجف بالعراق ١٢٨ ) .

٥- في ( ١ / ١٥٨ ) :

« ... قال :

ناشدتها بكتاب الله حُرْمَتَنَا ولم تكن بكتاب الله تَرْتَفِعُ

أقول : لم ينسب هذا البيت في المتن ولا في الهامش ، وهو منسوب إلى عدي بن زيد العبادي ( بتحقيقي ) في زيادات ديوانه ١٤٧ ، وإلى أبي دلالة في طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٢ .

٦- في (٢٠٧/١) :

« قال الأسود بن يعفر :

أَهْلِي الْحَوْزَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ وَبَارِقِ      وَالْبَيْتِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادِ  
وفي الهامش : « في ص و ط وس : قال الأعشى ، وليس في ديوانه » .

أقول : ( ص و ظ و س ) هي مخطوطات الكتاب ، ومثلها ورد في طبعة درويش ،  
فيها كلها ورد البيت منسوباً إلى الأعشى ، وعلى الرغم من أن النسبة الصحيحة  
للبيت هي للأسود بن يعفر ، فإن الأمانة العلمية تقتضي إبقاء نسبه إلى الأعشى ،  
والإشارة في الهامش إلى النسبة الصحيحة ، وقد تكرر كثيراً مثل هذا التغيير في  
الكتاب :

ففي (٢٥٠/١) نسب الرجز إلى رؤبة في المتن ، مع أنه في الأصول المخطوطة  
منسوب إلى العجاج .

وفي (١٢٩/٢) نسب البيت إلى الطَّرِمَّاحِ في المتن ، مع أنه في الأصول منسوب  
إلى لبيد .

وفي (٣١٠/٣) بيت منسوب في الأصول إلى الكميت ، لم ينسب في المتن .

وفي (٦٧/٤) عجز بيت منسوب في الأصول إلى النابغة ، ولم ينسب في المتن .

وفي (٢٦٦/٤) بيت منسوب في الأصول إلى جرير ، نسب في المتن إلى الحارث  
المخزومي .

وفي (١٠١/٥) شطر رجز منسوب في الأصول إلى رؤبة ، ولم ينسب في المتن .

وفي (٣٣٠/٧) بيت نسب في الأصول إلى لبيد ، نسب في المتن إلى الجعدى .

وفي (٣٩١/٧) شطر رجز نسب في الأصول إلى رؤبة ، لم ينسب في المتن .

٧- في (٢١٠/١):

«... وقال:

لُرَازُ خَصْمٍ مِمَّكَ مُهَوِّنٌ .

وفي الهامش أشار المحققان إلى أن البيت «لم ينسب في المخطوطة ولم تذكره المراجع» .

أقول: لقد ذكر البيت على الصحة ونسب إلى رؤبة في (٣٥٠ / ٧) من العين، وروايته:

لُرَازُ خَصْمٍ مِمَّكَ مُهَوِّنٌ .

٨- في (٢١٩ / ١):

هِيَ الْخَمْرُ تَكْنَى بِأَمِّ الطَّلَا كَمَا الدُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

نسب المحققان البيت إلى عبيد بن الأبرص عن التهذيب واللسان، وقالوا: «ولم نجده في ديوانه المطبوع في دار المعارف بمصر» .

أقول: لم يطبع ديوان عبيد في دار المعارف بمصر، على حد علمي. ومع هذا فالبيت في ديوانه (ط حسين نصار) ٦٢ .

٩- في (٢٤ / ٢):

«.. قال:

وَلَمْ تَنْهَ الْأَطْبَاحُ دُونِي وَلَا الْجُدْرُ .

وذكر في الهامش: «لم يفدنا ما بين أيدينا عن القول والقائل شيئاً» .

أقول: القائل هو الأبيرد بن المعذر الرياحي، من قصيدة طويلة له في رثاء أخيه بريد. انظرها في ذيل الأمالي للقالي ٢ / ٤ .

١٠- في (٢٠ / ٨٥) :

« قال جرير :

كُلابٌ تَعَاظِلُ سُودَ الْفِقَا ح .....»

وفي الهامش : « ليس في ديوانه ، والبيت في التهذيب واللسان والتاج غير منسوب » .

أقول : وهم صاحب العين في نسبة البيت إلى جرير ، وهو للفرزدق ، في ديوانه (٢٠٧ / ١) .

١١- في (٢ / ١٤٥) :

« ... قال سويد :

كَيْفَ يَرْجُونَ سَقَاطِي بَعْدَمَا لَفَحَ الرَّأْسَ مَشِيْبٌ وَصَلَعُ  
وفي الهامش : « لم نهتد إلى القائل » .

أقول : هو سويد بن أبي كاهل ، وبيته من قصيدة مفضلية طويلة ، وهي في ديوانه ٣٢ .

١٢- في (٢ / ١٦٠) :

« ... قال :

سَقَى الرَّحْمَنُ حَزْوً يَنْبَاعَاتٍ مِنْ الْجَوَازِ أَنْوَاءً غِزَارًا  
وفي الهامش : « لم نهتد إلى القائل » .

أقول : هو البريق الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧٤٢ ، وفيه (حزم نبائعات) .

١٣- في (٢ / ١٩٠) :

« .. قال :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءُ »

وفي الهامش : « لم نهند إلى القائل ، ولم نقف على القول في غير الأصول » .

أقول : البيت مشهور ومعروف ، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات ( ديوانه ٩٥ ) .

١٤- في (٢ / ١٩٧) :

« .. قال :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّرَ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ »

خرّجه المحققان في الهامش عن : التهذيب ٣ / ٧٧ ، والمحكم ٢ / ٢١٥ ، واللسان ( عصا ) ، ونسب عن المصدر الأخير إلى عبد ربه السلمي .

أقول : نسبه صاحب اللسان في ( عصا ) إلى ثلاثة : معقر بن حمار البارقبي ، وعبد ربه السلمي ، وسليم بن ثمامة الحنفي ، فضلا عن نسبه إلى مضر بن ربيعي في البيان والتبيين ٣ / ٤٠ .

١٥- في (٢ / ٢١٨) :

« قال الراجز :

لَا تَسْتَطِيعُ جَرَّةُ الْعَوَامِضِ

إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ النَّوَاهِضُ »

خرّج المحققان الراجز في الهامش عن المحكم (٢ / ٣٣٢) واللسان (عود) بلا

نسبة .

أقول : الشطران ينسبان إلى أبي محمد الفقعي في التكملة للصغاني (٤ /

٩٨ - ٩٩) .



١٦- في (٢ / ٢٦٢) :

« ... قال :

وَحَمَلِيَ الْعِبَاءَ عَنْ أَعْنَاقِ قَوْمِي وَفَعَلِي فِي الْخَطُوبِ بِمَا عَنَّا نِي «

وفي الهامش « لم نجد الشاهد » .

أقول : البيت في تصحيح الفصحى لابن درستويه ( ١ / ٣٥١ ) منسوب إلى مسافع بن خلف ، عن الخليل .

١٧- في (٢ / ٢٦٤) :

« ... قال :

له في المَجْدِ سَابِقَةٌ وَبَاعٌ « .

وفي الهامش : « لم يرد في المعجمات الأخرى ، ولا في كتب اللغة التي أفدنا منها » .

أقول : هو في مقاييس اللغة لابن فارس ( ١ / ٢١٨ ) .

١٨- في (٢ / ٣٠٤) :

« ... قال :

غُوْلٌ تَدَاعَى شَرِسًا عَكْنُكَاعٌ « .

وفي الهامش : « لم نجد الشاهد » .

أقول : لقد مرّ الشاهد بروايته الصحيحة في ( ١ / ٦٦ ) من العين ، وهي :

غُوْلٌ تَدَاهِي شَرِسًا عَكْنُكَعًا

كما ورد في أمالي الزجاجي ١٠٥ عن الخليل برواية (تنازي ..) .

١٩- في (٢ / ٢٤٠):

« ... قال :

ليس بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمِيْلٍ » .

وفي الهامش : « لم نهتد إلى الراجز » .

أقول : هو أبو النجم العجلي ، انظر : الصحاح ( عمثل ) ، وديوانه ١٨٩ .

٢٠- في (٣ / ٧):

« وقال الأعشى :

أَيِّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْحَمْمُ      سُرُّ وَقَامَتْ زِقَافُهُمْ وَالْحِقَاقُ »

وفي الهامش : « البيت في التهذيب واللسان لعدى ، وقد ضمّه محقق ديوان عدى إلى شعر عدى مما لم يذكر في الديوان . وفي الأصول المخطوطة منسوب إلى الأعشى ، ولم نجده في ديوان الأعشى ، ولعله من سهو الناسخ ) .

أقول : البيت للأعشى في ديوانه ( طبعة كايار ) ١٤٣ ، و ( طبعة محمد حسين ) ٢١٣ في قصيدة طويلة ، وينسب إلى عبيد بن الأبرص في اشتقاق أسماء الله الحسنی ، للزجاجي ( الطبعة الثانية ) ١٨٠ ولم يرد في ديوانه .

٢١- في (٣ / ١٠):

« ... قال أمية :

مَاذَا يَبْدُرُ فَاَلْعَقْنُ      قَلِّ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحُ »

« وقال الأعشى :

وفي الهامش : « لا ندرى أمية بن أبي الصلت أم أمية آخر ؟ ولم نجد البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت » .

أقول : البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت ( ط بغداد ) ١٦٨ و ( ط دمشق )

٣٤٦ .

٢٢- في (٣ / ١١٠) :

« ... قال :

وَالنَّبْلُ يَهْوَى خَطَأً وَحَبْصًا

ولم يخرج الرجز في الهامش ، وهو لرؤبة في ديوانه ٨١ .

٢٣- في ٣ / ٢٠٠ « قال :

تَرَى الرَّجْلَ النَحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ      وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ

وفي الهامش خرج المحققان البيت عن التهذيب واللسان ، ولم ينسباه .

أقول : نسبه الصغاني في العباب الزاخر ( حرف الفاء ص ٥٨٤ ) إلى أكثر من شاعر ، قال : « وأنشد الليث لسابق ، وأنشده أبو تمام في الحماسة للعباس بن مرداس ، رضي الله عنه ، وليس له ، وقال أبو رياش : هو لمعود الحكماء » .

٢٤- في (٢ / ٢٥٦) :

« ... قال :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا      مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحٌ

وبعد ثلاث آيات أخرى . وفي الهامش : لم نهد إلى القول في غير النسخ » .

أقول : الأبيات لأشجع السلمى ، الشاعر العباسى المتوفى بعد سنة ٢٠٥ هـ ، أى بعد نحو ثلاثين سنة من وفاة الخليل بن أحمد . انظر : أشجع السلمى حياته وشعره ١٩٧ ، وفيه تحريج للأبيات .

٢٥- في (٣ / ٢٧١) :

سِرٌّ قَدْ آتَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ      فَالِدَارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

وفي الهامش : « نسب في التهذيب وفي اللسان إلى المتلمس ، ولم نجده في ديوانه »

أقول : هو في ملحق ديوانه ص ٢٩٤ .

٢٦- في (٤١٢ / ٣) :

« ... قال :

على جَمَالٍ تَهْضُ المَرَاهِصَا » .

خرّجه المحققان عن التهذيب (٦ / ١١٠) غير منسوب .

أقول : ينسب الرجز إلى أبي محمد الفقعسي في سمط اللآلى ١٤٨ ، وينسب إلى أبي الغريب النصري في تهذيب الألفاظ ٢٣٢ .

٢٧- في (٦٧/٤) :

« هَيْجٌ - مجرور - زجر للناقة خاصة ، قال :

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا هَيْجٌ » .

وفي الهامش : « نسب في الأصول إلى النابغة ، وليس في ديوانه » .

أقول : ما فعله المحققان من باب تصويب خطأ المؤلف ، وما ذُكِرَ عجزُ بيت لذي الرمة من قصيدة طويلة في ديوانه ٢ / ٩٨٧ ( ط دمشق ) .

٢٨- في (٨٧ / ٤) :

« ... قال :

قالوا اركبِ الفَيْلَ فَهَذَا الفَيْلُ » .

مع شطرين آخرين . وفي الهامش : « الأخير في اللسان ( هول ) غير منسوب ، وفي النسخ : له تهويل ، وقد نسب فيها إلى حميد ، ولعله الأرقط لا الهلالي ؛ لأننا لم نجد في ديوانه » .

أقول : الأشر الثلاثة منسوبة إلى حميد بن ثور الهلالي في البارع ١٠٥ عن الخليل .

٢٩- في (٤ / ١٦٢) :

« ... قال :

ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ صُوحِي مَخْرِمٍ .

خرّج في الهامش عن : التهذيب ٧ / ٦٤ ، واللسان (نجح) غير منسوب فيها أيضا .

أقول : هو لأبي نخيلة الراجز في التكملة للصغاني ٢ / ١٨١ ، وفيه (صُوجِي ..) بالضاد المعجمة والجيم .

٣٠- في (٤ / ٢٢٠) :

« ... قال :

يُحَطِّفُ خِرَّانَ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَى .

وفي الهامش : « لم نهند إلى مصدر البيت ولا إلى قائله » .

أقول : هو صدر بيت لا مرء القيس (ديوانه ٣٨) ، من قصيدته :

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

٣١- في (٤ / ٢٤١) :

« ... قال :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّرِّزِ      قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَيْبُ »

ولم ينسب في الهامش . والبيت لِلِسَّمَوَالِ فِي الْأَصْمِعِيَّاتِ ، وديوانه ٢٤ .

٣٢- في (٤ / ٢٥٣) :

« ... قال :

وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَحُوا

من شناً الأقبام إلا فَرَحُوا»

وفي الهامش : « لم نهتد إلى الراجز » ، وهما للعجاج في ديوانه ٤٦٢ .

٣٣- في (٢٥٨ / ٤) :

« ... قال :

يُتَعْتَعُ بِالخَبَارِ إِذَا عَلاهُ وَيُعْثِرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ»

وفي الهامش : « البيت في التهذيب واللسان غير منسوب .

أقول : البيت سبق ذكره في الجزء الأول ص ٨٢ ، ونسبه المحققان هناك إلى أعشى همدان ، عن ديوان الأعشين ( ط كايار ) ٣٤١ .

٣٤- في (٢٤٣/٤) :

« ... قال :

لَا بَرَّتْ مَنْ أَعْدَا»

وفي الهامش : « الرجز في اللسان غير منسوب ، وهو مما أخذه الأزهرى ونسبه إلى الليث » أقول : لم أتبين المراد من قولهما : « وهو مما أخذه الأزهرى ونسبه إلى الليث ، كما أن الشطر ناقص وتكملته : لا برئت غدة من أعدا ، والرجز لرؤية في ديوانه ٤٧ .

٣٥- في (٢٤٧/٤) :

« ... قال :

وَحَضْرَاءَ فِي وَكْرَيْنِ غَرَعَرْتُ رَأْسَهَا»

وفي الهامش : « البيت في اللسان غير منسوب .

أقول : هو لدى الرمة ( ديوانه ١٤٤١ ) ، وفيه : ( عرعت ) بالعين المهملة .

٣٥- في (٢٥٠ / ٤) :

« ... قال :

بِرَجْسِ بَغْبَاغِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ .

ولم يخرج الرجز ، وهو لرؤية في ديوانه ١٦٦ ، وفيه ( بغباخ الهدير البهبة )  
بالهاء .

٣٦- في (٢٥١ / ٤) :

« ... قال :

وَأَضْرِبُ فِي الْغَمَاءِ إِنْ أَكْثَرَ السَّوْعَى

وَأَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى الْمَرَاضِعُ جُوعًا

وفي الهامش : « لم نهتد إلى القائل » .

أقول : هو مغلس بن لقيط الأسدي ، انظر التاج ( غم ) .

٣٧- في الجزء نفسه والصفحة نفسها :

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغْمَعًا

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأَمَا

وفي الهامش : « لم نهتد إلى صاحب الرجز » ، وهو رؤية ، انظر : ديوانه ١٨٤ .

٣٨- في (٢٦٦ / ٤) :

« ... قال :

وَأَحْمَلُ فِي لَيْلَى الْقَوْمِ صَغِينَةً .

وفي الهامش : « لم نهتد إلى القائل » .

أقول : هو صدر بيت لكثير ، في ديوانه ٣٨١ ( ط إحسان عباس ) .

٣٩- في (٤/ ٣٦٩) :

« ... قال :

وَعَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَمْنَعَا .

وفي الهامش : « الرجز في اللسان غير منسوب » ، وهو للعجاج في الجمهرة لابن دريد ١ / ٣٠٣ ( ط الهند ) ، ولم يرد في ديوانه .

٤٠- في (٤/ ٣٩٤) :

« ... قال :

لَوْلَا دَبُوقَاءُ أَسْتَيْهِ لَمْ يَبْدَعْ

ولم يخرج ، وهو لرؤبة في ديوانه ٩٨ .

٤١- في (٤/ ٣٩٧) :

« ... قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَتَعِينَ أَنْتَعُوا .

وفي الهامش : « الرجز في التهذيب واللسان غير منسوب » ، وهو لرؤبة في : البارع للقالبي ٣٢٩ ، ولم يرد في ديوانه .

٤٢- في (٤/ ٤٠٣) :

« ... قال :

إِنْ يَكُ أَمْسَى الرَّأْسِ كَالثَّغَامِ .

وفي الهامش « لم نهتد إلى صاحب الرجز » ، وهو لأبي النجم العجلي في البارع ٣٧٨ ، وعنه في ديوانه ٢١٨ .

٤٣- في (٤/ ٤١١) :

« ... قال :

عَلَى غُرَابِيهِ نَقِيَّ الْأَبَادِ



وفي الهامش : « لم نهتد إلى صاحب الرجز ، ولم أطمئن إلى كلمة ( نقي ) أبا لقاف هي أم بالفاء ؟ وقد تكون شيئاً آخر » .

أقول : هي بالفاء ( نَفِيّ ) وصاحب الرجز هو رؤبة ، انظر : ديوانه ٤١ .

٤٤- في ( ٤ / ٤١٥ ) :

« ... قال :

يا ابنَ المِراغَةِ أينَ خَالَكَ إنَّني خَالي حُبَيْشٌ ذُو الفَعَالِ الأَجْزَلِ »

وفي الهامش : « لم نهتد إلى البيت ، وقد سبق إلى ظننا أنه من شعر جرير ، ولكننا لم نجده في القصيدة التي بوزنها وروياها في الديوان في هجاء الفرزدق » .

أقول : البيت ليس لجرير ، وإنما هو للفرزدق ، انظر : ديوانه ٧١٩ / ٢ .

٤٥- في ( ٤ / ٤٢٢ ) :

« ... قال :

فلم أَرِ عامًا كانَ أَكْثَرَ باكيًا وَوَجْهَ غُلامٍ .....

وفي الهامش « لم نستطع قراءة كلمة واحدة بقيت من العجز في الأصول المخطوطة ، وهذا يعني أن العجز غير مستوف تمامه مع هذه الكلمة التي لم تتضح لنا » .

أقول : البيت يرويه القالي عن الخليل في البارع ٢٧٧ ، وتمام العجز فيه :

( ووجه غلام يُسْتَرى وغلامه )

٤٦- في ( ٤ / ٤٢٦ ) :

« ... قال :

أجولُ في الدارِ لا أراكَ وفي الـ سَدَّارِ أناسٌ جِوارُهُمُ غَبْنُ »

خرّجه المحققان في الهامش عن ( التهذيب واللسان غير منسوب ) . والبيت في البارع ٣٣٩ عن الخليل ، وقد نسبه محقق البارع إلى ثابت بن قيس الأنصاري ، في ذيل الأمالي ٨ .

٤٧- في (٤ / ٤٣٠) :

« ... قال رؤبة :

ليس كأي شاعٍ القليل الموشغِ » .

وفي الهامش : لم نجده في ديوان رؤبة » .

أقول : هو فيه ص ٩٧ .

٤٨- في (٤ / ٤٣٦) :

« والوغد : ثمرة الباذنجان ، قال :

يُخْضَرُ وَجْتَتِيهِ إِذَا رَأَى فِي سِيِّ كَلُونِ الْوَعْدِ جَلَّاهُ الْوَلِيِّ »

وفي الهامش : « لم نهتد إلى هذا البيت ، وقد انفردت الأصول المخطوطة بذكره وذكر دلالة الوغد على الباذنجان » .

أقول : البيت في البارع ٤٢٧ ، عن الخليل ، وروايته فيه :

تخضر وجتتهاه إذا رأني كلون الوغد جلّاه الولي

أما انفردت الأصول المخطوطة بذكر دلالة الوغد على الباذنجان فينتفيه ذكره في البارع ، وفي المحكم ٣١ / ٦ ، والمجمل ٩٣١ / ٣ ، والتكملة للصغاني ٣٦١ / ٢ ، واللسان والتاج ( وغد ) .

٤٩- في (٥ / ١٥) :

« ... قال الأخطل :

أَكَلَتِ الْقِطَاطَ فَأَفْنَيْتَهَا      فَهَلْ فِي الْخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزٍ «

وفي الهامش : « لم نجد في ديوان الأخطل » .

أقول : هو في ذيل ديوانه ( ط الصالحاني ) ٣٨٨ .

٥٠- في ( ٥ / ١١٠ ) :

« ... قال رؤبة :

على لِيَّاحِ اللَّوْنِ كَالْفُسْطَاطِ

من البياضِ شُدَّ بِالْمِقَاطِ «

وفي الهامش : « لم نجد الرجز في الديوان » .

أقول : وهم صاحب العين في نسبة الرجز ، فهو لأبيه العجاج وليس لرؤبة .

انظر : ديوان العجاج ٢٥٢ ، مع اختلاف .

٥١- في ( ٥ / ٢٤٠ ) :

« ... قال :

آقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شُرَائِقِي « .

خرّجه المحققان عن التهذيب واللسان بلا عزو . وهو للعماني الراجز في التكملة

للصغاني ٥ / ٥ ، ولم يرد في مجموع شعره ، للدكتور حنا حداد .

٥٢- في ( ٥ / ٢٩٣ ) :

« ... قال :

نَضْرِبُ دِرَائِمَهَا إِذَا شَكِرَتْ      بِأَقْطِهَا ، وَالرَّخَافِ نَسَلُوهَا «

وفي الهامش خرّج المحققان البيت عن : اللسان والتاج ( شكر ) غير منسوب .

أقول: البيت سبق ذكره في العين (٢٥٢/٤)، وقد نسبه المحققان عن اللسان (رخف) إلى حفص الأموي، وروايته فيه: (تضرب... تأقطها... تسلوها).

٥٣- في (٣٦٠/٥):

«... قال جرير: متى كان حكمُ الله في كَرْبِ النَّخْلِ»

أقولُ ولم أملك سَوَابِقَ عَبْرَةٍ

وفي الهامش: «ليس في ديوانه (صادر)».

أقول: هو في ديوانه (ط نعمان طه) ١٠٣٧.

٥٤- في (١٠٨/٦):

«... قال:

... مِّنْ جَرَفِ الدَّهْرِ مَخْتَلٍ».

وفي الهامش: «لم نهتد إلى القائل، ولم نعرف سائر البيت لتتمكن من ضبط

(مختل)».

أقول: البيت ذكر مرتين في العين من قبل (٢٠٦/٣ و ٢٥٢)، وفي المرة الثانية

نسب إلى طفيل الغنوي، وروايته الصحيحة في المرتين وفي ديوان طفيل ٧٠ (مُحْتَلٍ) بالحاء المهملة والياء المثلثة.

٥٥- في (١٠٨/٦):

«... قال:

والمِنْقَرِيَّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنٍ».

ولم ينسب في الهامش، وهو لجرير في ديوانه ٥٥٨.

٥٦- في (١١٦/٦):

«... قال:

وفي الهامش: «لم نهتد إلى القائل، ولم يستقم وزنه».

أقول : البيت مع آخر نقله الوزير المغربي في أدب الخواص ١٠٤ عن العين ،  
والبيتان :

فَتَّأُولْتُ كَفَّهَـا      وَاتَّقَّتْهُ بِالْجَبَائِرِ «  
٥٧- في ( ٧ / ٢٨٧ ) :

« ... قال :

وَتَنَاوَلْتُ كَفَّهَـا      فَاتَّقَّتْ بِالْجَبَائِرِ «  
ثُمَّ قَالَتْ وَاسْتَضْحَكَتْ      هَكَذَا غَيْرَ صَافِرِ  
وفي الهامش : « لم نهتد إلى القائل » .

أقول : البيت ينسب إلى الأحوص في ديوانه ( ط النجف ) ٢٠٩ ، و ( ط  
القاهرة ) ٢٢٥ ، وينسب إلى مالك بن أسماء الفزاري في السمط ١٥ - ١٦ وأمالي  
المرتضى ١ / ٤٣٥ .

٥٨- في ( ٧ / ٤٢٦ ) :

« قال ذو الرمة :

... كَالْقِدَاحِ الْأَمْرَاطِ ... » .

وفي الهامش : « هذا شيء من بيت لم نهتد إليه في ديوانه ، ولا في المظان المتيسرة » .  
أقول : هذا جزء من رجز مرّ من شطرين آخرين من قبل في العين ( ٢ / ٢١٢ ) ،  
وفيه :

دُوَالَةٌ كَالْأَقْدَحِ الْأَمْرَاطِ

مخرجا عن : التهذيب ٣ / ١٠٧ ، واللسان ( يعط ) . كما ورد هذا الجزء من الرجز  
منسوباً إلى العجاج في ديوانه ٢٥٤ ، وروايته فيه : ( ذا أَكْلِبٍ كَالْأَقْدَحِ الْأَمْرَاطِ )  
ولم يرد في ديوان ذي الرمة .

٥٩- في (٦٧/٨ - ٦٨) :

« ... قال :

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارْسًا  
فَقُلْتُ : أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدِي «

وفي الهامش : « لم نهتد إلى القائل » .

والبيت لدريد بن الصمة في الأصمعيات ١١٢ .

٦٠- في (١٠٢/٨) :

« ... قال :

فَإِنَّ لَّهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا «

وفي الهامش : « لم نهتد إلى القائل » .

أقول : هذا عجز بيت ينسب إلى الأعشى في ديوانه ( ط كايار ) ٢٠٧ ، ولم يرد في طبعة محمد حسين . كما ينسب إلى النابغة الذبياني في ملحقات ديوانه ( ط ابن عاشور ) ٢٤٨ ، والمختار من شعر بشار ١٨٢ ، وينسب إلى ضمرة بن ضمرة في نوادر أبي زيد ٥٢ ، وعبث الوليد للمعري ٤٣ ، وشعره ( مجلة المورد ١٠ : ٢ ص ١٢١ ) ، وينسب إلى عدى بن زيد في مجمع البيان للطبرسي ٣ / ٢١٨ ، وعنه في ديوانه ١٦٦ .

٦١- في (١٣٢/٨) :

« قال بريق الهذلي :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نَفَاةٍ أَقْبَلُوا  
يَمْسُونُ كُلَّ وَتِيرَةٍ وَحِجَابٍ «

وفي الهامش : « لم نجد البيت في مجاميع شعر الهذليين » .

أقول : البيت في شرح أشعار الهذليين ( تحقيق عبد الستار فراج ) ٣ / ١٢٤٠ ،  
ونسب فيه إلى أبي خراش الهذلي أو إلى تأبط شرا ، وقد نسبه محقق ديوان تأبط شرا  
( ط بيروت ) ص ٢٣٥ ، عن مصادره إلى تميم بن أسد الخزاعي ، والأعلم الهذلي .  
ورواية البيت في هذه المصادر :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُقَاطَةَ أَقْبَلُوا      يَسْلُونَ كُلَّ مَقْلِصِ خَنَابِ

٦٢- في ( ٢٠٩ / ٨ ) :

« ... قال :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم

هم القوم كل القوم يا أم خالد »

ولم ينسب في الهامش .

والبيت للأشهب بن رميلة ، وهو من شواهد سيبويه ١ / ١٨٧ ( ط هارون ) .  
وانظر : شعر الأشهب بن رميلة ص ١٩١ ( مجلة معهد المخطوطات العربية ، يناير  
- يونيو ١٩٨٢ ) .

وبعد ؛ فكتاب العين كتاب كبير يقع في ثمانية أجزاء ، ومتابعة ما وقع فيه  
يستغرق وقتاً كبيراً ، وما قدمت من ملاحظات إن هي إلا أمثلة مما عثرت عليه فيه .  
وليس استقصاء لها ، أردت بها خدمة الكتاب ، والله من وراء القصد .

\* \* \*





رحل د. مهدي محمد صالح المخزومي  
عن الدنيا في الخامس من مارس ١٩٩٣ م ،  
مخلفاً وراءه تراثاً قيماً في الدراسات اللغوية  
والنحوية .

وهذا البحث قراءة متأنية في هذا التراث ،  
من خلال نقطتين رئيسيتين ، هما : موقفه من  
قضية المدارس النحوية، ومنهجه في النظر  
النحوي .

## قراءة

### في تراث المخزومي

د. زهير غازي زاهد\*

---

\* من كلية التربية للبنات - جامعة بغداد .



## ولد

مهدي محمد صالح المخزومي في النجف سنة ١٩١٩ م .  
وكانت دراسته الأولى في حلقات العلم فيها ، فأفاد  
مقدمات العلوم اللغوية ، ثم أكمل مراحل الابتدائية  
والتوسطة والإعدادية في المدارس الرسمية ، وسافر في بعثة علمية إلى القاهرة سنة  
١٩٣٨ م لإكمال دراسته الجامعية فحصل على الليسانس من جامعة فؤاد  
(القاهرة حالياً) ، ولما عاد إلى بغداد عين مدرساً للعربية في دار المعلمين الريفية  
الرسمية ١٩٤٣ وبقي حتى ١٩٤٧ م ، ثم سافر إلى القاهرة لإكمال دراسته العليا  
في بعثة على نفقة وزارة المعارف آنذاك ، فحصل على الماجستير سنة  
١٩٥١ م ، وكان المشرف على رسالته الأستاذ المرحوم إبراهيم مصطفى ، ثم الدكتوراه  
١٩٥٣ م وكان المشرف الأستاذ المرحوم مصطفى السقا .

وعاد إلى العراق فعين مدرساً في كلية الآداب والعلوم بجامعة بغداد ، وبقي حتى  
١٩٥٨ م ، وعين في السنة المذكورة عميداً لكلية الآداب .

في عام ١٩٦٤ م سافر إلى المملكة العربية السعودية ، وعمل أستاذاً في كلية  
الآداب بجامعة الرياض ، ثم عاد إلى العراق سنة ١٩٦٨ م مدرساً فرئيساً  
لقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد ، حتى أحيل على المعاش  
سنة ١٩٨١ م .

توفي في بغداد في ٥ / ٣ / ١٩٩٣ م ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف - مدينته -  
ودفن في مقبرتها .

وقد خلّف مجموعة من الأعمال العلمية ، بعضها لا يزال مخطوطاً ، أما أعماله  
المطبوعة فهي :

١ - الخليل بن أحمد الفراهيدي - أعماله ومنهجه - رسالة الماجستير .

- ٢ - مدرسة الكوفة - منهجها في دراسة اللغة والنحو - رسالة الدكتوراه .
- ٣ - في النحو العربي : نقد وتوجيه .
- ٤ - في النحو العربي : قواعد وتطبيق .
- ٥ - الدرس النحوي في بغداد .
- ٦ - عبقرى من البصرة .
- ٧ - أعلام في النحو العربي .
- ٨ - كتاب العين - للخليل أحمد الفراهيدي - دراسة وتحقيق بمشاركة الدكتور إبراهيم السامرائى ، ثم انفراد بتحقيقه .
- ٩ - مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن - سباتينو موسكاتي - ترجمه بمشاركة الدكتور عبد الجبار المطلبي .

وأما المخطوطة فهي :

- ١ - آراء مطروحة للمناقشة .
- ٢ - في الأصوات اللغوية عند العرب .

### قراءة إبداعية

لم تكن قراءة المخزومي للتراث قراءة مستهلكة ، كما هي قراءة الكثير ممن عُنُوا بهذا العلم على امتداد تاريخ النحو العربي ، الذين أعادوا ما قاله سابقوهم وكرروه في كتبهم ومباحثهم .

وموقف المخزومي من قراءة هذا النمط من النحويين موقف الناقد الساخر في كثير من الأحيان . ولم تكن قراءته قراءة ناقدة فقط ، تكتفي بنقد النموذج وتحاول تحطيمه دون وضع البديل الناضج أو اقتراحه ، كما هو الغالب على قراءة

ابن مضاء القرطبي المتوفي ٥٩٢ هـ في كتيبه المعروف ( الردّ على النحاة ) . بل كانت قراءة المخزومي قراءة إبداعية فيها خلق واجتهاد ومحاولة تجديد .

هكذا أستطيع أن أحدد تراث المخزومي وجهوده في اللغة والنحو ، فهو لم يكن كثيراً كماً ، إنما كان كثيراً نوعاً وأثراً في آفاق الدراسة والدارسين في العالم العربي ، وهذا تقويمه وتقييمه أيضاً لدى دارسيه .

أذكر شهادة أستاذه الذي أشرف على بحثه في الدكتوراه الأستاذ مصطفى السقا ، قال : « وكل مزايا البحث العلمي الأمين قد اجتمعت للدكتور المخزومي .. وأعتقد أننا إذا قرأنا النحو القديم كما قرأه الدكتور المخزومي ، فإننا سنكون قادرين على أن نضع خطة شاملة موثقة لتهديب النحو العربي وتنقيحه وإقراره على القواعد المحكمة .. »<sup>(١)</sup>.

وشهادة أخرى للدكتور حلمي خليل<sup>(٢)</sup> في المفهوم النظري للمنهج العلمي عند المخزومي « إنه مفهوم إذا نظرنا إليه بصورة عامة وجدناه يقترب إلى حد ما من تصور علماء اللغة المحدثين للدراسة العلمية للغة ، وخاصة فيما يتعلق بطبيعة العلاقات بين مستويات التحليل اللغوي وتداخلها ، وكذا طبيعة كل مستوى منها وموضوعه »<sup>(٣)</sup>.

بهذا نستطيع أن نراه في كتيبه الثلاثة : ( الخليل بن أحمد ) و ( مدرسة الكوفة ) و ( في النحو العربي نقد وتوجيه ) ، لقد استوعب فيها نظرية النحو العربي ومدارسه أو مذاهبه ودارسيه ، منذ نشأته حتى العصر الحديث ، وعبر عنها بوعي ووضوح منهج<sup>(٤)</sup> وبرؤيته التي تشير إلى نزوعه للجديد والحداثة ، فهو « قد اطلع بصورة

(١) انظر : في النحو العربي نقد وتوجيه « التصدير » ص ١٠ .

(٢) أستاذ في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية .

(٣) العربية وعلم اللغة البنيوي ٧١ .

(٤) انظر وصف الأستاذ السقا منهجه في مقدمته ( في النحو العربي - قواعد وتطبيق - ) ص ٣ . وانظر أيضاً

( العربية وعلم اللغة البنيوي ) ص ٧١ .

أو بأخرى على الفكر اللغوي الحديث؛ لأن علماء العربية القدماء - رغم درسهـم للجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لم يكن لديهم هذا التصور الواضح لمنهج الدراسة اللغوية كما يشير إليه الكتور المخزومي ، على الأقل ، على المستوى النظري»<sup>(١)</sup>.

لقد عبّر عن مفهومه للدرس اللغوي ومنهجه ، كما ينبغي له أن يكون في رأيه واجتهاده ، وما ينبغي أن نطرح منه لتخفف النحو الذي أثقلته القرون بأخلاق المناهج واختلاط بين مستويات الأداء اللغوي .

أما كتابة الرابع ( في النحو العربي - قواعد وتطبيق ) فقد حاول فيه أن يعطي نموذجاً تطبيقياً لذلك كله ، فالنحو عنده « دراسة وصفية تطبيقية »<sup>(٢)</sup> ولم يكن يفضّل من الآراء إلا ما وجدته موافقاً للمنهج الوصفي الذي تبناه ، وهو منهج اتضح لديه بما أفاده من النحويين الأصلاء الأوائل البصريين والكوفيين ، ومن المجدّدين المحدثين وأهمهم إبراهيم مصطفى والشيخ أمين الخولي ، وما أفاده عن طريق الترجمة من قضايا علم اللغة الحديث ومباحث المستشرقين ، وهو منهج يتصف بأهم المبادئ التي اتصف بها منهج الدراسة الوصفية وأبعدها أثراً في توجيه دراسة اللغة حديثاً ، وقد ذكرها في الصفحة الأولى من مدخل كتابه ( في النحو العربي - نقد وتوجيه )<sup>(٣)</sup> ، هذا المنهج بعيد عن النزعة المنطقية والفلسفية التي طالما نقدتها ونقد آثارها في حديثه عن النحويين المتأخرين خاصة .

وإلى جانب منهجه الوصفي في دراسة النحو دراسةً جديدة كان شديداً في الحفاظ على سلامة العربية واستمرار فصاحتها ، مما دعا بعض دارسيه إلى وصفه بالمعيارية في تطبيقاته النحوية<sup>(٤)</sup> ، وبمخالفة المنهج الوصفي الذي أكدّه

(١) العربية وعلم اللغة النبوي ٧١ .

(٢) في النحو العربي - نقد وتوجيه - ١٩ .

(٣) السابق . وانظر ( العربية وعلم اللغة النبوي ) ٦٨ ، ٦٩ .

(٤) انظر : العربية وعلم اللغة النبوي ٧٠ .

في نظره ، مما يدعو للقول: إنَّ وصفيته تنطلق من التراث اللغوي العربي ، وجانب كبير من جهوده في تيسيره لجعله نحواً تعليمياً في تطبيقاته خاصة ، وسنعرض لهذه القضية .

كما يدرك قارئه أنه لم يكن ليرى إلا ما اعتقد صوابه ووافق منهجه في النحو ، وكان لا يصرّ على رأي ثبت له ضعفه ، إنما قد يتخلّى عن بعض آرائه حين يرى غيرها بعد حين « إنما يعنيه قيمة الرأي في ذاته من أي أفق ظهر »<sup>(١)</sup> ، وهي صفة العالم المتطور الذي ينشد الحقيقة والصواب في علمه .

لقد كان إماماً من أئمة النحو في نظره ، وكان من كبارهم في تطبيقاته ؛ لذا يمكننا القول : إنه من أنحى من عاصرناه ولم نعاصره في هذا القرن .

إن قراءة المخزومي وتقييمها ينبغي أن تكون في هذا الإطار ، لا أن نحاول أن نستعير لها منهجاً غريباً عن اللغة أو عن روح العربية وخصائصها ، ونحاول أن نفسره ونفرضه على الدرس النحوي ونسجبه على المخزومي .

لقد كان يرفض هذا الأسلوب لدى الدارسين المحدثين ، ويصرخ في وجوههم وأقلامهم أن هاتوا ما عندكم ولا تأتوني بها عند غيركم وتباهون به مفتخرين .

ونحن معه في هذا الاتجاه في دراسة نحو العربية على وفق منهج وصفي متطور من تراثنا النحوي مع الإفادة من الجديد في علم اللغة ، لقد حاول واجتهد ووصل إلى ما وصل إليه ، وعلينا الاستمرار إن كان لدينا قدرة على الإضافة والإبداع .

(١) هذا قول الأستاذ السقا في تصديره (في النحو العربي البنيوي) ص ٧١ .

## قضية المدارس النحوية

اختلفت آراء الدارسين المحدثين ومناهجهم في دراسة مذاهب النحو العربي ومناهجه .

أما القدماء فقد أوضحوا مذهبين في النحو هما : المذهب البصري ، وهو الأسبق في الظهور ، فالبصرة موطن نشأة النحو ، ثم المذهب الكوفي ، وترجموا لأجيال النحويين لكل من المذهبيين .

ولا خلاف فيما بينهم في هذا ، غير أنّ السيرافي ( ت ٣٦٨ هـ ) أشار إلى أنّ جماعة من النحويين أخذوا عن شيوخ المذهبيين في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة ، فجمعوا بين الرأيين ، وخلطوا المذهبيين<sup>(١)</sup> .

وأما الدارسون المحدثون ، فمنهم من اطمأن إلى تقسيم القدماء الثنائي ولم يتجاوز المذهبيين البصري والكوفي ، ومن المستشرقين القائلين بهذا « يوهان فك » في كتابة ( العربية ) و« أوليري » في كتابه ( كيف انتقلت العلوم اليونانية إلى العرب ) ، ومن العرب « أحمد أمين » في ( ضحى الإسلام ) والأستاذ « أمين الخولي » في بحثه ( الاجتهاد في النحو ) ، « وتام حسان » في كتابه ( الأصول ) وغيرهم .

ومن الدارسين المحدثين من أنكر المذهب الكوفي وشك في أن يكون للكوفيين مذهب نحوي ومنهج مكتمل ، والقول بوجود هذا المذهب من اختلاف النحاة المتأخرين<sup>(٢)</sup> .

(١) أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨١ . ذكر ابن كيسان وأبا بكر بن شقير وأبا بكر بن الخياط . وكذا ذكر ابن النديم في الفهرست ( ص ١٢١ وما بعدها ) جماعة من العلماء ممن خلط المذهبيين .

(٢) مدرسة الكوفة ٤٠١ .

ومن أوائل من قال بذلك المستشرق « كوتولد فايل » الذي أنكر أن يكون للكوفيين مدرسة نحوية خاصة<sup>(١)</sup> وكذا الدكتور « إبراهيم السامرائي » ردّد هذا الرأي<sup>(٢)</sup>.

ومن الدارسين من قال بوجود ثلاث مدارس كالمستشرق « فلوكل » في كتابه عن المدارس النحوية ، فأثبت مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ومدرسة بغداد<sup>(٣)</sup> وتابعه « بروكلمان » في ذلك ، مترجماً لرجال المدارس الثلاث<sup>(٤)</sup>.

ومن الدارسين من أثبت أربعة مذاهب للنحو العربي ، كالأستاذ « طه الراوي » ، لكنه جعل أصولها مذهبين للبصرة والكوفة ، أما المذهب البغدادي فأصله الكوفة والمذهب الأندلسي يرجع إلى البصرة<sup>(٥)</sup> ، ومنهم من جعلها خمس مدارس ، فأضاف إلى الأربع المذكورة المدرسة المصرية<sup>(٦)</sup>.

ومن الدارسين من سلك منهجاً آخر ، وهو أنه لم يسمّها مدرسة بصرية أو كوفية، إنما درسها علي وفق الشيخ الذي يتأثر به تلامذته ، والكتاب الذي يكون له أثر تتسع دائرته في الدرس النحوي ، فعنده الكتاب المعزى إلي سيبويه وشروحه مدرسة ، ثم للزخشي وكتابه ( المفصل في علم اللغة العربية ) مدرسة ، ولابن مالك في ألفيته وشروحه مدرسة<sup>(٧)</sup> .

(١) مقدمة فايل لكتاب الإنصاف لابن الأنباري - ط أوربا، ترجمة عبد الحليم النجار؛ مدرسة الكوفة ٤٠١ ،  
الدرس النحوي في بغداد ٢٣٦ .

(٢) انظر كتابه ( المدارس النحوية أسطورة وواقع ) .

(٣) مقدمة فلوكل لكتاب الفهرست لابن النديم الذي نشره . وكتابه ( المدارس النحوية ) ، ذكره بروكلمان في تاريخ  
الأدب العربي ١٣٠ / ٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ . وانظر الدرس النحوي في بغداد ١٨٨ .

(٤) تاريخ الأدب العربي ١٢٨ / ٢ .

(٥) نظرات في اللغة والنحو ص ١١ ، مدرسة الكوفة ١١٧ .

(٦) انظر : المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ، المدارس النحوية للدكتورة خديجة الحديشي .

(٧) انظر : تطور الدرس النحوي للدكتور حسن عوده .



أما أستاذنا المخزومي فقد درس هذه القضية دراسة مستفيضة علي وفق منهجه ووضوحه الفكري المنظم ، فكان يخطط للكتاب الذي يصنفه في رسم منهجه ثم يفرغ ما يتوصل إليه من نتائج ، ولأنه لا يؤمن بالثبات كان يعدّل في بعض آرائه في القضية إذا اتضحت حقيقتها علي غير ما أثبتته فيما سبق ، وهي أمانة العلماء كما أشرت إليه .

لقد جعل كتابه في ( الخليل - أعماله ومنهجه ) للنحو العربي في مراحل تطوره الأولى منذ كونه أنظاراً لغوية في زمن أبي الأسود الدؤلي حتي عبد الله بن أبي إسحاق ، الذي جعله أول نحوي بالمعنى الاصطلاحي للنحو ، لأنه أول من استعمل القياس والعلل في أحكامه النحوية واللغوية ، فيه نشأة النحو ، حتى إذا وصلنا إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي وجدنا النحو علماً ذا أسس منهجية ، فهو إذن وصل إلى مرحلة النضج ، والدراسة النحوية إلى زمن الخليل ليست بصرية ، كما يدل عليه هذا الوصف ؛ إذ لم تتضح فيه معالم المنهج البصري الذي رأينا أنه كان قد تأثر بالمنهج الكلامي تأثراً مباشراً ، بعد أن مهّد النحاة البصريون الذين جاءوا في الطبقات التالية السبيل للفلسفة تغزو مباحثهم ومذاهبهم<sup>(١)</sup> .

فالنحو المدرسي المتعدد المناهج بدأ - عند المخزومي - بعد الخليل ، ومن الخليل تطور اتجاهان في الدرس النحوي :

أحدهما : البصري الذي تطور مع أجيال النحويين التي درست ( الكتاب ) وتأثرت بالثقافة المترجمة المنطقية والفلسفية ، وأوضح من مثل هذا المنهج أبو العباس المبرد في تمسكه بالقياس وتحكيمة القواعد في قضايا اللغة وأساليبها ، فهي ذات نزعة عقلية<sup>(٢)</sup> .

(١) مدرسة الكوفة ٤٠٦ .

(٢) الأصول لتمام حسان ٣٦ .

أما الاتجاه الثاني فهو الكوفي ، وأول من رسم منهجه وأقام أسسه علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) ، ثم أقام بناءه تلميذه أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، وأذاعه في حلقات الدرس ، وناظر فيه وقام عليه خير قيام أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) و « كان شديد التعصب له شديد الغيرة عليه »<sup>(١)</sup>.

لقد كان كتابه ( مدرسة الكوفة ) دراسة مفصلة لجهود الكوفيين في تأسيس مدرستهم ، تناول فيه المعارف والعلوم التي شغلت الكوفة قبل النحو ، فكانت لها مدرسة في الفقه ورواية الشعر وقراءة القرآن الكريم ، ثم توجهت لدراسة النحو ، فكانت لها مدرسة إزاء مدرسة البصرة وأسس منهجية ذات نزعة نقلية إزاء منهجها في مجالات اللغة : أصواتها وصرفها ونحوها وغير ذلك مما يتعلق بالدرس اللغوي ، وهي - المدرسة الكوفية - وإن انتشرت وقام بناؤها في بغداد ، ولكنها ظلت توصف بالكوفية ، وفي خلال قرن ونصف أي حتى نهاية القرن الثالث ، وآخر مجتهديها ثعلب ، أقامت منهجها وكان فيها شيوخ وتلامذة يتعصبون لها ، ويناظرون علماء البصرة في ضوء منهجها .

وقد لمح في أثناء دراسته مدرسة الكوفة إلى مدرسة بغداد النحوية التي خلطت المذهبين وجمعت الرأيين في قوله : « ونحن نعلم أن الكوفيين والبصريين قد اجتمعوا في بغداد واجتمع حولهم الطلاب ، وكان بين الشيوخ والطلاب من كلتا المدرستين اتصالاتٌ ومباحثاتٌ ومناظرات ، ووُجد أخيراً كثير من الطلاب وقد جلسوا إلى شيوخ المدرستين وأخذوا عنهم جميعاً ، فكانت هذه الظاهرة نقطة تحول أو بادرة تومئ إلى نشأة اتجاه جديد ، فيه مزايا الاتجاهين اللذين عاشا جنباً إلى جنب فترة طويلة من الزمن وهما يسيران في اتجاهين متباعدين ، ونشأ من هذا الاتجاه مدرسة بغداد النحوية »<sup>(١)</sup>.

(١) مدرسة الكوفة ١٠٣ .

وفي موضع آخر ذكر تلامذة أخذوا على شيخي المذهبين في القرن الثالث : المبرد وثعلب ، مثل ابن كيسان وعلي بن سليمان الأخفش ، وهم ممن خلط المذهبين فهم « لا يُعدّون من رجال المدرسة الكوفية وإن تلمذوا لثعلب وأخذوا عنه ، ولا يُعدّون من رجال المدرسة البصرية وإن أخذوا عن بصريين ، وإنّما هم رجال مدرسة جديدة نشأت في بغداد عن تلاقي المدرستين فيها ، ونهجوا نهجًا جديدًا فيها ، انبنى على الانتخاب من أصول المذهبين والتوفيق بين منهجي المدرستين »<sup>(١)</sup>.

فالمخزومي إذن قال بوجود ثلاث مدارس أو مذاهب في النحو العربي وأثبت هذا في كتابه ( مدرسة الكوفة ) وهو ما ذهب إليه المستشرق « فلوكل » كما مرت الإشارة سابقًا.

وقد أعاد النظر في تاريخ النحو ومذاهبه في كتابه ( الدرس النحوي في بغداد ) على وفق النضج المعرفي الذي وصل إليه في رحلته العلمية الطويلة ، وفي هذا الكتاب كانت دراسته متجهة نحو المنهج أيضًا وتقسيم المذاهب النحوية بحسب الاختلاف المنهجي لا على أساس المدن والأماكن .

لقد عدّل في هذا الكتاب عن القول بالمدرسة البغدادية الثالثة ، بل عدل أيضًا عن التأكيد على مصطلح (مدرسة) ، وكرر مصطلح (المذهب) كما هو لدى الدارسين القدماء ، وقال : إنه - بعد تأمل طويل في النحو وتاريخه ورجاله بعد عصر المبرد وثعلب في القرن الرابع وأواخر الثالث للهجرة - ظهر من خلط المذهبين من التلاميذ الذين أخذوا النحو على شيخي المذهبين ، ولكن لم يتوصل إلى أنهم أنشأوا مذهبًا مستقلًا له منهجه ومصطلحاته ، إنما درس القرن الرابع بوصفه حلقة من حلقات تاريخ النحو بعد رحيل آخر مجتهد من نحويي الكوفة .

(١) السابق ١٠٥ .

وعاد يحكم مقياسه في المنهج وخصائصه لوصف ( النحوي ) أو نسيته إلى مذهب نحوي معين ، لقد عدّ المذهبين البصري والكوفي هما الأصل ، ولكل منهما خصائصه المنهجية يعتمد عليها ويجادل في ضوئها ، ولكل مصطلحاته التي تتردد لديه في بيان الظواهر اللغوية المختلفة ، أما ما جاء بعد ذلك فهو خلط وتضخيم في القواعد والمصطلحات والذي ذهب إليه في المذهب الثالث الذي قام على خلط القولين لم يعد في رأيه مذهباً أو مدرسة تقوم إزاء المدرستين المذكورتين .

وقد ذهب إلى أنّ مصطلح ( البغداديين ) الذي تردّد على ألسن البصريين أحياناً كالمبرد لا يعنى إلا الكوفيين ، فهم أسسوا مدرستهم وأشاعوها في بغداد ، ولم يكن للنحو البصري في بغداد وجود إلا في القرن الثالث ، حين سكن المبرد شيخ البصريين بغداد ، وأقام حلقة إزاء حلقة أبي العباس ثعلب شيخ المدرسة الكوفية والقيّم على إشاعة منهجها بين الدارسين .

وقد ناقش دعوى تيارين في هذا المجال ، وفنّده تفتيداً علمياً : أحدهما الذاهب إلى إنكار مدرسة الكوفة ، أو المذهب الكوفي ينافس المذهب البصري ، وقد أشرت إلى ذلك ، ثم أعاد الحديث في كتابه هذا بصورة مفصلة ، راداً دعوى « كونولد » فايل وغيره في هذا المجال .

والتيار الثاني الذي يرى أنّ مدارس النحو العربي تجاوزت البصرية والكوفية إلى البغدادية ثم الأندلسية والمصرية مناقشاً المستشرق « فلوكسل » والدكتور « شوقي ضيف » وغيرهما ، مؤكداً أنّ مصطلح البغداديين حتى القرن الرابع لا يعنى إلا الكوفيين ، لأنهم المعنيون بذلك .

لقد حدد في هذا الكتاب رأيه الأخير في هيكل الدرس للنحو العربي كما يأتي :

١ - النحو منذ نشأته حتى الخليل بن أحمد لم يكن مصطبغاً بصبغة مذهبين كما ذكر.

٢ - بعد الخليل اتجه الدرس النحوي اتجاهين ، وتفرع إلى منهجين مختلفي الخصائص :

(أ) المذهب البصري الذي اتجه بالنحو في ظل التأثير المنطقي إلى النزعة العقلية في فكرة العامل والقياس العقلي وتحكيمه في قضايا اللغة ، مما أخرج الدرس النحوي عن حدود منهجه<sup>(١)</sup> ، وكان للقياس سلطة على النحو في القرن الثالث لدى المبرد الذي استعمله في جدله وفي رد أساليب وشواهد عربية ، وفي القرن الرابع لدى أبي الحسن الرماني الذي خلط النحو بالمنطق<sup>(٢)</sup> ، ولدى ابن جنبي القائل : «إن مسألة واحدة من القياس أنبل وأنبه من كتاب لغة عند عيون الناس»<sup>(٣)</sup>.

(ب) المذهب الكوفي الذي نهج نهجاً آخر في تمسكه بالسماع والرواية والنقل ، محترماً النصوص الفصيحة المنقولة نقلاً صحيحاً ، وإن قلّت ، وتغيير القاعدة النحوية على وفق أساليب العربية : وهو منهج أقرب إلى اللغة ودرسها<sup>(٤)</sup> وقد رأى أنه أقرب إلى المنهج الوصفي « ولعل أقدم فروع الدراسات اللغوية في العالم هي الدراسات الوصفية ، بل هي كذلك خير ما أنتجه أئمة الفقه في العالم القديم»<sup>(٥)</sup> فكما درس الهنود لغتهم دراسة وصفية ، كذا درس العرب لغتهم ، فكان منهج أوائلهم وصفيًا ووضحت خصائصه لدى الكوفيين .

(١) الدرس النحوي في بغداد ٥٢ .

(٢) نزهة الألباء ٢٣٤ .

(٣) الخصائص ٢ / ٨٨ .

(٤) الدرس النحوي في بغداد ٥٦ .

(٥) اللغة بين المعيارية والوصفية ١٧ .

٣ - الدرس النحوي في القرن الرابع ، استمر فيه المذهبان ، فممن واصل السير على منهج الكوفيين ابن خالويه وابن فارس والمتنبي في شعره ، وكل فريق من هؤلاء النحويين التزم بخصائص منهجه ومصطلحاته .

هنا يكمن تعديل المخزومي موقفه من المذهب الثالث البغدادي ، فقد أكد أن تسمية البغداديين كانت تعني المذهب الكوفي ، وأما خلط النحويين في نهاية القرن الثالث وفي القرن الرابع وما بعده بين آراء المذهبيين في درسهم ومصنفاتهم ، فهو لا يعني ظهور مذهب أو مدرسة جديدة في النحو ، إنما هو استمرار تأثير المذهب الكوفي في النحويين ، وبقاؤه بعد القرن الثالث ، لكن الحكم على النحوي ومنهجه تحدده خصائص نحوه ، فإذا كانت أكثر ميلاً إلى خصائص المنهج البصري في نزعتها العقلية فهو بصري المذهب ، وإن استشهد بأقوال الكوفيين ، وكذا يكون من اتخذ طريقة الكوفيين واعتمد آراءهم والمروي عن طريق تلامذتهم ، واصطنع أوضاعهم ومصطلحاتهم ، فيسلك في الكوفيين وإن وردت لديه آراء من المذهب الآخر<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - الدرس النحوي في الآفاق وتناول :

(أ) الدرس النحوي في مصر ، وقد بدأت بواكيره بالسويد بن محمد التميمي الملقب بولاد ، وقد رحل إلى البصرة وأخذ علمه عن الخليل ، وبعودته إلى مصر حفز أهل مصر على الرحلة ، فرحل ابنه أبو العباس بن ولاد (ت ٣٣٠ هـ) إلى بغداد وأخذ العلم عن أبي إسحاق الزجاج وغيره ، وكان معه زميله أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٧ هـ) ؛ وكان الزجاج معجبا بابن ولاد وقدرته على الاستنباط ، ثم ابن بابشاذ أبو الحسن طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩ هـ).

(١) الدرس النحوي في بغداد ١٤٨ .

إن هؤلاء وغيرهم ممن معهم أو جاء بعدهم على المذهب البصري في نحوهم ونظرهم إلى قضاياهم وفي مصنفاتهم<sup>(١)</sup>.

وقد ردّ قول الدكتور شوقي ضيف في تصنيفه النحاس ضمن أتباع المدرسة البغدادية ، لجمعه بين أقوال البصريين والكوفيين وآرائهم في مصنفاته وسلوكه منهجًا وسطًا جامعًا بين الرأيين<sup>(٢)</sup>. كان حكمه على النحوي بحسب ما يغلب على منهجه من خصائص المذهب البصري أو الكوفي ، وقد شرح ذلك وكرره في كتابه : مدرسة الكوفة والدرس النحوي في بغداد خاصة .

(ب) الدرس النحوي في الأندلس ، وتناول انتقال النحو من المشرق إلى الأندلس ، بواسطة التلاميذ الذين أخذوا هذا العلم في ارتحالهم إلى بغداد أو البصرة ، وهما مع الكوفة أهم مراكز العلم في القرن الثاني للهجرة .

وكان النحو في أول عهده كوفيا لدى الأندلسيين ، نقله جودي بن عثمان ( ت ١٩٨ هـ ) بعد رحلته إلى بغداد وأخذَه على الكسائي والفراء<sup>(٣)</sup> ، وظل النحو البغدادي ( الكوفي ) يدرس في الأندلس حتى حمل النحو البصري إلى الأندلس دارسون من أوائلهم الأفشنيق محمد بن موسى ( ت ٣٠٧ هـ ) بعد رحلته إلى المشرق وأخذَه عن أبي عثمان المازني البصري<sup>(٤)</sup> وغيره .

ومن أنشط الداعين إلى المذهب البصري بعد ذلك : محمد بن يحيى الرباحي ( ت ٣٥٨ هـ ) الذي أخذ العلم عن أبي جعفر النحاس في مصر ، وعند عودته

(١) السابق ١٦٥ .

(٢) السابق ١٦٦ . هذا رأيه - رحمه الله - وإن كنت أخالفه بعض الخلاف في هذا المذهب الثالث ، وهو أن منهجًا جديدًا ظهر في الدرس والبحث على يد هؤلاء الذين جمعوا بين القولين ، هذا المنهج لم يكن من قبل ، وعليه استمر النحو العربي بعد ذلك .

(٣) السابق ١٧١ .

(٤) السابق ١٧٢ ، ١٧٣ .

حمل نسخة من كتاب سيبويه ، ومن أنبه تلامذة الرباحي أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) وساد بعد ذلك النحو البصري<sup>(١)</sup> وانكمش النحو البغدادي (الكوفي) ولكنه لم يضمحل حتى ظهر نابضاً بالحياة في دعوة ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢هـ) إلى إصلاح النحو في كتابه ( الرد على النحاة)<sup>(٢)</sup> وما دعوته إلا إلى إصلاح النحو الذي ساد على وفق منهج البصريين ، بصورته التي شاعت في القرن السادس للهجرة مثقلةً بأثار النزعة العقلية في منهج البصريين من فكرة العامل وما تفرع منها، ثم الإغراق في الأقيسة والعلل وتفريعها ، و « لم يوجّه ابن مضاء إلى الكوفيين ما طعن به على البصريين ، وهذا ما يشير إلى أنه كان نحوياً على مذهب الكوفيين<sup>(٣)</sup>».

وبهذا رد فكرة المدرسة الأندلسية والمصرية التي قال بها الدكتور شوقي ضيف وغيره<sup>(٤)</sup>، كما ردَّ اتُّهامه محاولة إبراهيم مصطفى في إحياء النحو بأنها نقل وأثر من محاولة ابن مضاء قائلاً : « إنما محاولة ابن مضاء لا تتجاوز الحدود التي رسمها الكسائي والفراء وتعلب من البغداديين ( الكوفيين )<sup>(٥)</sup>» .

٥ - الدرس النحوي عند المتأخرين ، وقد رأى المخزومي أن النحو قد جمد وتوقف نموه وتطوره بعد القرن الرابع ، وانشغل المتأخرون بشروح الكتب التي سبق تصنيفها ، فكثرت شروح « الكتاب » لسيبويه والتعليقات عليها ، وشروح المفصل والألفية وغيرها « لم يعد بين النحاة المتأخرين من كان يعتنق مذهباً أو ينطلق في وعي عن

(١) السابق ١٧٤ ، وما بعدها .

(٢) السابق ١٧٧ .

(٣) السابق ١٧٩ .

(٤) السابق ١٨٠ .

(٥) السابق ٨٥ ، ٨٦ .



مذهب نحوي بعينه»<sup>(١)</sup>، وغلب على الدرس النحوي التلفيق والجمع بين الأقوال ، وكذا على تصنيفهم في النحو إذ وقفوا «على كتب نحوية لنحاة سابقين فاحتذوها ولفقوا كتباً ألقوا بها بين الأقوال المختلفة والآراء المتفاوتة ، كالسيوطي في (همع الهوامع) والأزهري في (شرح التصريح على التوضيح) وأمثالها»<sup>(٢)</sup> .

٦ - الدرس النحوي في العصر الحديث ، وفي هذه النقطة رأى أن النحو العربي وصل إلى الدارين المحدثين ركاماً ضخماً وخليطاً متناقضاً متنافراً من اتجاهات وآراء وأقيسة وتعليل ووجوه وتقديرات في مصنفات ، منها الموسوعي الضخم ، ومنها الموجز المبسط .

وفي العصر الحديث بعد إصابة التطور كل ركن في الحياة وكل مجال من مجالات الفكر ، راح المحدثون «يعيدون النظر في نحو العربية بحيث تتلاءم مع حال اللغة التي لم تعد حوشية ولا بدوية ، ولكنها عادت لغة متطورة أفادت من اتصالها بالشرق والغرب»<sup>(٣)</sup> .

لقد قسّم الدراسات الحديثة إلى قسمين :

أحدهما : اهتمّ بتاريخ العربية ومدارسها ومناهج النحاة ، صَحِبَهُ عملٌ على إحياء الآثار من الكتب في هذا المجال ، فألفت الكتب وكتبت البحوث في المدارس النحوية ومناهج النحاة ، وكان السابق في هذا العمل جهود للمستشرقين أمثال «فايل» وهو ناشر كتاب الإنصاف لابن الأنباري ومقدمة بدراسة . و «فلوكل» ناشر كتاب الفهرست لابن النديم ومقدمة بدراسة في المدارس النحوية . و «بروكلمان» و «يوهان فك» وغيرهم .

(١ ، ٢) السابق ٨٣ .

(٣) الدرس النحوي في بغداد ٨٣ ، وانظر : مدرسة الكوفة ٤٥٣ .

ثم كان نشاط الدارسين العرب ، والكثير منه كان إعادة وأصدقاء لأحكام القدماء من النحويين أو تأثراً وترجمة لما جاء به المستشرقون ، وذكر منها دراسات أحمد أمين والدكتور شوقي ضيف وسعيد الأفغاني والدكتور عبد الرحمن وغيرها<sup>(١)</sup>.

القسم الثاني : وهو الدراسة الجادة لمادة النحو العربي وإحياء هذا العلم الذي وصل إلى ما ذكرت من التعقيد والضخامة ، ومن أوائل الدراسات التي ذكرها في هذا المجال دراسة الأستاذ إبراهيم مصطفى في كتابه ( إحياء النحو ) المنشور سنة ١٩٣٧ م ، وقد وصفها حين قارنها بكتاب ابن مضاء ( الرد على النحاة ) راداً قول شوقي ضيف فيها : إنها منقولة من محاولة ابن مضاء ، وصفها فقال : كانت محاولة ابن مضاء تهدف إلى هدم النحو المشرقي دون إقامة البديل عنه ، أما محاولة إبراهيم مصطفى فهي تهدم بالياً وعتيقاً من مناهج النحو وأساليبه وتبني جديداً بديلاً عنه<sup>(٢)</sup>.

ثم محاولة الشيخ أمين الخولي واقتراحاته في بحثه ( الاجتهاد في النحو ) . هاتان المحاولتان الجادتان اللتان كانتا تهدفان إلى إصلاح النحو وبنائه بناء جديداً على وفق منهج لغوي سليم ، وقبلهما محاولة ابن مضاء ، وكلها اتفق على استبعاد الفلسفة الكلامية وآثارها والقياس والتعليل المنطقي .

### الأسس البنائية للنحو

كان المخزومي ينطلق في تصوره الأسس البنائية للنحو العربي من اندفاعه نحو تجديد بنية هذا النحو ، وكان - وهو يرسم خطوط المناهج النحوية قديماً - يشغل فكره كيفية إصلاح النحو وإعادة تصنيفه ، ويوازن بين موقف القدماء من اللغة وأوضاعها وتععيدها وبين ما وصلت إليه الدراسات التي عاصرها والتي نشدت التيسير والإصلاح .

(٢) انظر تفصيل ذلك في : الدرس التحوي في بغداد ٨٢ ، ٨٣ وما بعدها .

(٣) السابق ٨٥ ، ٨٦ .

وكان يصرّح بين حين وحين في الحكم على دراسات المحدثين التي ما زالت تتمسك بالبالى من القديم ، ويربط بين الجديد من المناهج والقديم الذي كان يراه أقرب إلى اللغة وطبيعتها ، وكثيرا ما ورد على لسانه هذا السؤال : ما الأسس التي يمكن أن يقوم عليها بناء النحو العربي في خضم هذه التغيرات والتقدم الحضاري الذي أصاب كل جوانب الحياة المعاصرة ؟ .

وعلى الرغم من ميله إلى المنهج الكوفي باعتباره أقرب إلى طبيعة اللغة ، كان لا يرى فيه المنهج المثالي الذي ينبغي الاقتصار عليه ، إنما كانت له نواقصه وجوانب قصوره ، ولكنه إذا قورن بالمنهج البصري رجح عليه بالتزامه بأسباب المنهج اللغوي في مجال أسسه التي قام عليها بناؤه وقواعده ، لكن هذا الترجيح لا يعني « أن النتائج التي توصل إليها الكوفيون صحيحة كلها ، كما لا يعني أن منهجهم في دراسة اللغة سليم كله ، فقد كانوا يعتمدون على الملاحظة والتجربة في اللغة العربية نفسها دون أن يلتفتوا إلى ما بين العربية وأخواتها الساميات من وشائج وصلات»<sup>(١)</sup>.

لقد سعى المخزومي إلى اتخاذ منهج وصفي نابع من تراثنا النحوي ، فهو أفضل المناهج لدراسة اللغة ، وهو ما وصّف به المنهج الكوفي كما مر ذكره ، هذا المنهج مستفيد من أهم مبادئ وصفية علم اللغة ، وأول هذه المهلدىء الذهاب إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية متطورة ، وقد صرّح به أكثر من مرة في أثناء دراسته .

ففي نقده اعتماد البصريين على القياس قال : « إنما يصدر عن اعتقاد بأن اللغة منطقية .. وقد أومأنا إلى أن ذلك خطأ في المنهج ؛ لأن اللغة لا تخضع للأحكام العقلية ولا تجري وفق الأسس المنطقية ؛ لأنها ليست ثابتة ، ولأنها ظاهرة حيوية اجتماعية ، تتطور بتطور الحياة نفسها ، وتسير وفق قوانين يحدد الاستعمال اتجاهها ،

(١) مدرسة الكوفة ٤٤٩ .

فهي إذن متغيرة لا تبقى على حال بل التغير من مقومات وجودها ، ولولا اعتقادهم بثباتها وعدم تغيرها لما اصطنعوا التأويلات والتقديرات ؛ لأن التقديرات إنما تهدف إلى ردّ الكلمة إلى قالبها الذهني المتصور .. «<sup>(١)</sup> ، فاللغة إذن ليست منفصلة عن المجتمع ، وبهذا فرّق بين موقفين :

أولهما: موقف المتكلم المستعمل للغة ، وهدفه صحة الاستعمال الذي يجري بحسب المعايير والأعراف .

وثانيهما: موقف الباحث من اللغة وهدفه وصف المستعمل بمنهج يعترف بتلك المعايير والأعراف<sup>(٢)</sup> .

ومع دعوته لاتخاذ المنهج الوصفي وقوله بتطور اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ، كان يدعو أيضاً إلى الاحتفاظ بسلامة هذه اللغة الفصيحة دون النظر إلى مراحل تطور لهجاتها في مجال وضع النحو وتغييره ، وهو موقف تقليدي للنحويين عامة .  
قد يسأل سائل: أين موقفه في تيسير النحو وإصلاحه وإيانه باجتماعية اللغة وتطورها مع المجتمع ؟ .

الجواب يكون في دراسة تراثه في هذا المجال ، وبدراسته نجد أنه يؤمن باجتماعية اللغة وتطورها ، لكنه يؤمن أيضاً بثبات فصاحة اللغة والجدد للمحافظة عليها .

وفي هذا المكان تكون نقطة الخلاف بين وصفية منهجه والوصفية باعتبارها منهجاً لعلم اللغة الحديث ، فوصفيته تنطلق من تراثنا النحوي لدى أوائل النحويين والكوفيين خاصة ، فهو دعا إلى إصلاح منهج النحو ، ولم يدع إلى وضع نحو جديد للغة في كل مرحلة من مراحل تطور لهجاتها ؛ فذلك في رأيه يؤدي إلى

(١) الدرس النحوي في بغداد ٥٦ .

(٢) انظر : اللغة بين المعيارية والوصفية ١٥ - ١٧ في التمييز بين موقف المتكلم وموقف الباحث .

تشجيع اللهجات المتطورة عن اللغة الأم، ثم إلى ترك اللغة الأم الفصيحة ثابتة مهملة، مما يؤدي إلى نسيانها وموتها، وبهذا يحدث الانفصال بين اللغة الأم الفصيحة وما تطور عنها من لهجات، كما حدث للاتينية واللهجات التي تفرعت عنها: الإيطالية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والرومانية.

فالإصلاح ينبغي أن ينصبّ على مناهج نحو الفصيحة ودراسة الظواهر المتطورة فيها والتي تتصل بها وإهمال ما لا يتصل بها. كان يدعو إلى الإبقاء على استمرار اللغة الفصيحة والحفاظ على سلامتها وتطور هذه اللغة نفسها دون النظر بالدرس إلى لهجاتها المتطورة عنها.

بهذا وقف من محاولتين لدراسة اللغة رأهما تعارضان دعوته للإبقاء والحفاظ على فصاحتها ورأى أنها تضعفان عربية القرآن الكريم وهما:

١ - محاولة الشيخ أمين الخولي في بحثه (هذا النحو)<sup>(١)</sup> لأنها كانت تدعو إلى مساواة قواعد للفصيحة بما يشيع في كلام الناس، على زعم التخفيف من المعاناة واطراد القواعد، مثل ترك إعراب الأسماء الخمسة أو الستة بالعلاقات المختلفة وإلزامها القصر، وكإعراب جمع المذكر السالم بالحركات وإبقائه بالياء دائما، والمثنى بالألف دائما، وعدم استثناء إعراب جمع المؤنث السالم والممنوع من الصرف من إعراب الأسماء المنصرفه، وغير ذلك في محاولة لتخليص المتكلم والمتعلم من كثرة القواعد والاستثناءات والتقريب من لغة الحياة كما كان يرى في بحثه.

وقف المخزومي من هذه المحاولة موقف الرفض قائلا: « ومحاولة الأستاذ هذه وإن كانت تهدف إلى بناء النحو وإعادة الحياة إليه من جديد، إلا أنها تهدف مع ذلك إلى خلق جديد قد تنقطع بوجوده الأسباب بين لغة الحياة اليومية وبين التراث

(١) نشر في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة - المجلد السابع ١٩٤٤.

القديم ، وستؤدي محاولته أيضاً إلى فصل الأقاليم العربية وذهاب كل إقليم بلغة إقليمية خاصة»<sup>(١)</sup> وقد وافق من اتهم هذه المحاولة بأنها قد تنشأ بسببها لغة ملفقة لا تشبه لغتنا التي نتكلمها ولا لغتنا الفصيحة»<sup>(٢)</sup>.

إن وضع القواعد الجديدة لل لهجة المتطورة من الفصيحة يحول بين الفصيحة والتطور ، فتجمد الفصيحة وتهمل ويكون الاهتمام بال لهجة المتطورة وهو ما لا يراه.

٢ - أما المحاولة الثانية فهي للدكتور محمد كامل حسين في كتابه ( اللغة العربية المعاصرة )<sup>(٣)</sup> وقد حاول تغيير النموذج النحوي التقليدي بناء على الاستعمال اللغوي ومستوياته المعاصرة ، فقسم في هذا الكتاب مستويات العربية إلى أربعة أقسام هي :

- ١ - الفصحى العالية ، وهي لغة الأدب الرفيع والخطب والمواعظ والحكم .
- ٢ - الفصحى المخففة ، وهي اللغة الشائعة بين المثقفين والمعلمين .
- ٣ - العامية المنقحة ، وهي تقوم على إحلال وتغيير بعض الأصوات والمفردات وطرق النفي والاستفهام الفصيحة محل ما يقوم مقامها في العامية .
- ٤ - العامية الخالصة .

ويرى الدكتور محمد كامل حسين أن الفصحى المخففة هي الجديرة بالدراسة دون الفصحى العالية أو العامية المنقحة ، وتكهن بأن هذه الفصحى المخففة هي التي ستنتشر ويكتب لها الذبوع ، ودعا إلى دراسة خصائصها ووضع القواعد لها لتنظيمها.<sup>(٤)</sup>

(١) مدرسة الكوفة ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٢) مدرسة الكوفة ٤٦٢ .

(٣) طبع ١٩٧٦ م ، بدار المعارف بالقاهرة .

(٤) انظر : اللغة العربية المعاصرة ص ٧٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، العربية وعلم اللغة البيوي ٨٥ .

وقف المخزومي من هذه الدعوى موقفه من سابقتهما وبالحجة نفسها. إن هذه القواعد الجديدة لغير الفصحى يبعدها بالنتيجة عن لغتنا لغة القرآن وتراثنا<sup>(١)</sup>؛ لهذا دعا إلى نحو جامع بين الاتجاهات المختلفة ليكون جامعاً شاملاً للغة الفصحى على وفق منهج سليم، قال عنه: « المنهج الكوفي معدلاً بما وصل إليه الدرس الحديث؛ لأنه منهج يقره النظر العلمي الحديث، وقره النظر اللغوي بوجه خاص »<sup>(٢)</sup>.

ويقوم هذا المنهج على الأسس الآتية :

١- الإفادة من جهود النحويين الأوائل، سواء أكانوا كوفيين أم بصريين، وجمع مروياتهم ونقولهم، وإعادة النظر فيها باستقراء جديد، وتسجيل ما جدّ من ملاحظات وظواهر لغوية .

٢ - اعتماد المصادر اللغوية التي اعتمدها الأوائل من النحويين وهي :

(أ) - القرآن الكريم وقراءاته، فهي تمثل اللهجات .

(ب) - الشعر العربي والنثر وكلام الفصحاء .

هذا الاستقراء للعربية وملاحظة ظواهرها اللهجية المختلفة يوصلنا في رأيه إلى

مجموعتين لهجيتين كبيرتين هما :

(أ) - لهجة قريش وحواضر الحجاز وما والاها من القبائل .

(ب) - لهجة تميم وأسد وما والاها من القبائل .

هاتان المجموعتان اللهجيتان تمثلان الواقع اللغوي العربي الذي قامت عليه

قواعد النحو وأُخِذَ مجالا للاستشهاد والتمثيل، ودُكِرَتِ الفروق في الظواهر اللغوية

التي نبّه عليها النحويون .

(١) كان موقفه هذا في الحوار الذي أجرته معه في مجلسه ببيته ٢/ ١/ ١٩٩٣ م .

(٢) مدرسة الكوفة ٤٦٦ .

فالمجموعة الأولى تمثل لغة الحواضر العربية ، وهي التي غلبت وكانت بها لغة الأدب ، أما المجموعة الثانية فهي لغة البداوة .

٣ - توسيع رقعة الاستشهاد بالفصيح من لغة الشعر والنثر زماناً ومكاناً ، فتحديد النحويين زمان الاستشهاد اللغوي ومكانه حرمه من الحركة ومرونة التفكير ومن إبداع المبدعين في العربية وأساليبها .

٤ - الإفادة من منجزات علم اللغة الحديث وما جدّ من التقدم في أدوات البحث ووسائله ومناهجه .<sup>(١)</sup>

لقد قام نحو المخزومي على هذه الأسس ، ومنهجه فيها وُصِفَ بالوضوح والوعي العميق للتراث النحوي العربي ، كما اتصف بجمع الخصائص اللغوية للنحو العربي كوقتها وبصرها إلى أهم مبادئ علم اللغة الوصفي الحديث ، وأقام نظريته عليها ثم تطبيقه في ضوئها .

وإذا أردنا أن نقف على قضية مهمة في نحو المخزومي ينبغي لنا أن نقف عند قضية النظرية النحوية عنده ، ثم تطبيقه هذه النظرية ، وهي ما تعرّض إليه بعض دارسيه وأحسّوا به في تطبيقه ، فقالوا : إنه لم يتخلص فيه من المعيارية<sup>(٢)</sup> التي نقد بها النحويين القدماء وأكثر المحدثين ، ففي نحوه جمع بين ثلاثة أشياء تبدو متداخلة أو متخالفة أحياناً ، وليس من اليسير جمعها والوصول بها إلى نحوٍ ذي منهج منسجم قويم ، يقف إلى جانب الجديد من الأعمال اللغوية الحديثة .

أول هذه الأشياء : اتخاذه المنهج الوصفي ، وقوله باجتماعية اللغة وتطورها كأية ظاهرة اجتماعية ، فدارسها ينبغي أن ينهج بها نهج الاستقراء والملاحظة « والوصف

(١) مدرسة الكوفة ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ .

(٢) العربية وعلم اللغة البنيوي ٧ .



ويجعل من نواحي الشركة فيما وقع عليه الاستقراء قواعد لا يُنظرُ إليها باعتبارها معايير يجب اتباعها ، وإنما تُفهمُ باعتبارها تعبيرات عن الوظائف اللغوية تؤديها الوحدات اللغوية التي وقع عليها الاستقراء «<sup>(١)</sup>

والشيء الثاني : المحافظة على فصاحة العربية وسلامتها ، وأن اهتمام الدراسة النحوية والدارسيين يكون في مجال الفصيحة وما يجد فيها من ظواهر لغوية دون لهجاتها الحديثة .

أما الثالث : فهو أن الغاية من دراسة النحو حفظ اللسان من الخطأ ، وتمرُّنه على الفصاحة ليقرب من السليقة اللغوية ، لذا انصبَّ جهده في تيسير النحو على ذلك ليصل بالنحو إلى غايته التي أسس من أجلها منذ نشأت الأولى ليكون ذا غاية تعليمية ، وليقوم اللسان في الكلام والقراءة ، ثم القلم في الكتابة .

واتجهت جهوده صوب غاية التقريب بين لغة الكتابة ولغة الحديث ، وذلك بتيسير لغة الكتابة للناطقين بلهجات العربية الحديثة المختلفة ، على وفق ما لدى الجماعات الناطقة بتلك اللهجات ؛ لذا قام منهجه الوصفي على الاستقراء والملاحظة وتسجيل الظواهر اللغوية ونسقتها في قواعد ، وهذه القواعد تتغير بتغير الاستعمال لا العكس ، فكأنه جمع بين الوصفين في دراسته علماً ، مع شيء من المعيارية في نحوه تطبيقاً .

\* \* \*

(١) اللغة بين المعيارية والوصفية ٢٥ .

## المصادر والمراجع

- الاجتهاد في النحو، الشيخ أمين الخولي. بحث قدم لمؤتمر المستشرقين المنعقد بإستانبول، ١٩٥١م.
- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى. مطبعة لجنة التأليف والترجمة. القاهرة، ١٩٥٩م.
- أخبار النحويين البصريين، السيرافي، تحقيق الزيني، خفاجي، ١٩٥٥م.
- الأصول، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٥م.
- تاريخ الأدب العربي، بروكلمان ترجمة د. عبد الحلليم النجار، دار المعارف بمصر.
- تيسير النحو التعليمي قديمًا وحديثًا، د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٨٦م.
- الخصائص، ابن جنبي، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م - ١٩٥٦م.
- الخليل بن أحمد، د. مهدي المخزومي. مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٠م.
- الدرس النحوي في بغداد، د. مهدي المخزومي. وزارة الإعلام العراقية، ١٩٧٥م.
- ضحى الإسلام، أحمد أمين. القاهرة، ١٩٣٨م.
- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر.
- العربية، يوهان فك، ترجمة د. رمضان عبد التواب. مكتبة الحانجي بمصر، ١٩٨٠م.
- العربية وعلم اللغة النبوي، د. حلمي خليل. دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، ١٩٨٨م.
- الفهرست، ابن النديم. مطبعة الاستقامة. بالقاهرة.
- في النحو العربي. نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي. المكتبة العصرية ببيروت ١٩٦٤م.
- في النحو العربي. قواعد وتطبيق، د. مهدي المخزومي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦٦م.
- اللغة بين المعيارية والوصفية، د. تمام حسان. دار الثقافة بالمغرب، ١٩٨٠م.
- اللغة العربية المعاصرة، د. محمد كامل حسين. دار المعارف بمصر ١٩٧٦م.
- المدارس النحوية، د. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر.
- المدارس النحوية، د. خديجة الحديشي. مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦م.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي. دار المعارف ببغداد، ١٩٥٥م.
- نظرة في النحو، طه الراوي، مجلة المجمع العلمي بدمشق، م ١٤، ج ٩، ١٠، ١٩٣٦م.
- زهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي. مكتبة الأندلس ببغداد، ١٩٧٠م.
- هذا النحو، الشيخ أمين الخولي. بحث نشر في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد السابع ١٩٤٤م.

\* \* \*

## قواعد النشر

- \* تنشر المجلة المواد المتعلقة بالتعريف بالمخطوطات العربية، والنصوص المحققة، والدراسات المباشرة حولها، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- \* أن لا تكون المادة منشورة في كتاب أو مجلة أو غيرهما من صور النشر.
- \* أن تكون أصيلة فكرة وموضوعا، وتناولوا وعرضا، تضيف جديدا إلى مجال المعرفة التي تنتمي إليها.
- \* تستهل المادة بمقدمة في سطور تبين قيمتها العلمية وهدفها. وتقسّم إلى فقرات، يلتزم فيها بعلامات الترقيم التزاما دقيقا، وتضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المأثورة والنصوص المنقولة ضبطا كاملا، وكذلك ما يشكل من الكلمات.
- \* يلتزم في تحرير الهوامش التركيز الدقيق، حتى لا يكون هناك فضول كلام، وترقم هوامش كل صفحة على حدة، ويراعى توحيد منهج الصياغة.
- \* تذييل المادة بخاتمة تبين النتائج، وفهارس عند الحاجة.
- \* في ثبت المصادر والمراجع يكتب اسم المصدر أو المرجع أولا، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم اسم البلد التي نشر فيها، فدار النشر، وأخيرا تاريخ الصدور.
- \* أن لا تزيد المادة عن ٣٥ صفحة كبيرة (١٠ آلاف كلمة). وتدخّل في ذلك الهوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والرسوم والأشكال وصور المخطوطات.
- \* أن تكون مكتوبة بخط واضح، أو مرقونة على الآلة الكاتبة، على أن تكون الكتابة أو الرقن على وجه واحد من الورقة. وترسل النسخة الأصلية إلى المجلة.

- \* يرفق المحقق أو الباحث كتابا مفاده أن مادته غير منشورة في كتاب أو مجلة أخرى ، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر .
- \* تراعي المجلة في أولوية النشر عدة اعتبارات ، هي : تاريخ التسلم وصلاحيّة المادة للنشر دون إجراء تعديلات، وتنوع مادة العدد ، وأسماء الباحثين ما أمكن .
- \* يبلغ أصحاب المواد الواردة خلال شهر من تاريخ تسلمها ، ويفادون بالقرارات النهائي بالنشر أو عدمه خلال فترة أقصاها ستة أشهر .
- \* تعرض المواد على محكم أو أكثر على نحو سري ، وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليها ، أو تعرض المادة مرة أخرى على محكم آخر ، أو تتبنى قرارا بالنشر إذا رأت خلاف ما رآه المحكم ، وليس عليها أن تبدي أسباب عدم النشر .
- \* إذا رأت المجلة أو المحكم إجراء تعديلات أساسية أو تحتاج إلى جهد ووقت على المادة فإنها تقوم بإرسالها إلى صاحبها ، وتنتظر وصولها فإن تأخرت تأجل نشرها .
- \* تمنح المجلة مكافأة مادية بعد النشر .

